ص:1

الجزء السادس و الأربعون

[كلمة المؤلف رحمه اللّه]

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى أكرمنا بسيّد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمّد و عترته و أوصيائه حجج اللّه فى أرضه و سمائه صلوات اللّه عليه و عليهم ما استنارت بحبّهم قلوب أحبّائه و انشرحت بولائهم[1] صدور أوليائه

أمّا بعد: فهذا هو المجلّد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطى ء الخاسر محمّد المدعوّ بباقر عصمه اللّه فى المعاثر و رزقه نيل المآثر[2] ابن مروّج ما اندرس من آثار العترة الهادية فى الأعصار الماضية محمّد التقىّ جعله اللّه فى عيشة راضية فى جنّة عالية.

كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم ع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أكومنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمد و النجباء من عترته و أوصيائه حجج الله فى أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرحت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطئ الخاسر محمد ا لمدعو بباقر عصمه الله فى المعاثر و رزقه نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العترة الهادية فى الأعصار الماضية محمد التقى جعله الله فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ.

ص:2

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين على بن الحسين زين العابدين صلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين

باب ١ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله ع

١- ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سِمْعَانَ[3] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4] بْنِ مُحَمَّدِ[5] بْنِ عُمَرَ الْأُطْرُوشِ عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ[6] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ[7] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ[8] عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُ

---

[1] (١) فى المخطوطة: بولايتهم.

[2] (٢) المآثر: جمع مأثرة و هى المكرمة و المفخّرة التى تؤثر و تروى و تذكر.

ص:3

إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ حَدَّثَنِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَ لِمَ تَقُولُ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ لِأَنِّي سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِ ذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ[9].

٢- لى، [الأمالى] للصدوق الطَّالَقَانِيُ[10] عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ[11] بيان يقال يخطر فى مشيته أى يتمايل و يمشى مشية المعجب.

٣- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَحْرَانِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ[12].

٤- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ[13]: كَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَبْكِي وَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

المحاضرات عَنِ الرَّاغِبِ وَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْماً وَ قَدْ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَنْ أَشْرَفُ النَّاسِ فَقَالُوا أَنْتُمْ فَقَالَ كَلَّا فَإِنَّ أَشْرَفَ النَّاسِ هَذَا الْقَائِمُ مِنْ عِنْدِي[14]

ص:4

---

[3] (١) فى المصدر: التميمى الخرقانى. قال حدّثنا جعفر إلخ. و باقى السند كله بلفظ التحديث.

[4] (٢) فى المصدر: قال حدّثنا أبو الحسن عبد اللّه إلخ و باقى السند بلفظ التحديث

[5] (٣) فى المصدر: عن عمر الأطروش الحرفى.

[6] (۴) فى المصدر: قال حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشونى.

[7] (۵) فى المصدر: قال حدّثنا أبو عثمان عبد اللّه بن ميمون السكرى.

[8] (۶) فى المصدر: الاودى.

[9] (١) علل الشرائع ص ٨٧.

[10] (٢) فى المصدر: سند الحديث مصرح فيه بالتحديث.

[11] (٣) أمالى الصدوق ص ٣٣١.

[12] (۴) علل الشرائع ص ٨٧ و فيه سند الحديث بلفظ حدّثنا.

[13] (۵) حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٣۵.

[14] (۶) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٣٠۴.

آنِفاً مَنْ أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدٍ[15].

۱۴، ۴- رَبِيعُ الْأَبْرَارِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ : لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَانِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَا ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِأَنَّ جَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أُمَّهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ الْمَلِكِ[16] وَ أَنْشَأَ أَبُو الْأَسْوَدِ-

وَ إِنَّ غُلَاماً بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ- لَأَكْرَمُ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ[17]

. بيان ناطه علقه و التمائم جمع تميمة و هى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون فى أكثر الخلق.

۵- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب : لَقَبُهُ ع زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ الْوَصِيِّينَ وَ خَازِنُ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنَارُ الْقَانِتِينَ وَ الْخَاشِعُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْعَابِدُ وَ الْعَدْلُ وَ الْبَكَّاءُ وَ السَّجَّادُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ إِمَامُ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْأَئِمَّةِ وَ مِنْهُ تَنَاسُلُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ يُقَالُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ كُنِّيَ بِأَبِي بَكْرٍ[18].

ص:5

۶- كشف، [كشف الغمة]: أَمَّا كُنْيَتُهُ ع فَالْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ وَ يُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ أَمَّا لَقَبُهُ فَكَانَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَةٌ كُلُّهَا تُطْلَقُ عَلَيْهِ أَشْهَرُهَا- زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ- وَ قِيلَ كَانَ سَبَبَ لَقَبِهِ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً فِي مِحْرَابِهِ قَائِماً فِي تَهَجُّدِهِ فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ لِيَشْغَلَهُ عَنْ عِبَادَتِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَاءَ إِلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ فَالْتَقَمَهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَآلَمَهُ فَلَمْ يَقْطَعْ صَلَاتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ لَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ فَسَبَّهُ وَ لَطَمَهُ وَ قَالَ اخْسَأْ يَا مَلْعُونُ فَذَهَبَ وَ قَامَ إِلَى إِتْمَامِ وِرْدِهِ فَسَمِعَ صَوْتاً وَ لَا يَرَى قَائِلَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ زَيْنُ الْ عَابِدِينَ ثَلَاثاً فَظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَ اشْتَهَرَتْ لَقَباً لَهُ ع[19] وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ قِيلَ عَلِيٌّ يُكَنَّى أَبَا الْحَسَنِ كَنَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ.

---

[15] (۱) محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانىّ ج ۱ ص ۱۶۶ بتفاوت.

[16] (۲) ربيع الابرار، الباب العاشر(باب الملائكة و الانس و الجن و الشيطان و قبيله و ما ناسب ذلک من ذكر الأنبياء و الأمم) ج ۲ ورقة ۴۴ مصورة مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة فى النجف الأشرف تسلسل(۲۰۵۹) أدب.

[17] (۳) لم يوجد البيت فى ديوان أبى الأسود، جمع العلامة الشيخ محمّد حسن آل يس و لا فى ديوانه الآخر جمع عبد الكريم الدجيلى، و انما نسب إليه مفردا فى بعض كتب الاخبار كما فى الكافى ج ۱ ص ۴۶۷ و غيره.

[18] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۱۰ و فيه(و الخاشعين).

[19] (۱) كشف الغمّة للاربلى ج ۲ ص ۲۶۰ و فيه(فسمع صوت لا يرى قائله).

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، لِابْنِ الْخَشَّابِ: كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَقَبُهُ الزَّكِيُّ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ الْأَمِينُ.

۷- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ فِي خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ[۲۰].

۸- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: كَانَ خَاتَمُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَزَى وَ شَقِيَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ[۲۱].

ص:6

۹- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[۲۲].

۱۰- ع، [علل الشرائع] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ع: إِنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءاً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ[۲۳].

۱۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب[۲۴] حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

۱۲- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: كَانَ لِأَبِي ع فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِئَةٌ وَ كَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفِنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفِنَاتِ لِذَلِكَ[۲۵].

۱۳- مع، [معاني الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[۲۶] بيان قال الجوهري الثفنة واحدة ثفنات البعير و هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتين و غيرهما.

---

[۲۰] (۲) الكافي ج ۶ ص ۴۷۳ و فيه(الحمد للّه العلي العظيم) و هو جزء من حديث.

[۲۱] (۳) المصدر نفسه ج ۶ ص ۴۷۳.

[۲۲] (۱) عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۵۶.

[۲۳] (۲) علل الشرائع ص ۸۸ بتفاوت يسير في سنده

[۲۴] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۴ نقلا عن الحلية، و لم نقف عليه فيها عاجلا

[۲۵] (۴) علل الشرائع ص ۸۸.

[۲۶] (۵) معاني الأخبار ص ۶۵.

١٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام][٢٧] لى، [الأمالى] للصدوق أبى عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْعُقْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ:

ص:7

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ ع- إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع الْخَبَرَ[٢٨].

١٥- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِى الْعِزَّةُ لِلَّهِ[٢٩].

١٦- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ع ابْنُهُ- أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِى الْحَسَنِ[٣٠].

١٧- كشف، [كشف الغمة] قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِى كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ فِى اللُّغَةِ : قَالَتِ الشِّيعَةُ إِنَّمَا سُمِّىَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ لِأَنَّ الزُّهْرِىَّ رَأَى فِى مَنَامِهِ كَأَنَّ يَدَهُ مَخْضُوبَةٌ غَمْسَةً قَالَ فَعَبَّرَهَا فَقِيلَ إِنَّكَ تُبْتَلَى بِدَمٍ خَطَأً قَالَ وَ كَانَ عَامِلًا لِبَنِى أُمَيَّةَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ فِى الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَارِباً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ وَ طَالَ شَعْرُهُ قَالَ وَ حَجَّ عَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقِيلَ لَهُ هَلْ لَكَ فِى الزُّهْرِىِّ قَالَ إِنَّ لِى فِيهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَكَذَا كَلَامُ الْعَ رَبِ إِنَّ لِى فِيهِ لَا يُقَالُ غَيْرُهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بدِيَةٍ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ قَالَ فَقَالَ فَرَّجْتَ عَنِّى يَا سَيِّدِى وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ وَ كَانَ الزُّهْرِىُّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ يُنَادِى مُنَادٍ فِى الْقِيَامَةِ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِى زَمَانِهِ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع[٣١].

١٨- كشف، [كشف الغمة]: وُلِدَ عَلِيٌّ ع بِالْمَدِينَةِ فِى الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ فِ ى أَيَّامِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ع قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا غَزَالَةُ وَ قِيلَ بَلْ كَانَ اسْمُهَا شَاهْزَنَانَ بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ

ص:8

[٢٧] (۶) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ۵۶ ضمن حديث.

[٢٨] (١) أمالى الصدوق ۴۵۸ ذيل حديث، و فى سنده(الحسن بن أبى العقبة).

[٢٩] (٢) قرب الإسناد ص ۴۴ طبع النجف بتفاوت يسير.

[٣٠] (٣) إرشاد المفيد ٢۶٩.

[٣١] (۴) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٠٢ طبع المكتبة الإسلامية بطهران سنة ١٣٨١.

وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ[32] وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةُ وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُمُّهُ غَزَالَةُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، رِوَايَةُ ابْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ- قَبْلَ وَفَاةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِسَنَتَيْنِ وَ أَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ أَبِي مُحَ مَّدٍ الْحَسَنِ ع عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَ هِيَ الَّتِي سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع شاه‌زَنَانَ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ بِنْتَ النُّوشَجَانِ وَ يُقَالُ كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ ع ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَيْنِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَتْ أُمُّهُ بِنْتَ كِسْرَى.

١٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا ع بِخُرَاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نسب [نَسَباً] قُلْتُ وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ ع فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نُفَسَاوَيْنِ وَ كَانَتْ صَاحِبَةُ الْحُسَيْنِ ع نَفِسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَكَفَلَ عَلِيّاً بَعْضُ أُمَّهَاتِ وَلَدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمّاً غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوَّجَ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا زَوَّجَ هَذِهِ عَلَى مَا

ص:9

ذَكَرْنَاهُ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أُمُّهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكِ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَيْ ءٌ فَاتَّقِي اللَّهَ وَ أَعْلِمِينِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَزَوَّجَهَا فَقَالَ نَاسٌ زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أُمَّهُ قَالَ عَوْنٌ قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ مَا بَقِيَ طَالِبِيٌّ عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا ع[33].

٢٠- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بِابْنَةِ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ أَشْرَفَ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عُمَرَ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَ قَالَتْ آهْ بِيرُوجْ بَادَا هُرْمُزَ[34] قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ تَشْتِمُنِي هَذِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ أَعْرِضْ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ احْسُبْهَا

---

[32] (١) نفس المصدر السابق ج ٢ ص ٢٦٠ بتفاوت.

[33] (١) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٢٨ بتفاوت يسير.

[34] (٢) خ ل« أف بيروز»(كلام فارسى مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمز) تعنى:

لا كان لهرمز يوم، فان ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الجال، الوافى ج ٢ ص ١٧٦.

بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ اخْتَارِی قَالَ فَجَاءَتْ حَ تَّی وَضَعَتْ یَدَهَا عَلَی رَأْسِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع مَا اسْمُکِ فَقَالَتْ جَهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَیْهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی الْحُسَیْنِ ع فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لیلدن [لَیُولَدَنَ] لَکَ مِنْهَا غُلَامٌ خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ[35].

تبیین یزدجرد آخر ملوک الفرس و هو ابن شهریار بن أبرویز بن هرمز بن أنوشیروان و کأن إشراق المسجد بضوئها کنایة عن ابتهاج أهل المسجد برؤیتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و فی الکافی[36] أف بیروج بادا هرمز و أف کلمة تضجر و بیروج معرب بیروز أی أسود یوم هرمز و أساء الدهر إلیه و انقلب الزمان علیه حیث صارت

ص:10

أولاده أساری تحت حکم مثل هذا أو دعاء علی جدها هرمز یعنی لا کان لهرمز یوم حتی تصیر أولاده کذلک و هم بها أی أراد إیذاءها أو أن یأخذها لنفسه قوله ع بل شهربانویه کأنه ع غیر اسمها للسنة أو لأنه من أسماء الله تعالی لما ورد فی الخبر فی النهی عن اللعب بالشطرنج إنه یقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه ع أخبر أنه لیس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانویه و إنما غیرته للمصلحة کما یدل علیه روایة صاحب العدد أو المعنی لم ینبغ لک هذا الاسم بل کان ینبغی تسمیتک بشهربانویه لیلدن کأنه إشارة إلی أن أولاده ع یحصل من ولد هو خیر أهل الأرض و فی بعض النسخ بالتاء کأنه تم الکلام عند قوله لک و قوله منها غلام جملة أخری ثم إن هذا الخبر یخالف الخبر السابق و ذاک أقرب إلی الصواب إذ أسر أولاد یزدجرد الظاهر أنه کان بعد قتله أو استئصاله و ذلک کان فی زمن عثمان و إن أمکن أن یکون بعد فتح القادسیة أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناک لکنه بعید و أیضا لا ریب فی أن تولد علی بن الحسین ع منها کان فی أیام خلافة أمیر المؤ منین ع و لم یولد منها غیره کما نقل و کون الزواج فی زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أکثر من عشرین سنة بعید و لا یبعد أن یکون عمر فی هذه الروایة تصحیف عثمان و الله یعلم.

۲۱- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ : لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَةُ یَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِیَارَ آخِرِ مُلُوکِ الْفُرْسِ وَ خَاتِمَتِهِمْ عَلَی عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِینَةَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَذَارَی الْمَدِینَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ آهْ بِیرُوزْ بِلْ هُرْمُزَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ شَتَمَتْنِی هَذِهِ الْعِلْجَةُ [37] وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ ع لَیْسَ لَکَ إِنْکَارٌ عَلَی مَا لَا تَعْلَمُهُ فَأَمَرَ أَنْ یُنَادِیَ عَلَیْهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع- لَا یَجُوزُ بَیْعُ بَنَاتِ الْمُلُوکِ وَ إِنْ کُنَّ کَافِرَاتٍ وَ لَکِنِ اعْرِضْ عَلَیْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلًا مِنَ

ص:11

[35] (۳) بصائر الدرجات فی الباب الحادی عشر من الجزء السابع

[36] (۴) الکافی ج ۱ ص ۴۶۶.

[37] (۱) العلج: بالکسر فالسکون و جیم فی الآخر: الرجل الضخم من کفّار العجم و بعضهم یطلقه علی الکافر مطلقا(المجمع).

الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَتَزَوَّجَ مِنْهُ وَ تَحْسُبَ صَدَاقَهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ فَقَالَ عُمَرُ أَفْعَلُ وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ فَجَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ چه نام دارى اى كنيزك يَعْنِي مَا اسْمُكِ يَا صَبِيَّةُ قَالَتْ جَهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ قَالَتْ تِلْكَ أُخْتِي قَالَ راست گفتى أَيْ صَدَقْتِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ احْتَفِظْ بِهَا وَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَسَتَلِدُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعْدَكَ وَ هِيَ أُمُّ الْأَوْصِيَاءِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع[38] وَ يُرْوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا بِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ ع لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ ع وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ وَ لَهَا قِصَّةٌ وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُ رُودِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ ع وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي خَاطِرٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْغَلَبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكِ تَصِلِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ سَالِمَةً- لَا يُصِيبُكِ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَا مَسَّ يَدِي إِنْسَانٌ.

٢٢- شا، [الإرشاد]: سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- شَاهْزَنَانَ بِنْتَ كِسْرَى حِينَ أُسِرَتْ مَا حَفِظْتِ عَنْ أَبِيكِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْفِيلِ قَالَتْ حَفِظْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ ذَلَّتِ الْمَطَامِعُ دُونَهُ وَ إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ كَانَ الْحَتْفُ[39] فِي

ص:12

الْحِيلَةِ فَقَالَ ع مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكِ تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ[40].

٢٣- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِي الْحَسَنِ وَ أُمُّهُ شَاهْزَنَانُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ كِسْرَى وَ يُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا شَهْرَبَانُو وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَلَّى حُرَيْثَ بْنَ جَابِرٍ جَانِباً مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتَيْ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ فَنَحَلَ ابْنَهُ الْحُسَيْنَ ع شَاهْزَنَانَ مِنْهُمَا فَأَوْلَدَهَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع وَ نَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَ كَانَ مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِالْمَدِينَةِ- سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ ع اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع ثَلَاثاً وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ كَانَ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع[41].

---

[38] (١) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة رغم البحث عنه. و سيأتى كذلك بعض الأحاديث، و قد ذكر الحجة المتتبع شيخنا الرازىّ فى الذريعة ج ٧ ص ١۴۶ انه رأى نسخة بعنوان(الخرائج) فى مكتبة سلطان العلماء و هى تخالف المطبوع . أقول و لعلّ الخرائج المطبوعة فيها نقص و ربما كانت المخطوطة أكمل، و يحتمل أ ن يكون(يج) رمز الخرائج مصحفا عن(ير) رمز البصائر و الحديث فيه فى باب ١١ ج ٧.

[39] (٢) الحتف الموت و الجمع الحتوف و لم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه أى على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الانف لما يقال: ان روحه تخرج من أنفه، المجمع.

[40] (١) إرشاد المفيد ص ١۶٠.

[41] (٢) إرشاد المفيد ص ٢۶٩.

۲۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِالْمَدِينَةِ- يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ- قَبْلَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِسَنَتَيْنِ وَ قِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ قِيلَ سَنَةَ سِتٍّ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ يُقَالُ بَقِيَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ يُقَالُ

ص:13

أَرْبَعٌ وَ خَمْسُونَ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ وَ مُلْكُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُلْكُ مَرْوَانَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوُفِّيَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ وَ دُفِنَ فِي الْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ ع[۴۲].

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ : سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْكِسْرَى وَ يُسَمُّونَهَا أَيْضاً بِشَاهْزَنَانَ وَ جَهَانْبَانَوَيْهِ وَ سُلَافَةَ وَ خَوْلَةَ وَ قَالُوا هِيَ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ وَ يُقَالُ هِيَ بَرَّةُ بِنْتُ النُّوشَجَانِ وَ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سَمَّاهَا مَرْيَمَ وَ يُقَالُ سَمَّاهَا فَاطِمَةَ وَ كَانَتْ تُدْعَى سَيِّدَةَ النِّسَاءِ[۴۳].

۲۵- كا، الكافي: وُلِدَ ع فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ[۴۴].

۲۶- ضه: كَانَ مَوْلِدُهُ ع يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ [۴۵] وَ يُقَالُ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ يُقَالُ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ.

۲۷- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ قِيلَ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ قِيلَ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْمُ أُمِّهِ شَهْزَنَانُ وَ قِيلَ شَهْرَبَانُوَيْهِ[۴۶].

ص:14

---

[۴۲] (۱) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۱۰.

[۴۳] (۲) المصدر السابق ج ۳ ص ۳۱۱.

[۴۴] (۳) الكافي ج ۱ ص ۴۶۶ و في آخره: و كان يزد جرد آخر ملوك الفرس.

[۴۵] (۴) روضة الواعظين ص ۱۷۶ إلى هنا الموجود من الحديث، و لم يذكر الترديد من القولين الآتيين.

[۴۶] (۵) إعلام الورى ص ۱۵.

۲۸- كف، [المصباح] للكفعمي: فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى كَانَ مَوْلِدُ السَّجَّادِ ع [۴۷] وَ ذَكَرَ فِي اللَّوْحِ الَّذِي وَضَعَهُ أَنَّهُ ع وُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ لِثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ.

أقول و فى تاريخ الغفارى أنه ع ولد يوم الجمعة منتصف شهر جمادى الثانية.

۲۹- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ،: وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ نَهَارَ الْخَمِيسِ الْخَامِسَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَةٌ أَشْهَرُهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ صِفَتُهُ أَسْمَرُ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ وَ ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ [۴۸].

۳۰- مصبا، [المصباحين]: فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع [۴۹].

۳۱- د، [العدد القوية] قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْمُفِيدِ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ: النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع [۵۰].

۳۲- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِيَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَنْ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ شَاهْزَنَانُ بِنْتُ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ وَ قِيلَ ابْنَةُ يَزْدَجَرْدَ [۵۱].

ص:15

۳۳- د، [العدد القوية] فِي كِتَابِ الدُّرِّ،: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَذَا فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ- قَبْلَ وَفَاةِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِسَنَتَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِسِتِّ سِنِينَ.

فِي كِتَابِ الذَّخِيرَةِ،: مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ وَ قِيلَ سَابِعَ هُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع.

فِي كِتَابِ التَّذْكِرَةِ،: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ أُمُّهُ شَاهْزَنَانُ بِنْتُ مَلِكِ قَاشَانَ وَ قِيلَ بِنْتُ كِسْرَى يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ وَ يُقَالُ اسْمُهَا شَهْرَبَانُوَيْهِ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِيُّ [۵۲] لَيْسَ التَّارِيخِيَّ: لَمَّا وَرَدَ سَبْيُ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيداً [۵۳] فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَكْرِمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ

---

[۴۷] (۱) مصباح المتهجد للشيخ الطوسيّ ص ۵۵۴ طبع سنة ۱۳۴۸ و مصباح الكفعميّ ص ۵۱۱ طبع ايران سنة ۱۳۲۱.

[۴۸] (۲) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص ۱۸۷ طبع النجف بتفاوت فيه، و فى المصدر: كنيته عليه السلام المشهور أبو الحسن، و قيل أبو محمّد و قيل أبو بكر.

[۴۹] (۳) مصباح الكفعميّ ص ۵۱۱.

[۵۰] (۴) الإقبال ص ۹۵ طبع ايران سنة ۱۳۱۴.

[۵۱] (۵) كتاب الدروس للشهيد ره فى كتاب المزار، طبع سنة ۱۲۶۹ بايران.

إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع [54] هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِمْ ذُرِّيَّةٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهُمْ لِوَجْ ه اللَّهِ فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضاً لَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُوا لِي لِوَجْهِ اللَّهِ- فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَكَ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِكَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَيَّ عَزْمَ ي فِي الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِي رَغَّبَكَ عَنْ رَأْيِي فِيهِمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي إِكْرَامِ الْكُرَمَاءِ [55]

ص:16

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا يَخُصُّنِي وَ سَائِرَ مَا لَمْ يُوهَبْ لَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَى مَا قَالُوهُ وَ عَلَى عِتْقِي إِيَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَنْكِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع هُنَّ لَا يُكْرَهْنَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُخَيَّرْنَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَةٌ إِلَى شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتِ كِسْرَى فَخُيِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِ نْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِيلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِيدِينَ بَعْلًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صُمَاتَهَا وَ أَمَرَ بتَزْوِيجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ يُكْرِهْهَا عَلَى مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَيْهِ أُرِيَتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع فَأُعِيدَ الْقَوْلُ عَ لَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَلِيَّهَا وَ تَكَلَّمَ حُذَيْفَةُ بِالْخِطْبَةِ فَقَالَ أَ مِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا اسْمُكِ فَقَالَتْ شَاهْزَنَانُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنْتِ شَهْرَبَانُوَيْهِ وَ أُخْتُكِ مُرْوَارِيدُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَتْ آريه قَالَ الْمُبَرِّدُ كَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع سُلَافَةَ مِنْ وُلْدِ يَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَةَ النَّسَبِ مِنْ خَيْرَاتِ النِّسَاءِ وَ قِيلَ خَوْلَةُ وَ لَقَبُهُ ع ذُو الثَّفِ رَاتِ وَ الْخَالِصُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْخَاشِعُ وَ الْبَكَّاءُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الرُّهْبَانِيُّ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ السَّجَّادُ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بَابُهُ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَدْفُونُ بِوَاسِطٍ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ لَعَنَهُ اللَّهُ [56].

ص:17

باب ۲ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصية إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت

---

[52] (۱) فى كتابه دلائل الإمامة ص ۸۱ طبع النجف.

[53] (۲) فى المصدر السابق: عبيدا للعرب و أن يرسم عليهم أن يحملوا العليل و الضعيف و الشيخ الكبير فى الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الخ.

[54] (۳) فى المصدر السابق: فمن أين لک أن تفعل يقوم كرماء ما ذكرت، ان هؤلاء إلخ.

[55] (۴) فى المصدر السابق: ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الحديث، و ما هم عليه من الرغبة فى الإسلام

[56] (۱) الكامل للمبرد ج ۲ ص ۹۳ طبع محمّد على صبيح بمصر سنة ۱۳۴۷ ه.

١- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِلَى مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِصْبَعِهِ فِيمَا أُخِذَ قَالَ ع لَيْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَيْنَ ع أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِي إِصْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ فَعَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَسَنِ ع وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ ع بِالْحُسَيْنِ ع ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى أَبِي ع بَعْدَ أَبِيهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَيَّ فَهُوَ عِنْدِي وَ إِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أُصَلِّي فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَرَأَيْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَماً نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع[٥٧].

٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ ع لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ وَصِيَّةً بَاطِنَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَبْطُوناً لَا يَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِيهِ وَ اللَّهِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا[٥٨].

ص:18

٣- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ ع إِلَى الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ص الْوَصِيَّةَ وَ الْكُتُبَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهَا إِذَا أَتَاكِ أَكْبَرُ وُلْدِي فَادْفَعِي إِلَيْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكِ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ ع[٥٩].

٤- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الدَّلِيلُ عَلَى إِمَامَتِهِ ع مَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ قَالَ بِذَلِكَ قَطَعَ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً يَقْطَعُ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ابْنُهُ عَلِيٌّ ع لِأَنَّ كُلَّ مَنِ ادُّعِيَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ الْخَوَارِجِ اتَّفَقُوا عَلَى نَفْيِ الْقَطْعِ عَلَى عِصْمَتِهِ وَ أَمَّا الْكَيْسَانِيَّةُ وَ إِنْ قَالُوا بِالنَّصِّ فَلَمْ يَقُولُوا بِالنَّصِّ صَرِيحاً وَ وَجَدْنَا وُلْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع الْيَوْمَ عَلَى حَدَاثَةِ عَصْرِهِ وَ قُرْبِ مِيلَادِهِ أَكْثَرَ عَدَداً مِنْ قَبَائِلَ جَاهِلِيَّةٍ وَ عَمَائِرَ قَدِيمَةٍ[٦٠] حَتَّى طَبَّقُوا الْأَرْضَ وَ مَلَئُوا الْبِلَادَ وَ بَلَغُوا الْأَطْرَافَ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَلَائِلِهِ[٦١].

٥- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ ع لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى

---

[٥٧] (١) أمالى الصدوق ص ١۴۴.

[٥٨] (٢) بصائر الدرجات فى الباب الثالث عشر من الجزء الثالث

[٥٩] (١) غيبة الشيخ الطوسىّ ص ١٢٨ طبع تبريز سنة ١٣٢٣ ه.

[٦٠] (٢) العمائر: جمع عميرة: البطن من القبائل، و قيل، حى عظيم يطيق الانفراد و فى النسخة« غمائر» و هو تصحيف(ب).

[٦١] (٣) مناقب ابن شهرآشوب ج ٢ ص ٢٧٥.

فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَرِيضاً لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَبْقَى بَعْدَهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع وَ رَجَعَ أَهْلُ بَيْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ دَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَ اللهِ إِلَيْنَا يَا زِيَادُ[٦٢].

ص:19

۶- وَ عَنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ ع لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ[٦٣].

۷- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ[٦٤].

۸- نص، [كفاية الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرُ فَدَعَاهُ الْحُسَيْنُ ع وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمّاً وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَ أَحْسَنَ خَلْقَكَ فَتَدَا خَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرَاهُ فِيكَ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَلِيٌّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّةِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ثُمَّ يُطْرِقُ قَالَ ثُمَّ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً[٦٥].

بيان كون على الإمام أصغر لا يخلو من منافرة لأكثر الأخبار الدالة على أنه ع كان أكبر من الشهيد رضى الله عنه قوله ع إن ابنه محمد أى ليس بصغير و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامة و لعله إشارة إلى قصة جابر كما سيأتى.

ثم يطرق أى يسكت و لا يتكلم حتى يصير إماما و بعده يبقر العلم بقرا.

۹- ك، [إكمال الدين] ابْنُ شَاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَا لَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ ع فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَةُ فَقَالَتْ إِلَى الْجَدَّةِ أُمِ

ص:20

---

[٦٢] (۴) إعلام الورى ص ۱۵۲ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۳۰۳ بزيادة فى آخره.

[٦٣] (۱) إعلام الورى ص ۱۵۲ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ۱ ص ۳۰۴.

[٦٤] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۳۰۸.

[٦٥] (۳) كفاية الاثر ص ۳۱۸ بتفاوت.

أَبِی مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِی بِمَنْ وَصِیَّتُهُ إِلَی امْرَأَةٍ فَقَالَتِ اقْتِدَاءً بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع أَوْصَی إِلَی أُخْتِهِ زَیْنَبَ بِنْتِ عَلِیٍّ فِی الظَّاهِرِ وَ کَانَ مَا یَخْرُجُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع مِنْ عِلْمٍ یُنْسَبُ إِلَی زَیْدٍ سَتْراً عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع[۶۶].

أقول تمامه فی کتاب الغیبة.

باب ۳ معجزاته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

۱- لی، [الأمالی] للصدوق الْمُفَسِّرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ الْمُقْرِی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَةَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع مَا خَبَرُکَ أَیُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الرَّجُلُ خَبَرِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّی أَصْبَحْتُ وَ عَلَیَّ أَرْبَعُمِائَةِ دِینَارِ دَیْنٌ- لَا قَضَاءَ عِنْدِی لَهَا وَ لِی عِیَالٌ ثِقَالٌ لَیْسَ لِی مَا أَعُودُ عَلَیْهِمْ بِهِ قَالَ فَبَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع بُکَاءً شَدِیداً فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ هَلْ یُعَدُّ الْبُکَاءُ إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَ الْمِحَنِ الْکِبَارِ قَالُوا کَذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَیَّةُ مِحْنَةٍ وَ مُصِیبَةٍ أَعْظَمُ عَلَی حُرٍّ مُؤْمِنٍ مِنْ أَنْ یَرَی بِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّةً فَلَا یُمْکِنُهُ سَدُّهَا وَ یُشَاهِدُهُ عَلَی فَاقَةٍ فَلَا یُطِیقُ رَفْعَهَا- قَالَ فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِینَ وَ هُوَ یَطْعَنُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع عَجَباً لِهَؤُلَاءِ یَدَّعُونَ مَرَّةً أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ یُطِیعُهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا یَرُدُّهُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ طَلَبَاتِهِمْ ثُمَّ یَعْتَرِفُونَ أُخْرَی بِالْعَجْزِ عَنْ إِصْلَاحِ حَالِ خَوَاصِّ إِخْوَانِهِمْ فَاتَّصَلَ ذَلِکَ بِالرَّجُلِ صَاحِبِ الْقِصَّةِ فَجَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَغَنِی عَنْ

ص:21

فُلَانٍ کَذَا وَ کَذَا وَ کَانَ ذَلِکَ أَغْلَظَ عَلَیَّ مِنْ مِحْنَتِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع فَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِی فَرَجِکَ یَا فُلَانَةُ احْمِلِی سَحُورِی وَ فُطُورِی فَحَمَلَتْ قُرْصَتَیْنِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَیْسَ عِنْدَنَا غَیْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ یَکْشِفُ عَنْکَ بِهِمَا وَ یُنِیلُکَ خَیْراً وَاسِعاً مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَ دَخَلَ السُّوقَ- لَا یَدْرِی مَا یَصْنَعُ بِهِمَا یَتَفَکَّرُ فِی ثِقَلِ دَیْنِهِ وَ سُوءِ حَالِ عِیَالِهِ وَ یُوَسْوِسُ إِلَیْهِ الشَّیْطَانُ أَیْنَ مَوْقِعُ هَاتَیْنِ مِنْ حَاجَتِکَ فَمَرَّ بِسَمَّاکٍ قَدْ بَارَتْ عَلَیْهِ سمکة [سَمَکَتُهُ] قَدْ أَرَاحَتْ فَقَالَ لَهُ سَمَکَتُکَ هَذِهِ بَائِرَةٌ عَلَیْکَ وَ إِحْدَی قُرْصَتَیَّ هَاتَیْنِ بَائِرَةٌ عَلَیَّ فَهَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی سَمَکَتَکَ الْبَائِرَةَ- وَ تَأْخُذَ قُرْصَتِی هَذِهِ الْبَائِرَةَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَکَةَ وَ أَخَذَ الْقُرْصَةَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِیلٌ مَزْهُودٌ فِیهِ فَقَالَ هَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی مِلْحَکَ هَذَا الْمَزْهُودَ فِیهِ بِقُرْصَتِی هَذِهِ الْمَزْهُودِ فِیهَا قَالَ نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَکَةِ وَ الْمِلْحِ فَقَالَ أُصْلِحُ هَذِهِ بِهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ السَّمَکَةِ وَجَدَ فِیهِ لُؤْلُؤَتَیْنِ فَاخِرَتَیْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَیْهِمَا فَبَیْنَمَا هُوَ فِی سُرُورِهِ ذَلِکَ إِذْ قُرِعَ بَابُهُ فَخَرَجَ یَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَکَةِ وَ صَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا یَقُولُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ جَهَدَنَا أَنْ نَأْکُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِیَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ فِیهِ أَسْنَانُنَا- وَ مَا نَظُنُّکَ إِلَّا وَ قَدْ تَنَاهَیْتَ فِی سُوءِ الْحَالِ وَ مَرَنْتَ عَلَی الشَّقَاءِ قَدْ رَدَدْنَا إِلَیْکَ هَذَا الْخُبْزَ وَ طَیَّبْنَا لَکَ مَ ا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَیْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعْدَ انْصِرَافِهِمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَدَخَلَ فَقَالَ إِنَّهُ یَقُولُ لَکَ إِنَّ ا للَّهَ قَدْ أَتَاکَ بِالْفَرَجِ فَارْدُدْ إِلَیْنَا

[۶۶] (۱) کمال الدین و تمام النعمة ص ۲۷۵ ضمن حدیث بتفاوت.

طَعَامَنَا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا وَ بَاعَ الرَّجُلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ قَضَى مِنْهُ دَيْنَهُ وَ حَسُنَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَالُهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ مَا أَشَدَّ هَذَا التَّفَاوُتَ بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُدَّ مِنْهُ فَاقَةً إِذْ أَغْنَاهُ هَذَا الْغَنَاءَ الْعَظِيمَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ كَيْفَ يَعْجِزُ عَنْ سَدِّ الْفَاقَةِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْغَنَاءِ الْعَظِيمِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع هَكَذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّ بِيِّ ص كَيْفَ يَمْضِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ يُشَاهِدُ مَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى ا لْمَدِينَةِ إِلَّا فِي اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ مِنْهَا-

ص:22

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع جَهِلُوا وَ اللَّهِ أَمْرَ اللَّهِ وَ أَمْرَ أَوْلِيَائِهِ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَرْكِ الِاقْتِرَاحِ عَلَيْهِ وَ الرِّضَا بِمَا يُدَبِّرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَبَرُوا عَلَى الْمِحَنِ وَ الْمَكَارِهِ صَبْراً لَمْ يُسَاوِهِمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَوْجَبَ لَهُمْ نُجْحَ جَمِيعِ طَلِبَاتِهِمْ لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ لَهُمْ[٦٧].

توضيح يقال للشيء أروح و أراح إذا تغيرت ريحه و مرن على الشيء تعوده و الشقاء المشقة و الشدة.

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَمَاءٍ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بُجَيْرٍ عَالِمِ الْأَهْوَازِ وَ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَةِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيتُ إِمَامِي وَ كُنْتُ يَوْماً عِنْدَهُ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ شَابٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَامَ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَاطَبَهُ بِالسِّيَادَةِ وَ مَضَى الْغُلَامُ وَ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَكَانِهِ- فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَايَ فَقَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قُلْتُ لِأَنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ تَقُومُ تَتَلَقَّى هَذَا الْغُلَامَ وَ تَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي فَقَالَ نَعَمْ هُوَ وَ اللَّهِ إِمَامِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا قَا لَ عَلِيٌّ ابْنُ أَخِي الْحُسَيْنِ ع اعْلَمْ أَنِّي نَازَعْتُهُ الْإِمَامَةَ وَ نَازَعَنِي فَقَالَ لِي أَ تَرْضَى بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَكَماً بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ نَحْ تَكِمُ إِلَى حَجَرِ جَمَادٍ فَقَالَ إِنَّ إِمَاماً لَا يُكَلِّمُهُ الْجَمَادُ فَلَيْسَ بِإِمَامٍ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَقَصَدْنَا الْحَجَرَ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَوْدَعَكَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ لَتَشْهَدَ لَهُمْ بِالْمُوَافَاةِ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ مِنَّا فَنَطَقَ وَ اللَّهِ الْحَجَرُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَ هُوَ إِمَامُكَ وَ تَحَلْحَلَ [٦٨] حَتَّى ظَنَنْتُهُ يَسْقُطُ فَأَذْعَنْتُ بِإِمَامَتِهِ وَ دِنْتُ لَهُ بِفَرْضِ طَاعَتِهِ قَالَ أَبُو بُجَيْرٍ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ دِنْتُ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ تَرَكْتُ

ص:23

الْقَوْلَ بِالْكَيْسَانِيَّةِ[٦٩].

---

[٦٧] (١) أمالي الصدوق ص ۴۵۳ و أخرجه الفتال في روضته ص ١۶٨.

[٦٨] (٢) تحلحل عن مكانه زال.

[٦٩] (١) ذوب النضار لابن نما ص ٢٩٢ ج ١٠ بحار الأنوار ط تبريز، و ص ٣۴٧ ج ۴۵ الطبع الجديد من البحار.

۲- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكَا فِضَّةٍ [۷۰] وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذَا الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ [۷۱].

۳- ختص، [الإختصاص][۷۲] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي دَارِهِ وَ فِيهَا شَجَرَةٌ فِيهَا عَصَافِيرُ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِيرُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تُقَدِّسُ رَبَّهَا وَ تَسْأَلُهُ قُوتَ يَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [۷۳].

۴- قب، [المناقب][۷۴] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ[۷۵].

۵- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ عَصَافِيرُ عَلَى الْحَائِطِ قُبَالَتَهُ

ص:24

يَصِحْنَ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ تَدْرِي مَا يَقُلْنَ قَالَ يَتَحَدَّثْنَ أَنَّ لَهُنَّ وَقْتاً يَسْأَلْنَ فِيهِ قُوتَهُ نَّ يَا أَبَا حَمْزَةَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَى أَيْدِينَا يُجْرِيهَا[۷۶].

۶- ختص[۷۷]، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنَ الْأَبْوَاءِ[۷۸] كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ كُرْتُ أَمْشِي فَرَأَى غَنَماً وَ إِذَا نَعْجَةٌ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَ هِيَ تَثْغُو ثُغَاءً شَدِيداً وَ تَلْتَفِتُ وَ إِذَا سَخْلَةٌ خَلْفَهَا تَثْغُو وَ تَشْتَدُّ فِي طَلَبِهَا وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَةُ ثَغَتِ النَّعْجَةُ فَتَتْبَعُهَا السَّخْلَةُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أَ

---

[۷۰] (۲) یعنی و علی نعلیه شراکان من فضة، و الشراک سیر النعل علی ظهر القدم(ب).

[۷۱] (۳) البصائر الجزء الرابع آخر الباب الثانی منه، و أخرجه محمّد بن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامة ص ۸۸ بتفاوت یسیر.

[۷۲] (۴) الاختصاص ص ۲۹۳.

[۷۳] (۵) بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

[۷۴] (۶) مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۲۷۶ بتفاوت.

[۷۵] (۷) حلیة الأولیاء ج ۳ ص ۱۴۰ بتفاوت.

[۷۶] (۱) بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

[۷۷] (۲) الاختصاص ص ۲۹۴ و فی السند فیه سقط فلاحظ.

[۷۸] (۳) الابواء: بالفتح فالسکون و فتح الواو و ألف ممدودة قریة من اعمال الفرع من المدینة، و بها قبر آمنة أم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله

تَدْرِی مَا قَالَتِ النَّعْجَةُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی قَالَ فَإِنَّهَا قَالَتْ الْحَقِی بِالْغَنَمِ فَإِنَّ أُخْتَهَا عَامَ أَوَّلَ تَخَلَّفَتْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذِّئْبُ[۷۹].

بیان الثغاء بالضم صوت الغنم و الظباء و نحوها.

۷- ختص، [الإختصاص][۸۰] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مَعَ أَصْحَابِهِ فِی طَرِیقِ مَكَّةَ فَمَرَّ بِهِ ثَعْلَبٌ وَ هُمْ یَتَغَدَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ هَلْ لَكُمْ أَنْ تُعْطُونِی مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ- لَا تُهَیِّجُونَ هَذَا الثَّعْلَبَ وَ دَعُوهُ حَتَّى یَجِیئَنِی فَحَلَفُوا لَهُ

ص:25

فَقَالَ یَا ثَعْلَبُ تَعَالَ قَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ[۸۱] بَیْنَ یَدَیْهِ فَطَرَحَ عَلَیْهِ عَرْقاً فَوَلَّى بِهِ یَأْكُلُهُ قَالَ ع هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِی مَوْثِقاً وَ دَعُوهُ أَیْضاً فَیَجِیءَ فَأَعْطَوْهُ فَكَلَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِی وَجْهِهِ فَخَرَجَ یَعْدُو فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أَیُّكُمُ الَّذِی أَخْفَرَ ذِمَّتِی فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَلَحْتُ فِی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَدْرِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ[۸۲].

۸- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ كِتَابِ الْوَسِیلَةِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع: مِثْلَهُ[۸۳] بیان العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

۹- ختص[۸۴]، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ : بَیْنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ ظَبْیَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِذَاءَهُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الظَّبْیَةُ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَاناً الْقُرَشِیَّ أَخَذَ خِشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِعْهُ مِنْ أَمْسِ شَیْئاً فَبَعَثَ إِلَیْهِ عَ لِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع أَرْسِلْ إِلَیَّ بِالْخِشْفِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَ ضَرَبَتْ بِیَدَیْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع لَهَا وَ كَلَّمَهَا بِكَ لَامٍ نَحْوٍ مِنْ كَلَامِهَا وَ انْطَلَقَتْ وَ الْخِشْفُ مَعَهَا فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِی قَالَتْ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَ جَزَاكُمْ بِخَیْرٍ[۸۵].

---

[۷۹] (۴) بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمّد ابن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامة ص ۸۸ بتفاوت فی السند و المتن.

[۸۰] (۵) الاختصاص: ص ۲۹۷.

[۸۱] (۱) أهل الثعلب: رفع صوته، القاموس.

[۸۲] (۲) بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

[۸۳] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۲۸۳ بتفاوت.

[۸۴] (۴) الاختصاص ص ۲۹۹ بتفاوت.

[۸۵] (۵) بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

١٠- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يُونُسُ الْحُرُّ عَنِ الْفَتَّالِ وَ الْقِلَادَةُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ وَ الْوَسِيلَةُ عَنِ الْمَلَإِ بِالْإِسْنَا دِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ[٨٦]

ص:26

بيان الخشف مثلثة ولد الظبى.

١١- ختص[٨٧]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشِيرٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَاعِداً فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَبْيَةٌ فَبَصْبَصَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اصْطَادَ خِشْفاً لَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَضَعَ الْخِشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتُرْضِعَهُ فَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِأَصْحَابِهِ قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَتَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَ إِلَيَّ هَذِهِ الْخِشْفَ الَّتِي اصْطَدْتَهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ أُمِّهَا فَأَرْضَعَتْهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِي هَذِهِ الْخِشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخِشْفَ مَعَ الظَّبْيَةِ فَمَضَتِ الظَّبْيَةُ فَبَصْبَصَتْ وَ حَرَّكَ تْ ذَنَبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَةُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ لَكُمْ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَيَّ وَلَدِي[٨٨].

بيان قال الجوهرى بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق.

١٢- ختص[٨٩]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُذْ دَخَلْتَ

ص:27

عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَتَحَرَّكْ مِنْ مَكَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا أَكَلْتَ وَ مَا ادَّخَرْتَ فِي بَيْتِكَ[٩٠].

---

[٨٦] (٦) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

[٨٧] (١) الاختصاص ص ٢٩٧.

[٨٨] (٢) بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع و أخرجه محمّد بن جرير الطبريّ فى دلائل الإمامة ص ٨٩.

[٨٩] (٣) الاختصاص ص ٣١٩ بتفاوت.

[٩٠] (١) بصائر الدرجات: الباب الثانى عشر من الجزء الثامن

۱۳- ک، [إكمال الدين] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع : أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةَ دَعَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا شَبَابَهَا وَ أَشَارَ إِلَيْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لِوَقْتِهَا وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ مِائَةُ سَنَةٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً[۹۱].

۱۴- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ يَوْماً مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفُ الْمُؤْمِنِ وَ أَسَفٌ عَلَى الْكَافِرِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَامِلَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرٌ نَاشَدَ حَمَلَتَهُ أَنْ يُعَجِّلُوا بِهِ وَ إِنْ كَ انَ غَيْرَ ذَلِكَ نَاشَدَهُمْ أَنْ يُقَصِّرُوا بِهِ فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمُرَةَ إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ قَفَزَ مِنَ السَّرِيرِ وَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ فَقَالَ ع اللَّهُمَّ إِنَّ ضَمْرَةَ بْنَ سَمُرَةَ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَخُذْهُ أَخْذَةَ أَسَفٍ فَمَاتَ فُجَاءَةً فَأَتَى بَعْدَ ذَلِكَ مَوْلًى لِضَمْرَةَ زَيْنَ الْعَا بِدِينَ فَقَالَ آجَرَكَ اللَّهُ فِي ضَمْرَةَ مَاتَ فُجَاءَةً إِنِّي لَأُقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ أَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ أَنَا أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ صَوْتَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ هُوَ يَقُولُ الْوَيْلُ لِضَمْرَةَ بْنِ سَمُرَةَ خَلَا مِنِّي كُلُّ حَمِيمٍ وَ حَلَلْتُ بِدَارِ الْجَحِيمِ وَ بِهَا مَبِيتِي وَ الْمَقِيلُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّهُ أَكْبَ رُ هَذَا أَجْرُ مَنْ ضَحِكَ وَ أَضْحَكَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص[۹۲].

بيان قفز أى وثب.

۱۵- يج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِذِئْبٍ أَمْعَطَ أَعْبَسَ قَدْ قَطَعَ عَلَى الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ فَدَنَا مِنْهُ وَ وَعْوَعَ[۹۳] فَقَالَ انْصَرِفْ

ص:28

فَإِنِّي أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الذِّئْبُ فَقِيلَ مَا شَأْنُ الذِّئْبِ فَقَالَ أَتَانِي وَ قَالَ زَوْجَتِي عَسُرَ عَلَيْهَا وِلَادَتُهَا فَأَغِثْنِي وَ أَغِثْهَا بِأَنْ تَدْعُوَ بِتَخْلِيصِهَا وَ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَتَعَرَّضَ أَنَا وَ لَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِي لِأَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ ففَعَلْتُ[۹۴].

إيضاح الذئب الأمعط الذى قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه كناية عن غيظه و غضبه أو من العبس بالتحريک و هو ما يتعلق فى أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فيجف عليها يقال أعبست الإبل أى صار ذا عبس.

۱۶- يج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع : قَالَ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أُتِيتُ بِقَعْبِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ فَجَاشَتْ نَفْسِي فَتَقَيَّأْتُ لَبَناً قَلِيلًا وَ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِينٍ وَ مُنْذُ أَيَّامٍ[۹۵].

---

[۹۱] (۲) كمال الدين ص ۲۹۷ و فيه تصريح بالتحديث فى السند

[۹۲] (۳) الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

[۹۳] (۴) الوعوعة، و الوعواع: صوت الذئب و الكلاب و بنات آوى القاموس.

[۹۴] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸.

۱۷- يج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ أَبَا بَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ فِي النَّوْمِ فَوَاثَبَنِي فَرَفَعْتُ يَدِي فَكَسَرْتُ أَنْفَهُ فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا عَلَى ثَوْبِي كَرَشٍّ دَمٍ[۹۶].

۱۸- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ يَدَيْ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ الْتَصَقَتَا عَلَى الْحَجَرِ وَ هُمَا فِي الطَّوَافِ وَ جَهَدَ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى نَزْعِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرْ فَقَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا وَ بَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ زَيْنُ الْ عَابِدِينَ ع وَ قَدِ ازْدَحَمَ النَّاسُ فَفَرَّجُوا لَهُ فَتَقَدَّمَ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَّتَا وَ افْتَرَقَتَا[۹۷].

۱۹- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكَ فَاقْتُلْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِي دِمَاءَ بَنِي هَاشِمٍ وَ احْقُنْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا أُولِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَى أَنْ أَزَالَ اللَّهُ الْمُلْكَ عَنْهُمْ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرّاً أَيْضاً فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِلَى

ص:29

عَبْدِ الْمَلِكِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا الْكِتَابَ إِلَى الْحَجَّاجِ وَقَفْتُ عَلَى مَا كَتَبْتَ فِي دِمَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ لَكَ مُلْكَكَ وَ زَادَ فِي عُمُرِكَ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ بِتَارِيخِ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْفَذَ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ كِتَابَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ فَوَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتَارِيخِ كِتَابِهِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي صِدْقِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فَفَرِحَ بِذَلِكَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِوَقْرِ[۹۸] دَنَانِيرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْهِ بِجَمِيعِ حَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ كَانَ فِي كِتَابِهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَانِي فِي النَّوْمِ فَعَرَّفَنِي مَا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ مَا شَكَرَ مِنْ ذَلِكَ[۹۹].

۲۰- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: دَعَانِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ- بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ع وَ رُجُوعِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى الْمَدِينَةِ وَ كُنَّا بِمَكَّةَ فَقَالَ صِرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ قُلْ لَهُ إِنِّي أَكْبَرُ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ أَخَوَيَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسْلِمَهُ إِلَيَّ وَ إِنْ شِئْتَ فَاخْتَرْ حَكَماً نَتَحَاكَمْ إِلَيْهِ فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَ أَدَّيْتُ رِسَالَتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ لَكَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَبَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَمَنْ أَجَابَهُ الْحَجَرُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُكَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَدَخَلَا جَمِيعاً وَ أَنَا مَعَهُمَا حَتَّى وَافَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع تَقَدَّمْ يَا عَمِّ فَإِنَّكَ أَسَنُّ فَسَلْهُ الشَّهَادَةَ لَكَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَجَرَ بِالشَّهَادَةِ إِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْحَجَرُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَاهِداً لِمَنْ يُوَافِي

---

[۹۵] (۲) المصدر نفسه.

[۹۶] (۳) لم نعثر عليهما فى مظانهما رغم الفحص عنهما

[۹۷] (۴) لم نعثر عليهما فى مظانهما رغم الفحص عنهما

[۹۸] (۱) الوقر: بالكسر الحمل، مجمع البحرين

[۹۹] (۲) الخرائج و الجرائح ۱۹۴ بتفاوت.

بَيْتَهُ الْحَرَامَ مِنْ وُفُودِ عِبَادِهِ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی صَاحِبُ الْأَمْرِ وَ أَنِّی الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةُ عَلَی جَمِيعِ عِ بَادِ اللَّهِ فَاشْهَدِی لِيَعْلَمَ عَمِّی أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ فِی الْإِمَامَةِ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْحَجَرَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِينٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ سَلِّمِ

ص:30

الْأَمْرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْکَ وَ عَلَی جَمِيعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَکَ وَ دُونَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَقَبَّلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ رِجْلَهُ وَ قَالَ الْأَمْرُ لَکَ وَ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ إِزَاحَةً لِشُکُوکِ النَّاسِ فِی ذَلِکَ وَ فِی رِوَايَةٍ أُخْرَی أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ الْحَجَرَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلَی جَمِيعِ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمْعاً وَ طَاعَةً يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ[100].

۲۱- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ : كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَالِساً مَعَ جَمَاعَةٍ إِذْ أَقْبَلَتْ ظَبْيَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّی وَقَفَتْ قُدَّامَهُ فَهَمْهَمَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الظَّبْيَةِ قَدْ أَتَتْکَ مُسْتَأْنِسَةً قَالَ تَذْكُرُ أَنَّ ابْناً لِيَزِيدَ طَلَبَ عَنْ أَبِيهِ خِشْفاً فَأَمَرَ بَعْضَ الصَّيَّادِينَ أَنْ يَصِيدَ لَهُ خِشْفاً فَصَادَ بِالْأَمْسِ خِشْفَ هَذِهِ الظَّبْيَةِ وَ لَمْ تَكُنْ قَدْ أَرْضَعَتْهُ فَإِنَّهَا تَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَ لَيْهِ فَأَرْسَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِلَی الصَّيَّادِ فَأَحْضَرَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الظَّبْيَةَ تَزْعُمُ أَنَّکَ أَخَذْتَ خِشْفاً لَهَا وَ أَنَّکَ لَمْ تَسْقِهِ لَبَناً مُنْذُ أَخَذْتَهُ وَ قَدْ سَأَلَتْنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تَتَصَدَّ قَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتَجْرِئُ عَلَی هَذَا قَالَ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَأْتِیَ بِهِ إِلَيْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَيْکَ فَفَعَلَ الصَّيَّادُ فَلَمَّا رَأَتْهُ هَمْهَمَتْ وَ دُمُوعُهَا تَجْرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِلصَّيَّادِ بِحَقِّی عَلَيْکَ إِلَّا وَهَبْتَهُ لَهَا فَوَهَبَهُ لَهَا وَ انْطَلَقَتْ مَعَ الْخِشْفِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ أَنَّ بَنِی أُمَيَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّعْنَةِ[101].

۲۲- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِیِّ: مِثْلَهُ[102].

۲۳- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : خَرَجَ أَبِی فِی نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ إِلَی بَعْضِ حِيطَانِهِ وَ أَمَرَ بِإِصْلَاحِ سُفْرَةٍ فَلَمَّا

ص:31

---

[100] (۱) المصدر السابق ص ۱۹۴ بتفاوت.

[101] (۲) المصدر السابق ص ۱۹۴ و هكذا ما بعده.

[102] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۰۹- ط الإسلامية بطهران.

وُضِعَتْ لِيَأْكُلُوا أَقْبَلَ ظَبْيٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَبْغَمُ [103] فَدَنَا مِنْ أَبِي فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الظَّبْيُ قَالَ يَشْكُو أَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مُنْذُ ثَلَاثِ شَيْئاً فَلَا تَمَسُّوهُ حَتَّى أَدْعُوَهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا قَالُوا نَعَمْ فَدَعَاهُ فَجَاءَ فَأَكَلَ مَعَهُ مْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ فَقَالَ أَبِي أَ لَمْ تَضْمَنُوا لِي أَنَّكُمْ لَا تَمَسُّوهُ فَحَلَفَ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ سُوءاً فَكَلَّمَهُ أَبِي وَ قَالَ لِلظَّبْيِ ارْجِعْ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَرَجَعَ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ ثُمَّ بَغَمَ وَ انْطَلَقَ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ قَالَ دَعَا لَكُمْ وَ انْصَرَفَ.

٢٤- قب[104]، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ ع يَقُولُ: خَدَمَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ شَكَا شِدَّةَ شَوْقِهِ إِلَى وَالِدَتِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَا كَنْكَرُ إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا غَداً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرٌ وَ جَاهٌ وَ مَالٌ وَ ابْنَةٌ لَهُ قَدْ أَصَابَهَا عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ وَ هُوَ يَطْلُبُ مُعَالِجاً يُعَالِجُهَا وَ يَبْذُلُ فِي ذَلِكَ مَالَهُ فَإِذَا قَدِمَ فَصِرْ إِلَيْهِ أَوَّلَ النَّاسِ وَ قُلْ لَهُ أَنَا أُعَالِجُ ابْنَتَكَ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهُ يَطْمَئِنُّ إِلَى قَوْلِكَ وَ يَبْذُلُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَدِمَ الشَّامِيُّ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ وَ طَلَبَ مُعَالِجاً فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ أَنَا أُعَالِجُهَا عَلَى أَنْ تُعْطِيَنِي عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ وَفَيْتُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَداً فَضَمِنَ أَبُوهَا لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّهُ سَيَغْدِرُ بِكَ قَالَ قَدْ أَلْزَمْتُهُ قَالَ فَانْطَلِقْ فَخُذْ بِأُذُنِ الْجَارِيَةِ الْيُسْرَى وَ قُلْ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَ لَا تَعُدْ إِلَيْهَا فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ فَخَرَجَ عَنْهَا وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ جُنُونِهَا فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ فَدَافَعَهُ فَرَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ يَا بَا خَالِدٍ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ يَغْدِرُ وَ لَكِنْ سَيَعُودُ إِلَيْهَا فَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ إِنَّمَا عَادَ إِلَيْهَا لِأَنَّكَ لَمْ تَفِ بِمَا ضَمِنْتَ فَإِنْ وَضَعْتَ عَشَرَةَ آلَافٍ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَإِنِّي أُعَالِجُهَا عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ أَبَداً فَوَضَعَ الْمَالَ عَلَى

ص:32

يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ ذَهَبَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى الْجَارِيَةِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهَا الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لَهَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ عُدْتَ أَحْرَقْتُكَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ فَخَرَجَ وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَةُ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا فَأَخَذَ أَبُو خَالِدٍ الْمَالَ وَ أَذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَالِدَتِهِ فَخَرَجَ بِالْمَالِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى وَالِدَتِهِ[105].

٢٥- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ لَمَّا خَرَّبَ الْكَعْبَةَ بِسَبَبِ مُقَاتَلَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ عَمَرُوهَا فَلَمَّا أُعِيدَ الْبَيْتُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصِبُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَكُلَّمَا نَصَبَهُ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَ وْ قَاضٍ مِنْ قُضَاتِهِمْ أَوْ زَاهِدٌ مِنْ زُهَّادِهِمْ يَتَزَلْزَلُ وَ يَضْطَرِبُ وَ لَا يَسْتَقِرُّ الْحَجَرُ فِي مَكَانِهِ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَخَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ سَمَّى اللَّهَ ثُمَّ نَصَبَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ وَ كَبَّرَ النَّاسُ[106] وَ لَقَدْ أَلْهَمَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ[107]-

---

[103] (١) بغام الظبية صوتها، و هي بغوم إذا صاحت الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها مجمع البحرين، القاموس).

[104] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨۶ بتفاوت كثير.

[105] (١) الخرائج و الجرائح ١٩٥ بتفاوت، و أخرجه الكشّيّ أيضا في رجاله كما في اختيار الرجال ص ٨٠ بتفاوت في ترجمة أبي خالد الكابلي.

[106] (٢) الخرائج و الجرائح ص ١٩٥.

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ- رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

. ۲۶- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا رَأَتْ مَا يَفْعَلُهُ ابْنُ أَخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بَقِيَّةُ أَبِيهِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ تَفِنَتْ جَبْهَتَاهُ وَ رُكْبَتَاهُ فَعَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَ تَدْعُوَهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ فَجَاءَ جَابِرٌ بَابَهُ وَ إِذَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَقْبَلَ قَالَ لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ وَ أَنَا أُقْرِئُكَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُكْشَفُ عَنْ بَصَرِكَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ[۱۰۸].

ص:33

۲۷- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِسَفَطٍ وَ أَخَذَ مِنْهُ صُرَّةً قَالَ هَذِهِ مِائَتَا دِينَارٍ عَزَلَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مِنْ ثَمَنِ شَيْءٍ بَاعَهُ لِهَذَا الْحَدَثِ الَّذِي يَحْدُثُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَدِينَةِ فَأَخَذَهَا وَ مَضَى مِنْ وَقْتِهِ إِلَى طَيْبَةَ وَ قَالَ هَذِهِ حَادِثَةٌ يَنْجُو مِنْهَا مَنْ كَانَ عَنْهَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَ كَانَتْ تِلْكَ الدَّنَانِيرُ نَفَقَتَهُ بِطَيْبَةَ إِلَى قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[۱۰۹].

۲۸- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الْعَدْلُ الطَّبَرِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنْ حَبَابَةَ الْوَالِبِيَّةِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ بِوَجْهِهِ وَضَحٌ[۱۱۰] فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَهَبَ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بَرَاءٌ[۱۱۱].

جَابِرٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً فَقَالَ يَا جَابِرُ هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ وَ يُوشِكُ أَنْ لَا يُحَسَّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَى وَ لَا يُخْشَى فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ فَقَالَ مَا أَسْرَعَهُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ رَأَى أَسْبَابَهُ[۱۱۲].

كَافِي الْكُلَيْنِيِّ، أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَاحْتُبِسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَةٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ

---

[۱۰۷] (۳) هذا البيت من قصيدة تزيد أبياتها على أربعين بيتا قالها الفرزدق الشاعر فى مدح الإمام السجّاد عليه السلام و قد ذكرها ما يقرب من عشرين عالما من حفاظ السنة و مؤرخيهم و سيأتى تفصيل الكلام عن ذلك فى محله ان شاء اللّه.

[۱۰۸] (۴) لم نعثر عليه فى الخرائج و لعله من السقط فى المطبوعة

[۱۰۹] (۱) كسابقه، و قد أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات : الباب الثالث من الجزء الرابع بتفاوت، و طيبة : اسم ضيعة كانت للإمام الصّادق عليه السلام ذكرها معتب مولاه فى حديث له مذكور فى بصائر الدرجات: الحديث الثالث من الباب الثامن من الجزء الخامس

[۱۱۰] (۲) تعنى البرص.

[۱۱۱] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۶.

[۱۱۲] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۶.

ص:34

لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى مُتَّكَئِنَا[113].

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ فِي الْمُقْتَضَبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ صَاحِبَةِ الْحَصَى: قَالَ لِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ائْتِينِي بِحَصَاةٍ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْحَصَاةَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ كَلَامٍ ثُمَّ نَادَانِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ فِي صَرْحَةِ دَارِهِ وَسَطاً فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَانْخَرَقَتِ الدُّ ورَ وَ الْحِيطَانَ وَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ وَ غَابَتْ يَدُهُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ خُذِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَنَاوَلَنِي وَ اللَّهِ كِيساً فِيهِ دَنَانِيرُ وَ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ فُصُوصٌ كَانَتْ لِي مِنْ جَزْعٍ فِي حُقٍّ لِي[114] فِي مَنْزِلِي فَإِذَا الْحُقُّ حُقِّي[115].

بيان الصرح القصر و كل بناء عال.

٢٩- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّهُ ع كَانَ قَائِماً يُصَلِّي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ ع وَ هُوَ طِفْلٌ إِلَى بِئْرٍ فِي دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَصَرَخَتْ وَ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبِئْرِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبِئْرِ وَ تَسْتَغِيثُ وَ تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ لَا يَنْثَنِي عَنْ صَلَاتِهِ وَ هُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْناً عَلَى وَلَدِهَا مَا أَقْسَى قُلُوبَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَالِهَا وَ إِتْمَامِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبِئْرِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهَا وَ كَانَتْ لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ[116] طَوِيلٍ فَأَخْرَجَ ابْنَهُ مُحَمَّداً ع عَلَى يَدَيْهِ يُنَاغِي وَ يَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلَّ لَهُ ثَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ فَقَالَ هَاكِ يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَضَحِكَتْ لِسَلَامَةِ وَلَدِهَا وَ بَكَتْ لِقَوْلِهِ ع

ص:35

يَا ضَعِيفَةَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكِ الْيَوْمَ لَوْ عَلِمْتِ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِي عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّي أَ فَمَنْ يُرَى رَاحِماً بَعْدَهُ[117].

٣٠

---

[113] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٧٧، و الحديث فى الكافى ج ١ ص ٣٩٣ بتفاوت.

[114] (٢) الحق: من الحقة بالضم، و هى وعاء من خشب الجمع حقّ و حقوق و احقاق و حقاق(القاموس).

[115] (٣) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٧٧.

[116] (۴) الرشاء: ككساء الحبل(القاموس).

[117] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٧٨.

د، [العدد القوية]: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ أَ فَمَنْ تَرَی أَرْحَمَ لِعَبْدِهِ مِنْهُ.

توضیح الأرجاء جمع الرجا و هو ناحیة البئر و یقال ناغت الأم صبیها أی لاطفته و شاغلته بالمحادثة و الملاعبة.

۳۱- ضه، [روضة الواعظین] فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ: أَتَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع عَلَی أَنْ أَسْأَلَهُ هَلْ عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ أَ تُرِیدُ أَنْ أُرِیَکَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ص قُلْتُ وَ اللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَیْتُ إِلَّا لِأَسْأَلَکَ عَنْ ذَلِکَ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِی بِمَا فِی نَفْسِی قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بِحُقٍّ کَبِیرٍ وَ سَفَطٍ فَأَخْرَجَ لِی خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ أَخْرَجَ لِی دِرْعَهُ وَ قَالَ هَذَا دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَخْرَجَ إِلَیَّ سَیْفَهُ وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ ذُو الْفَقَارِ وَ أَخْرَجَ عِمَامَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ السَّحَابُ وَ أَخْرَجَ رَایَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ الْعُقَابُ وَ أَخْرَجَ قَضِیبَهُ وَ قَالَ هَذَا السَّکْبُ وَ أَخْرَجَ نَعْلَیْهِ وَ قَالَ هَذَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَخْرَجَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ هَذَا کَانَ یَرْتَدِی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ یَخْطُبُ أَصْحَابَهُ فِیهِ یَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ أَخْرَجَ لِی شَیْئاً کَثِیراً قُلْتُ حَسْبِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ[۱۱۸].

۳۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعَامِرِیُّ فِی الشَّیْصَبَانِ وَ أَبُو عَلِیٍّ الطَّبْرِسِیُّ فِی إِعْلَامِ الْوَرَی [۱۱۹] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَیْمَانَ الْحَضْرَمِیُّ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّ غَانِمَ ابْنَ أُمِّ غَانِمٍ دَخَلَ الْمَدِینَةَ وَ مَعَهُ أُمُّهُ وَ سَأَلَ هَلْ تُحْسِنُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اسْمُهُ عَلِیٌّ قَالُوا نَعَمْ هُوَ ذَاکَ

ص:36

فَدُلُّونِی عَلَی عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعِی حَصَاةٌ خَتَمَ عَلَیْهَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ ع وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ یَخْتِمُ عَلَیْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَلِیٌّ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ یَا عَدُوَّ اللَّهِ کَذَبْتَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ صَارَ بَنُو هَاشِمٍ یَضْرِبُونَنِی حَتَّی أَرْجِعَ عَنْ مَقَالَتِی ثُمَّ سَلَبُوا مِنِّی الْحَصَاةَ فَرَأَیْتُ فِی لَیْلَتِی فِی مَنَامِی الْحُسَیْنَ ع وَ هُوَ یَقُولُ لِی هَاکَ الْحَصَاةَ یَا غَانِمُ وَ امْضِ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی فَهُوَ صَاحِبُکَ فَانْتَبَهْتُ وَ الْحَصَاةُ فِی یَدِی فَأَتَیْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَخَتَمَهَا وَ قَالَ لِی إِنَّ فِی أَمْرِکَ لَعِبْرَةً فَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً فَقَالَ فِی ذَلِکَ غَانِمُ ابْنُ أُمِّ غَانِمٍ-

أَتَیْتُ عَلِیّاً أَبْتَغِی الْحَقَّ عِنْدَهُ- وَ عِنْدَ عَلِیٍّ عِبْرَةٌ لَا أُحَاوِلُ-

فَشَدَّ وَثَاقِی ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْطَبِرْ- کَأَنِّی مَخْبُولٌ عَرَانِی خَابِلٌ-

فَقُلْتُ لَحَاکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَمْ أَکُنْ- لِأَکْذِبَ فِی قَوْلِی الَّذِی أَنَا قَائِلٌ-

---

[۱۱۸] (۲) لم نجد هذا الحدیث فی مظانه من المصدر، نعم ورد فیه قول الصادق علیه السلام ان عندی سیف رسول اللّه و ان عندی لرایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله- الخ.

[۱۱۹] (۳) لم نعثر علیه فی النسختین المطبوعتین بایران قدیما سنة ۱۳۱۲ و حدیثا سنة ۱۳۷۹، و لعلّ فی المطبوعتین نقص. و الا فان نسخة الام من هذا الکتاب (إعلام الوری) و هی بخط مؤلّفها کانت عند المجلسیّ، رحمهما اللّه تعالی

وَ خَلَّى سَبِيلِي بَعْدَ ضَنْكٍ فَأَصْبَحَتْ- مُخَلَّاةُ نَفْسِي وَ سِرْبِي سَابِلٌ-

فَأَقْبَلْتُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مُؤَمَّماً- لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ أُسَائِلُ-

وَ قُلْتُ وَ خَيْرُ الْقَوْلِ مَا كَانَ صَادِقاً- وَ لَا يَسْتَوِي فِي الدِّينِ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ-

وَ لَا يَسْتَوِي مَنْ كَانَ بِالْحَقِّ عَالِماً- كَآخَرَ يُمْسِي وَ هُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ-

فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ يُعْرَفُ فَضْلُهُ- وَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهَى وَ الْفَضَائِلُ-

وَ أَنْتَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٌ- أَبُوكَ وَ مَنْ نِيطَتْ إِلَيْهِ الْوَسَائِلُ[120]

. بيان ثم قال لي أي قائل أو علي بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهري لحاه الله أي قبحه و لعنه انتهى و الضنك الضيق و السرب بالفتح و الكسر الطريق و بالكسر البال و القلب و النفس و في البيت يحتمل الطريق و النفس و قوله سابل إما بالباء الموحدة قال الفيروزآبادي[121] السابلة من الطرق المسلوكة و القوم المختلفة عليها أو بالياء المثناة من تحت.

ص:37

٣٣- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْإِرْشَادِ[122]، الزُّهْرِيُّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : كَانَ النَّاسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ سَبَّحَ فِي سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَ فَزِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ- وَ فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ الْقُرَّاءُ لَا يَحُجُّونَ حَتَّى يَحُجَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع وَ كَانَ يَتَّخِذُ لَهُمُ السَّوِيقَ الْحُلْوَ وَ الْحَامِضَ وَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ فَسَبَقَ يَوْماً إِلَى الرَّحْلِ فَأَلْفَيْتُهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَوَ الَّذِي نَفْسُ سَعِيدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَ وَ الْمَدَرَ وَ الرَّحْلَ وَ الرَّاحِلَةَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ كَلَامِهِ-[123] وَ ذُكِرَ فَصَاحَةُ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ عِنْدَ بَلِيغٍ فِي الْبَصْرَةِ فَقَالَ خُذُوا عَنِّي حَتَّى أُمْلِيَ عَلَيْكُمْ وَ أَخَذَ الْقَلَمَ وَ أَطْرَقَ رَأْسَهُ فَمَا رَفَعَهُ حَتَّى مَاتَ.

حِلْيَةُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، رَوَى أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ وَ مُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ : خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَيْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي تُجَاهِ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً أَ عَلَى الدُّنْيَا حُزْنُكَ فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ قُلْتُ مَا عَلَى هَذَا حُزْنِي وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَى الْآخِرَةِ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قَالَ قُلْتُ أَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ

---

[120] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٧٨.

[121] (٢) القاموس المحيط ج ٣ ص ٣٩٢.

[122] (١) لم نعثر عليه في نسخة الإرشاد المطبوعة بايران سنة ١٣٠٨ و هي التي راجعناها في التعليق في المقام

[123] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٧٩.

رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لِمَ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا فَقَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ وَ كَانَ الْخَضِرُ ع[124].

ص:38

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : كُنْتُ أَسِيحُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ الْقَافِلَةِ فَعَرَضَتْ لِي حَاجَةٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْقَافِلَةِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ يَمْشِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَادِيَةٌ بَيْدَاءُ وَ صَبِيٌّ يَمْشِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ بَيْتَ رَبِّي فَقُلْتُ حَبِيبِي إِنَّكَ صَغِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَ لَا سُنَّةٌ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ سِنّاً مِنِّي مَاتَ فَقُلْتُ أَيْنَ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَةُ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَصْدِي مَوْلَايَ فَقُلْتُ مَا أَرَى شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ مَعَكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ يُسْتَحْسَنُ أَنْ يَدْعُوَكَ إِنْسَانٌ إِلَى دَعْوَةٍ فَتَحْمِلَ مِنْ بَيْتِكَ الطَّعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي فَقُلْتُ ارْفَعْ رِجْلَكَ حَتَّى تُدْرَكَ- [125] فَقَالَ عَلَيَّ الْجِهَادُ وَ عَلَيْهِ الْإِبْلَاغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى- وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ [126] قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ حَسَنَةٌ فَعَانَقَ الصَّبِيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الشَّابِّ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي حَسَّنَ خَلْقَكَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَكْتُ الشَّابَّ وَ أَقْبَلْتُ عَلَى الصَّبِيِّ وَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ بِآبَائِكَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَجُوزُ الْمَفَاوِزُ بِلَا زَادٍ قَالَ بَلْ أَجُوزُ بِزَادٍ وَ زَادِي فِيهَا أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا مَمْلَكَةَ اللَّهِ وَ أَرَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدَ اللَّهِ وَ إِمَاءَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَرَى الْأَسْبَابَ وَ الْأَرْزَاقَ بِيَدِ اللَّهِ وَ أَرَى قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذاً فِي كُلِّ أَرْضِ اللَّهِ فَقُلْتُ نِعْمَ الزَّادُ زَادُكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ أَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَةِ فَكَيْفَ مَفَاوِزُ الدُّنْيَا[127].

ص:39

فِي كِتَابِ الْكَشِّيِّ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع : وَ إِيَّاكَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَةً بِرَحْلِهَا فَإِنَّ مَا هُنَا مَطْلَبُ الْعِلْمِ حَتَّى يَمْضِيَ لَكُمْ بَعْدَ مَوْتِي سَبْعُ حِجَجٍ ثُمَّ يَبْعَثُ لَكُمْ غُلَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَنْبُتُ الْحِكْمَةُ فِي صَدْرِهِ كَمَا يُنْبِتُ الطَّلُّ[128] الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع حَسَبْنَا الْأَيَّامَ وَ الْجُمَعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِينَ فَمَا زَادَتْ يَوْماً وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّى تَكَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ ع[129].

---

[124] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۹، و أخرجه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

[125] (۱) یعنی ارفع رجلک- أو رحلک- علی المرکوب، و ارکب مطیتی حتّی تدرک الحجّ(ب).

[126] (۲) سورة العنکبوت الآیة: ۶۹.

[127] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۰.

[128] (۱) الطل: أخف المطر و أضعفه و هو انفع للزرع من الوابل(ب).

[129] (۲) معرفة اخبار الرجال ص ۸۳ فی ترجمة القاسم بن عوف و فیه:« فان قل ما هاهنا یطلب العلم».

وَ فِي حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع وَ قَالَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى إِنَّمَا لَقِيَ مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِيَ لِأَنَّهُ عُرِضَتْ عَلَيْهِ وَلَايَةُ جَدِّي فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَى ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ قَالَ فَأَرِنِي أَنْتَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَمَرَ بِشَدِّ عَيْنَيْهِ بِعِصَابَةٍ وَ عَيْنَيَّ بِعِصَابَةٍ ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ سَاعَةٍ بِفَتْحِ أَعْيُنِنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضْرِبُ أَمْوَاجُهُ- فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَا سَيِّدِي دَمِي فِي رَقَبَتِكَ اللَّهَ اللَّهَ فِي نَفْسِي فَقَالَ هِيهِ وَ أَرِيهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ قَالَ يَا أَيَّتُهَا [أَيَّتُهَا] الْحُوتُ قَالَ فَأَطْلَعَ الْحُوتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ هُوَ يَقُولُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتُ يُونُسَ يَا سَيِّدِي قَالَ أَنْبِئْنَا بِالْخَبَرِ قَالَ يَا سَيِّدِي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً مِنْ آدَمَ إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَايَتَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ قَبِلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَمَنَّعَ فِي حَمْلِهَا لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَ مَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ مَا لَقِيَ أَيُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِيَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِيئَةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُونُسَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا يُونُسُ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ فِي كَلَامٍ

ص:40

لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّى مَنْ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ ذَهَبَ مُغْتَاظاً فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَ ن التقمى [الْتَقِمْ] يُونُسَ وَ لَا توهنى [تُوهِنْ] لَهُ عَظْماً فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَطُوفُ مَعِيَ الْبِحَارَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ يُنَادِي أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قَبِلْتُ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَلَمَّا أَنْ آمَنَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَذَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع ارْجِعْ أَيَّتُهَا الْحُوتُ إِلَى وَكْرِكَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ[130].

حَمَّادُ بْنُ حَبِيبٍ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ قَالَ: انْقَطَعْتُ عَنِ الْقَافِلَةِ عِنْدَ زُبَالَةَ [131] فَلَمَّا أَنْ أَجَنَّنِيَ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ- ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَنَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ فِيهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ تَنْبُعُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثِّلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كُلَّمَا مَرَّ بِالْآيَةِ الَّتِي فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِنِيَّتِهِ إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدْراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَمْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ هَلَاكَ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّةَ لَذِيذِ الرَّهَبِ إِلَّا مَا لَحِقْتَنِي مِنْكَ جَنَاحُ رَحْمَةٍ وَ كَنَفُ رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ

---

[130] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨١.

[131] (٢) زبالة: اسم موضع بطريق مكّة.

اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَخَذَ بِیَدِی وَ تَخَیَّلَ لِی أَنَّ الْأَرْضَ یَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِی أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَکَّةُ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ رَأَیْتُ الْحَجَّةَ[132] فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی تَرْجُوهُ یَوْمَ الْآزِفَةِ یَوْمَ الْفَاقَةِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِذَا أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

۳۵- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ الْقَطَّانِ الْکُوفِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَةً حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَةَ وَ اسْتَقْبَلَتْنَا رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَةُ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الْبَرَارِی فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِی اللَّیْلُ فَأَوَیْتُ إِلَی شَجَرَةٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَیْهِ أَطْمَارٌ بِیضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مَتَی أَحَسَّ بِحَرَکَتِی خَشِیتُ نَفَادَهُ فَأَخْفَیْتُ نَفْسِی فَدَنَا إِلَی مَوْضِعٍ فَتَهَیَّأَ لِلصَّلَاةِ وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ فِیهِ وَ مَتَی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ غَیْرَکَ بِهِمَّتِهِ[133].

بیان: تقشع الظلام و انقشع أی تصدع و انکشف.

۳۶- یج، [الخرائج و الجرائح] کِتَابُ الْمَقْتَلِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: کَانَ سَبَبُ مَرَضِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ ع فِی کَرْبَلَاءَ أَنَّهُ کَانَ لَبِسَ دِرْعاً فَفَضَلَ عَنْهُ فَأَخَذَ الْفَضْلَةَ بِیَدِهِ وَ مَزَّقَهُ[134].

أَمَالِی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع إِلَی مَکَّةَ حَاجّاً حَتَّی انْتَهَی إِلَی وَادٍ بَیْنَ مَکَّةَ وَ الْمَدِینَةِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ یَقْطَعُ الطَّرِیقَ قَالَ فَقَالَ لِعَلِیٍّ انْزِلْ قَالَ تُرِیدُ مَا ذَا قَالَ أُرِیدُ أَنْ أَقْتُلَکَ وَ آخُذَ مَا مَعَکَ قَالَ فَأَنَا أُقَاسِمُکَ مَا مَعِی وَ أُحَلِّلُکَ قَالَ فَقَالَ اللِّصُّ لَا قَالَ فَدَعْ مَعِی مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فَأَبَی قَالَ فَأَیْنَ رَبُّکَ قَالَ نَائِمٌ قَالَ فَإِذَا أَسَدٌ قَدْ أَقْبَلَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ هَذَا بِرَأْسِهِ وَ هَذَا بِرِجْلَیْهِ قَالَ زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّکَ عَنْکَ نَائِمٌ[135].

۳۷- نبه، [تنبیه الخاطر] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ[136] - ۳۸- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع: مِثْلَهُ[137].

---

[132] (۱) کانه أراد جمع الحاجّ، اصلهما حاجج و حججة و الحدیث فی المصدر نفسه ص ۲۸۲.(ب).

[133] (۲) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ بتفاوت.

[134] (۳) مما لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعة

[135] (۴) أمالی ابن الشیخ الطوسیّ الملحق بأمالی أبیه ص ۶۰۵ طبع ایران سنة ۱۳۱۳.

[136] (۱) تنبیه الخواطر ص ۳۲۶ طبع النجف و فیه یحیی بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر یقول خرج علیّ بن الحسین إلخ

[137] (۲) أمالی ابن الشیخ ص ۶۰۵.

۳۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى أَبُو مِخْنَفٍ عَنِ الْجَلُودِيِّ : أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ ع كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَائِماً فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُدَافِعُ عَنْهُ كُلَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً[۱۳۸].

۴۰- نجم، كتاب النجوم ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آدَمَ ع إِلَى الْمَهْدِيِّ ع فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع مَا هَذَا لَفْظُهُ أَوْ مَعْنَاهُ وَ رُوِيَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَائِفٌ عَرَّافٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَيْنَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ عَالَمٍ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا أَذْكُرُهُ وَ لَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا أَكَلْتَ وَ ادَّخَرْتَ فِي بَيْتِكَ قَالَ نَبِّئْنِي قَالَ أَكَلْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ جُبُّناً فَأَمَّا فِي بَيْتِكَ فَعِشْرُونَ دِينَاراً مِنْهَا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ وَازِنَةً فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَ كَلِمَةُ التَّقْوَى فَقَالَ لَهُ وَ أَنْتَ صِدِّيقٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَكَ بِالْإِيمَانِ وَ أَثْبَتَ[۱۳۹].

بيان وازنة أى صحيحة الوزن بها يوزن غيرها.

ص:43

۴۱- نجم، كتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ قَالَ : حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلَةٍ هَذِهِ قَالَ لَيْلَةُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ وَ كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعِدْتُهَا وَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأْرَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ لَيَهْجُرُ فَقَالَ هَاتُوا الْمِصْبَاحَ فَجِيءَ بِهِ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَةٌ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فَأُهْرِيقَ وَ أَتَوْهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تُوُفِّيَ ع[۱۴۰].

۴۲- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فِي سَفَرٍ وَ كَانَ يَتَغَدَّى وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ غَزَالٌ فِي نَاحِيَةِ يَتَقَمَّمُ[۱۴۱] وَ كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى سُفْرَةٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ادْنُ فَكُلْ فَأَنْتَ آمِنٌ فَدَنَا الْغَزَالُ فَأَقْبَلَ يَتَقَمَّمُ مِنَ السُّفْرَةِ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ بِحَصَاةٍ فَقَذَفَ بِهَا ظَهْرَهُ فَنَفَرَ الْغَزَالُ وَ مَضَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَةً أَبَداً[۱۴۲].

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ أَبِي خَرَجَ إِلَى مَالِهِ وَ مَعَنَا نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ غَيْرِهِمْ فَوُضِعَتِ الْمَائِدَةُ لِيَتَغَدَّى وَ جَاءَ ظَبْيٌ وَ كَانَ مِنْهُ قَرِيباً فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِذَاءِ فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَ ثُمَّ تَنَحَّى الظَّبْيُ فَقَالَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ رُدَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُخْفِرُوا ذِمَّتِي قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِذَاءِ وَ أَنْتَ آمِنٌ فِي ذِمَّتِي

---

[۱۳۸] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۵.

[۱۳۹] (۴) فرج المهموم فى معرفة الحلال و الحرام من علم النجوم ص ۱۱۱ طبع النجف و اخرج محمّد بن جرير الطبرىّ فى دلائل الإمامة ص ۹۱ و فيه(عام) بدل(عالم) و سبق برقم« ۱۲» من الباب عن الاختصاص و بصائر الدرجات بتفاوت و بدون الذيل، فراجع

[۱۴۰] (۱) فرج المهموم ص ۲۲۸.

[۱۴۱] (۲) التقمم: هو من قمت الشاة: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات(القاموس).

[۱۴۲] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۰۶.

فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ الظَّبْيُ فَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُكَ كَلِمَةً أَبَداً

ص:44

وَ تَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِبَالِ رَضْوَى فَأَنَاخَهَا ثُمَّ أَرَاهَا السَّوْطَ وَ الْقَضِيبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَانْ طَلَقَتْ وَ مَا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا[143].

بيان قال الفيروزآبادی تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ[144].

۴۳- يج[145]، [الخرائج و الجرائح] كشف، [كشف الغمة] وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ الْتَزَقَتْ يَدُ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ عَلَى الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ فَجَهَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْزِعَ يَدَهُ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَ قَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا قَالَ فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَأَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا تَقَدَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَّا وَ تَفَرَّقَا[146].

۴۴- كشف، [كشف الغمة] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَانْظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْقُنْهَا وَ اجْتَنِبْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلِعُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ قَالَ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرّاً وَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع سَاعَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ [147] إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَهُ وَ زَادَهُ بُرْهَةً قَالَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ص أَنْبَأَنِي وَ خَبَّرَنِي وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَكَ وَ زَادَكَ فِيهِ بُرْهَةً وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَاعَةَ يَقْدَمُ

ص:45

---

[143] (۱) المصدر السابق ج ۲ ص ۳۰۷.

[144] (۲) القاموس ج ۱ ص ۲۷ الطبعة الثالثة سنة ۱۳۵۲ بمصر.

[145] (۳) مما لم نقف عليه فی الخرائج المطبوعة

[146] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۱۰.

[147] (۵) و القائل: الهاتف من الملائكة، أو هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فی المنام ب).

عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا نَظَرَ فِي تَارِيخِ الْكِتَابِ وَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي كَتَبَ فِيهَا إِلَى الْحَجَّاجِ فَلَمْ يَشُكَّ فِي صِدْقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ فَرِحَ فَرَحاً شَدِيداً وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُ سَيْنِ ع بِوِقْرِ رَاحِلَتِهِ دَرَاهِمَ ثَوَاباً لِمَا سَرَّهُ مِنَ الْكِتَابِ[148].

۴۵- طا، [الأمان] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ[149] لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِلَى مَكَّةَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَ نَاسٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عُسْ فَانَ ضَرَبَ مَوَالِيهِ فُسْطَاطَهُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا فَلَمَّا دَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مِنْ ذَلِكَ الْمَوْ ضِعِ قَالَ لِمَوَالِيهِ كَيْفَ ضَرَبْتُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هَذَا مَوْضِعُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ هُمْ لَنَا أَوْلِيَاءُ وَ لَنَا شِيعَةٌ وَ ذَلِكَ يُضِرُّ بِهِمْ وَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَ عَمَدُوا إِلَى قَلْعِ الْفُسْطَاطِ وَ إِذَا هَاتِفٌ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا تُحَوِّلْ فُسْطَاطَكَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِلُ لَكَ ذَلِكَ وَ هَذَا اللُّطْفُ قَدْ أَهْدَيْنَاهُ إِلَيْكَ وَ نُحِبُّ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنُسَرَّ بِذَلِكَ فَإِذَا جَانِبُ الْفُسْطَاطِ طَبَقٌ عَظِيمٌ وَ أَطْبَاقٌ مَعَهُ فِيهَا عِنَبٌ وَ رُمَّانٌ وَ مَوْزٌ وَ فَا كِهَةٌ كَثِيرَةٌ فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ ع مَنْ كَانَ مَعَهُ فَأَكَلَ وَ أَكَلُوا مِنْ تِلْكَ الْفَاكِهَةِ[150].

۴۶- يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[151].

۴۷- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ : كَانَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ يَخْدُمُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ دَهْراً وَ مَا كَانَ

ص:46

يَشُكُّ فِي أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي حُرْمَةً وَ مَوَدَّةً وَ انْقِطَاعاً فَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِلَّا أَخْبَرْتَنِي أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ حَلَّفْتَنِي بِالْعَظِيمِ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ ا بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَ جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَ دَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَباً يَا كَنْكَرُ مَا كُنْتَ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَا لَكَ فِينَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِداً شَاكِراً لِلَّهِ تَعَالَى مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى عَرَفْتُ إِمَامِي فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع وَ كَيْفَ عَرَفْتَ إِمَامَكَ يَا أَبَا خَالِدٍ قَالَ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِاسْمِيَ الَّذِي سَمَّتْنِي بِهِ أُمِّيَ الَّتِي وَلَدَتْنِي وَ قَدْ كُنْتُ فِي عَمْيَاءَ مِنْ أَمْرِي وَ لَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ عُمُراً مِنْ عُمُرِي وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّى إِذَا كَ انَ قَرِيباً سَأَلْتُهُ بِحُرْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ حُرْمَةِ

---

[148] (۱) المصدر السابق ج ۲ ص ۳۱۱، و روى الحديث الراوندىّ فى الخرائج ص ۱۹۴ بتفاوت.

[149] (۲) دلائل الإمامة ص ۹۳.

[150] (۳) الامان من أخطار الأسفار و الازمان ص ۱۲۴ طبع النجف بالمطبعة الحيدريّة

[151] (۴) الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

رَسُولِهِ ص وَ بِحُرْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِي فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْكَ وَ سَمَّيْتَنِي بِاسْمِيَ الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَيَّ وَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ[152].

۴۸

يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِيهِ وَ قَالَ وَلَدَتْنِي أُمِّي فَسَمَّتْنِي وَرْدَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَالِدِي فَقَالَ سَمِّيهِ كَنْكَرَ وَ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِي بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى يَوْمِي هَذَا غَيْرُكَ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ مَنْ فِي السَّمَاءِ[153].

أقول- روى الشيخ أبو جعفر بن نما فى كتاب شرح الثار: مثله و قد مر فى باب أحوال المختار[154].

ص:47

۴۹- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَاحْتُبِسْتُ فِي الدَّارِ سَاعَةً ثُمَّ دَخَلْتُ وَ هُوَ يَلْتَقِطُ شَيْئاً وَ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي أَرَاكَ تَلْتَقِطُ أَيُّ شَيْ ءٍ هُوَ قَالَ فَضْلَةٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِكَةِ نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَّوْنَا نَجْعَلُهُ سَيْحاً لِ أَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ إِنَّهُمْ لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى تُكَأَتِنَا[155].

بيان السيح عباءة و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحدة جمع السبحة.

أقول سيأتى فى الأبواب الآتية كثير من الأخبار المشتملة على المعجزات.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِناً مِنْ أَكَابِرِ بِلَادِ بَلْخٍ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَ يَزُورُ النَّبِيَّ فِي أَكْثَرِ الْأَعْوَامِ وَ كَانَ يَأْتِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ يَزُورُهُ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ يَأْخُذُ مَصَالِحَ دِينِهِ مِنْهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بِلَادِهِ فَقَا لَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَرَاكَ تُهْدِي تُحَفاً كَثِيرَةً وَ لَا أَرَاهُ يُجَازِيكَ عَنْهَا بِشَيْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي نُهْدِي إِلَيْهِ هَدَايَانَا هُوَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ جَمِيعُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَحْتَ مِلْكِهِ لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِمَامُنَا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْهُ أَمْسَكَتْ عَنْ مَلَامَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَيَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ وَ قَصَدَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَبَّلَ يَدَيْهِ وَ وَ جَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَاماً فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَ أَمَرَهُ بِالْأَكْلِ مَعَهُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيقٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِيقَ وَ صَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيِ الْإِمَامِ ع فَقَالَ ع يَا شَيْخُ أَ نْتَ ضَيْفُنَا فَكَيْفَ تَصُبُّ عَلَى يَدَيَّ الْمَاءَ

---

[152] (۱) معرفة اخبار الرجال ص ۷۹ و أخرجه السروى فى مناقبه ج ۳ ص ۲۸۸ بتفاوت.

[153] (۲) مما لم نعثر عليه فى المطبوعة

[154] (۳) ذكره فى اوائل الرسالة المذكورة المسماة(ذوب النضار فى شرح الثار) و قد طبعت فى آخر المجلد العاشر من البحار طبع الكمبانىّ و فى طبع تبريز من ص ۲۹۲ و الحديث المذكور فيه فى أول ص ۲۹۳، و راجع ج ۴۵ الباب ۴۹ من طبعتنا.

[155] (۱) الكافى ج ۱ ص ۳۹۳ و أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات فى الباب السابع عشر من الجزء الثانى و فيه(سنجابا) بدل(سيحا).

فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّ ذَلِکَ فَقَالَ الْإِمَامُ ع لَمَّا أَحْبَبْتَ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَأُرِيَنَّکَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاکَ فَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَی يَدَيْهِ الْمَاءَ حَتَّی امْتَلَأَ ثُلُثُ الطَّسْتِ فَقَالَ الْإِمَامُ ع لِلرَّجُلِ مَا هَذَا فَقَالَ مَاءٌ قَالَ الْإِمَامُ ع بَلْ

ص:48

هُوَ يَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ يَاقُوتاً أَحْمَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ قَالَ ع يَا رَجُلُ صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّ حَتَّی امْتَلَأَ ثُلُثَا الطَّسْتِ فَقَالَ ع مَا هَذَا قَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ ع بَلْ هَذَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ ثُمَّ قَالَ ع صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَی يَدَيْهِ حَتَّی امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ ع بَلْ هَذَا دُرٌّ أَبْيَضُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ أَبْيَضُ فَامْتَلَأَ الطَّسْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْوَانٍ دُرٍّ وَ يَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ وَ انْكَبَّ عَلَی يَدَيْ هِ ع يُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ ع يَا شَيْخُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا شَيْ ءٌ نُكَافِيکَ عَلَی هَدَايَاکَ إِلَيْنَا فَخُذْ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ عِوَضاً عَنْ هَدِيَّتِکَ وَ اعْتَذِرْ لَنَا عِنْدَ زَوْجَتِکَ لِأَنَّهَا عَتَبَتْ عَلَيْنَا فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِی مَنْ أَنْبَأَکَ بِكَلَامِ زَوْجَتِی فَلَا أَشُکُّ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ إِنَّ ا لرَّجُلَ وَدَّعَ الْإِمَامَ ع وَ أَخَذَ الْجَوَاهِرَ وَ سَارَ بِهَا إِلَی زَوْجَتِهِ وَ حَدَّثَهَا بِالْقِصَّةِ فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُكْراً وَ أَقْسَمَتْ عَلَی بَعْلِهَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ يَحْمِلَهَا مَعَهُ إِلَيْهِ ع فَلَمَّا تَجَهَّزَ بَعْلُهَا لِلْحَجِّ فِی السَّنَةِ الْقَابِلَةِ أَخَذَهَا مَعَهُ فَمَرِضَتْ فِی الطَّرِيقِ وَ مَاتَتْ قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَتَی الرَّجُلُ الْإِمَامَ ع بَاكِياً وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهَا فَقَامَ الْإِمَامُ ع وَ صَلَّی رَكْعَتَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ ارْ جِعْ إِلَی زَوْجَتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْيَاهَا بِقُدْرَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ هُوَ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِيمٌ فَقَامَ الرَّجُلُ مُسْرِعاً فَلَمَّا دَخَلَ خَيْمَتَهُ وَجَدَ زَوْجَتَهُ جَالِسَةً عَلَی حَالِ صِحَّتِهَا فَقَالَ لَهَا كَيْفَ أَحْيَاکِ اللَّهُ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَنِی مَلَکُ الْمَوْتِ وَ قَبَضَ رُوحِی وَ هَمَّ أَنْ يَصَّعَّدَ بِهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ صِفَتُهُ كَذَا وَ كَذَا وَ جَعَلَتْ تَعُدُّ أَوْصَافَهُ ع وَ بَعْلُهَا يَقُولُ نَعَمْ صَدَقْتِ هَذِهِ صِفَةُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ عَلِ یِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَتْ فَلَمَّا رَآهُ مَلَکُ الْمَوْتِ مُقْبِلًا انْكَبَّ عَلَی قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لَهُ يَا مَلَکَ الْمَوْتِ أَعِدْ رُو حَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَی جَسَدِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ قَاصِدَةً إِلَيْنَا وَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ يُبْقِيَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً أُخْرَی-

ص:49

وَ يُحْيِيَهَا حَيَاةً طَيِّبَةً لِقُدُومِهَا إِلَيْنَا زَائِرَةً لَنَا فَقَالَ الْمَلَکُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لَکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ ثُمَّ أَعَادَ رُوحِی إِلَی جَسَدِی وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ قَدْ قَبَّلَ يَدَهُ ع وَ خَرَجَ عَنِّی فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ زَوْجَتِهِ وَ أَدْخَلَهَا إِلَيْهِ ع وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَانْكَبَّتْ عَلَی رُكْبَتَيْهِ تُقَبِّلُهُمَا وَ هِیَ تَقُولُ هَذَا وَ اللَّهِ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِی أَحْيَانِیَ اللَّهُ بِبَرَكَةِ دُ عَائِهِ قَالَ فَلَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ مَعَ بَعْلِهَا مُجَاوِرَيْنِ عِنْدَ الْإِمَامِ ع بَقِيَّةَ أَعْمَارِهِمَا إِلَی أَنْ مَاتَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِمَا ذَا فُضِّلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنَّا فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ ع أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرَ فَاضْطَرَبَ وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ رُدَّنِي إِلَى مَا كُنْتُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا دُبّاً وَ قِرْداً وَ كَلْباً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ إِلَى حَالِهِ[156].

ص:50

باب ۴ استجابة دعائه ع

۱- ج، [الإحتجاج] عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِ[157] قَالَ: كُنْتُ حَاجّاً وَ جَمَاعَةَ عُبَّادِ الْبَصْرَةِ مِثْلَ أَيُّوبَ السِّجِسْتَانِيِ[158] وَ صَالِحٍ الْمُرِّيِ[159] وَ عُتْبَةَ الْغُلَامِ[160] وَ حَبِيبٍ الْفَارِسِيِ[161] وَ مَالِكِ بْنِ

ص:51

---

[156] (۱) مشارق أنوار اليقين ص ۱۰۸ طبع دار الفكر فى بيروت سنة ۱۳۷۹ و أخرجه الراوندىّ فى الخرائج و الجرائح ص۲۲۸.

[157] (۱) ثابت البنانى: من التابعين و قد ترجمه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ۲ من ص ۳۱۸ إلى ص ۳۳۳ فقال: و منهم المتعبد الناحل، المتهجد الذابل، أبو محمّد ثابت بن أسلم البنانى. و ذكر انه أسند عن غير واحد من الصحابة منهم: ابن عمر، و ابن الزبير، و شداد و أنس، و أكثر الرواية عنه، و روى عنه جماعة من التابعين منهم: عطاء بن أبى رباح، و داود ابن أبى هند، و علىّ بن زيد بن جدعان، و الأعمش و غيرهم

[158] (۲) أيوب السختيانى: من التابعين قال أبو نعيم فى حلية الأولياء و قد ترجمه فى ج ۳ من ص ۳ الى ص ۱۴ و منهم فتى الفتيان، سيد العباد و الرهبان، المنور باليقين و الايمان، السختيانى أيوب بن كيسان كان فقيها محجاجا، و ناسكا حجاجا، عن الخلق آيسا، و بالحق آنسا

أسند أيوب عن أنس بن مالك، و عمرو بن سلمة الجرمى، و من قدماء التابعين، عن أبى عثمان النهدى و أبى رجاء العطاردى، و أبى العالية، و الحسن، و ابن سيرين و أبى قلابة.

و ذكره الأردبيلىّ فى جامع الرواة ج ۱ ص ۱۱۱ فقال: أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى العنزى البصرى كنيته أبو بكر مولى عمّار بن ياسر، و كان عمّار مولى فهو مولى مولى و كان يحلق شعره فى كل سنة مرة، فإذا طال فرق مات بالطاعون بالبصرة سنة ۱۳۱.

[159] (۳) صالح المرى: هو ابن بشير وصفه أبو نعيم فى الحلية ج۶ ص ۱۶۵ بقوله:

القارى الدرى، و الواعظ التقى، أبو بشر صالح بن بشير المرى، صاحب قراءة و شجن و مخافة و حزن، يحرك الأخيار، و يفرك الاشرار

أسند عن الحسن، و ثابت، و قتادة، و بكر بن عبد اللّه المزنى، و منصور بن زاذان و جعفر بن زيد، و يزيد الرقاشى، و ميمون بن سياه، و أبان بن أبى عيّاش، و محمّد بن زياد، و هشام بن حسان، و الجريرى، و قيس بن سعد، و خليد بن حسان فى آخرين

[160] (۴) عتبة الغلام: هو الحرّ الهمام، المجلو من الظلام، المكلوء بالشهادة و الكلام قال عبيد اللّه بن محمّد: عتبة بالغلام فقال: كان نصفا من الرجال، و لكنا كنا نسميه رباح القيسى عن سبب تسمية عتبة بالغلام فقال: كان نصفا من الرجال، و لكنا كنا نسميه الغلام لانه كان فى العبادة غلام رهان . استشهد و قتل فى قرية الحباب فى غزو الروم. ترجمه مفصلا أبو نعيم فى الحلية ج۶ من ص ۲۲۶ إلى ۲۳۸.

[161] (۵) حبيب الفارسىّ: قال أبو نعيم فى الحلية ج ۶ ص ۱۴۹: أبو محمّد الفارسىّ من ساكنى البصرة، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات، و كان سبب اقباله على الاجلة و انتقاله عن العاجلة، حضوره مجلس الحسن بن أبى الحسن فوقعت موعظته من قلبه...

و تصدق بأربعين ألفا فى أربع دفعات.

دِينَار[162] فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّةَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقاً وَ قَدِ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقِلَّةِ الْغَيْثِ فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَ الْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَّا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ فَأَتَيْنَا الْكَعْبَةَ وَ طُفْنَا بِهَا- ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا فَمُنِعْنَا الْإِجَابَةَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتًى قَدْ أَقْبَلَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَ أَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَةِ أَشْوَاطاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَ يَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَ يَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ وَ يَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ وَ يَا عُتْبَةُ الْغُلَامُ وَ يَا حَبِيبُ الْفَارِسِيُّ وَ يَا سَعْدُ وَ يَا عُمَرُ وَ يَا صَالِحُ الْأَعْمَى وَ يَا رَابِعَةُ وَ يَا سِرْعَدَانَةُ وَ يَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ يَا فَتَى فَقَالَ أَ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ فَقُلْنَا يَا فَتَى عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ فَقَالَ أَبْعِدُوا مِنَ الْكَعْبَةِ فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَخَرَّ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْغَيْثُ كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ فَقُلْتُ يَا فَتَى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ قَالَ لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَزِرْنِي فَلَمَّا اسْتَزَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ-

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ- مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَةِ مَا نَالَهُ- فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ مَا ذَا لَقِيَ

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التُّقَى- وَ الْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقِي-

فَقُلْتُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بْنِ عَلِي

ص:52

بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع[163].

بيان الشجن محركة الهم و الحزن.

٢- قب،[164] [المناقب] لابن شهرآشوب الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فِي خَبَرٍ قَالَ : حَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ مَا فَعَلَ حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيّاً بِالْكُوفَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ع اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمُخْتَارِ فَإِذَا بِقَوْمٍ يَرْكُضُونَ وَ يَقُولُونَ الْبِشَارَةُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَدْ أُخِذَ حَرْمَلَةُ وَ قَدْ كَانَ تَوَارَى عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ حَرْقِهِ بِالنَّارِ[165].

---

[162] (١) مالک بن دینار أبو یحیی وصفه أبو نعیم فی الحلیة بقوله: العارف النظار، الخائف الجبار ... کان لشهوات الدنیا تارکا، و للنفس عند غلبتها مالکا. و قد اطال فی ذکره ج ٢ من ص ٣٥٧ الی ص ٣٨٩.

[163] (١) الاحتجاج ص ١٧٢ طبع النجف.

[164] (٢) قد سقط من نسخة الکمبانیّ رمز قب، راجع مناقب آل أبی طالب-طبعة قم ج ۴ ص ١۴٣ و ١۴۴(ب).

[165] (٣) خبر المنهال بن عمرو الأسدی، ذکره کثیر من المؤرخین بالفاظ متقاربة، منهم أبو مخنف فی أخذ الثار، و الشیخ الطوسیّ فی أمالیه، و اب ن شهرآشوب فی المناقب و ابن نما فی ذوب النضار، و غیرهم و قد مر فی ج ۴۵ باب ۴۹.

–

: وَ أُصِيبَ بِالْحُسَيْنِ ع وَ عَلَيْهِ دَيْنٌ بِضْعَةٌ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَاهْتَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِدَيْنِ أَبِيهِ حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ النَّوْمِ فِي أَكْثَرِ أَيَّامِهِ وَ لَيَالِيهِ فَأَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَا تَهْتَمَّ بِدَيْنِ أَبِيكَ فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالٍ بِجنس[166] فَقَالَ ع مَا أَعْرِفُ فِي أَمْوَالِ أَبِي مَالًا يُقَالُ لَهُ مَالُ بِجنس فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَى مِثْلَ ذَلِكَ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَهُ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ كَانَ لِأَبِيكَ عَبْدٌ رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ بِجنس اسْتَنْبَطَ لَهُ عَيْناً بِذِي خَشَبٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّى أَرْسَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَتْ لِي عَيْنٌ لِأَبِيكَ- بِذِي خَشَبٍ تُعْرَفُ بِبِجنس فَإِذَا أَحْبَبْتَ بَيْعَهَا

ص:53

ابْتَعْتُهَا مِنْكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع خُذْهَا بِدَيْنِ الْحُسَيْنِ وَ ذَكَرَهُ لَهُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ ا فَاسْتَثْنَى فِيهَا سَقْيَ لَيْلَةِ السَّبْتِ لِسُكَيْنَةَ وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع يَدْعُو فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ قَاتِلَ أَبِيهِ مَقْتُولًا فَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْ تَارُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَ رَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَعَ رَسُولٍ مِنْ قِبَلِهِ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ قَالَ لِرَسُولِهِ إِنَّهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَ إِذَا أَصْبَحَ وَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ هَجَعَ ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْتَاكُ وَ يُؤْتَى بِغَدَائِهِ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَهُ فَاسْأَلْ عَنْهُ فَإِذَا قِيلَ لَكَ إِنَّ الْمَائِدَةَ وُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهِ وَ ضَعِ الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ وَ قُلْ لَهُ الْمُخْتَارُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَّغَكَ اللَّهُ ثَارَكَ فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع الرَّأْسَيْنِ عَلَى مَائِدَتِهِ خَرَّ سَاجِداً وَ قَ الَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي وَ بَلَّغَنِي ثَارِي مِنْ قَتَلَةِ أَبِي وَ دَعَا لِلْمُخْتَارِ وَ جَزَّاهُ خَيْراً.

٢- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لِي يَا مِنْهَالُ مَا فَعَلَ حَرْمَلَةُ بْنُ كَاهِلٍ الْأَسَدِيُّ قُلْتُ تَرَكْتُهُ حَيّاً بِالْكُوفَةِ قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ قَدْ خَرَجَ بِهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَ كَانَ لِي صَدِيقاً فَرَكِبْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَكِبَ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْكُنَاسَةَ فَوَقَفَ وُقُوفَ مُنْتَظِرٍ لِشَيْ ءٍ وَ قَدْ كَانَ وَجَّهَ فِي طَلَبِ حَرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلٍ فَأُ حْضِرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَنِي مِنْكَ ثُمَّ دَعَا بِالْجَزَّارِ فَقَالَ اقْطَعُوا يَدَيْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ اقْطَعُوا رِجْ لَيْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ النَّارَ النَّارَ فَأُتِيَ بِطُنٍّ قَصَبٍ ثُمَّ جُعِلَ فِيهَا ثُمَّ أُلْهِبَتْ فِيهِ النَّارُ حَتَّى احْتَرَقَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْمُخْتَارُ فَقَالَ مِمَّ سَبَّحْتَ فَقُلْتُ لَهُ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَسَأَلَنِي عَنْ حَرْمَلَةَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَرَكْتُهُ بِالْكُوفَةِ حَيّاً فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِيدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَقَالَ الْمُخْتَارُ اللَّهَ اللَّهَ أَ سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ هَذَا فَقُلْتُ اللَّهَ اللَّهَ قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هَ ذَا فَنَزَلَ الْمُخْتَارُ وَ صَلَّى

ص:54

[166] (۴) كذا فى النسخة و المصدر، و الظاهر أنّه تصحيف« ماء بجيس» قال الفيروزآبادى:

« ماء بجس: منبجس، و بجسة موضع أو عين باليمامة، و البجيس الغريزة، و قال: ذو خشب محركة موضع باليمن، فتحرر(ب).

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذَهَبَ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِي فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَنْزِلَ وَ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَالَ يَا مِنْهَالُ تُخْبِرُنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا اللَّهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى يَدِي ثُمَّ تَسْأَلُنِي الْأَكْلَ عِنْدَكَ هَذَا يَوْمُ صَوْمٍ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ[167].

بيان

قد مر في باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ: أنه ع قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار.

فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتتم ثلاث دعوات و على ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب ۵ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

۱- عم[168]، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ غَيْرِهِ قَالُوا: وَقَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْمَعَهُ وَ شَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْلُغُوا مَعِي إِلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنِّي رَدِّي عَلَيْهِ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَفْعَلُ وَ لَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ وَ يَقُولَ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ وَ مَشَى وَ هُوَ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ وَ هُوَ لَا يَشُكُّ أَنَّهُ

ص:55

إِنَّمَا جَاءَ مُكَافِئاً لَهُ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ آنِفاً فَقُلْتَ وَ قُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ[169] قَالَ الرَّاوِي لِلْحَدِيثِ وَ الرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۲- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْذُومِينَ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّى مَعَهُمْ[170].

---

[167] (۱) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۱۲.

[168] (۲) إعلام الورى ص ۱۵۴.

[169] (۱) الإرشاد ص ۲۷۳.

[170] (۲) أخرج الحديث الامير ورّام في تنبيه الخواطر ص ۴۲۲ طبع النجف.

۳- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَصِيرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ غَلَاءُ السِّعْرِ فَقَالَ وَ مَا عَلَيَّ مِنْ غَلَائِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وَ إِنْ رَخُصَ فَهُوَ عَلَيْهِ[۱۷۱].

۴- تم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ زَهْرَةِ الْمُهَجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا حَضَرَ الصَّلَاةُ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ وَ ارْتَعَدَ كَالسَّعَفَةِ[۱۷۲].

۵- شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[۱۷۳] يُسِيءُ جِوَارِي فَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَذًى شَدِيداً

ص:56

فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ قَالَ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ قَدْ أُوقِفَ ع نْدَ دَارِ مَرْوَانَ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى خَاصَّتِهِ أَلَّا يُعَرِّضَ لَهُ أَحَدٌ[۱۷۴].

۶- عم[۱۷۵]، [إعلام الورى] شا[۱۷۶]، [الإرشاد] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَ مَا سَمِعْتَ صَوْتِي قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي قَالَ أَمِنْتُكَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنُنِي[۱۷۷].

۷- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ- لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَدُوا ذَلِكَ[۱۷۸].

---

[۱۷۱] (۳) الكافی ج ۵ ص ۸۱.

[۱۷۲] (۴) فلاح السائل ص ۱۰۱ طبعة ايران سنة ۱۲۸۲ ه.

[۱۷۳] (۵) هو هشام بن إسماعيل المخزومی ولی المدينة سنة ۸۴ ولاه عبد الملک بن مروان و بقی واليا عليها حتّی سنة ۸۷ فعزله الوليد بن عبد الملک عن المدينة و ورد عزله فيما ذكر ليلة الاحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل عن الطبریّ باختصار).

[۱۷۴] (۱) إرشاد المفيد ص ۲۷۴.

[۱۷۵] (۲) إعلام الورى ص ۱۵۴.

[۱۷۶] (۳) الإرشاد ص ۲۷۵.

[۱۷۷] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

[۱۷۸] (۵) الإرشاد ص ۲۷۵.

٨- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرَتْ زَيْدَ بْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاةُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي أَنَّ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ لَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا تَبْكِ فَهِيَ عَلَيَّ وَ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا فَقَضَاهَا عَنْهُ[١٧٩].

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ مُرْسَلًا: وَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ[١٨٠].

١٠- فتح، [فتح الأبواب] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرَاجِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص:57

الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْآمِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ بُيِّنَ عَلَيْكَ الِاجْتِهَادُ وَ لَقَدْ سَبَقَ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ أَنْتَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَرِيبُ النَّسَبِ وَكِيدُ السَّبَبِ وَ إِنَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَ ذَوِي عَصْرِكَ وَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الدِّينِ وَ الْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلُكَ وَ لَا قَبْلَكَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِكَ وَ أَقْبَلَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُطْرِيهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَ وَصَفْتَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَأْيِيدِهِ وَ تَوْفِيقِهِ فَأَيْنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقِفُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ وَ يَظْمَأُ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُوهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَغْفِرْ لَكَ اللَّهُ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ فَيَقُولُ ص أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَ أَبْلَى وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ اللَّهِ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَ سَالَتْ مُقْلَتَايَ عَلَى صَدْرِي لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِشُكْرِ عُشْرِ الْعُشَيرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا الْعَادُّونَ وَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ نِعْمَةٍ مِنْهَا عَلَيَّ جَمِيعُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ- لَا وَ اللَّهِ أَوْ يَرَانِيَ اللَّهُ لَا يَشْغَلُنِي شَيْءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَ ذِكْرِهِ فِي لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سِرٍّ وَ لَا عَلَانِيَةٍ وَ لَوْ لَا أَنَّ لِأَهْلِي عَلَيَّ حَقّاً وَ لِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَ عَامِّهِمْ عَلَيَّ حُقُوقاً- لَا يَسَعُنِي إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسَبَ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَةِ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرْدُدْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ وَ بَكَى ع وَ بَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَ قَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَبْدٍ طَلَبَ الْآخِرَةَ وَ سَعى لَها سَعْيَها وَ بَيْنَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَ عَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَّعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَ وَصَلَهُ بِمَالٍ.

ص:58

---

[١٧٩] (۶) الإرشاد ص ٢٧٥.

[١٨٠] (٧) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٣٠١ بتفاوت. و فى الحلية ج ٣ ص ١٤١.

بیان قال الفیروزآبادی بینته أوضحته و عرفته فبان و بین و تبین و أبان و استبان کلها لازمة متعدیة [181] و قال العصب جفاف الریق فی الفم و الفعل کضرب [182] انتهی و کلمة أو فی قوله أو یرانی الله بمعنی إلی أن أو إلا أن أی لا و الله لا أترک الاجتهاد إلی أن یرانی الله علی تلک الحال.

۱۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب کِتَابُ الْأَنْوَار: إِنَّ إِبْلِیسَ تَصَوَّرَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فِی صُورَةِ أَفْعًی لَهُ عَشَرَةُ رُءُوسٍ مُحَدَّدَةُ الْأَنْیَابِ مُتَقَلِّبَةُ الْأَعْیُنِ بِحُمْرَةٍ فَطَلَعَ عَلَیْهِ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ مِنْ مَ وْضِعِ سُجُودِهِ ثُمَّ تَطَاوَلَ فِی مِحْرَابِهِ فَلَمْ یَفْزَعْهُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَکْسِرْ طَرْفَهُ إِ لَیْهِ فَانْقَضَّ عَلَی رُءُوسٍ أَصَابِعِهِ یَکْدُمُهَا بِأَنْیَابِهِ وَ یَنْفُخُ عَلَیْهَا مِنْ نَارِ جَوْفِهِ وَ هُوَ لَا یَ کْسِرُ طَرْفَهُ إِلَیْهِ وَ لَا یُحَوِّلُ قَدَمَیْهِ عَنْ مَقَامِهِ وَ لَا یَخْتَلِجُهُ شَکٌّ وَ لَا وَهْمٌ فِی صَلَاتِهِ وَ لَا قِ رَاءَتِهِ فَلَمْ یَلْبَثْ إِبْلِیسُ حَتَّی انْقَضَّ إِلَیْهِ شِهَابٌ مُحْرِقٌ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ صَرَخَ وَ قَامَ إِلَی جَانِبِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی صُورَتِهِ الْأُولَی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ کَمَا سُمِّیتَ وَ أَنَا إِبْلِیسُ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ عِبَادَةَ النَّبِیِّینَ مِنْ عِنْدِ أَبِیکَ آدَمَ إِلَیْکَ فَمَا رَأَیْتُ مِثْلَکَ وَ لَا مِثْلَ عِبَادَتِکَ ثُمَّ تَرَکَهُ وَ وَلَّی وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ لَا یَشْغَلُهُ کَلَامُهُ حَتَّی قَضَی صَلَاتَهُ عَلَی تَمَامِهَا[183].

بیان کدمه یکدمه عضه بأدنی فمه.

۱۲- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَ نْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ[184] بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع قَارُورَةُ مِسْکٍ فِی مَسْجِدِهِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَی الصَّلَاةِ أَخَذَ مِنْهُ وَ تَمَسَّحَ بِهِ[185].

ص:59

۱۳- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلًی لَهُ فِی لَیْلَةٍ بَارِدَةٍ وَ عَلَیْهِ جُبَّةُ خَزٍّ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ[186] وَ عِمَامَةُ خَزٍّ وَ هُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالْغَالِیَةِ[187] فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَی هَذِهِ الْهَیْئَةِ إِلَی أَیْنَ قَالَ فَقَالَ إِلَی مَسْجِدِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْطُبُ الْحُورَ الْعِینَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ[188].

---

[181] (۱) القاموس المحیط ج ۴ ص ۲۰۴.

[182] (۲) نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۵.

[183] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۷.

[184] (۴) فی نسخة الکمبانیّ« عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبیه عمه، عن عبد اللّه بن الحارث» و هو تصحیف(ب).

[185] (۵) الکافی ج ۶ ص ۵۱۵ و فیه قال حدّثنی أبی عن أبیه

[186] (۱) المطرف: کمکرم رداء من خز مربع ذی اعلام جمع مطارف(القاموس).

[187] (۲) الغالیة: طیب معروف(القاموس).

[188] (۳) الکافی ج ۶ ص ۵۱۷.

۱۴- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْعِدَّ ةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مَوْلًى لِبَنِي هَاشِمٍ: مِثْلَهُ[۱۸۹].

۱۵- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَاعِداً وَاضِعاً إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ وَ الرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ[۱۹۰].

۱۶- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَرْكَبُ عَلَى قَطِيفَةٍ[۱۹۱] حَمْرَاءَ[۱۹۲].

۱۷- كا، [الكافى] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع ثَلَاثَ

ص:60

مَرَضَاتٍ فِي كُلِّ مَرْضَةٍ يُوصِي بِوَصِيَّةٍ فَإِذَا أَفَاقَ أَمْضَى وَصِيَّتَهُ[۱۹۳].

۱۸- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى مَا يَفْعَلُ ابْنُ أَخِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِي الْعِبَادَةِ أَتَتْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ و بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيَّ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقاً مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَ ا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَكِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُكْ بَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ إِدْءَاباً مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِي الْعِبَادَةِ فَأَتَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَ يْنِ ع وَ بِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع فِي أُغَيْلِمَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ اجْتَمَعُوا هُنَاكَ فَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَيْهِ مُقْبِلًا فَقَالَ هَذِهِ مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَجِيَّتُهُ فَمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ قَالَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَكَى جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ عَنِ الْعِلْمِ حَقّاً ادْنُ مِنِّي بِأَبِي أَنْتَ فَدَنَا مِنْهُ فَحَلَّ جَابِرٌ أَزْرَارَهُ وَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ وَ جَعَلَ عَلَيْهِ خَدَّهُ وَ وَجْهَهُ وَ قَالَ لَهُ أُقْرِئُكَ عَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّلَامَ وَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفْعَلَ بِكَ مَا فَعَلْتُ وَ قَالَ لِي يُوشِكُ أَنْ تَعِيشَ وَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى مِنْ وَلَدِي مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَ قَالَ

---

[۱۸۹] (۴) نفس المصدر ج ۶ ص ۵۱۶ بتفاوت يسير.

[۱۹۰] (۵) نفس المصدر ج ۱ ص ۶۶۱.

[۱۹۱] (۶) القطيفة: دثار مخمل جمع قطائف و قطف بضمتين(القاموس).

[۱۹۲] (۷) الكافى ج ۶ ص ۵۴۱، و أخرجه البرقى فى المحاسن ص ۶۲۹.

[۱۹۳] (۱) نفس المصدر ج ۷ ص ۵۶.

لِی إِنَّکَ تَبْقَی حَتَّی تَعْمَی ثُمَّ یُکْشَفُ لَکَ عَنْ بَصَرِکَ ثُمَّ قَالَ لِی ائْذَنْ لِی عَلَی أَبِیکَ فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَی أَبِیهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَ قَالَ إِنَّ شَیْخاً بِالْبَابِ وَ قَدْ فَعَلَ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ ذَلِکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَ مِنْ بَیْنِ وُلْدَانِ أَهْلِکَ قَا لَ لَکَ مَا قَالَ وَ فَعَلَ بِکَ مَا فَعَلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ یَقْصِدْکَ فِیهِ بِسُوءٍ وَ لَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِکَ ثُمَّ أَذِنَ لِجَابِرٍ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَوَجَدَهُ فِی مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ الْعِبَادَةُ فَنَهَضَ عَلِیٌّ ع فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِیّاً[۱۹۴] ثُمَ

ص:61

أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَیْهِ یَقُولُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَکُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّکُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَکُمْ وَ عَادَاکُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِی کَلَّفْتَهُ نَ فْسَکَ قَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ یَدَعِ الِاجْتِهَادَ وَ تَعَبَّ دَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع وَ لَیْسَ یُغْنِی فِیهِ قَوْلُ مَنْ یَسْتَمِیلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَی الْقَصْدِ قَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْیَا عَلَی نَفْسِکَ فَإِنَّکَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ یُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ یُسْتَکْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ یُسْتَمْطَرُ السَّمَا ءُ فَقَالَ لَهُ یَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَی مِنْهَاجِ أَبَوَیَّ مُؤْتَسِیاً بِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا حَتَّی أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَرَی فِی أَوْلَادِ الْأَنْبِیَاءِ بِمِثْلِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِلَّا یُوسُفَ بْنَ یَعْقُوبَ ع وَ اللَّهِ لَذُرِّیَّةُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّیَّةِ یُوسُفَ بْنِ یَعْقُو بَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً[۱۹۵].

۱۹- ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّیَالِسِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع یُصَلِّی فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَةِ أَلْفَ رَکْعَةٍ کَمَا کَانَ یَفْعَلُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع کَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ فَکَانَ یُصَلِّی عِنْدَ کُلِّ نَخْلَةٍ رَکْعَتَیْنِ وَ کَانَ إِذَا قَامَ فِی صَلَاتِهِ غَشِیَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ کَانَ قِیَامُهُ فِی صَلَاتِهِ قِیَامَ الْعَبْدِ الذَّلِیلِ بَیْنَ یَدَیِ الْمَلِکِ الْجَلِیلِ کَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْیَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَ یُصَلِّی صَلَاةَ مُوَدِّعٍ یَرَی أَنَّهُ لَا یُصَلِّ ی بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَقَدْ صَلَّی ذَاتَ یَوْمٍ فَسَقَطَ الرِّدَاءُ عَنْ أَحَدِ مَنْکِبَیْهِ فَلَمْ یُسَوِّهِ حَتَّی فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ وَیْحَکَ أَ تَدْ رِی بَیْنَ یَدَیْ مَنْ کُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا تُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَیْهِ

ص:62

[۱۹۴] (۲) یقال: حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله، و فی النسخة« خفیا» و هو تصحیف.(ب).

[۱۹۵] (۱) أمالی ابن الشیخ المطبوع بآخر أمالی أبیه ص۴۰۷.

مِنْهَا بِقَلْبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلَكْنَا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَمِّمُ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ وَ كَانَ ع لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطَّعَامَ أَوِ الْحَطَبَ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَ كَانَ يُغَطِّي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيراً لِئَلَّا يَعْرِفَهُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ ع فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ لَمَّا وُ ضِعَ ع عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ لَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ وَ كَانَ يَشْتَرِي الْخَزَّ فِي الشِّتَاءِ وَ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ- وَ لَقَدْ نَظَرَ ع يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَسْأَلُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِنَّهُ لَيُرْجَى فِي هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِي بُطُونِ الْحَبَالَى أَنْ يَكُونَ سَعِيداً وَ لَقَدْ كَانَ ع يَأْبَى أَنْ يُؤَاكِلَ أُمَّهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبّاً شَدِيداً فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحِبَّ فِيكَ وَ أَنْتَ لِي مُبْغِضٌ وَ لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ فَلَمَّا نَفَقَتْ[196] أَمَرَ بِدَفْنِهَا لِئَلَّا يَأْكُلَهَا السِّبَاعُ وَ لَقَدْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ فَقَالَتْ أُطْنِبُ و [أَوْ] أَخْتَصِرُ فَقِيلَ لَهَا بَلِ اخْتَصِرِي فَقَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ مَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَيْلٍ قَطُّ وَ لَقَدِ انْتَهَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كَانَ ع إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ فَقَالَ مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَى رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّابِعَةِ وَ لَقَدْ كَانَ يَعُولُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَى وَ الْأَضِرَّاءُ وَ الزَّمْنَى وَ الْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ وَ كَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ مَنْ كَانَ

مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَ لَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ وَ لَقَدْ كَانَ تَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ ثَفِنَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَجْمَعُهَا فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ ع كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ شَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي[197].

توضيح المطرف بضم الميم و فتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام و قوله ع و إنه ليرجى أى هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين فى الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم سعيدا مع أنه لا يقدر على عمل و لا سؤال يستجلب بهما الرحمة و مع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة فكيف ينبغى أن يسأل من يقدر على السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوى من غيره تعالى و قوله مرحبا بوصية رسول الله ص أى بمن أوصى به و برعايته و يمكن الجمع بينه و بين ما

[196] (١) نفقت الدابّة ماتت(القاموس).

[197] (١) الخصال ج ٢ ص ١٠٠ فى ذكر ثلاث و عشرين خصلة من الخصال المحمودة التى وصف بها علىّ بن الحسين عليه السلام

مر من عدد الثفنات بأن السبع كانت تسقط بنفسها و العشرة كان يقطعها ع أو أنه قد كان هكذا و قد كان كذلک أو لم يحسب القطع الصغار فی هذا الخبر.

۲۰- ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع حَيْثُ كَانَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْ نَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ مِنَ الْمُنَازَعَةِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَوْ رَكِبْتَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَكْبَةً لَكَشَفَ

ص:64

عَنْكَ مِنْ غَرَرٍ[۱۹۸] شَرِّهِ وَ مَيْلِهِ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ خَلَّةً قَالَ وَ كَانَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ الْوَلِيدُ بِهَ ا فَقَالَ وَيْحَكَ أَ فِي حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلُ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّي آنَفُ أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْيَا خَالِقَهَا فَكَيْفَ أَسْأَلُهَا مَخْلُوقاً مِثْلِي وَ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى هَيْبَتَهُ فِي قَلْبِ الْوَلِيدِ حَتَّى حَكَمَ لَهُ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ[۱۹۹].

۲۱- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَا نَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ لَقِيتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَالَ نَعَمْ لَقِيتُهُ وَ مَا لَقِيتُ أَحَداً أَفْضَلَ مِنْهُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَهُ صَدِيقاً فِي السِّرِّ وَ لَا عَدُوّاً فِي الْعَلَانِيَةِ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً وَ إِنْ كَانَ يُحِبُّهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ يَحْسُدُهُ وَ لَا رَأَيْتُ أَحَداً وَ إِنْ كَانَ يُبْغِضُهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّةِ مُدَارَاتِهِ لَهُ يُدَارِيهِ[۲۰۰].

۲۲- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو دَاوُدَ جَمِيعاً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ جَ هْمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبِي ع يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ سَاقُ شَجَرَةٍ- لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَتِ الرِّيحُ مِنْهُ[۲۰۱].

۲۳- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَا لَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفَضَ[۲۰۲] عَرَقاً[۲۰۳].

۲۴- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ حدبة [حَدِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ

---

[۱۹۸] (۱) الغرر: غرر بنفسه تغريرا و تغرة كنحلة عرضها للهلكة و الاسم الغرر محركة(القاموس).

[۱۹۹] (۲) علل الشرائع ص ۸۷.

[۲۰۰] (۳) نفس المصدر ص ۸۸.

[۲۰۱] (۴) الكافی ج ۳ ص ۳۰۰.

[۲۰۲] (۵) ارفضاض الدموع ترششها.(القاموس).

[۲۰۳] (۶) الكافی ج ۳ ص ۳۰۰.

الْحُسَيْنِ ع أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَةِ عَمْداً مِنَ الْمَدِينَةِ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ عَادَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ[۲۰۴].

۲۵- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ التَّكْبِيرِ فَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ[۲۰۵].

۲۶- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ يَتَزَوَّجُ وَ هُوَ يَتَعَرَّقُ[۲۰۶] عَرْقاً يَأْكُلُ فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى شَرْطِ اللَّهِ[۲۰۷].

۲۷- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ[۲۰۸] عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: رَأَى الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع لَيْلَةً بَارِدَةً مَطِيرَةً وَ عَلَى ظَهْرِهِ دَقِيقٌ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ أُرِيدُ سَفَراً أُعِدُّ لَهُ زَاداً أَحْمِلُهُ إِلَى مَوْضِعٍ حَرِيزٍ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا غُلَامِي يَحْمِلُهُ عَنْكَ فَأَبَى قَالَ أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَإِنِّي أَرْفَعُكَ عَنْ حَمْلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَكِنِّي لَا أَرْفَعُ نَفْسِي عَمَّا يُنْجِينِي فِي سَفَرِي وَ يُحْسِنُ وُرُودِي عَلَى مَا أَرِدُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ لَمَّا مَضَيْتَ لِحَاجَتِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَانْصَرَفَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَرَى لِذَلِكَ السَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَثَراً قَالَ

بَلَى يَا زُهْرِيُّ لَيْسَ مَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ وَ لَهُ أَسْتَعِدُّ إِنَّمَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ وَ بَذْلُ النَّدَى فِي الْخَيْرِ[۲۰۹].

۲۸- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يُصَلِّي فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ

---

[۲۰۴] (۱) تهذيب الأحكام ج ۶ ص ۳۲ طبع النجف، و الذى وفقنا للاسهام فى اخراجه.

[۲۰۵] (۲) الكافى ج ۴ ص ۸۸.

[۲۰۶] (۳) العرق- بالفتح- العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم و أعرقته و تعرقته إذا أردت أخذ اللحم بأسنانک، و المراد أنّه كان يوقع العقد و خطبة النكاح موجزا على الخوان من غير تطويل(ب).

[۲۰۷] (۴) الكافى ج ۵ ص ۳۶۸.

[۲۰۸] (۵) يريد الاسناد الذى مر تحت الرقم: ۲۰(ب).

[۲۰۹] (۱) علل الشرائع ص ۸۸.

أَ تَدْرِی بَيْنَ يَدَیْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ لَهُ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ[٢١٠].

٢٩- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا وُضِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغَسَّلَ نُظِرَ إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ[٢١١].

٣٠- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَقَالَ لِي وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِي يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ[٢١٢].

٣١- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: لَأَنْ أَدْخُلَ السُّوقَ وَ مَعِي دَرَاهِمُ أَبْتَاعُ بِهِ لِعِيَالِي لَحْماً وَ قَدْ قَرِمُوا إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً[٢١٣].

ص:67

٣٢- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِياً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَتَصَدَّقُ لِعِيَالِي قِيلَ لَهُ أَ تَتَصَدَّقُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ[٢١٤].

٣٣- ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَاةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ صِفِي لِي أُمُورَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَتْ أُطْنِبُ أَوْ أَخْتَصِرُ فَقُلْتُ بَلِ اخْتَصِرِي قَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ لَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَيْلٍ قَطُّ[٢١٥].

٣٤- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِيداً فَقَالَ لِي أَبِي ع مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ- لَا أَقْتَرِحُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي مَا يُدَبِّرُهُ لِي فَقَالَ لِي أَحْسَنْتَ ضَاهَيْتَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ جَبْرَئِيلُ ع هَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لَا أَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّي بَلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

---

[٢١٠] (٢) علل الشرائع ص ٨٨.

[٢١١] (٣) علل الشرائع ص ٨٨.

[٢١٢] (٤) علل الشرائع ص ٨٨.

[٢١٣] (٥) الكافي ج ٢ ص ١٢.

[٢١٤] (١) الكافي ج ٢ ص ١٢.

[٢١٥] (٢) علل الشرائع ص ٨٨.

٣٥- ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ ع يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ حَتَّى خَرَجَ بِجَبْهَتِهِ وَ آثَارِ سُجُودِهِ مِثْلُ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ [٢١٦].

بيان قال الجزرى الكركرة بالكسر زور البعير الذى إذا برک أصاب الأرض و هى ناتئة عن جسمه كالقرصة.

٣٦- لى، [الأمالى] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلَتْ

ص:68

جَارِيَةٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع تَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ [٢١٧] فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ [٢١٨] فَقَالَ لَهَا قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِي قَالَتْ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكِ قَالَتْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ [٢١٩].

٣٧- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضْعٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ [٢٢٠]- ٣٨

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَتْ جَارِيَةٌ لَهُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَنَعَسَتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِهَا تَمَامَ الْخَبَرِ [٢٢١].

٣٩- لى، [الأمالى] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَرَّ عَلِيٌّ ع وَ خَلْفَهُ مَوْلَيَانِ لَهُ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ع لِيٌّ ع فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ لِلَّهِ يَوْماً يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ [٢٢٢].

---

[٢١٦] (٣) علل الشرائع ص ٨٨.

[٢١٧] (١) الشجاج: الجراح و شجه جرحه.

[٢١٨] (٢) سورة آل عمران الآية: ١٣٤.

[٢١٩] (٣) أمالى الصدوق ص ٢٠١.

[٢٢٠] (٤) إرشاد المفيد ص ٢٧٤.

[٢٢١] (٥) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩٦.

[٢٢٢] (٦) أمالى الصدوق ص ٢٢٠.

۴۰- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[۲۲۳].

ص:69

۴۱- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَا يُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقَةٍ لَا يَعْرِفُونَهُ وَ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَدَمِ الرِّفْقَةِ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَآهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَوَثَبُوا إِلَيْهِ فَقَبَّلُوا يَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُصْلِيَنَا نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرَتْ مِنَّا إِلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَ مَا كُنَّا قَدْ هَلَكْنَا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ يَعْرِفُونَنِي فَأَعْطَوْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ص مَا لَا أَسْتَحِقُّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِي مِثْلَ ذَلِكَ فَصَارَ كِتْمَانُ أَمْرِي أَحَبَّ إِلَيَّ[۲۲۴].

۴۲- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوباً بِثَمَانٍ اللَّهُ تَعَالَى يَطْلُبُنِي بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِيُّ ص بِالسُّنَّةِ وَ الْعِيَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّيْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ[۲۲۵].

۴۳- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع كَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِيلَ لَهُ أَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ص يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يُحَمِّلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا يُطِيقُونَ[۲۲۶].

۴۴- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ: مِثْلَهُ[۲۲۷].

ص:70

۴۵- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ السَّقَّاءُونَ يَمُرُّونَ فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً[۲۲۸].

---

[۲۲۳] (۷) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۹.

[۲۲۴] (۱) عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۴۵.

[۲۲۵] (۲) أمالي ابن الشيخ ص ۴۱۰.

[۲۲۶] (۳) الاحتجاج ص ۲۱۵.

[۲۲۷] (۴) الكافي ج ۲ ص ۶۱۵.

[۲۲۸] (۱) نفس المصدر ج ۲ ص ۶۱۶.

۴۶- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ ع حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ عَلَى نَاقَتِي هَذِهِ عِشْرِينَ حَجَّةً فَلَمْ أَقْرَ عْهَا بِسَوْطٍ قَرْعَةً فَإِذَا نَفَقَتْ فَادْفِنْهَا لَا تَأْكُلْ لَحْمَهَا السِّبَاعُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَا مِنْ بَعِيرٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ مَوْقِفَ عَرَفَةَ سَبْعَ حِجَجٍ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّةِ وَ بَارَكَ فِي نَسْلِهِ فَلَمَّا نَفَقَتْ حَفَرَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ دَفَنَهَا[۲۲۹].

۴۷- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: لَمَّا أُتِيَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلَنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِيَقَعَ عَلَيْنَا فَيَقْتُلَنَا فَرَاطَنَ الْحَرَسُ فَقَالُوا انْظُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ يَخَافُونَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ وَ إِنَّمَا يُخْرَجُونَ غَداً فَيُقْتَلُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يُحْسِنُ الرِّطَانَةَ [۲۳۰] غَيْرِي وَ الرِّطَانَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الرُّومِيَّةُ[۲۳۱].

۴۸- قب، [المناقب][۲۳۲] لابن شهرآشوب سن، [المحاسن] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

ص:71

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِي مِشْيَةً كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ[۲۳۳].

بيان قال الجزرى فى صفة الصحابة كأنما على رءوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنه لم يكن فيهم طيش و لا خفة لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن[۲۳۴].

۴۹- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع أُتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَ أَيْنَ أَرْضُهُ وَ إِنَّهُ لَيُمْتَارُ مِنْ قَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا[۲۳۵].

۵۰- ک، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: إِذَا بَنَى بَنُو الْعَبَّاسِ مَدِينَةً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَ بَقَاؤُهُمْ بَعْدَهَا سَنَةً[۲۳۶].

---

[۲۲۹] (۲) ثواب الأعمال ص ۴۶ طبع بغداد سنة ۱۹۶۲ و أخرجه البرقى فى المحاسن ص ۶۳۵.

[۲۳۰] (۳) الرطانة: التكلم بالاعجمية.

[۲۳۱] (۴) بصائر الدرجات: أول الباب الثانى عشر من الجزء السابع.

[۲۳۲] (۵) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

[۲۳۳] (۱) المحاسن ص ۱۲۵ طبع ايران.

[۲۳۴] (۲) النهاية لابن الأثير الجزرىّ ج ۳ ص ۵۱ طبع مصر سنة ۱۳۱۱.

[۲۳۵] (۳) بصائر الدرجات لم نقف عليه عاجلا.

۵۱- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلَةٍ عَشْرَ حِجَجٍ مَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ وَ لَقَدْ بَرَكَتْ بِهِ سَنَةً مِنْ سَنَوَاتِهِ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ[۲۳۷].

۵۲- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَ جِّ وَ الْعُمْرَةِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثني به ابن يزيد عن محمد بن سنان و ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع[۲۳۸].

۵۳- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيَابَةَ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا كَانَ

ص:72

الْيَوْمُ الَّذِي يَصُومُ فِيهِ يَأْمُرُ بِشَاةٍ فَتُذْبَحُ وَ تُقْطَعُ أَعْضَاؤُهَا وَ تُطْبَخُ وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَكَبَّ عَلَى الْقُدُورِ حَتَّى يَجِدَ رِيحَ الْمَرَقِ وَ هُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ هَاتُوا الْقِصَاعَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ وَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ الْقُدُورِ ثُمَّ يُؤْتَى بِخُبْزٍ وَ تَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ[۲۳۹].

۵۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْهُ ع: مِثْلَهُ[۲۴۰].

۵۵- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يُعْجِبُهُ الْعِنَبُ فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ صَائِماً فَلَمَّا أَفْطَرَ كَانَ أَوَّلَ مَا جَاءَتِ الْعِنَبُ أَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ بِعُنْقُودٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَ يْهِ فَجَاءَ السَّائِلُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ فَدَسَّتْ إِ لَيْهِ أَعْنِي إِلَى السَّائِلِ فَاشْتَرَتْهُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَعْطَاهُ فَفَعَلَتْ أُمُّ الْوَلَدِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَعَلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعِ أَكَلَهُ[۲۴۱].

---

[۲۳۶] (۴) كمال الدين ص ۳۶۸.

[۲۳۷] (۵) المحاسن ص ۳۶۱.

[۲۳۸] (۶) المحاسن ص ۳۶۰.

[۲۳۹] (۱) المحاسن ص ۳۹۶.

[۲۴۰] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴ بتفاوت يسير.

[۲۴۱] (۳) المحاسن ص ۵۴۷.

۵۶- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَيَبْتَاعُ الرَّاحِلَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ يُكْرِمُ بِهَا نَفْسَهُ[۲۴۲].

۵۷- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَتْلُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَمْرُ ابْنِهِ فِي حَمْلِهِ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ إِلَى السِّجْنِ قَالَ بَعْضُ مَنْ فِيهِ لِبَعْضٍ مَا أَحْسَنَ بُنْيَانَ هَذَا الْجِدَارِ وَ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالرُّومِيَّةِ فَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَتَرَاطَنَ الرُّومُ بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا مَا فِي هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِدَمِ الْمَقْتُولِ مِنْ هَذَا يَعْنُونَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع[۲۴۳].

ص:73

۵۸- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْنَاهُ قَالَ: أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْناً عَلَيْنَا[۲۴۴].

بيان لعل المراد النهى عن الغلو أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه و لا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا و عيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

۵۹- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى [۲۴۵] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ع تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قُمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ إِمَّا خَشْيَةٌ لِلَّهِ تَحْدُثُ لِلَّهِ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشْيَتِهِ لِلَّهِ أَوْ عِلْمٌ اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ[۲۴۶].

بيان قال الفيروزآبادى أفدت المالَ استفدته و أعطيته ضد[۲۴۷].

۶۰- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [۲۴۸] بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ هَاشِمِيّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع[۲۴۹].

---

[۲۴۲] (۴) المحاسن ص ۶۳۹.

[۲۴۳] (۵) لم نعثر عليه فى الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات باب۱۲ ج ۷.

[۲۴۴] (۱) إرشاد المفيد ص ۲۷۱ و أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۶ بتفاوت.

[۲۴۵] (۲) ما بين العلامتين ساقط من النسخة، راجع ص۲۳۸ من الإرشاد طبع دار الكتب.(ب).

[۲۴۶] (۳) نفس المصدر ص ۲۷۱.

[۲۴۷] (۴) القاموس المحيط ج ۱ ص ۳۲۵.

[۲۴۸] (۵) فى النسخة« عبد اللّه بن أبى حازم» و ما جعلناه فى الصلب موافق للمصدر ص۲۳۸ كما مرّ عن علل الشرائع تحت الرقم: ۳۵.

[۲۴۹] (۶) الإرشاد ص ۲۷۱.

۶۱- عم، [إعلام الورى][۲۵۰] شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ

ص:74

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا الَّذِي يَغْشَاكَ فَيَقُولُ أَ تَدْرُونَ لِمَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ[۲۵۱].

۶۲- عم، [إعلام الورى][۲۵۲] شا، [الإرشاد] رَوَى عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ كَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُلَةِ[۲۵۳].

۶۳- شا، [الإرشاد] رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ذُكِرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَضْلُهُ فَقَالَ حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا[۲۵۴].

۶۴- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَ امِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ: مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ أَعْقَبَهَا صَبْراً وَ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذَلِكَ حُمْرَ النَّعَمِ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ قَالَ وَ كَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ وَ كَانَ يُقَبِّلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لَسْتُ أُقَبِّلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أُقَبِّلُ يَدَ رَبِّي إِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ قَالَ وَ لَقَدْ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَدَرَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ وَ لَقَدْ مَرَّ بِمَجْذُومِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ فَمَضَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَ قَالَ ائْتُونِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ[۲۵۵].

۶۵- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَ يْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ رُسْتُمَ

ص:75

---

[۲۵۰] (۷) إعلام الورى ص ۱۵۳ مرسلا.

[۲۵۱] (۱) الإرشاد ص ۲۷۱.

[۲۵۲] (۲) إعلام الورى ص ۱۵۳ مرسلا.

[۲۵۳] (۳) الإرشاد ص ۲۷۲.

[۲۵۴] (۴) الإرشاد ص ۲۷۲.

[۲۵۵] (۵) أمالي ابن الشيخ الطوسيّ ص ۶۰۴.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ كُلْثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَطْرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ص نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاةِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَ الْخَلِّ وَ الْعَجْوَةِ وَ مَا كَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْكَرَابِيسَ إِذَا فَضَلَ شَيْ ءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كُمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ [256] فَقَصَّهُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَ فِقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَآهُ وَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَ رَمِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَ انْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَدْ وَرِمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ الْبُكَاءَ فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَةٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تِلْكَ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً وَ قَالَ مَنْ يَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع[257].

بيان رمضت أي احترقت[258].

٦٦- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ

ص:76

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ قَالَ طَاوُسٌ : دَخَلْتُ الْحِجْرَ فِي اللَّيْلِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّي فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ قَالَ طَاوُسٌ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي[259].

---

[256] (١) الجلم: و الجلمان بلفظ التثنية، آلة كالمقص لجلم الصوف(المنجد).

[257] (٢) الإرشاد ص ٢٧٢.

[258] (٣) من المظنون قويا أن يكون(رمصت) من الرمص محركة وسخ أبيض يجتمع فى موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمص، و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب(المجمع).

[259] (١) الإرشاد ص ٢٧٢.

۶۷- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ : سُمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَيْنَ الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع[۲۶۰].

۶۸- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ زُرَارَةَ: مِثْلَهُ[۲۶۱].

۶۹- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّافِعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَالْتَاثَتِ النَّاقَةُ عَلَيْهِ فِي سَيْرِهَا فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ آهِ لَوْ لَا الْقِصَاصُ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا[۲۶۲].

بيان الالتياث الإبطاء.

۷۰- شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَاشِياً فَسَارَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ[۲۶۳].

۷۱- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : لَمْ أُدْرِكْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ ص أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع[۲۶۴].

۷۲- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا : أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

ص:77

فَطَلَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لِابْنِ الْمُسَيَّبِ مَنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ [بْنُ] الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع[۲۶۵].

۷۳- فتح، [فتح الأبواب] ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رُوَاةِ أَصْحَابِنَا فِي أَمَالِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الْعَطَّارِ الْكُوفِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَةَ لَيْلًا فَاسْتَقْبَلَتْنَا رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَةَ فَتِهْتُ فِي تِلْكَ الصَّحَارِي وَ الْبَرَارِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّيْلُ أَ وَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ عَادِيَةٍ فَلَمَّا أَنِ

---

[۲۶۰] (۲) الإرشاد ص ۲۷۲.

[۲۶۱] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۹ بتفاوت يسير.

[۲۶۲] (۴) الإرشاد ص ۲۷۳.

[۲۶۳] (۵) الإرشاد ص ۲۷۳.

[۲۶۴] (۶) الإرشاد ص ۲۷۳.

[۲۶۵] (۱) الإرشاد ص ۲۷۳.

اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مَتَى مَا أَحَسَّ بِحَرَكَتِي خَشِيتُ نِفَارَهُ وَ أَنْ أَمْنَعَهُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا يُرِيدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَ طَعْتُ فَدَنَا إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ أَحَازَ كُلَّ شَيْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْ ءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَنَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَ يَّأَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا بِعَيْنٍ تُفِيضُ بِمَاءٍ أَبْيَضَ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَا ب كَأَنَّهُ مُثِّلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كُلَّمَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ يُرَدِّدُهَا بِأَشْجَانِ الْحَنِينِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ- يَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالًا مَتَى رَاحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِنِيَّتِهِ إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حاض [حِيَاضِ] مُنَاجَاتِكَ مَدَراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ مَلَالَ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّةَ شَوْقٍ لَذِيذِ الرُّعْبِ إِلَّا أَلْحَقْتَنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَةٍ وَ كَنَفَ[٢٦٦] رِقَّةٍ فَإِنِّي ضَالٌّ وَ بُغْيَتِي

ص:78

كُلُّ مَا صَنَعْتَ وَ مُنَايَ كُلُّ مَا نَطَقْتَ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِي وَ اقْفُ أَثَرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ بِجَنْبِ الشَّجَرَةِ أَخَذَ بِيَدِي فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَرْضَ تُمَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَ الَ لِي أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَكَّةُ قَالَ فَسَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ رَأَيْتُ الْمَحَجَّةَ فَقُلْتُ بِالَّذِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَةِ وَ يَوْمَ الْفَاقَةِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[٢٦٧].

٧۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ: مِثْلَهُ[٢٦٨].

٧۵- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي زُهْدِهِ ع حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ[٢٦٩]، وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ،: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوءِ الصَّلَاةِ وَ صَارَ بَيْنَ وُضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ وَ نُفْضَةٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ إِلَى مَنْ أَقُومُ وَ مَنْ أُرِيدُ أُنَاجِي وَ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

طَاوُسٌ الْفَقِيهُ،: رَأَيْتُ فِي الْحِجْرِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع يُصَلِّي وَ يَدْعُو- عُبَيْدُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُ كَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَ فِي خَبَرٍ لَا تَرُدَّنِي عَنْ بَابِكَ.

---

[٢٦٦] (٢) الكنف: محركة الجانب، الظل، يقال أنت فى كنف اللّه أى فى حرزه و رحمته

[٢٦٧] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨٣.

[٢٦٨] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

[٢٦٩] (٣) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٢.

: وَ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع إِلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقاً وَ مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَكِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَ ی الْبُقْيَا عَلَی نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّةُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ [۲۷۰] وَ نَقِبَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُكْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ أَذَابَ نَفْسَهُ فِی الْعِبَادَةِ فَأَتَی جَابِرٌ إِلَی بَابِهِ وَ اسْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِی

ص:79

مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ [۲۷۱] الْعِبَادَةُ فَنَهَضَ عَلِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِيّاً ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِی كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدَعِ الِاجْتِهَادَ لَهُ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَابِرٌ وَ لَيْسَ يُغْنِی فِيهِ قَوْلٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِّ الْبُقْيَا عَلَی نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمْسَكُ السَّمَاءُ فَقَالَ يَا جَابِرُ- لَا أَزَالُ عَلَی مِنْهَاجِ أَبَوَیَّ مُؤْتَسِياً بِهِمَا حَتَّی أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ مَا رُئِیَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ اللَّهِ لَذُرِّيَّةُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ [۲۷۲].

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: كَانَ لَهُ خَرِيطَةٌ فِيهَا تُرْبَةُ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ لَا يَسْجُدُ إِلَّا عَلَی التُّرَابِ [۲۷۳].

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، الصَّادِقُ ع: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی يُفَضَّ عَرَقاً [۲۷۴].

الْبَاقِرُ ع: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّی فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ

ص:80

---

[۲۷۰] (۴) يقال: انخرم أنفه: ای انشقت و ترته، فهو أخرم، و فی النسخة انخرم نفسه» و هو تصحيف.

[۲۷۱] (۱) الانضاء: الابلاء و رجل أنضته العبادة أبلته و أهزلته

[۲۷۲] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۹.

[۲۷۳] (۳) مصباح المتهجد ص ۵۱۱ و الموجود فيه غير ما فی الأصل و الذی فيه« و روی معاوية ابن عمّار قال كان لابی عبد اللّه عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبی عبد اللّه عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه علی سجادته و سجد عليه» و أين هذا ممّا نقله المجلسیّ- ره بتوسط المناقب عن مصباح المتهجد؟ ثم ان بين المناقب و بين مصباح المتهجد تفاوت فلاحظ

[۲۷۴] (۴) تهذيب الأحكام ج ۲ ص ۲۸۶ و أخرجه الكلينی فی الكافی ج ۳ ص ۳۰۰.

وَ كَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُلَةِ وَ كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُوَدِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ أَصَابَتْهُ رِعْدَةٌ وَ حَالَ أَمْرُهُ فَرُبَّمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَمْرَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ- وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهَا وَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئاً لِشُغْلِهِ بِالصَّلَاةِ- وَ سَقَطَ بَعْضُ وُلْدِهِ بَعْضَ اللَّيَالِي فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَصَاحَ أَهْلُ الدَّارِ وَ أَتَاهُمُ الْجِيرَانُ وَ جِي ءَ بِالْمُجَبِّرِ فَجَبَّرَ الصَّبِيَّ وَ هُوَ يَصِيحُ مِنَ الْأَلَمِ وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الصَّبِيَّ يَدُهُ مَرْبُوطَةً إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَأُخْبِرَ وهُ- وَ وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارَ النَّارَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ قُعُودِهِ مَا الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْهَا قَالَ أَلْهَتْنِي عَنْهَا النَّارُ الْكُبْرَى.

الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَةِ لَيْلَةً فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ- نَامَتِ الْعُيُونُ وَ عَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامَتْ عَلَيْ هَا حُرَّاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ-

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ-	يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَةً-	وَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ
أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ-	فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ
إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ-	فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ[٢٧٥]-

---

[٢٧٥] (١) هذه الأبيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السلام و لم ينشئها. اذ أن البيت الأول و الثانى و الرابع منها عين ما ورد من شعر منازل الذى فلج نصفه و شل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. و لما تضرع منازل الى أبيه بالعفو عنه و أقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له و نفرت له الناقة فى الطريق و هلك، جاء منازل الى البيت مستغيثا و مستجيرا فكان من قوله فى جوف الليل:

يا من يجيب دعا المضطر فى الحرم	يا كاشف الضر و البلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا	يدعو و عينک يا قيوم لم تنم
هب لى بجودک فضل العفو عن جرمى	يا من أشار إليه الخلق فى الحرم
ان كان عفوک لا يلقاه ذو سرف	فمن يجود على العاصين بالنعم

فسمعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أغاثه و علمه الدعاء المعروف بدعاء المشلول).

و قد ذكر الحديث كله و الشعر و الدعاء العلّامة المجلسىّ-ره- فى المجلد التاسع من البحار ص ۵۶۲ طبع الكمبانىّ نقلا عن مهج الدعوات و يوجد فيه فى ص ۱۵۱ طبع ايران سنة ۱۳۲۳.

ص:81

قَالَ فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع.

طَاوُسٌ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُهُ يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى سَحَرٍ وَ يَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَا لَ إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِكَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَ أَبْوَابُكَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي وَ تُرِيَنِي وَجْهَ جَدِّي مُحَمَّدٍ ص فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخَالَفَتَكَ وَ مَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَ صَيْتُكَ وَ أَنَا بِكَ شَاكٌّ وَ لَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَ أَعَانَنِي عَلَى ذَلِكَ سَتْرُكَ الْمُرْخَى بِهِ عَلَيَّ فَالْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَ بِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمُرِي كَثُرَتْ خَطَايَايَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحِيَ مِنْ رَبِّي ثُمَّ بَكَى وَ أَنْشَأَ يَقُولُ-

أَ تُحْرِقُنِي بِالنَّارِ يَا غَايَةَ الْمُنَى- فَأَيْنَ رَجَائِي ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِيَّةٍ- وَ مَا فِي الْوَرَى خَلْقٌ جَنَى كَجِنَايَتِي-

ص:82

ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُعْصَى كَأَنَّكَ لَا تَرَى وَ تَحْلُمُ كَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ إِلَى خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّنِيعِ كَأَ نَّ بِكَ الْحَاجَةَ إِلَيْهِمْ وَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي الْغَنِيُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ شُلْتُ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعْتُهُ عَلَى رُكْبَتِي وَ بَكَيْتُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعِي عَلَى خَدِّهِ فَاسْتَوَى جَالِساً وَ قَالَ مَنِ الَّذِي أَشْغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ رَبِّي فَقُلْتُ أَنَا طَاوُسٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَ الْفَزَعُ وَ نَحْنُ يَلْزَمُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ نَحْنُ عَاصُونَ جَانُونَ أَبُوكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أُمُّكَ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ يَا طَاوُسُ دَعْ عَنِّي حَدِيثَ أَبِي وَ أُمِّي وَ جَدِّي خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ أَحْسَنَ وَ لَوْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَ لَوْ كَانَ وَلَداً قُرَشِيّاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ[٢٧٦] وَ اللَّهِ لَا يَنْفَعُكَ غَداً إِلَّا تَقْدِمَةٌ تُقَدِّمُهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ[٢٧٧].

بيان قوله ع زرية بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه أى عابه و عاتبه و شلت بالشيء بضم الشين أى رفعته.

---

[٢٧٦] (١) سورة المؤمنون الآية: ١٠١.

[٢٧٧] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩١.

۷۶- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ كَفَاكَ مِنْ زُهْدِهِ الصَّحِيفَةُ الْكَامِلَةُ وَ النُّدَبُ الْمَرْوِيَّةُ عَنْهُ ع فَمِنْهَا مَا رَوَى الزُّ هْرِيُّ: يَا نَفْسُ حَتَّامَ إِلَى الْحَيَاةِ سُكُونُكِ وَ إِلَى الدُّنْيَا وَ عِمَارَتِهَا رُكُونُكِ أَمَا اعْتَبَرَ رْتِ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَسْلَافِكِ وَ مَنْ وَارَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أَلَّافِكِ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكِ.

شِعْرٌ-

فَهُمْ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا- مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا بَوَالٍ دَوَاثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَ أَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ- وَ سَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَايَا الْمَقَادِرُ-

ص:83

وَ خَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا جَمَعُوا لَهَا- وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ الْحَفَائِرُ.[۲۷۸]

---

[۲۷۸] (۱) قال ابن كثير الشاميّ فى تاريخه البداية و النهاية ج ۹ ص ۱۰۹:

و روى الحافظ ابن عساكر من طريق محمّد بن عبد اللّه المقرى، حدّثنى سفيان بن عيينة عن الزهرى قال : سمعت عليّ بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه و يناجى ربّه:

يا نفس حتام الى الدنيا سكونك، و الى عمارتها ركونك، أ ما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك؟ و من فجعت به من اخوانك، و نقل الى الثرى من أقرانك؟

فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها — محاسنهم فيها بوال دواثر

خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم — و ساقتهم نحو المنايا المقادر

و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها — و ضمتهم تحت التراب الحفائر

كم خرمت أيدى المنون، من قرون بعد قرون؟ و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت فى ثرائها ممن عاشرت من صنوف و شيعتهم الى الارماس، ثمّ رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس:

و أنت على الدنيا مكب منافس — لخطابها فيها حريص مكاثر

على خطر تمسى و تصبح لاهيا — أ تدرى بما ذا لو عقلت تخاطر

و ان امرأ يسعى لدنياه دائبا — و يذهل عن أخراه لا شك خاسر

فحتام على الدنيا اقبالك؟ و بشهواتها اشتغالك؟ و قد و خطك القتير، و أتاك النذير و أنت عما يراد بك ساه، و بلذة يومك و غدك لاه، و قد رأيت انقلاب أهل الشهوات، و عاينت ما حل بهم من المصيبات

و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى — عن اللهو و اللذات للمرء زاجر

أبعد اقتراب الأربعين تربص | و شيب قذال منذر للكابر[للاكابر] ظ

كأنّک معنى بما هو ضائر | لنفسک عمدا عن الرشد حائر

انظر الى الأمم الماضية، و الملوک الفانية، كيف اختطفتهم عقبان الايام، و وافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخ بارهم، و أضحوا رمما فى التراب الى يوم الحشر و المآب:\i\sٌ أمسوا رميما فى التراب و عطلت\z مجالسهم منهم و اخلت مقاصر\z و حلوا بدار لا تزاور بينهم\z و أنى لسكان القبور التزاور\z فما أن ترى الا قبورا ثووا بها\z مسطحة تسفى عليها الا عاصر\z\E\E

كم من ذى منعة و سلطان، و جنود و اعوان، تمكن من دنياه، و نال ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر:

فما صرفت كف المنية اذ أنت | مبادرة تهوى إليه الذخائر

و لا دفعت عنه الحصون التى بنى | و حف بها أنهارها و الدساكر

و لا قارعت عنه المنية حيلة | و لا طمعت فى الذب عنه العساكر

أتاه من اللّه ما لا يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى اللّه الملک الجبار المتكبر العزيز القهار، قاسم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان و أباد بقوته كل ديان:

مليک عزيز لا يرد قضاؤه | حكيم عليم نافذ الامر قاهر

عنى كل ذى عزّ لعزة وجهه | فكم من عزيز للمهيمن صاغر

لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت | لعزة ذى العرش الملوک الجبابر

فالبدار البدار، و الحذار الحذار، من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لک من مصائدها و تحلت لک من زينتها، و أظهرت لک من بهجتها، و أبرزت لک من شهواتها، و أخفت عنک من قواتلها و هلكاتها:

و فى دون ما عاينت من فجعاتها | الى دفعها داع و بالزهد آمر

فجد و لا تغفل و كن متيقظا | فعما قليل يترک الدار عامر

فشمر و لا تفتر فعمرک زائل | و أنت الى دار الإقامة صائر

و لا تطلب الدنيا فان نعيمها | و ان نلت منها غبه لک ضائر

فهل يحرص عليها لبيب؟ أو يسر بها أريب؟ و هو على ثقة من فنائها، و غير طامع فى بقائها. أم كيف تنام عينا من يخشى البيات؟ و تسكن نفس من توقع فى جميع أموره الممات:

ألا لا و لكنا نغر نفوسنا | و تشغلنا اللذات عما نحاذر

و كيف يلذ العيش من هو موقف | بموقف عدل يوم تبلى السرائر

كأنا نرى أن لا نشور و أننا | سدى ما لنا بعد الممات مصادر

و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها؟ و يتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها و قوارع فجائعها، و كثرة عذابه فى مصابها و طلبها، و ما يكابد من أسقامها و أوصابها و آلامها:

أما قد نرى فى كل يوم و ليلة — يروح علينا صرفها و يباكر

تعاورنا آفاتها و همومها — و كم قد نرى يبقى لها المتعاور

فلا هو مغبوط بدنياه آمن — و لا هو عن تطلابها النفس قاصر

كم قد غرت الدنيا من مخلد إليها؟ و صرعت من مكب عليها، فلم تنعشه من عثرته و لم تنقذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من وصمه.

بل أوردته بعد عزّ و منعة — موارد سوء ما لهن مصادر

فلما رأى أن لا نجاة و أنه — هو الموت لا ينجيه منه التحاذر

تندم اذ لم تغن عنه ندامة — عليه و أبكته الذنوب الكبائر

اذ بكى على ما سلف من خطاياه، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حين لاينفعه الاستغفار و لا ينجيه الاعتذار، عند هول المنية، و نزول البلية

أحاطت به أحزانه و همومه — و أبلس لما أعجزته المقادر

فليس له من كربة الموت فارج — و ليس له ممّا يحاذر ناصر

و قد جشأت خوف المنية نفسه — ترددها منه اللها و الحناجر

هنالک خف عواده و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت البرية بالعويل، و قد أيسوا من العليل فغمضوا بأيديهم عينيه، و مد عند خروج روحه رجليه، و تخلى عنه الصديق، و الصاحب الشفيق:\iSlْ فكم موجع يبكى عليه مفجع\Z و مستنجد صبرا و ما هو صابر\Z و مسترجع داع له اللّه مخلصا\Z يعدد منه كل ما هو ذاكر\Z و كم شامت مستبشر بوفاته\Z و عما قليل للذى صار صائر\E\E\Z

فشقت جيوبها نساؤه، و لطمت خدودها إماؤه، و أعول لفقده جيرانه، و توجع لرزيته إخوانه، ثمّ أقبلوا على جهازه، و شمروا لا برازه، كلّه لم يكن بينهم العزيز المفدى و لا الحبيب المبجى:

و حل أحبّ القوم كان بقربه — يحث على تجهيزه و يبادر

و شمر من قد أحضروه لغسله — و وجه لما فاض للقبر حافر

و كفن فى ثوبين و اجتمعت له — مشيعة إخوانه و العشائر

فلو رأيت الأصغر من أولاده، و قد غلب الحزن على فؤاده، و يخشى من الجزع عليه، و خضبت الدموععينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه وا حرباه:

لعاينت من قبح المنية منظرا — يهال لمرآه و يرتاع ناظر

أكابر أولاد يهيج اكتئابهم — اذا ما تناساه البنون الاصاغر

وَ مِنْهَا مَا رَوَى الصَّادِقُ ع: حَتَّى مَتَى تَعِدُنِى الدُّنْيَا وَ تُخْلِفُ وَ آتَمِنُهَا فَتَخُونُ

و ربة نسوان عليه جوازع مدا معهن فوق الخدود غوازر

ثمّ اخرج من سعة قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد و هيئ عليه اللبن احتوشته اعماله، و أحاطت به خطاياه، و ضاق ذرعا بما رآه، ثمّ حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا البكاء عليه و الانتحاب، ثمّ وقفوا ساعة عليه، و آيسوا من النظر إليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلبه

فولوا عليه معولين و كلهم لمثل الذى لاقى أخوه محاذر

كشاء رتاع آمنين بدالها بمديته بادى الذراعين حاسر

فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت فلما نأى عنها الذى هو جاذر

عادت الى مرعاها. و نسيت ما فى اختها دهاها، أ فبأفعال الانعام اقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى، و اعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى:\i\sٌ ثوى مفردا فى لحده و توزعتZ مواريثه أولاده و الاصاهرZ و أحنوا على أمواله يقسمونهاZ فلا حامد منهم عليها و شاكرZ فيا عامر الدنيا و يا ساعيا لهاZ و يا آمنا من أن تدور الدوائرZ\E\E

كيف أمنت هذه الحالق: و أنت صائر إليها لا محالة أم كيف ضيعت حياتك؟ و هى مطيتك الى مماتك، أم كيف تشبع من طعامك؟ و أنت منتظر حمامك، أم كيف تهنا بالشهوات؟

و هى مطية الآفات:

و لم تتزود للرحيل و قد دنا و أنت على حال و شك مسافر

فيا لهف نفسى كم اسوف توبتى و عمرى فان و الردى لى ناظر

و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت يجازى عليه عادل الحكم قاهر

فكم ترقع آخرتك بدنياك؟ و تركب غيك و هواك؟ أراك ضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أ بهذا أمرك الرحمن؟ أم على هذا نزل القر آن؟ أ ما تذكر ما أمامك من شدة الحساب، و شر المآب؟ أ ما تذكر حال من جمع و ثمر و رفع البناء و زخرف و عمر؟

أ ما صار جمعهم بورا، و مساكنهم قبورا؟

تخرب ما يبقى و تعمر فانيا فلا ذاك موفور و لا ذاك عامر

و هل لک ان وافاک حتفک بغتة و لم تكتسب خيرا لدى اللّه عاذر

أ ترضى بأن تفنى الحياة و تنقضى و دينک منقوص و مالک وافر.

وَ أَسْتَنْصِحُهَا فَتَغُشُّ- لَا تُحْدِثُ جَدِيدَةً إِلَّا تُخْلِقُ مِثْلَهَا وَ لَا تَجْمَعُ شَمْلًا إِلَّا بِتَفْرِيقِ بَيْنٍ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرَى أَوْ مُحْتَجِبَةٌ تَغَارُ عَلَى أُلَّافٍ وَ تَحْسُدُ أَهْلَ النِّعَمِ.

ص:85

شِعْرٌ

فَقَدْ آذَنَتْنِي بِانْقِطَاعٍ وَ فُرْقَةٍ- وَ أَوْمَضَ لِي مِنْ كُلِّ أُفُقٍ بُرُوقُهَا.

وَ مِنْهَا مَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْنَ السَّلَفُ الْمَاضُونَ وَ الْأَهْلُ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ

ص:86

الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ طَحَنَتْهُمْ وَ اللَّهُ الْمَنُونُ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهِمُ السِّنُونَ وَ فَقَدَتْهُمُ الْعُيُونُ وَ إِنَّا إِلَيْهِمْ لَصَائِرُونَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

ص:87

إِذَا كَانَ هَذَا نَهْجَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا- فَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلَاحَقُ

فَكُنْ عَالِماً أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُ مَنْ مَضَى- وَ لَوْ عَصَمَتْكَ الرَّاسِيَاتُ الشَّوَاهِقُ

فَمَا هَذِهِ دَارَ الْمُقَامَةِ فَاعْلَمَنْ وَ لَوْ عُمِّرَ الْإِنْسَانُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ[٢٧٩]

توضيح الآلاف جمع الإلف بالكسر بمعنى الأليف و فجعه كمنعه أو جمعه و أقوت الدار أى خلت و البين الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثانى و يمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة و غيرى فعلى من الغيرة و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشديد طلعت و الشارق الشمس حين تشرق.

ص:88

[٢٧٩] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩٢.

۷۷- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِي صَدَقَتِهِ ع مَا رُوِيَ فِي الْحِلْيَةِ [۲۸۰]، وَ شَرَفِ النَّبِيِّ، وَ الْأَغَانِي [۲۸۱]، وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِيِّ وَ عَنِ الْبَاقِرِ ع: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَى ظَهْرِهِ بِاللَّيْلِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ.

قَالَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ كَانَ ع يَقُولُ: إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

الْحِلْيَةُ[۲۸۲]، وَ الْأَغَانِي [۲۸۳]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ : أَنَّهُ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُونَ- لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدُوا مَا كَانُوا يُؤْتَوْنَ بِهِ بِاللَّيْلِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُوتُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ وَ قِيلَ كَانَ فِي كُلِّ بَيْتٍ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.

الْحِلْيَةُ [۲۸۴]، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ سَمِعَتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ السِّرِّ حَتَّى مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع.

وَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا بَيْتاً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع فَقَدُوا ذَلِكَ فَصَرَخُوا صَرْخَةً وَاحِدَةً.

وَ فِي خَبَرٍ

ص:89

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَ كَانَ يُغَطِّي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيراً لِئَلَّا يَعْرِفَهُ الْخَبَرَ.

---

[۲۸۰] (۱) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۵.

[۲۸۱] (۲) الأغانى ج ۱۴ ص ۷۵.

[۲۸۲] (۳) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۶.

[۲۸۳] (۴) الأغانى ج ۱۴ ص ۷۵.

[۲۸۴] (۵) حلية الأولياء ج ۴ ص ۱۳۶ و فيه سند الحديث ينتهى الى محمّد بن زكريا قال سمعت ابن عائشة يقول قال ابى: سمعت أهل المدينة إلخ. و هو الصواب و من المعلوم سقوط لفظ(ابن) قبل عائشة و تصرف الناسخ باسقاط(قال أبى) من الحديث فجعل القائل عائشة بينما يصرح التاريخ بوفاتها فى سنة ۵۷ من الهجرة أيّام معاوية و ظاهر الحديث أن زمان القول كان بعد وفاة علىّ بن الحسين فكيف يتفق ذلک، و فى تاريخ ابن كثير الشامىّ ج ۹ ص ۱۱۴ ذكر الحديث و فيه ان القائل هو ابن عائشة.

۴- وَ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ کَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ وَ هَدَأَتِ الْعُیُونُ قَامَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَجَمَعَ مَا یَبْقَی فِیهِ عَنْ قُوتِ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ فِی جِرَابٍ وَ رَمَی بِهِ عَلَی عَاتِقِهِ وَ خَرَجَ إِلَی دُورِ الْفُقَرَاءِ وَ هُوَ مُتَلَثِّمٌ وَ یُفَرِّقُ عَلَیْهِمْ وَ کَثِیراً مَا کَانُوا قِیَاماً عَلَی أَبْوَابِهِمْ یَنْتَظِرُونَهُ فَإِذَا رَأَوْهُ تَبَاشَرُوا بِهِ وَ قَالُوا جَاءَ صَاحِبُ الْجِرَابِ.

الْحِلْیَةُ[۲۸۵]، قَالَ الطَّائِیُّ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع کَانَ إِذَا نَاوَلَ الصَّدَقَةَ السَّائِلَ قَبَّلَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ.

شَرَفُ الْعُرُوسِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِیِّ : أَنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع یَتَصَدَّقُ بِالسُّکَّرِ وَ اللَّوْزِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَی- لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ[۲۸۶] وَ کَانَ ع یُحِبُّهُ.

الصَّادِقُ

ص:90

ع: إِنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع یُعْجَبُ بِالْعِنَبِ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَی الْمَدِینَةِ شَیْءٌ حَسَنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ أُمُّ وَلَدِهِ شَیْئاً وَ أَتَتْهُ بِهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَبْلَ أَنْ یَمُدَّ یَدَهُ وَقَفَ بِالْبَابِ سَائِلٌ فَقَالَ لَهَا احْمِلِیهِ إِلَیْهِ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ بَعْضُهُ یَکْفِیهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ أَرْسَلَهُ إِلَیْهِ کُلَّ هُ فَاشْتَرَتْ لَهُ مِنْ غَدٍ وَ أَتَتْ بِهِ فَوَقَفَ السَّائِلُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأَرْسَلَتْ فَاشْتَرَتْ لَهُ وَ أَتَتْهُ بِهِ فِی اللَّیْلَةِ الثَّالِثَةِ وَ لَمْ یَأْتِ سَائِلٌ فَأَکَلَ وَ قَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ شَیْءٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ[۲۸۷].

الْحِلْیَةُ[۲۸۸]، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: إِنَّ أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ مَرَّتَیْنِ.

الزُّهْرِیُّ: لَمَّا مَاتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ ع فَغَسَّلُوهُ وُجِدَ عَلَی ظَهْرِهِ مَجْلٌ[۲۸۹] فَبَلَغَنِی أَنَّهُ کَانَ یَسْتَقِی لِضَعَفَةِ جِیرَانِهِ بِاللَّیْلِ.

---

[۲۸۵] (۱) حلیة الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۷ و فیها(قبله) کما فی الأصل. و الظاهر تأنیث الضمیر اما باعتبار الصدقة لما ورد من استحباب تقبیل الصدقة و استعادتها من ید السائل و تقبیلها و اعادتها له ثانیا کما فی حدیث المعلی بن خنیس عن الصادق علیه السلام قال : ان اللّه لم یخلق شیئا الا و له خازن یخزنه الا الصدقة، فان الرب یلیها بنفسه، و کان أبی إذا تصدق بشیء وضعه فی ید السائل ثمّ ارتجعه منه فقبله و شمه ثمّ رده فی ید السائل، و ذلک انها تقع فی ید اللّه قبل أن تقع فی ید السائل، فأحببت أن أقبلها اذ ولاها اللّه، الحدیث،(الوسائل ج ۴ ص ۳۰۳) و اما تأنیثه باعتبار ید المتصدق لما ورد من استحباب تقبیل المتصدق یده کما روی ذلک ابن فهد الحلی فی عدّة الداعی ص ۴۴ من قول أمیر المؤمنین علیه السلام اذا ناولتم السائل فلیرد الذی یناوله یده الی فیه فیقبلها، فان اللّه عزّ و جلّ یأخذها قبل ان تقع فی ید السائل فانه عزّ و جلّ یأخذ الصدقات، و یحتمل أن یکون تذکیر الضمیر باعتبار(ما ناوله).

[۲۸۶] (۲) سورة آل عمران الآیة: ۹۲.

[۲۸۷] (۱) سبق الحدیث عن المحاسن برقم ۵۵ من الباب نفسه بتفاوت.

[۲۸۸] (۲) حلیة الأولیاء ج ۳ ص ۱۴۰ بزیادة فی آخره.

[۲۸۹] (۳) المجل: بسکون الجیم من مجل کفرح و نصر، و مجلت یده إذا ثخن جلدها و ظهر فیها ما یشبه البثر من العمل بالاشیاء الصلبة الخشنة المجمع).

الْحِلْيَةُ[290]، قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَغَسَّلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ وَ قَالُوا مَا هَذَا فَقِيلَ كَانَ يَحْمِلُ جُرُبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَ فِي رِوَايَاتِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا وُضِعَ عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ.

–

: وَ كَانَ ع إِذَا انْقَضَى الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَ إِذَا انْقَضَى الصَّيْفُ تَصَدَّقَ بِكِسْوَتِهِ وَ كَانَ يَلْبَسُ مِنْ خَزِّ اللِّبَاسِ فَقِيلَ لَهُ تُعْطِيهَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قِيمَتَهَا وَ لَا يَلِيقُ بِهِ لِبَاسُهَا فَلَوْ بِعْتَهَا فَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهَا فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيعَ ثَوْباً صَلَّيْتُ فِيهِ[291].

ص:91

٧٨- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِي صَوْمِهِ وَ حَجِّهِ ع مُعَتِّبٌ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع شَدِيدَ الِاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَ لَيْلُهُ قَائِمٌ فَأَضَرَّ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّءُوبُ فَقَالَ لَهُ أَتَحَبَّبُ إِلَى رَبِّي لَعَلَّهُ يُزْلِفُنِي وَ حَجَّ ع مَاشِياً فَسَارَ فِي عِشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.

زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ: لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقَةٍ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ.

رواه صاحب الحلية[292] عن عمرو بن ثابت.

إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ قَالَ: الْتَاثَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ فَرَفَعَ الْقَضِيبَ وَ أَشَارَ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا خَوْفُ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَ فِي رِوَايَةٍ: آهِ مِنَ الْقِصَاصِ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَجَجْتُ بَعْضَ السِّنِينَ إِلَى مَكَّةَ فَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِي عَرْضِ الْحَاجِّ وَ إِذَا صَبِيٌّ سُبَاعِيٌّ أَوْ ثُمَانِيٌّ وَ هُوَ يَسِيرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَاجِّ بِلَا زَادٍ وَ لَا رَاحِلَةٍ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَعَ مَنْ قَطَعْتَ الْبَرَّ قَالَ مَعَ الْبَارِّ فَكَبُرَ فِي عَيْنِي فَقُلْتُ يَا وَلَدِي أَيْنَ زَادُكَ وَ رَاحِلَتُكَ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَصْدِي مَوْلَايَ فَعَظُمَ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ يَا وَلَدِي مِمَّنْ تَكُونُ فَقَالَ مُطَّلِبِيٌّ فَقُلْتُ أَبْنِ لِي فَقَالَ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ أَبْنِ لِي فَقَالَ عَلَوِيٌّ فَاطِمِيٌّ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ قُلْتَ شَيْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْشِدْنِي شَيْئاً مِنْ شِعْرِكَ فَأَنْشَدَ-

لَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ رُوَّادُهُ- نَذُودُ وَ نَسْقِي وُرَّادَهُ

---

[290] (۴) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۶.

[291] (۵) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴.

[292] (۱) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۲ و نص الحديث فيه هكذا، قال: كان عليّ بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة الى مكّة

وَ مَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا- وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

وَ مَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ- وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا- فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ مِيعَادُهُ

ثُمَّ غَابَ عَنْ عَيْنِي إِلَى أَنْ أَتَيْتُ مَكَّةَ فَقَضَيْتُ حَجَّتِي وَ رَجَعْتُ فَأَتَيْتُ الْأَبْطَحَ فَإِذَا بِحَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فَاطَّلَعْتُ لِأَنْظُرَ مَنْ بِهَا فَإِذَا هُوَ صَاحِبِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ

ص:92

هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع.

–

وَ يُرْوَى لَهُ ع:–

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذَوُو غُصَصٍ- يَجْرَعُهَا فِي الْأَنَامِ كَاظِمُنَا

عَظِيمَةٌ فِي الْأَنَامِ مِحْنَتُنَا- أَوَّلُنَا مُبْتَلًى وَ آخِرُنَا

يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ- وَ نَحْنُ أَعْيَادُنَا مَآتِمُنَا

وَ النَّاسُ فِي الْأَمْنِ وَ السُّرُورِ وَ مَا- يَأْمَنُ طُولَ الزَّمَانِ خَائِفُنَا

وَ مَا خُصِصْنَا بِهِ مِنَ الشرَّفِ- الطَّائِلِ بَيْنَ الْأَنَامِ آفَتُنَا

يَحْكُمُ فِينَا وَ الْحُكْمُ فِيهِ لَنَا- جَاحِدُنَا حَقَّنَا وَ غَاصِبُنَا.[۲۹۳]

. ۷۹- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ اللَّهَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ تَضْرِبُنِي

[۲۹۳] (۱) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴.

فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ الْعِتْقُ كَفَّارَةَ الضَّرْبِ فَسَكَتَ[۲۹۴].

۸۰- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع ضَرَبَ مَمْلُوكاً ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِدْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَاراً[۲۹۵].

۸۱- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع : مَا عَرَضَ لِي قَطُّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخَرُ لِلْآخِرَةِ فَآثَرْتُ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَيْتُ مَا أَكْرَهُ قَبْلَ أَنْ أُمْسِيَ[۲۹۶].

ص:93

۸۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب النَّسَوِيُّ فِي التَّارِيخِ : قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِنَّكَ تُجَالِسُ أَقْوَاماً دُوناً فَقَالَ لَهُ إِنِّي أُجَالِسُ مَنْ أَنْتَفِعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِي دِينِي وَ قِيلَ لَهُ ع إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَفْسَكَ أَهْلَ الرِّ فْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا لَا أُعْطِي مِثْلَهُ[۲۹۷].

الْأَغَانِي[۲۹۸]، قَالَ نَافِعٌ قَالَ ع: مَا أَكَلْتُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص شَيْئاً قَطُّ.

أَمَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ، : قِيلَ لَهُ إِنَّكَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ لَا تَأْكُلُ مَعَ أُمِّكَ فِي قَصْعَةٍ وَ هِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ فَقَالَ ع أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا سَبَقَتْ إِلَيْهِ عَيْنُهَا فَأَكُونَ عَاقّاً لَهَا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَطِّي الْغَضَارَةَ بِطَبَقٍ وَ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الطَّبَقِ وَ يَأْكُلُ.

–

: وَ كَانَ ع يَمُرُّ عَلَى الْمَدَرَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ[۲۹۹].

بيان قال الفيروزآبادي الغضارة الطين اللازب الأخضر الحر كالغضار و النعمة و السعة و الخصب[۳۰۰].

أقول المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

---

[۲۹۴] (۲) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوك(مخطوط بمكتبتي الخاصّة).

[۲۹۵] (۳) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب ما جاء في الملوك(مخطوط بمكتبتي الخاصّة).

[۲۹۶] (۴) نفس المصدر في باب ما جاء في الدنيا و من طلبها

[۲۹۷] (۱) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۰.

[۲۹۸] (۲) الأغاني ج ۱۴ ص ۷۵ طبعة الساسي.

[۲۹۹] (۳) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۰.

[۳۰۰] (۴) القاموس ج ۲ ص ۱۰۲ الطبعة الثالثة.

۸۳- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: مَا رُئِيَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَطُّ جَائِزاً بِيَدَيْهِ فَخِذَيْهِ وَ هُوَ يَمْشِي.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْكَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو خَدَمَهُ كُلَّ شَهْرٍ وَ يَقُولُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النِّسَاءِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُنَّ التَّزْوِيجَ زَوَّجْتُهَا أَوِ الْبَيْعَ بِعْتُهَا أَوِ الْعِتْقَ أَعْتَقْتُهَا فَإِذَا قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثاً وَ إِنْ سَكَتَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ قَالَ لِنِسَائِهِ سَلُوهَا مَا تُرِيدُ وَ عَمِلَ عَلَى مُرَادِهَا[۳۰۱].

ص:94

۸۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي كَرَمِهِ وَ صَبْرِهِ وَ بُكَائِهِ ع تَ اريخُ الطَّبَرِي [۳۰۲]، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُؤْذِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فِي إِمَارَتِهِ فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ فَقَالَ مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ وَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى خَاصَّتِهِ أَلَّا يَعْرِضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِكَلِمَةٍ فَلَمَّا مَرَّ نَادَاهُ هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ.

وَ زَادَ ابْنُ فَيَّاضٍ فِي الرِّوَايَةِ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ أَنْفَذَ إِلَيْهِ وَ قَالَ انْظُرْ إِلَى مَا أَعْجَزَكَ مِنْ مَالٍ تُؤْخَذُ بِهِ فَعِنْدَنَا مَا يَسَعُكَ فَطِبْ نَفْساً مِنَّا وَ مِنْ كُلِّ مَنْ يُطِيعُنَا فَنَادَى هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ[۳۰۳].

كَافِي الْكُلَيْنِيِّ، وَ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ، عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع مَرَّ عَلَى الْمَجْذُومِينَ وَ هُوَ رَاكِبُ حِمَارٍ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَ لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّى مَعَهُمْ[۳۰۴] وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ ع تَنَزَّهَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ كَسْراً مِنَ الصَّدَقَةِ لِكَوْنِهِ حَرَاماً عَلَيْهِ.

الْكَافِي، عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَيْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِي أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَيْ عَمِّي- عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِيٌّ مَطُولٌ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ ع أَضْمَنُ لَكُمُ الْمَالَ إِلَى غَلَّةٍ وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ قَالَ فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِينَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّةُ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الْمَالَ فَأَوْفَاهُ[۳۰۵].

ص:95

---

[۳۰۱] (۵) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

[۳۰۲] (۱) تاريخ الطبريّ ج ۸ ص ۶۱ طبعة الحسينية بتفاوت مع ذكر السند

[۳۰۳] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

[۳۰۴] (۳) الكافي ج ۲ ص ۱۲۳.

[۳۰۵] (۴) الكافي ج ۵ ص ۹۷ بتفاوت، و أخرجه ابن شهرآشوب في المناقب ج ۳ ص ۳۰۱.

الْحِلْيَةُ[۳۰۶]، قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ: عَمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى عَبْدٍ لَهُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَعْطَاهُ بِهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَ خَرَجَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ.

وَ مِمَّا جَاءَ فِي صَبْرِهِ ع الْحِلْيَةُ[۳۰۷]، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَاعِيَةً فِي بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَنَهَضَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَقِيلَ لَهُ أَ مِنْ حَدَثٍ كَانَتِ الْوَاعِيَةُ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّوْهُ وَ تَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نُطِيعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا نُحِبُّ وَ نَحْمَدُهُ فِيمَا نَكْرَهُ.

وَ فِيهَا قَالَ الْعُتْبِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِي هَاشِمٍ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ اصْبِرْ عَلَى النَّوَائِبِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِلْحُقُوقِ وَ لَا تُجِبْ أَخَاكَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي مَضَرَّتُهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ[۳۰۸].

مَحَاسِنُ الْبَرْقِي[۳۰۹]،: بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِكِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدَهُ فَبَعَثَ يَسْتَوْهِبُهُ مِنْهُ وَ يَسْأَلُهُ الْحَاجَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ يُهَدِّدُهُ وَ أَنَّهُ يَقْطَعُ رِزْقَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَأَجَابَهُ ع أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ضَمِنَ لِلْمُتَّقِينَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَيْثُ يَكْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَ قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ[۳۱۰] فَانْظُرْ أَيُّنَا أَوْلَى بِهَذِهِ الْآيَةِ.

فِي حِلْمِهِ وَ تَوَاضُعِهِ

: شَتَمَ بَعْضُهُمْ زَيْنَ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَصَدَهُ غِلْمَانُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ مَا خَفِيَ مِنَّا أَكْثَرُ مِمَّا قَالُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ لَكَ حَاجَةٌ يَا رَجُلُ فَخَجِلَ الرَّجُلُ فَأَعْطَاهُ ثَوْبَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ صَارِخاً يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ[۳۱۱].

: وَ

نَالَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَلَمْ يُكَلِّمْهُ ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ وَ صَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ الْحَسَنُ مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَقَبَّلَ الْحَسَنُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ[۳۱۲].

---

[۳۰۶] (۱) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۶.

[۳۰۷] (۲) نفس المصدر ج ۳ ص ۱۳۸.

[۳۰۸] (۳) نفس المصدر ج ۳ ص ۱۳۸.

[۳۰۹] (۴) لم نعثر عليه عاجلا فى المحاسن و قد أخرجه ابن شهرآشوب فى المناقب ج۳ ص ۳۰۲ بتفاوت يسير.

[۳۱۰] (۵) سورة الحجّ الآية: ۳۸.

[۳۱۱] (۶) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

وَ شَتَمَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا فَتَى إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَئُوداً فَإِنْ جُزْتُ مِنْهَا فَلَا أُبَالِي بِمَا تَقُولُ وَ إِنْ أَتَحَيَّرُ فِيهَا فَأَنَا شَرٌّ مِمَّا تَقُولُ[٣١٣].

ابْنُ جعدية [جُعْدُبَةَ] قَالَ: سَبَّهُ ع رَجُلٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ إِيَّاكَ أَعْنِي فَقَالَ ع وَ عَنْكَ أُغْضِي [٣١٤] وَ كَسَرَتْ جَارِيَةٌ لَهُ قَصْعَةً فِيهَا طَعَامٌ فَاصْفَرَّ وَجْهُهَا فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ[٣١٥].

وَ قِيلَ: إِنَّ مَوْلًى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَتَوَلَّى عِمَارَةَ ضَيْعَةٍ لَهُ فَجَاءَ لِيَطَّلِعَهَا فَأَصَابَ فِيهَا فَسَاداً وَ تَضْيِيعاً كَثِيراً غَاضَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَآهُ وَ غَمَّهُ فَقَرَعَ الْمَوْلَى بِسَوْطٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ فِي طَلَبِ الْمَوْلَى فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ عَارِياً وَ السَّوْطُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ عُقُوبَتَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّوْطَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا هَذَا قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَيْكَ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنِّي مِثْلُهُ وَ كَانَتْ هَفْوَةً وَ زَلَّةً فَدُونَكَ السَّوْطَ وَ اقْتَصَّ مِنِّي فَقَالَ الْمَوْلَى يَا مَوْلَايَ وَ اللَّهِ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ تُرِيدُ عُقُوبَتِي وَ أَنَا مُسْتَحِقٌّ لِلْعُقُوبَةِ فَكَيْفَ أَقْتَصُّ مِنْكَ قَالَ وَيْحَكَ اقْتَصَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ سَعَةٍ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِرَاراً وَ الْمَوْلَى كُلَّ ذَلِكَ يَتَعَاظَمُ قَوْلَهُ وَ يُجَلِّلُهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ يَقْتَصُّ قَالَ لَهُ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَالضَّيْعَةُ صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ انْتَهَى ع إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ[٣١٦].

ص:97

٨٥- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ أَبِي نُعَيْمٍ [٣١٧]، وَ تَارِيخُ النَّسَائِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا رَأَيْتُ هَاشِمِيّاً أَفْضَلَ مِنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَ لَا أَفْقَهَ مِنْهُ[٣١٨].

۴- وَ قَالَ ع: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ[٣١٩] لَوْ لَا هَذِهِ الْآيَةُ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٣٢٠].

و قلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه قال على بن الحسين أو قال زين العابدين [٣٢١] و قد روى عنه الطبرى و ابن البيع و أحمد و ابن بطة و أبو داود و صاحب الحلية و الأغانى و قوت القلوب و شرف المصطفى و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغيب و الترهيب عن الزهرى و سفيان بن عيينة و نافع و الأوزاعى و مقاتل و الواقدى و محمد بن إسحاق[٣٢٢].

---

[٣١٢] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩۶.

[٣١٣] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩۶.

[٣١۴] (٣) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩۶.

[٣١۵] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩۶.

[٣١۶] (۵) نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٧ بتفاوت يسير.

[٣١٧] (١) حلية الأولياء ج ٣ ص ١۴١ بدون الذيل.

[٣١٨] (٢) مناقب ابن شهرآشوب ج ص ٢٩٧.

[٣١٩] (٣) سورة الرعد الآية ٣٩.

[٣٢٠] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩٨.

[٣٢١] (۵) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٩٩.

الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ وَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ مُنْعَزِلٌ عَنْهُمْ فِي أَطْمَارٍ رِثَّةٍ وَ عَلَيْهِ سِيمَاءُ الْهَيْبَةِ فَقُ لْتُ لَوْ شَكَوْتَ إِلَى هَؤُلَاءِ حَالَكَ لَأَصْلَحُوا بَعْضَ شَأْنِكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ-

لِبَاسِي لِلدُّنْيَا التَّجَلُّدُ وَ الصَّبْرُ- وَ لُبْسِي لِلْأُخْرَى الْبَشَاشَةُ وَ الْبِشْرُ

إِذَا اعْتَرَّنِي [٣٢٣]أَمْرٌ لَجَأْتُ إِلَى الْعِزِّ- لِأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ فَخْرٌ

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْعُرْفَ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ- وَ أَنَّ النَّدَى وَ الْجُودَ ضَمَّهُمَا قَبْرٌ

عَلَى الْعُرْفِ وَ الْجُودِ السَّلَامُ فَمَا بَقِيَ- مِنَ الْعُرْفِ إِلَّا الرَّسْمُ فِي النَّاسِ وَ الذِّكْرُ-

ص:98

وَ قَائِلَةً لَمَّا رَأَتْنِي مُسَهَّداً-[٣٢٤] كَأَنَّ الْحَشَا مِنِّي يَلْذَعُهَا الْجَمْرُ

أُبَاطِنُ دَاءً لَوْ حَوَى مِنْكَ ظَاهِراً- فَقُلْتُ الَّذِي بِي ضَاقَ عَنْ وُسْعِهِ الصَّدْرُ

تَغَيُّرُ أَحْوَالٍ وَ فَقْدُ أَحِبَّةٍ- وَ مَوْتُ ذَوِي الْإِفْضَالِ قَالَتْ كَذَا الدَّهْرُ

فَتَعَرَّفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقُلْتُ أَبَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَرْخُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْعُشِ[٣٢٥].

بيان قوله و قائلة منصوب بفعل مقدر كرأيت أو أذكر[٣٢٦] و قوله أباطن داء قول القائلة و لو للتمنى.

٨٦- كشف، [كشف الغمة]: كَانَ ع إِذَا مَشَى لَا يُجَاوِزُ يَدُهُ فَخِذَهُ وَ لَا يَخْطِرُ بِيَدِهِ وَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَ الْخُشُوعُ[٣٢٧].

وَ قَالَ سُفْيَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً قَدْ وَقَعَ فِيكَ وَ آذَاكَ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَنْصُرُ لِنَفْسِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ حَقّاً فَإِنَّهُ تَعَالَى يَغْ فِرُهُ لِي وَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ فِيَّ بَاطِلًا فَاللَّهُ يَغْفِرُهُ لَكَ[٣٢٨]- وَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَوَامِحِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي وَ تَقْبُحَ عِنْدَكَ سَرِيرَتِ ي اللَّهُمَّ كَمَا أَسَأْتُ وَ

---

[٣٢٢] (۶) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۹.

[٣٢٣] (۷) اعتره أمر: أصابه.

[٣٢٤] (۱) السهد و السهاد: الارق.

[٣٢٥] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۳ و فيه فى البيت الأول(التجمل) بدل(التجلد) و فى البيت الثانى(الى العرا) بدل(الى العز).

[٣٢٦] (۳) بل الواو، واو ربّ، و« قائله» بالكسر، أى ربّ قائلة.(ب).

[٣٢٧] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۶۱.

[٣٢٨] (۵) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَ[329] وَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ يَقُولُ مَرْحَباً بِمَنْ يَحْمِلُ زَادِي إِلَى الْآخِرَةِ[330] وَ إِنَّهُ ع كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى طَهُورِهِ أَحَدٌ وَ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ لِطَهُورِهِ وَ يُخَمِّرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ يَأْخُذُ فِي صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَقْضِي مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ نَافِلَةِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَ يَقُولُ يَا بُنَيَّ لَيْسَ

ص:99

هَذَا عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ وَ لَكِنْ أُحِبُّ لِمَنْ عَوَّدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عَادَةً مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهَا وَ كَانَ لَا يَدَعُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ[331].

۸۷- كشف، [كشف الغمة]: وَ كَانَ ع يَوْماً خَارِجاً فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَثَارَتْ إِلَيْهِ الْعَبِيدُ وَ الْمَوَالِي فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ مَ هْلًا كُفُّوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَا سُتِرَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِنَا أَكْثَرُ أَ لَكَ حَاجَةٌ نُعِينُكَ عَلَيْهَا فَاسْتَحْيَا الرَّ جُلُ فَأَلْقَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ خَمِيصَةً[332] كَانَتْ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّسُلِ[333].

-

: وَ كَانَ عِنْدَهُ ع قَوْمٌ أَضْيَافٌ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمٌ لَهُ بِشِوَاءٍ كَانَ فِي التَّنُّورِ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمُ مُ سْرِعاً فَسَقَطَ السَّفُّودُ[334] مِنْهُ عَلَى رَأْسِ بُنَيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع تَحْتَ الدَّرَجَةِ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْغُلَامِ وَ قَدْ تَحَيَّرَ الْغُلَامُ وَ اضْ طَرَبَ أَنْتَ حُرٌّ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْتَمِدْهُ وَ أَخَذَ فِي جَهَازِ ابْنِهِ وَ دَفْنِهِ[335].

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي بِاللَّيْلِ حَتَّى يَزْحَفَ إِلَى فِرَاشِهِ[336].

بيان: الزحف مشي الصبي بالانسحاب على الأرض أي كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة.

---

[329] (۶) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

[330] (۷) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

[331] (۱) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۳.

[332] (۲) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۷۳.

[333] (۳) الخميصة: كساء أسوأ مربع معلم.

[334] (۴) السفود، كتنور: حديدة يشوى عليها اللحم جمع سفافيد

[335] (۵) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۷۳.

[336] (۶) نفس المصدر ج ۲ ص ۲۸۷.

۴، ۱۴- ۸۸- كشف، [كشف الغمة] الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ رُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا شَابٌّ يُنَاجِي رَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَ حَقٌّ لَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ

ص:100

الْحُسَيْنِ ع فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نَهَضْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَكَ وَ قَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَكَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَعْيُنٍ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً سَاجِدَةً يُبَاهِي بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَ يَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحُهُ عِنْدِي وَ جَسَدُهُ فِي طَاعَتِي قَدْ جَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونِي خَوْفاً مِنْ عَذَابِي وَ طَمَعاً فِي رَحْمَتِي اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ[۳۳۷].

وَ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً فِيهِ خُبْزٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ عَنْهُ قَالَ كَانَ ع يَقُولُ مَا يَسُرُّنِي بِنَصِيبِي مِنَ الدُّنْيَا حُمْرُ النَّعَمِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَذْنَبَ غُلَامٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع ذَنْباً اسْتَحَقَّ بِهِ الْعُقُوبَةَ فَأَخَذَ لَهُ السَّوْطَ وَ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ[۳۳۸] فَقَالَ الْغُلَامُ وَ مَا أَنَا كَذَاكَ إِنِّي لَأَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ وَ أَخَافُ عَذَابَهُ فَأَلْقَى السَّوْطَ وَ قَالَ أَنْتَ عَتِيقٌ[۳۳۹] وَ سَقَطَ لَهُ ابْنٌ فِي بِئْرٍ فَتَفَزَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجُوهُ وَ كَانَ قَائِماً يُصَلِّي فَمَا زَالَ عَنْ مِحْرَابِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ إِنِّي كُنْتُ أُنَاجِي رَبّاً عَظِيماً[۳۴۰] وَ كَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ يَأْتِيهِ بِاللَّيْلِ مُتَنَكِّراً فَيُنَاوِلُهُ شَيْئاً مِنَ الدَّنَانِيرِ فَيَقُولُ لَكِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَا يُوَاصِلُنِي- لَا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي خَيْراً فَيَسْمَعُ ذَلِكَ وَ يَحْتَمِلُ وَ يَصْبِرُ عَلَيْهِ وَ لَا يُعَرِّفُهُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ ع فَقَدَهَا فَحِينَئِذٍ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ كَانَ فَجَاءَ إِلَى قَبْرِهِ وَ بَكَى عَلَيْهِ[۳۴۱]

ص:101

---

[۳۳۷] (۱) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۹۴.

[۳۳۸] (۲) سورة الجاثية الآية: ۱۴.

[۳۳۹] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۹۶.

[۳۴۰] (۴) نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۳.

[۳۴۱] (۵) نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۳.

وَ كَانَ ع يَقُولُ فِي دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّى تَغْضَبَ عَلَيَّ فَوَ عِزَّتِكَ مَا يُزَيِّنُ مُلْكَكَ إِحْسَانِي وَ لَا يُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِي وَ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غِنَايَ وَ لَا يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا وَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَسْكَرَهُ لِاسْتِبَاحَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ضَمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَمِائَةٍ مِنَّا يَعُولُهُنَّ إِلَى أَنِ انْقَرَضَ جَيْشُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ وَ قَدْ حُكِيَ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَنِي أُمَيَّةَ مِنَ الْحِجَازِ[٣٤٢].

–

: وَ قَالَ ع وَ قَدْ قِيلَ لَهُ مَا لَكَ إِذَا سَافَرْتَ كَتَمْتَ نَسَبَكَ أَهْلَ الرِّفْقَةِ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص مَا لَا أُعْطِي مِثْلَهُ.

–

: وَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ كَلَاماً أَقْذَعَ فِيهِ فَأَعْرَضَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْكَلَامَ فَسَبَّ الزُّبَيْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرِيُّ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِي قَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ وَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ يُرَ مِنْهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْكِرْهُ[٣٤٣].

بيان قال الفيروزآبادي[٣٤٤] قذعه كمنعه رماه بالفحش و سوء القول كأقذعه.

٨٩- كشف، [كشف الغمة] قَالَ طَاوُسٌ: رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِيزَابِ يَدْعُو وَ يَبْكِي فِي دُعَائِهِ فَجِئْتُهُ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتُكَ عَلَى حَالَةِ كَذَا وَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَرْجُو أَنْ تُؤْمِنَكَ مِنَ الْخَوْفِ أَحَدُهَا أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الثَّانِي شَفَاعَةُ جَدِّكَ وَ الثَّالِثُ رَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ يَا طَاوُسُ أَمَّا أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَا يُؤْمِنُنِي وَ قَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ- فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ[٣٤٥] وَ أَمَّا شَفَاعَةُ جَدِّي فَلَا تُؤْمِنُنِي لِأَنَّ اللَّهَ

ص:102

تَعَالَى يَقُولُ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى [٣٤٦] وَ أَمَّا رَحْمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّها قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ[٣٤٧] وَ لَا أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ[٣٤٨].

---

[٣٤٢] (١) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٤.

[٣٤٣] (٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠٥.

[٣٤٤] (٣) القاموس ج ٣ ص ٦٥.

[٣٤٥] (٤) سورة المؤمنون الآية: ١٠١.

[٣٤٦] (١) سورة الأنبياء الآية: ٢٨.

۹۰- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أُقْدِمَ عَلَى الْعَمَلِ وَ إِنْ قَلَ[۳۴۹].

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَقْدَمَ عَلَى رَبِّي وَ عَمَلِي مُسْتَوٍ[۳۵۰].

۹۱- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَلَّادٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أُكَافِي بِهَا صَاحِبَهَا[۳۵۱].

بيان أى لا أحب ذل نفسى و إن حصلت لى به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسى و لا أرضى بدله حمر النعم فيكون تمهيدا لما بعده فإن شفاء الغيظ مورث للذل.

۹۲- مِنْ كِتَابِ عُيُونِ الْمُعْجِزَاتِ الْمَنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى ره رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ كَنْكَرَ الْكَابُلِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَقِيَنِي يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ دَايَةِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع فَأَخَذَ بِيَدِي وَ صِرْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ ع فَرَأَيْتُهُ جَالِساً فِي بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِالْمُعَصْفَرِ مُكَلَّسِ الْحِيطَانِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ فَلَمْ أُطِلْ عَلَيْهِ الْجُلُوسَ فَلَمَّا أَنْ نَهَضْتُ قَالَ لِي صِرْ إِلَيَّ فِي غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ لِيَحْيَى أَدْخَلْتَنِي عَلَى رَجُلٍ يَلْبَسُ الْمُصَبَّغَاتِ وَ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَرْجِعَ

ص:103

إِلَيْهِ ثُمَّ إِنِّي فَكَّرْتُ فِي أَنَّ رُجُوعِي إِلَيْهِ غَيْرُ ضَائِرٍ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فِي غَدٍ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً وَ لَمْ أَرَ أَحَداً فَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ فَنَادَانِي مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرِي حَتَّى صَاحَ بِي يَا كَنْكَرُ ادْخُلْ وَ هَذَا اسْمٌ كَانَتْ أُمِّي سَمَّتْنِي بِهِ وَ لَا عَلِمَ أَحَدٌ بِهِ غَيْرِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً فِي بَيْتٍ مُطَيَّنٍ عَلَى حَصِيرٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيسَ وَ عِنْدَهُ يَحْيَى فَقَالَ لِي يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي قَرِيبُ الْعَهْدِ بِعَرُوسٍ وَ إِنَّ الَّذِي رَأَيْتَ بِالْأَمْسِ مِنْ رَأْيِ الْمَرْأَةِ وَ لَمْ أُرِدْ مُخَالَفَتَهَا ثُمَّ قَامَ ع وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ بِيَدِ يَحْيَى ابْنِ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ مَضَى بِنَا إِلَى بَعْضِ الْغُدْرَانِ وَ قَالَ قِفَا فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ مَشَى عَلَى الْمَاءِ حَتَّى رَأَيْنَا كَعْبَهُ تَلُوحُ فَوْقَ الْمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنْتَ الْكَلِمَةُ الْكُبْرَى وَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ع وَ قَالَ

---

[۳۴۷] (۲) سورة الأعراف الآية: ۵۶، و الآية هكذا« إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

[۳۴۸] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۰۵.

[۳۴۹] (۴) الكافى ج ۲ ص ۸۲.

[۳۵۰] (۵) الكافى ج ۲ ص ۸۳.

[۳۵۱] (۶) نفس المصدر ج ۲ ص ۱۰۹.

ثَلَاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ الْمُدْخِلُ فِينا مَنْ لَيْسَ مِنَّا وَ الْمُخْرِجُ مِنَّا مَنْ هُوَ مِنَّا وَ الْقائِلُ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً أَعْنِي هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ[٣٥٢].

أَقُولُ رَوَى ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ[٣٥٣] عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَ كَانَ يُبْغِضُهُ قَالَ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ.

٩٣- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ لَا أَمَةً وَ كَانَ إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ وَ الْأَمَةُ يَكْتُبُ عِنْدَهُ أَذْنَبَ فُلَانٌ أَذْنَبَتْ فُلَانَةُ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ يُعَاقِبْهُ فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمُ الْأَدَبُ حَ تَّى إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دَعَ اهُمْ وَ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُ

ص:104

ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ أُؤَدِّبْكَ أَ تَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَقُولُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ وَ يُقَرِّرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُومُ وَسْطَهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمُ ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَ قُولُوا يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ أَحْصَ ى عَلَيْكَ كُلَّ مَا عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا وَ لَدَيْهِ كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصاها وَ تَجِدُ كُلَّ مَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ حَاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا لَدَيْكَ حَاضِراً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِيكِ الْعَفْوَ وَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَعْفُوَ الْمَلِيكُ عَنْكَ فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفُوّاً وَ بِكَ رَحِي ماً وَ لَكَ غَفُوراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كَمَا لَدَيْكَ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَّا أَحْصاها فَاذْكُرْ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ذُلَّ مَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ الْحَكَمِ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَظْلِمُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً وَ شَهِيداً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ يَعْفُ عَنْكَ الْمَلِيكُ وَ يَصْفَحْ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ - وَ هُوَ يُنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نفسك [نَفْسِهِ] وَ يُلَقِّنُهُمْ وَ هُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَنُوحُ وَ يَقُولُ رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَ لَمَنَا وَ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمَنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَ ابِنَا وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤَّالًا وَ مَسَاكِينَ وَ قَدْ أَنَخْنَا بِفِنَائِكَ وَ بِبَابِكَ نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ عَطَاءَكَ فَامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَّالِكَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْ لِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَ مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ فَإِنِّي مَلِيكُ سُوءٍ لَئِيمٌ ظَالِمٌ مَمْلُو كٌ لِمَلِيكٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَا دِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ فَيَقُولُونَ قَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَا أَسَأْتَ فَيَقُولُ لَهُمْ قُولُوا اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا فَأَعْتَقَهُ مِنَ

---

[٣٥٢] (١) أخرج الحديث محمّد بن جرير الطبريّ فى دلائل الإمامة ص ٩١ بدون ذكر المعجزات.

[٣٥٣] (٢) وردت هذه الكلمة فى شرح نهج البلاغة ج ١٧ ص ٤٦ طبع مصر سنة ١٣٧٨ منسوبة للامام أمير المؤمنين عليه السلام قالها جوابا لمن أثنى عليه فى وجهه، و كان عنده متّهما.

النَّار كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرِّقِّ فَيَقُولُونَ ذَلِکَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اذْهَبُوا فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَ أَعْتَقْتُ رِقَابَكُمْ رَ جَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَ عِتْقِ رَقَبَتِي فَيُعْتِقُهُمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصُونُهُمْ وَ تُغْنِيهِمْ عَمَّا

ص:105

فِي أَيْدِي النَّاسِ وَ مَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَ كَانَ يُعْتِقُ فِيهَا فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَا بَيْنَ ا لْعِشْرِينَ رَأْساً إِلَى أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِيهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِهِ وَ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَرَانِيَ اللَّهُ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ رِقَاباً فِي مِلْكِي فِي دَارِ الدُّنْيَا رَجَاءَ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ مَا اسْتَخْدَمَ خَادِماً فَوْقَ حَوْلٍ كَانَ إِذَا مَلَكَ عَبْداً فِي أَوَّلِ السَّنَةِ أَوْ فِي وَسَطِ السَّنَةِ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ وَ اسْتَبْدَلَ سِوَاهُمْ فِي الْحَوْلِ الثَّانِي ثُمَّ أَعْتَقَ كَذَلِکَ كَانَ يَفْعَلُ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ كَانَ يَشْتَرِي السُّودَانَ وَ مَا بِهِ إِلَيْهِمْ مِنْ حَاجَةٍ يَأْتِي بِهِمْ عَرَفَاتٍ فَيَسُدُّ بِهِمْ تِلْکَ الْفُرَجَ وَ الْخِلَالَ فَإِذَا أَفَاضَ أَمَرَ بِعِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ جَوَائِزَ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ [٣٥٤].

٩٤- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ ا للَّهِ ع: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا تَزَوَّجَ سُرِّيَّةً كَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَبَلَغَ ذَلِکَ عَبْدَ الْمَ لِکِ بْنَ مَرْوَانَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِکَ كِتَاباً أَنَّکَ صِرْتَ بَعْلَ الْإِمَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَنْكَحَ عَبْدَهُ وَ نَكَحَ أَمَتَهُ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ أَخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَى مَا يَضَعُ النَّاسَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شَرَفاً قَالُوا ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ ذَاکَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[٣٥٥].

٩٥- يب، [تهذيب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ الْخَزِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ يَلْبَسُ الْكِسَاءَ الْخَزَّ فِي الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ

ص:106

بِثَمَنِهِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ آكُلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِيهِ[٣٥٦].

٩٦- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ عَلَيْهِ دُرَّاعَةٌ[٣٥٧] سَوْدَاءُ وَ طَيْلَسَانٌ[٣٥٨] أَزْرَقُ[٣٥٩].

---

[٣٥٤] (١) الإقبال ص ٤٧٧.

[٣٥٥] (٢) الكافي ج ٥ ص ٣٤٥.

[٣٥٦] (١) تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٦٩.

۹۷- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَلْبَسُ الْجُبَّةَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِينَ دِينَاراً.

۹۸[۳۶۰]- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ الْجُبَّةَ الْخَزَّ وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ وَ الْقَلَنْسُوَةَ الْخَزَّ فَيَشْتُو فِيهِ وَ يَبِيعُ الْمِطْرَفَ فِي الصَّيْفِ وَ يَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ[۳۶۱].

۹۹- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَسَائِدُ وَ أَنْمَاطٌ[۳۶۲]

ص:107

فِيهَا تَمَاثِيلُ يَجْلِسُ عَلَيْهَا[۳۶۳].

۱۰۰- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى ج عَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ[۳۶۴].

---

[۳۵۷] (۲) الدراعة: جبة مشقوقة المقدم(تاج العروس).

[۳۵۸] (۳) الطيلسان: معرب مثلثة اللام ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس، خال عن التفصيل و الخياطة، و فسره أدى شير بأنّه : كساء مدور أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء و المشايخ، و هو من لباس العجم(المعرب للجواليقىّ).

[۳۵۹] (۴) الكافى ج ۶ ص ۴۴۹.

[۳۶۰] (۵) الكافى ج ۶ ص ۴۵۰.

[۳۶۱] (۶) الكافى ج ۶ ص ۴۵۱ و الآية فى سورة الأعراف: ۳۲.

[۳۶۲] (۷) الانماط: جمع نمط: ضرب من البسط.

[۳۶۳] (۱) الكافى: ج ۶ ص ۴۷۷.

[۳۶۴] (۲) الكافى ج ۲ ص ۵۷۹.

۱۰۱- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ ع إِذَا قَرَأَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ[۳۶۵].

۱۰۲- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ : إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ- أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها[۳۶۶] وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ[۳۶۷].

۱۰۳- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَوْماً حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَائِلٌ بِالْبَابِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَعْطُوا السَّائِلَ وَ لَا تَرُدُّوا سَائِلًا[۳۶۸].

ص:108

۱۰۴- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَلْبَسُ الصُّوفَ وَ أَغْلَظَ ثِيَابِهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَ كَانَ ع إِذَا صَلَّى يَبْرُزُ إِلَى مَوْضِعٍ خَشِنٍ فَيُصَلِّي فِيهِ وَ يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَتَى الْجَبَّانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَوْماً ثُمَّ قَامَ عَلَى حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ مُحْرِقَةٍ فَأَقْبَلَ يُصَلِّي وَ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ كَأَنَّمَا غُمِسَ فِي الْمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِهِ.

باب ۶ حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما

۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ ع: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ- قَالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ وَ فِي رِوَايَةٍ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَرْقَضِيَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ ع كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحِلْيَةِ[۳۶۹] نَحْوَهُ وَ قِيلَ إِنَّهُ بَكَى حَتَّى خِيفَ عَلَى عَيْنَيْهِ

---

[۳۶۵] (۳) الكافى ج ۲ ص ۶۰۲.

[۳۶۶] (۴) سورة الرعد، الآية: ۴۱.

[۳۶۷] (۵) الكافى ج ۱ ص ۳۸.

[۳۶۸] (۶) الكافى ج ۴ ص ۱۵.

[۳۶۹] (۱) حلية الأولياء: ج ۳ ص ۱۳۸.

وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمْلَأَهَا دَمْعاً فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ قَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ الْمَا ءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقاً لِلسِّبَاعِ وَ الْوُحُوشِ وَ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَى هَذَا فَقَالَ نَفْسِي قَتَلْتُهَا وَ عَلَيْهَا أَبْكِي [٣٧٠].

٢- ل[٣٧١]، [الخصال] لي، [الأمالي] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَيْلٍ الْبَحْرَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْبَكَّاءُونَ خَمْسَةٌ آدَمُ وَ يَعْقُوبُ وَ يُوسُفُ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِيَةِ وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَ تَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ وَ حَتَّى قِيلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ [٣٧٢] وَ أَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأَذَّى بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْكُتَ بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَ تَسْكُتَ بِالنَّهَارِ فَصَالَحَهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَ ا وَ أَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ص فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى تَأَذَّى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ قَالُوا لَهَ ا قَدْ آذَيْتِنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكِ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَبَكَى عَلَى الْحُسَ يْنِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ- قَالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقَتْنِي لِذَلِكَ عَبْرَةٌ [٣٧٣].

٣

مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ جَمَاعَةُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ

أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ [٣٧٤].

٤- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلًى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَ يْنِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ وَيْلَكَ أَوْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ اللَّهِ لَقَدْ شَكَا يَعْقُوبُ إِلَى رَبِّهِ فِي أَقَلَّ مِمَّا رَأَيْتُ حِينَ قَالَ يا أَسَفى عَلى

---

[٣٧٠] (١) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٣٠٣ طبع النجف الأشرف.

[٣٧١] (٢) الخصال للصدوق ص ١٣١ أبواب الخمسة.

[٣٧٢] (٣) سورة يوسف، الآية: ٨٥.

[٣٧٣] (٤) أمالي الشيخ الصدوق ص ١٤٠.

[٣٧٤] (١) كامل الزيارة لابن قولويه ص ١٠٧ طبع النجف الأشرف.

يُوسُفَ وَ إِنَّهُ فَقَدَ ابْناً وَاحِداً وَ أَنَا رَأَيْتُ أَ بِی وَ جَمَاعَةَ أَهْلِ بَيْتِی يُذْبَحُونَ حَوْلِی قَالَ وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَمِيلُ إِلَى وُلْدِ عَقِيلٍ فَقِيلَ مَا بَالُكَ تَمِيلُ إِلَى بَنِی عَمِّكَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّی أَذْكُرُ يَوْمَهُمْ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع فَأَرِقُّ لَهُمْ[٣٧٥].

أقول قد مضى بعض الأخبار فی ذلک فی باب مكارمه و قد أوردنا تحقيقا فی سبب حزنهم و بكائهم ع فی باب قصص يعقوب ع ينفع تذكره فی هذا المقام.

ص:111

باب ٧ ما جرى بينه ع و بين محمد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره

١- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَيْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِی مَا أُعْطِيكُمْ وَ لَكِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَیْ عَمِّی- عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِیءٌ مَطُولٌ[٣٧٦] وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَضْمَنُ لَكُمُ الْمَالَ إِلَى غَلَّةٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَجَمُّلًا فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِينَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّةُ أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَدَّاهُ[٣٧٧].

٢- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ ع أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ خَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُوصِ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ وَ أَنَا فِی سِنِّی وَ قِدْمَتِی أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِی حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِی الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ وَ لَا تُخَالِفْنِی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍ إِنِّی أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ يَا عَمِّ إِنَّ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَیَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى

ص:112

الْعِرَاقِ وَ عَهِدَ إِلَیَّ فِی ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص عِنْدِی فَلَا تَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى آلَى أَنْ لَا يَجْعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ إِلَّا فِی عَقِبِ الْحُسَيْنِ ع فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ الْبَاقِرُ ع وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا وَ هُمَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لِمُحَمَّدٍ ابْدَأْ فَابْتَهِلْ إِلَى اللَّهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ ثُمَّ اسْأَلْهُ فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ

---

[٣٧٥] (٢) كامل الزيارة ص ١٠٧.

[٣٧٦] (١) المطول: الكثير المطل و هو التسويف بالعدة و الدين

[٣٧٧] (٢) الكافی ج ٥ ص ٩٧.

فِی الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع أَمَا إِنَّکَ یَا عَمِّ لَوْ کُنْتَ وَصِیّاً وَ إِمَاماً لَ أَجَابَکَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ یَا ابْنَ أَخِی وَ اسْأَلْهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع بِمَا أَ رَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ بِالَّذِی جَعَلَ فِیکَ مِیثَاقَ الْأَنْبِیَاءِ وَ مِیثَاقَ الْأَوْصِیَاءِ وَ مِیثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ مَنِ الْوَصِیُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَتَحَرَّکَ الْحَجَرُ حَتَّی کَادَ أَنْ یَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِیَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ یَتَوَلَّی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع[۳۷۸].

۳- خص[۳۷۹]، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِ ئَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع : مِثْلَهُ[۳۸۰]- ۴- عم[۳۸۱]، [إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب نَوَادِرُ الْحِکْمَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ وَ عَنِ الْبَاقِرِ ع: مِثْلَهُ.

ص:113

الْمُبَرِّدُ فِی الْکَامِلِ[۳۸۲]: قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّةِ أَ تُخَاطِبُ ابْنَ أَخِیکَ بِمَا لَا یُخَاطِبُکَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَاکَمَنِی إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ یُنْطِقُهُ فَصِرْتُ مَعَهُ إِلَی الْحَجَرِ فَسَمِعْتُ ا لْحَجَرَ یَقُولُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَی ابْنِ أَخِیکَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْکَ فَصَارَ أَبُو خَالِدٍ إِمَامِیّاً[۳۸۳].

وَ یُرْوَی: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِیٍّ خَاصَمَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فِی صَدَقَاتِ النَّبِیِّ ص وَ أَمِیرِ ا لْمُؤْمِنِینَ ع فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنُ الْمُصَدِّقِ وَ هَذَا ابْنُ ابْنٍ فَأَنَا أَوْلَی بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِکِ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِی الْحُقَیْقِ-

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا- تَلُطْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ[۳۸۴]

قُمْ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَقَدْ وَلَّیْتُکَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاوَلَهُ عُمَرُ وَ آذَاهُ فَسَکَتَ ع عَنْ هُ وَ لَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ شَیْئاً فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ذَلِکَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ أَکَبَّ عَلَیْهِ یُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا ابْنَ عَمِّ لَا تَمْنَعْنِی قَطِیعَةُ أَبِیکَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَکَ فَقَدْ زَوَّجْتُکَ ابْنَتِی خَدِیجَةَ ابْنَةَ عَلِیٍ[۳۸۵].

---

[۳۷۸] (۱) الاحتجاج للطبرسیّ ص ۱۷۲ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۴۸.

[۳۷۹] (۲) مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سلیمان ص ۱۴ طبع النجف الأشرف.

[۳۸۰] (۳) بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۷.

[۳۸۱] (۴) إعلام الوری ص ۲۵۳ طبع ایران سنة ۱۳۳۸ ش.

[۳۸۲] (۱) لم نعثر علیه فی الکامل رغم البحث عنه و قد راجعنا فهارس الاعلام للطبعة التی أشرف علیها أبو الاشبال أحمد محمّد شاکر فلم نجد ذکر ا لابی خ الد الکابلی.

[۳۸۳] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۸.

[۳۸۴] (۳) هذا البیت من أبیات للربیع بن أبی الحقیق من بنی قریظة، و قد ذکره ابن عبد ربه الاندلسی فی العقد الفرید ج ۴ ص ۴۰۱ طبعة لجنة التألیف و الترجمة و النشر سنة ۱۳۶۳ قال أبو الحسن المدائنی قال: قدم عمر بن علی إلخ.

بيان اللوط اللصوق يقال لاط به أى لصق به أى لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و يحتمل أن يكون من قولهم لاط حوضه أى لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفيه و فيما سيأتى فى الباب الآتى فى بعض نسخ الإرشاد بالظاء المعجمة و هو من اللظ اللزوم و الإلحاح يقال ألظ أى لازم و دام و أقام و هذا يدل على ذم عمر بن على و أنه لم يستشهد مع الحسين ع و قد مر الكلام فيه.

ص:114

۵- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع الْحَجَّ فَأَنْفَذَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ ع أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَحِقُوهُ بِهَا بِظَهْرِ الْحَرَّةِ[۳۸۶] فَلَمَّا نَزَلَ فَرَّقَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ[۳۸۷].

۶- مهج، [مهج الدعوات] نَقَلَ مِنْ مَجْمُوعٍ عَتِيقٍ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبْرِزِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ مَحْبُوساً فِي حَبْسِهِ وَ اضْرِبْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص خَمْسَمِائَةِ سَوْطٍ فَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ صَعِدَ صَالِحٌ الْمِنْبَرَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْحَسَنِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ ادْعُ اللَّهَ بِدُعَاءِ الْكَرْبِ يُفَرِّجْ عَنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ يَا ابْنَ عَمِّ فَقَالَ قُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ وَ انْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ يُكَرِّرُهَا فَلَمَّا فَرَغَ صَالِحٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ وَ نَزَلَ قَالَ أَرَى سَجِيَّةَ رَجُلٍ مَظْلُومٍ أَخِّرُوا أَمْرَهُ وَ أَنَا أُرَاجِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَ كَتَبَ صَالِحٌ إِلَى الْوَلِيدِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَطْلِقْهُ[۳۸۸].

أقول قد مضى بعض الأخبار المناسبة لهذا الباب فى باب مكارمه ع و باب معجزاته و بعضها فى باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ص:115

باب ۸ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه ع و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه

۱- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: لَمَّا هَدَمَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ فَرَّقَ النَّاسُ تُرَابَهَا فَلَمَّا صَارُوا إِلَى بِنَائِهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنُوهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتَّى هَرَبُوا فَأَتَوُا الْحَجَّاجَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُنِعَ بِنَاءَهَا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ثُمَّ نَشَدَ النَّاسَ وَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً عِنْدَهُ مِمَّا ابْتُلِينَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرَنَا

---

[۳۸۵] (۴) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۸.

[۳۸۶] (۱) الحرة: الاحرار فى بلاد العرب كثيرة، و الحرة: كل أرض ذات حجار سود نخرة كأنّما أحرقت بالنار قد ألبستها، و أكثر الحرار حول المدينة و تسمى مضافة الى أماكنها، و قد ذكر صفى الدين البغدادىّ فى مراصد الاطلاع(۲۶) حرة منها حرة و اقم الشرقية، و هى التى كانت بها وقعة الحرة الشهيرة أيّام يزيد بن معاوية سنة ۶۲ ه.

[۳۸۷] (۲) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص ۱۸۹ طبع النجف و فيه سقط.

[۳۸۸] (۳) مهج الدعوات ص ۳۳۱.

بِهِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ثُمَّ مَضَى فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ مَعْدِنُ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِ مَا كَانَ مِنْ مَنْعِ اللَّهِ إِيَّاهُ الْبِنَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَا حَجَّاجُ عَمَدْتَ إِلَى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَأَلْقَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ وَ انْتَهَبْتَهُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تُرَاثٌ لَكَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْشُدِ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَفَعَلَ وَ أَنْشَدَ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْءٌ إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ التُّرَابِ أَتَى عَلِيَّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الْأَسَاسَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا قَالَ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُمُ الْحَيَّةُ فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع تَنَحَّوْا فَتَنَحَّوْا فَدَنَا مِنْهَا فَغَطَّاهَا بِثَوْبِهِ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ثُمَّ دَعَا الْفَعَلَةَ فَقَالَ ضَعُوا بِنَاءَكُمْ قَالَ فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ فَلَمَّا ارْتَفَعَ تْ حِيطَانُهَا أَمَرَ بِالتُّرَابِ فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ فَلِذَ لِكَ صَارَ الْبَيْتُ

ص:116

مُرْتَفِعاً يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِالدَّرَجِ[389].

٢- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع مَرَّ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ هُوَ يَعِظُ النَّاسَ بِمِنًى فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْ سِكْ أَسْأَلْكَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا مُقِيمٌ أَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ لِلْمَوْ تِ إِذَا نَزَلَ بِكَ غداً قَالَ لَا قَالَ أَ فَتُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالتَّحَوُّلِ وَ الِانْتِقَالِ عَنِ الْحَالِ الَّتِي لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِكَ إِلَى الْحَالِ الَّتِي تَرْضَاهَا قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَقُولُ ذَلِكَ بِلَا حَقِيقَةٍ قَالَ أَ فَتَرْجُو نَبِيّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص يَكُونُ لَكَ مَعَهُ سَابِقَةٌ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَرْجُو دَاراً غَيْرَ الدَّ ارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا تُرَدُّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلَ فِيهَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَرَأَيْتَ أَحَداً بِهِ مُسْكَةُ عَقْلٍ رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا إِنَّكَ عَلَى حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالِانْتِقَالِ إِلَى حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَى حَقِيقَةٍ وَ لَا تَرْجُو نَبِيّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص وَ لَا دَاراً غَيْرَ الدَّارِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَتُوَدَّ إِلَيْهَا فَتَعْمَلَ فِيهَا وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى ع قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ أَهْلُ بَيْتِ عِلْمٍ فَمَا رُ ئِيَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعِظُ النَّاسَ[390].

٣- قب[391]، [المناقب] لابن شهرآشوب ج، [الإحتجاج]: لَقِيَ عَبَّادٌ الْبَصْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَى الْحَجِّ وَ لِينِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَ لَّ يَقُولُ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ[392] فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا رَأَيْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ[393].

ص:117

---

[389] (١) الكافى ج ۴ ص ٢٢٢ و أخرجه الصدوق فى علل الشرائع ص۴۴٨ طبع النجف و ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٢٨١ طبع النجف الأشرف.

[390] (٢) احتجاج الطبرسىّ ص ١٧١.

[391] (٣) مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٩٨.

[392] (۴) سورة التوبة، الآية: ١١١.

[393] (۵) احتجاج الطبرسىّ ص ١٧١.

أقول قد مر فی باب استجابة دعائه ع حال کثیر من صوفیة زمانه.

۴- ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيَّ صَلَّى أَرْبَعِينَ سَنَةً صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ وَ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَعْبَدُ مِنْهُ وَ لَا أَوْثَقُ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ كَانَ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وُلِدَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ قُبِضَ وَ لَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً وَ هُوَ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ذِي حِمْيَرِ بْنِ السَّبِيعِ بْنِ يَبْلَغَ الْهَمْدَانِيُّ وَ نُسِبَ إِلَى السَّبِيعِ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهِمْ[۳۹۴].

۵- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَرْنَطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا ع الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ[۳۹۵].

۶- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ [اللَّهِ] الْمَخْزُومِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ فَخَرَّ مَيِّتاً وَ وَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الْآكِلَةُ وَ لَمْ تَدَعْ وَرِكَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اقْطَعْهَا فَقَالَ لَا فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقِهِ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْهَا وَ إِلَّا أَفْسَدَتْ عَلَيْكَ جَسَدَكَ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ وَ قَالَ لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً وَ قَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ تِلْكَ السَّنَةَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ عَيْنَيْهِ وَ سَبَبِ ذَهَابِهِمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتُّ لَيْلَةً مِنْ بَطْنِ وَادٍ وَ لَا أَعْلَمُ عَبْسِيّاً يَزِيدُ حَالُهُ عَلَى حَالِي فَطَرَقَنَا سَيْلٌ فَذَهَبَ مَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلٍ وَ وَلَدٍ وَ مَالٍ غَيْرَ بَعِيرٍ وَ صَبِيٍّ مَوْلُودٍ وَ كَانَ الْبَعِيرُ صَعْباً فَنَدَّ[۳۹۶] فَوَضَعْتُ الصَّبِيَّ وَ اتَّبَعْتُ الْبَعِيرَ فَلَمْ

ص:118

أُجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَةَ ابْنِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ رَأْسُ الذِّئْبِ فِي بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ وَ لَحِقْتُ الْبَعِيرَ لِأَحْتَبِسَهُ فَ نَفَحَنِي[۳۹۷] بِرِجْلِهِ فِي وَجْهِي فَحَطَمَهُ وَ ذَهَبَ بِعَيْنِي فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ وَ لَا أَهْلَ وَ لَا وَلَدَ وَ لَا بَصَرَ فَقَالَ الْوَلِيدُ انْطَلِقُوا إِلَى عُرْوَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ بَلَاءً وَ شَخَصَ عُرْوَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً وَ اللَّهِ مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشْيِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِي وَهَبَ لِي سَبْعَةَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِي بِهِمْ مَا

---

[۳۹۴] (۱) الاختصاص للشیخ المفید ص ۸۳.

[۳۹۵] (۲) قرب الإسناد ص ۲۱۰ طبع النجف الأشرف.

[۳۹۶] (۳) ند البعیر، نفر و ذهب شاردا.

[۳۹۷] (۱) النفح: من نفحت الدابّة الرجل ضربته بحد حافرها.

شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِداً وَ تَرَكَ سِتَّةً وَ وَهَبَ لِي سِتَّةً جَوَارِحَ مَتَّعَنِي بِهِنَّ مَا شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدَةً وَ تَرَكَ خَمْساً يَدَيْنِ وَ رِجْلًا وَ سَمْعاً وَ بَصَراً ثُمَّ قَالَ إِلَهِي لَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ[۳۹۸].

۷- نبه، [تنبيه الخاطر] رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَعَ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي التَّأَمُّرِ عَلَيْكُمْ وَ لَا بِالْآمِنِ لِكَرَاهَتِكُمْ بَلْ بُلِينَا بِكُمْ وَ بُلِيتُمْ بِنَا ا- إِلَّا أَنَّ جَدِّي مُعَاوِيَةَ نَازَعَ الْأَمْرَ مَنْ كَانَ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِي قِدَمِهِ وَ سَابِقَتِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَرَكِبَ جَدِّي مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ وَ رَكِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ حَتَّى صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ وَ ضَجِيعَ حُفْرَتِهِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَبِي وَ لَقَدْ كَانَ خَلِيقاً أَنْ لَا يَرْكَبَ سَنَنَهُ إِذْ كَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَةِ فَرَكِبَ رَدْعَهُ[۳۹۹] وَ اسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ فَقَلَّتْ مُدَّتُهُ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُهُ وَ خَمَدَتْ نَارُهُ وَ لَقَدْ أَنْسَانَا الْحُزْنُ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ أَخْفَتَ[۴۰۰] يَتَرَحَّمُ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ صِرْتُ أَنَا الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ الزَّاهِدَ فِيمَا لَدَيَّ أَكْثَرَ مِنَ الرَّاغِبِ وَ مَا كُنْتُ لِأَتَحَمَّلَ آثَامَكُمْ شَأْنَكُمْ وَ أَمْرَكُمْ خُذُوهُ مَنْ شِئْتُمْ وَلَايَتَهُ فَوَلَّوهُ قَالَ

ص:119

فَقَامَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أَبَا لَيْلَى سُنَّةٌ عُمَرِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَرْوَا نُ تَخْدَعُنِي عَنْ دِينِي ائْتِنِي بِرِجَالٍ كَرِجَالِ عُمَرَ أَجْعَلْهَا بَيْنَهُمْ شُورَى ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ مَغْنَماً فَقَدْ أُصِبْنَا مِنْهَا حَظّاً وَ لَئِنْ كَانَتْ شَرّاً فَحَسْبُ آلِ أَبِي سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِرْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً فَقَالَ وَ أَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ ناراً يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ وَ أَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ[۴۰۱].

۸- ختص، [الإختصاص]: هَلَكَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ وَلِيَ الْأَمْرَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ هَلَكَ مُعَا وِيَةُ بْنُ يَزِيدَ وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ وَلِيَ الْأَمْرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[۴۰۲].

۹- ختص[۴۰۳]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَاباً وَ خَطَّهُ بِيَدِهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِي دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلَغُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بَعْدَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْكِتَابَ سِرّاً لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَ وَرَدَ خَبَرُ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ أُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِي

---

[۳۹۸] (۲) أمالى الشيخ الطوسىّ ص ۹۳.

[۳۹۹] (۳) يقال: ركب فلان ردعه: إذا ردع فلم يرتدع.

[۴۰۰] (۴) الخفت: ضد الجهر، و المخافتة مفاعلة منه، و التخافت تكلفه

[۴۰۱] (۱) تنبيه الخواطر ص ۵۱۸.

[۴۰۲] (۲) الاختصاص ص ۱۳۱.

[۴۰۳] (۳) نفس المصدر ص ۳۱۴.

مُلْكِهِ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ لِكَفِّهِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أُمِرَ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَتَاهُ فِي مَنَامِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ[۴۰۴].

۱۰- حة، [فرحة الغرى] رَوَى هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بَنِي أَوْدَ[۴۰۵] وَ هُمْ

يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ حَرَمَهُمْ سَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ هَانِئٍ فَدَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَوْماً فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْحَجَّاجُ فِي الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَلَا لِقُرَيْشٍ وَ لَا لِثَقِيفٍ مَنْقَبَةٌ يَعْتَدُّونَ بِهَا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْتَدُّ بِمِثْلِهَا قَالَ لَهُ وَ مَا مَنَاقِبُكُمْ قَالَ مَا يُنْقَصُ عُثْمَانُ وَ لَا يُذْكَرُ بِسُوءٍ فِي نَادِينَا قَطُّ قَالَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ مَا رُئِيَ مِنَّا خَارِجِيٌّ قَطُّ قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ مَا شَهِدَ مِنَّا مَعَ أَبِي تُرَابٍ مَشَاهِدَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَسْقَطَهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَ أَخْمَلَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَنَا قَدْرٌ وَ لَا قِيمَةٌ قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ مَا أَرَادَ مِنَّا رَجُلٌ قَطُّ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَّا سَأَلَ عَنْهَا هَلْ تُحِبُّ أَبَا تُرَابٍ أَوْ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ اجْتَنَبَهَا فَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ مَا وُلِدَ فِينَا ذَكَرٌ فَسُمِّيَ عَلِيّاً وَ لَا حَسَناً وَ لَا حُسَيْناً وَ لَا وُلِدَتْ فِينَا جَارِيَةٌ فَسُمِّيَتْ فَاطِمَةَ قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ نَذَرَتِ امْرَأَةٌ مِنَّا حِينَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ إِلَى الْعِرَاقِ إِنْ قَتَلَهُ اللَّهُ أَنْ تَنْحَرَ عَشْرَ جُزُرٍ[۴۰۶] فَلَمَّا قُتِلَ وَفَتْ بِنَذْرِهَا قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ دُعِيَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنْ عَلِيٍّ وَ لَعْنِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَزِيدُكُمْ حَسَناً وَ حُسَيْناً قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ وَ اللَّهِ قَالَ وَ قَالَ لَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ وَ أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ قَالَ وَ مَنْقَبَةٌ قَالَ وَ مَا بِالْكُوفَةِ مَلَاحَةٌ إِلَّا مَلَاحَةُ بَنِي أَوْدَ فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ لِي أَبِي فَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَلَاحَتَهُمْ آخِرَ الْحِكَايَةِ[۴۰۷].

۱۱- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَطُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ عَبْدُ الْمَلِكِ يَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا فَقِيلَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

---

[۴۰۴] (۴) بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۱.

[۴۰۵] (۵) بنو أود- بفتح الهمزة و سكون الواو و بالدال المهملة- حى من بنى سعد. العشيرة من كهلان من القحطانية، و هم بنو أود بن صعب بن سعد العشيرة، و أيضا حى من همدان من كهلان من القحطانية، و هم بنو أود بن عبد اللّه بن قادم بن زيد بن عريب بن حشم ابن حاشد بن حبران ابن نوف بن همدان (نهاية الارب للقلقشندى) ص ۸۳.

[۴۰۶] (۱) الجزر: جمع جزور، و هو ما يجزر من النوق أو الغنم

[۴۰۷] (۲) فرحة الغرىّ ص ۷ طبع ايران سنة ۱۳۱۱ ملحقا بمكارم الأخلاق.

ع فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَ قَالَ رُدُّوهُ إِلَيَّ فَرَدُّوهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِنِّي لَسْتُ قَاتِلَ أَبِيكَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيَّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ قَاتِلَ أَبِي أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْيَاهُ عَلَيْهِ وَ أَفْسَدَ أَبِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ آخِرَتَهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَهُوَ فَكُنْ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ صِرْ إِلَيْنَا لِتَنَالَ مِنْ دُنْيَانَا فَجَلَسَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ بَسَطَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَرِهِ حُ رْمَةَ أَوْلِيَائِكَ عِنْدَكَ فَإِذَا إِزَارُهُ مَمْلُوَّةٌ دُرَراً يَكَادُ شُعَاعُهَا يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ يَكُونُ هَذَا حُرْمَتُهُ عِنْدَ رَبِّهِ يَحْتَاجُ إِلَى دُنْيَاكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا[٤٠٨].

١٢- شا، [الإرشاد] هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ كَانَتَا مَضْمُومَتَيْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ-

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى- وَ أَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَ اصْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابِهِمْ- نَقْضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا- نَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا- فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ[٤٠٩]

١٣- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ وَ تَشَوَّقُوا لَهُ وَ جَعَلُوا يَقُولُونَ مَنْ هَذَا تَعْظِيماً لَهُ وَ إِجْلَالًا لِمَرْتَبَتِهِ وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ-

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ- وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

ص:122

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ- هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ- رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ- فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ- لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

---

[٤٠٨] (١) الخرائج و الجرائح ص ١٩۴.

[٤٠٩] (٢) ارشاد الشيخ المفيد ص ٢٧۶ و قد سبق أن أشرنا إلى خروج عمر بن على الى عبد الملك يطلب منه توليته صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و تمثل عبد الملك با بيات ابن أبى الحقيق، نقلا عن العقد الفريد، فراجع

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّةَ ذَا- فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا- إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ[۴۱۰]

. ۱۴- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرَ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ تَحْضُرُهُ الْإِجَابَةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كَانَ مِمَّا حُفِظَ عَنْهُ ع مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسْرِفِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ- رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَ يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَ كَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَسَلِمَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَاهُ وَ وَصَلَهُ وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ مُسْرِفَ بْنَ عُقْبَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَأَتَاهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَرَّبَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ أَوْصَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبِرِّكَ وَ تَمْيِيزِكَ مِنْ غَيْرِكَ فَجَزَاهُ خَيْراً ثُمَّ قَالَ أَسْرِجُوا لَهُ بَغْلَتِي وَ قَالَ لَهُ انْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ قَدْ أَفْزَعْنَاهُمْ وَ أَتْعَبْنَاكَ بِمَشْيِكَ إِلَيْنَا وَ لَوْ كَانَ بِأَيْدِينَا مَا نَقْوَى بِهِ عَلَى صِلَتِكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوَصَلْنَاكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مَا أَعْذَرَنِي لِلْأَمِيرِ وَ رَكِبَ فَقَالَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَةَ لِجُلَسَائِهِ هَذَا الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَكَانِهِ مِنْهُ[۴۱۱].

ص:123

بيان مسرف هو مسلم بن عقبة الذى بعثه يزيد لعنه الله لوقعة الحرة فسمى بعدها مسرفا لإسرافه فى إهراق الدماء و قوله ما أعذرنى للأمير الظاهر أن كلمة ما للتعجب أ ى ما أظهر عذره فىّ و يحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أى ما قصر الأمير فى حقى و الأول أظهر.

۱۵- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ[۴۱۲]، وَ وَسِيلَةُ الْمُلَّا، وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَوْمَ حَمَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ فَأَثْقَلَهُ حَدِيداً وَ وَكَّلَ بِهِ حُفَّاظاً فِي عِدَّةٍ وَ جَمْعٍ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِي التَّسْلِيمِ وَ التَّوَدُّعِ لَهُ فَأَذِنُوا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْأَقْيَادُ فِي رِجْلَيْهِ وَ الْغُلُّ فِي يَدَيْهِ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ وَدِدْتُ أَنِّي مَكَانَكَ وَ أَنْتَ سَالِمٌ فَقَالَ يَا زُهْرِيُّ أَ وَ تَظُنُّ هَذَا بِمَا تَرَى عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِي يَكْرُبُنِي أَمَا لَوْ شِئْتُ مَا كَانَ فَإِنَّهُ وَ إِنْ بَلَغَ بِكَ وَ مِنْ أَمْثَالِكَ لَيُذَكِّرُنِي عَذَابَ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الْغُلِّ وَ رِجْلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ ثُمَّ قَالَ يَا زُهْرِيُّ لَأَجَزْتُ مَعَهُمْ عَلَى ذَا مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ حَتَّى قَدِمَ الْمُوَكَّلُونَ بِهِ يَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ فَمَا وَجَدُوهُ فَكُنْتُ فِيمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ إِنَّا نَرَاهُ مَتْبُوعاً إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ لَا نَنَامُ نُرْصِدُهُ إِذْ أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَيْنَ مَحْمِلِهِ إِلَّا حَدِيدَةً فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَاكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي فِي يَوْمِ فَقْدِهِ الْأَعْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فَقُلْتُ أَقِمْ عِنْدِي

[۴۱۰] (۱) الإرشاد ص ۲۷۶.

[۴۱۱] (۲) الإرشاد ص ۲۷۷ و فيه:« ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتى».

[۴۱۲] (۱) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۵.

فَقَالَ لَا أُحِبُّ ثُمَّ خَرَجَ فَوَ اللَّهِ لَقَدِ امْتَلَأَ ثَوْبِی مِنْهُ خِيفَةً قَالَ الزُّهْرِیُّ فَقُلْتُ لَيْسَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع حَيْثُ تَظُنُّ إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَقَالَ حَبَّذَا شُغُلُ مِثْلِهِ فَنِعْمَ مَا شُغِلَ بِهِ[۴۱۳].

۱۶- كشف، [كشف الغمة] عَنِ الزُّهْرِیِّ: مِثْلَهُ[۴۱۴] بيان قوله ع و إن بلغ بک أی لو شئت أن لا يكون بی ما ترى لم يكن

و إنه و إن بلغ و بک و بأمثالک كل مبلغ من الغم و الحزن لكنه و الله ليذكرنی عذاب الله و إنی لأحبه لذلک.

و فی كشف الغمة و إن بلغ بک و بأمثالک غمر أی شدة و قوله إنا نراه متبوعا أی يتبعه الجن و يخدمه و يطيعه قال الفيروزآبادی[۴۱۵] التابعة الجنی و الجنية يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

۱۷- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ[۴۱۶]، وَ الْأَغَانِی[۴۱۷] وَ غَيْرُهُمَا[۴۱۸]:، حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ

---

[۴۱۳] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۵.

[۴۱۴] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۶۳.

[۴۱۵] (۱) القاموس ج ۳ ص ۸.

[۴۱۶] (۲) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۳۹.

[۴۱۷] (۳) الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵ و ج ۱۹ ص ۴۰ طبع الساسی بمصر.

[۴۱۸] (۴) و هم جمع كثير من المتقدمين و المتأخرين و حسبک منهم من أعلامنا المتقدمين الشيخ المفيد فی الاختصاص ص ۱۹۱، و الاربلی فی كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۶۷ و الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و السيّد المرتضی فی أماليه ج ۱ ص ۶۷- ۶۹ و الشيخ حسين ابن عبد الوهاب معاصر المرتضی و الرضی و مشاركا لهما فی بعض مشايخهما- فی عيون المعجزات ص ۶۳ طبع النجف، أما المتأخرون فلا يسعنی ذكرهم لكثرتهم

أما سائر أعلام المسلمين الذين ذكروا ذلک فهم كثير و إليک طائفة منهم: أبو الفرج ابن الجوزی فی صفة الصفوة ج ۲ ص ۵۴، و السبكی فی طبقات الشافعية ج ۱ ص ۱۵۳ و ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب ج ۱ ص ۱۴۲، و اليافعی فی مرآة الجنان ج ۱ ص ۲۳۹، و ابن عساكر فی تاريخه فی ترجمة الامام زين العابدين عليه السلام، و ابن خلّكان فی وفيات الأعيان فی ترجمة الفرزدق، و ابن طلحة الشافعی فی م طالب السئول ص ۷۹ طبع ايران، و ابن الصباغ المالكی فی الفصول المهمة ص ۱۹۳ طبع النجف، و سبط ابن الجوزی فی تذكرة الخواص ص۱۸۵ طبع ايران، و الدميری فی حياة الحيوان مادة الأسد).

و السيوطی فی شرح شواهد المغنی ص ۲۴۹ طبع مصر سنة ۱۳۲۲، و الگنجی الشافعی فی كفاية الطالب ص ۳۰۳ طبع النجف، و الخطيب التبريزی فی شرح ديوان الحماسة ج ۲ ص ۲۸، و العينی فی شرح الشواهد الكبری بهامش خزانة الأدب للبغدادیّ ج ۲ ص ۵۱۳، و القيروانیّ فی زهر الآداب ج ۱ ص ۶۵، و ابن نباتة المصری فی شرح رسالة ابن زيدون بهامش الغيث المسجم للصفدی ج ۲ ص ۱۶۳، و ابن كثير الشاميّ فی البداية و النهاية ج ۹ ص ۱۰۸، و قال: و قد روی من طرق ذكرها الصولی و الجريری و غير واحد- الخ، و ابن حجر فی الصواعق المحرقة ص ۱۹۸ طبع مصر سنة ۱۳۷۵، و الشبلنجی فی نور الابصار ص ۱۲۹ و الصاوی فی ديوان الفرزدق ج ۲ ص ۸۴۸ و غيرهم و غيرهم.

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الِاسْتِلَامِ مِنَ الزِّحَامِ فَنُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَطَافَ بِهِ أَهْلُ الشَّامِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ كَأَنَّهَا رُكْبَةُ عَنْزٍ فَجَعَلَ يَطُوفُ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ هَيْبَةً لَهُ- فَقَالَ شَامِيٌّ مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا يَرْغَبَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِراً لَكِنِّي أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَأَنْشَأَ قَصِيدَةً ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَ الْحِلْيَةِ وَ الْحَمَاسَةِ وَ الْقَصِيدَةُ بِتَمَامِهَا هَذِهِ-

يَا سَائِلِي أَيْنَ حَلَّ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ- عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طُلَّابُهُ قَدِمُوا

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ- وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ- هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا الَّذِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهُ- صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مَا جَرَى الْقَلَمُ

لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلْثِمُهُ- لَخَرَّ يَلْثِمُ مِنْهُ مَا وَطِئَ الْقَدَمُ

هَذَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ وَالِدُهُ- أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ

هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ- وَ الْمَقْتُولُ حَمْزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمٌ

هَذَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ فَاطِمَةَ- وَ ابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نِقَمٌ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا- إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ- رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ- الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَ الْعَجَمُ

يُنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ- عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ-

ص:126

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

يَنْجَابُ نُورُ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ

بِكَفِّهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشَهُّدِهِ لَوْ لَا التَّشَهُّدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمْ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ ... طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ الْخِيمُ وَ الشِّيَمُ

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا ... حُلْوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نِعَمٌ

إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا يَهْوَى جَمِيعُهُمْ ... وَ إِنْ تَكَلَّمَ يَوْماً زَانَهُ الْكَلِمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

اللَّهُ فَضَّلَهُ قِدَماً وَ شَرَّفَهُ ... جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ... وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَمُ

عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ وَ انْقَشَعَتْ ... عَنْهَا الْعَمَايَةُ وَ الْإِمْلَاقُ وَ الظُّلَمُ

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا ... يَسْتَوْكِفَانِ وَ لَا يَعْرُوهُمَا عَدَمٌ

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... يَزِينُهُ خَصْلَتَانِ الْحِلْمُ وَ الْكَرَمُ

لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ مَيْمُوناً نَقِيبَتُهُ ... رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِيبٌ حِينَ يُعْتَرَمُ

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَ بُغْضُهُمْ ... كُفْرٌ وَ قُرْبُهُمْ مَنْجَى وَ مُعْتَصَمٌ

يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَ الْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ ... وَ يُسْتَزَادُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النِّعَمُ

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ ... فِي كُلِّ فَرْضٍ وَ مَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمْ

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ ... وَ لَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ كَرُمُوا

هُمُ الْغُيُوثُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ... وَ الْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَى وَ الْبَأْسُ مُحْتَدِمٌ

يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ ... خِيمٌ كَرِيمٌ وَ أَيْدٍ بِالنَّدَى هُضُمٌ

لَا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمْ ... سِيَّانِ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَ إِنْ عَدِمُوا

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ ... لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذَا ... فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

بُيُوتُهُمْ فِی قُرَیْشٍ یُسْتَضَاءُ بِهَا فِی النَّائِبَاتِ وَ عِنْدَ الْحُکْمِ إِنْ حَکَمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَرُومَتِهَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ بَعْدَهُ عَلَمٌ

بَدْرٌ لَهُ شَاهِدٌ وَ الشِّعْبُ مِنْ أُحُدٍ وَ الْخَنْدَقَانِ وَ یَوْمُ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَ خَیْبَرُ وَ حُنَیْنٌ یَشْهَدَانِ لَهُ وَ فِی قُرَیْظَةَ یَوْمٌ صَیْلَمٌ قَتِمٌ

مَوَاطِنُ قَدْ عَلَتْ فِی کُلِّ نَائِبَةٍ عَلَی الصَّحَابَةِ لَمْ أَکْتُمْ کَمَا کَتَمُوا

فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ مَنَعَ جَائِزَتَهُ وَ قَالَ أَلَا قُلْتَ فِینَا مِثْلَهَا قَالَ هَاتِ جَدّاً کَجَدِّهِ وَ أَباً کَأَبِیهِ وَ أُمّاً کَأُمِّهِ حَتَّی أَقُولَ فِیکُمْ مِثْلَهَا فَحَبَسُوهُ بِعُسْفَانَ بَیْنَ مَکَّةَ وَ الْمَدِینَةِ فَبَلَغَ ذَلِکَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع فَبَعَثَ إِلَیْهِ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْ فَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ أَعْذِرْنَا یَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ کَانَ عِنْدَنَا أَکْثَرُ مِنْ هَذَا لَوَصَلْنَاکَ بِهِ فَرَدَّهَا وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِی قُلْتُ إِلَّا غَضَباً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا کُنْتُ لِأَرْزَأَ عَلَیْهِ شَیْئاً فَرَدَّهَا إِلَیْهِ وَ قَالَ بِحَقِّی عَلَیْکَ لَمَّا قَبِلْتَهَا فَقَدْ رَأَی اللَّهُ مَکَانَکَ وَ عَلِمَ نِیَّتَکَ فَقَبِلَهَا فَجَعَلَ الْفَرَزْدَقُ یَهْجُو هِشَاماً وَ هُ وَ فِی الْحَبْسِ فَکَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ قَوْلُهُ-

أَ یَحْبِسُنِی بَیْنَ الْمَدِینَةِ وَ الَّتِی إِلَیْهَا قُلُوبُ النَّاسِ یَهْوِی مُنِیبُهَا

یُقَلِّبُ رَأْساً لَمْ یَکُنْ رَأْسَ سَیِّدٍ- وَ عَیْناً لَهُ حَوْلَاءَ بَادَ عُیُوبُهَا[۴۱۹]

---

[۴۱۹] (۱) دیوان الفرزدق ج ۱ ص ۵۱ و فیه« یرددنی» بدل« أ یحبسنی» و تفاوت فی البیت الثانی.

و من الغرائب- و بعض الغرائب مصائب- ان هذا الدیوان(عنی بجمعه و طبعه و التعلیق علیه عبد اللّه إسماعیل الصاوی، صاحب دائرة المعارف للاعلام العربیة) اذا قرأنا مقدّمته نجد الصاوی یشیر فی ص ۵ ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح علی ابن الحسین علیه السلام سنة حج هشام مستندا فی ذلک الی ابن خلّکان، ثمّ یذکر أول البیتین اللذین قالهما الفرزدق فی حبسه کما فی الأصل نقلا عن شرح رسالة ابن زیدون. هذا کله نجده فی المقدّمة، لکنا نجده فی نفس الدیوان فی ج ۱ ص ۵۱ یذکر البیتین بتفاوت ثمّ یشیر فی الهامش الی اختلاف الروایة فی سبب إنشائهما، و یذکر روایة الأغانی المصرحة بأن الفرزدق قالهما حین حبسه هشام علی مدحه علیّ بن الحسین علیه السلام بقصیدته التی أولها« هذا الذی تعرف البطحاء وطأته»- الخ.

أما إذا رجعنا الی نفس الدیوان فی حرف المیم فی ج ۲ ص ۸۴۸ نجده یذکر سنة أبیات فقط من القصیدة و لا أدری ما الذی حداه الی هذه الخیانة الادبیة؟ أ لیس هو الذی سبق منه أن نقل عن تاریخ ابن خلّکان و الأغانی و شرح رسالة ابن زیدون سبب انشائها، ان لم یعتمد هذه الکتب فلم نقل عنها ؟ و ان اعتمدها فی نقل السبب فلم لم ینقل القصیدة بکاملها عنهم؟ أ لیست هی جمیعها من شعر الفرزدق؟ أ لم یعلم و هو(الذی عنی بجمعه إلخ) ان القصیدة مثبتة فی دیوان الفرزدق قبل أن یخلق؟ فهذا سبط ابن الجوزی ذکر فی تذکرة الخواص روایة أبی نعیم فی الحلیة للقصیدة، ثمّ عقب ذلک بقوله: قلت: لم یذکر أبو نعیم فی الحلیة الا بعض هذه الأبیات و الباقی أخذته من دیوان الفرزدق اه، و لعلّ الصاوی حاول تجاهل الواقع تقلیدا لسلفه هشام حین تجاهل ذلک؟- و ظنّ- و ظنه اثم- أنه بفعله- و فعله جرم سیخفی الحقیقة، و لکن فاته أنّها تظهر و لو بعد حین.

و ان من الخیر أن نرشد القارئ الکریم الی الطبعة الجدیدة من دیوان الفرزدق(طبع دار صادر و دار بیروت) فقد أشار الادیب الفاضل الأستاذ کرم البستانی فی مقدّمة الدیوان ص ۵ الی هذه القصیدة العصماء، کما أنّه ذکرها فی ج ۲ ص ۱۷۸ و هی أول قصیدة فی حرف المیم

فَأُخْبِرَ هِشَامٌ بِذَلِکَ فَأَطْلَقَهُ وَ فِی رِوَایَةِ أَبِی بَکْرٍ الْعَلَّافِ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَی الْبَصْرَةِ[۴۲۰].

۱۸- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِیهِ : مِثْلَهُ[۴۲۱] بیان قوله عرفان م فعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضی علی الشیء سکت و انجابت السحابة انکشفت و الخیزران بضم الزاء شجر هندی و هو عروق ممتدة فی الأرض و القصب و عبق به الطیب بالکسر عبقا بالتحریک أی لزق به و رجل

عبق إذا تطیب بأدنی طیب لم یذهب عنه أیاما و الأروع من یعجبک بحسنه و جهارة منظره و العرنین بالکسر الأنف و الشمم محرکة ارتفاع قصبة الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن یطول الأنف و یدق و تسیل روثته.

و قوله من کف فیه تجرید مضاف إلی الأروع و الخیم بالکسر السجیة و الطبیعة و الشیم بکسر الشین و فتح الیاء جمع الشیمة بالکسر و هی الطبیعة و فدحه الدین أثقله و استوکف استقطر و البوادر جمع البادرة و هی ما یبدو من حدتک فی الغضب من قول أو فعل و النقیبة النفس و العقل و المشورة و نفاذ الرأی و الطبیعة و الأریب العاقل.

و قوله یعترم علی المجهول من العرام بمعنی الشدة أی عاقل إذا أصابته شدة و قوله بعد غایتهم بضم الباء و الأزمة الشدة و أزمت أی لزمت و الشری کعلی طریق فی سلمی کثیرة الأسد و احتدم علیه غیظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرته حتی تسود و فی بعض النسخ البأس بالباء الموحدة و فی بعضها بالنون و علی الأول المراد أن شدتهم و غیظهم ملتهب فی الحرب و علی الثانی المراد أن الناس محتدمون علیهم حسدا قوله خیم أی لهم خیم و الندی المطر و یستعار للعطاء الکثیر.

و هضم ککتب جمع هضوم یقال ید هضوم أی تجود بما لدیها و أثری أی کثر ماله و الأرومة کالأکولة الأصل.

و قوله و الخندقان إشارة إلی غزوة الخندق إما لکون الخندق محیطا بطرفی المدینة أو لانقسامه فی الحفر بین المهاجرین و الأنصار و الصیلم الأمر الشدید و الداهیة و القتام الغبار و الأقتم الأسود کالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حیاض قتیم کزبیر الموت ذکرها الفیروزآبادی و قوله مواطن أی له أو هذه مواطن.

و قال الفیروزآبادی رزأه ماله کجعله و عمله رزءا بالضم أصاب منه شیئا و رزأه رزءا و مرزئة أصاب منه خیرا[۴۲۲].

---

[۴۲۰] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۰۶.

[۴۲۱] (۲) معرفة أخبار الرجال للکشّیّ ص ۸۶.

[۴۲۲] (۱) القاموس ج ۱ ص ۱۶.

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة قال الزمخشرى فى الفائق[۴۲۳] على بن الحسين ع مدحه الفرزدق فقال.

فى كفه جنهى ريحه عبق من كف أروع فى عرنينه شمم.

قال القتيبى الجنهى الخيزران و معرفتى هذه الكلمة عجيبة و ذلک أن رجلا من أصحاب الغريب سألنى عنه فلم أعرفه فلما أخذت من الليل مضجعى أتانى آت فى المنام أ لا أخبرته عن الجنهى قلت لم أعرفه قال هو الخيزران فسألته شاهدا فقال هدية طرقنه فى طبق مجنة فهببت و أنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا يسيرا حتى سمعت من ينشد فى كفه جنهى و كنت أعرفه فى كفه خيزران- ١٩- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُ حَمَّدِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ يُعْرَفُ بِأَبِي أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ تِلْمِيذِ أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ: مِثْلَ مَا مَرَّ[۴۲۴].

٢٠- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ عَنْ كَيْسَانَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ فُرْعَانَ وَ كَانَ مِنْ رُوَاةِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَةً مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَرَادَ أَنْ يُصَغِّرَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَقُلْتُ عَلَى الْبَدِيهَةِ الْقَصِيدَةَ الْمَعْرُوفَةَ-

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ- هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

حَتَّى أَتَمَّهَا وَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَصِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَحَرَمَهُ تِلْكَ السَّنَةَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ سَأَلَهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَصِلُكَ مِنْ مَالِي

ص:131

بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ يَصِلُكَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ صَنَ[۴۲۵] عَنْ كَلَامِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا رَزَأْتُكَ شَيْئاً وَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْآجِلِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَوَابِ الدُّنْيَا فِي الْعَاجِلِ فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ وَ كَانَ أَحَدَ سُمَحَاءِ بَنِي هَاشِمٍ لِفَضْلِ عُنْصُرِهِ وَ أَحَدَ أُدَبَائِهَا وَ ظُرَفَائِهَا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا فِرَاسٍ كَمْ تُقَدِّرُ الَّذِي بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ قَالَ قَدْرُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَهَذِهِ

---

[۴۲۳] (١) الفائق للزمخشرىّ ج ١ ص ٢١٩ طبع مصر ١٣۶۴ ه.

[۴۲۴] (٢) الاختصاص ص ١٩١.

[۴۲۵] (١) منعنى خ ل، يقال: صن عنه أى شمخ بأنفه تكبرا، و فى المصدر المطبوع

صلى و هكذا فى النسخة الكمبانىّ فتحرر(ب).

عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ أَعْطَيْتُكَهَا مِنْ مَالِي وَ اعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي أَمْرِكَ فَقَالَ لَقَدْ لَقِيتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ بَذَلَ لِي مَالَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّي أَخَّرْتُ ثَوَابَ ذَلِكَ لِأَجْرِ الْآخِرَةِ[۴۲۶].

۲۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الرَّوْضَةُ،: سَأَلَ لَيْثٌ الْخُزَاعِيُّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ إِنْهَابِ الْمَدِينَةِ قَالَ نَعَمْ شَدُّوا الْخَيْلَ إِلَى أَسَاطِينِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَأَيْتُ الْخَيْلَ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ انْتُهِبَ الْمَدِينَةُ ثَلَاثاً فَكُنْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ نَأْتِي قَبْرَ النَّبِيِّ ص فَيَتَكَلَّمُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِكَلَامٍ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فَيُحَالُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَ نُصَلِّي وَ نَرَى الْقَوْمَ وَ هُمْ لَا يَرَوْنَنَا وَ قَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ عَلَى فَرَسٍ مَحْذُوفٍ أَشْهَبَ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَكَانَ إِذَا أَوْمَأَ الرَّجُلُ إِلَى حَرَ م رَسُولِ اللَّهِ ص يُشِيرُ ذَلِكَ الْفَارِسُ بِالْحَرْبَةِ نَحْوَهُ فَيَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ فَلَمَّا أَنْ كَفُّوا عَنِ النَّهْبِ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى النِّسَاءِ فَلَمْ يَتْرُكْ قُرْطاً فِي أُذُنِ صَبِيٍّ وَ لَا حُلِيّاً عَلَى امْرَأَةٍ وَ لَا ثَوْباً إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَى الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ شِيعَتِكَ وَ شِيعَةِ أَبِيكَ لَمَّا أَنْ ظَهَرَ الْقَوْمُ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي نُصْرَتِكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِي لِأَنْ أَدَّخِرَهَا يَداً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِنْدَ رَسُولِهِ ص وَ عِنْدَكُمْ- أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[۴۲۷].

بيان قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

ص:132

۲۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع- الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَقُصُّ فَقَالَ يَا هَنَاهْ أَ تَرْضَى نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمَلَكَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَثَمَّ دَارُ الْعَمَلِ قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاذٌ غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ ثُمَّ مَضَى قَالَ الْحَسَنُ مَا دَخَلَ مَسَامِعِي مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَ حَدٍ قَطُّ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ قَالُوا هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ[۴۲۸].

: وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ عَامِلًا لِبَنِي أُمَيَّةَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَائِماً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ فَطَالَ مُقَامُهُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَأَتَاهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِدِيَةِ مُسَلَّمَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ فَقَالَ لَهُ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ لَزِمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زُهْرِيُّ مَا فَعَلَ نَبِيُّكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع[۴۲۹].

---

[۴۲۶] (۲) الاختصاص ص ۱۹۱.

[۴۲۷] (۳) المناقب ج ۳ ص ۲۸۴.

[۴۲۸] (۱) المناقب ج ۳ ص ۲۹۷.

[۴۲۹] (۲) المصدر السابق ج ۳ ص ۲۹۸.

الْعِقْدُ[430]: كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَكَلْتُ لَحْمَ الْجَمَلِ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَأَ غْزُوَنَّكَ بِجُنُودٍ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِا ئَةِ أَلْفٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع وَ يَتَوَعَّدَهُ وَ يَكْتُبَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ فَفَعَلَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ لِلَّهِ لَوْحاً مَحْفُوظاً يَلْحَظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَمِائَةِ لَحْظَةٍ لَيْسَ مِنْهَا لَحْظَةٌ إِلَّا يُحْيِي فِيهَا وَ يُمِيتُ وَ يُعِزُّ وَ يُذِلُّ وَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيَكَ مِنْهَا لَحْظَةً وَاحِدَةً فَكَتَبَ بِهَا الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ

ص:133

عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِكَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ[431].

٢٣- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ بَابُهُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَطْعَمِيَّ وَ مِنْ رِجَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ جَا بِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزَنٍ وَ كَانَ رَبَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْآثَارِ أَيْ فِي زَمَانِهِ وَ سَعِيدُ بْنُ جَبْهَانَ الْكِنَانِيُّ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ نَزِيلُ مَكَّةَ وَ كَانَ يُسَمَّى جَهِيدَ الْعُلَمَاءِ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَ كْعَتَيْنِ قِيلَ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ ا لْحَسَنُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ وَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ وَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ الْأَقْرَنُ الْقَاصُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُوسَى ع وَ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ رَافِعٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ السُّدِّيُّ الْكُوفِيُّ وَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ حُمَيْدُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ رَبَاحٍ وَ أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبٍ الصَّيْرَفِيُّ وَ قَيْسُ بْنُ رُمَّانَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَ مِنْ مَوَالِيهِ شُعَيْبٌ[432].

٢٤- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ أَبِي غَسَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَرْطَاةُ بْنُ سُمَيْنَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ يَا أَرْطَاةُ قَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَطْرَبُ وَ لَا أَغْضَبُ وَ لَا أَشْرَبُ وَ لَا يَجِيئُنِي الشِّعْرُ إِلَّا عَلَى هَذَا غَيْرَ أَنِّي الَّذِي أَقُولُ

ص:134

---

[430] (٣) العقد الفريد ج ٢ ص ٢٠٣ و أخرجه عنه ابن شهرآشوب فى المناقب ج ٣ ص ٢٩٩.

[431] (١) المناقب ج ٣ ص ٢٩٩.

[432] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣١١.

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي- كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ

وَ مَا تُبْقِي الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي- عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ

وَ أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى- تَوَفَّى نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

قَالَ فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ كَانَ يُكَنَّى أَبَا الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ أَرْطَاةُ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي يَا أَمِ يرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يُكَنَّى أَرْطَاةُ بِأَبِي الْوَلِيدِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَنَا وَ اللَّهِ سَيَمُرُّ بِيَ الَّذِي يَمُرُّ بِكَ[۴۳۳].

۲۵- يل[۴۳۴]، [الفضائل] لابن شاذان فض، كتاب الروضة مِمَّا رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةِ ثِقَاتٍ : أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ فَمَثُلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّةُ بِنْتُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ قَالَتْ لَهُ فِرَاسَةٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ جَاءَ بِكِ فَقَدْ قِيلَ عَنْكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَ عَلِيّاً عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فَقَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِي قَالَ إِنِّي أُفَضِّلُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّةً قَالَ وَ عَلَى مَنْ غَيْرُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ أُفَضِّلُهُ عَلَى آدَ مَ وَ نُوحٍ وَ لُوطٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع- فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَهُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ سَبْعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُولِي الْ عَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تَأْتِينِي بِبَيَانٍ مَا قُلْتِ ضَرَبْتُ عُنُقَكِ فَقَالَتْ مَا أَنَا مُفَضِّلَتَهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي حَقِّ آدَمَ- وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى[۴۳۵] وَ قَالَ فِي حَقِّ عَلِيٍ وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً[۴۳۶] فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى نُوحٍ وَ لُوطٍ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ[۴۳۷] وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَانَ مِلَاكُهُ تَحْتَ سِدْرَةِ

ص:135

الْمُنْتَهَى زَوْجَتُهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ الَّتِي يَرْضَى اللَّهُ تَعَالَى لِرِضَاهَا وَ يَسْخَطُ لِسَخَطِهَا فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى أَبِي الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ- وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي[۴۳۸] وَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَوْلًا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً وَ هَذِهِ كَلِمَةٌ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ- فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ قَالَتْ

---

[۴۳۳] (۱) أمالي الشيخ المفيد ص ۷۷ طبع النجف.

[۴۳۴] (۲) فضائل ابن شاذان ص ۱۲۲ طبع بمبيء، سنة ۱۳۴۳ ه.

[۴۳۵] (۳) سورة طه، الآية: ۱۲۱.

[۴۳۶] (۴) سورة الإنسان، الآية: ۲۲.

[۴۳۷] (۵) سورة التحريم، الآية: ۱۰.

[۴۳۸] (۱) سورة البقرة، الآية: ۲۶۰.

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ[۴۳۹] وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ص لَمْ يَخَفْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّهِ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ[۴۴۰] قَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ ع قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ[۴۴۱] قَالَ لَهَا فِي أَيِّ شَيْ ءٍ كَانَتْ حُكُومَتُهُ قَالَتْ فِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ كَانَ لَهُ كَرْمٌ وَ الْآخَرِ لَهُ غَنَمٌ فَنَفَشَتِ الْغَنَمُ بِالْكَرْمِ فَرَعَتْهُ فَاحْتَكَمَا إِلَى دَاوُدَ ع فَقَالَ تُبَاعُ الْغَنَمُ وَ يُنْفَقُ ثَمَنُهَا عَلَى الْكَرْمِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَا يَا أَبَهْ بَلْ يُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِهَا وَ صُوفِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ[۴۴۲] وَ إِنَّ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً ع قَالَ سَلُونِي عَمَّا فَوْقَ الْعَرْشِ سَلُونِي عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي وَ إِنَّهُ ع دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُ

ص:136

ص لِلْحَاضِرِينَ أَفْضَلُكُمْ وَ أَعْلَمُكُمْ وَ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ- فَقَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى سُلَيْمَانَ فَقَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى فَضَّلَهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى- رَبِ ...

هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي[۴۴۳] وَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع قَالَ طَلَّقْتُكِ يَا دُنْيَا ثَلَاثاً لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ- تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً[۴۴۴] فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ع قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى- إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّيَ إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ- ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ الْآيَةَ[۴۴۵] فَأَخَّرَ الْحُكُومَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا ادَّعَوُا النُّصَيرِيَّةُ[۴۴۶] فِيهِ مَا ادَّعَوْهُ قَتَلَهُمْ وَ لَمْ يُؤَخِّرْ حُكُومَتَهُمْ فَهَذِهِ كَانَتْ فَضَائِلَهُ لَمْ تُعَدَّ بِفَضَائِلِ غَيْرِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّةُ خَرَجْتِ مِنْ جَوَابِكِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ ذَلِكَ ثُمَّ أَجَازَهَا وَ أَعْطَاهَا وَ سَرَّحَهَا سَرَاحاً حَسَناً رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

---

[۴۳۹] (۲) سورة القصص، الآية: ۱۸.

[۴۴۰] (۳) سورة البقرة، الآية: ۲۰۷.

[۴۴۱] (۴) سورة ص، الآية: ۲۶.

[۴۴۲] (۵) سورة الأنبياء، الآية: ۷۹.

[۴۴۳] (۱) سورة ص، الآية: ۳۵.

[۴۴۴] (۲) سورة القصص، الآية: ۸۳.

[۴۴۵] (۳) سورة المائدة، الآية: ۱۱۶.

[۴۴۶] (۴) النصيرية: طائفة من الغلاة السبأية و ملخص مقالتهم فى الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام، أنهم روح اللاهوت و قد نقل ابن حزم فى الفصل ج ۴ ص ۱۴۲، و قال الشهرستانى فى الملل و النحل بهامش الفصل ج ۲ ص ۲۲ و غيرهما تفصيل مقالاتهم، و قال الشهرستانى عنهم: غلبوا فى وقتنا هذا على جند الاردن بالشام و على مدينة طبرية خاصّة اه و لقد افترى الشهرستانى و ابن حزم فى عد هذه الطائفة من فرق الشيعة

۲۶- ضه، [روضة الواعظين] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ كَانَ يَأْتَمُّ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَكَانَ عَلِيٌّ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ سَبَبُ قَتْلِ الْحَجَّاجِ لَهُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ كَانَ مُسْتَقِيماً وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ أَنْتَ

ص:137

شَقِيُّ بْنُ كُسَيْرٍ قَالَ أُمِّي كَانَتْ أَعْرَفَ بِي سَمَّتْنِي سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ مَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ هُمَا فِي الْجَنَّةِ أَوْ فِي النَّارِ قَالَ لَوْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَنَظَرْتُ إِلَى أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا وَ لَوْ دَخَلْتُ النَّارَ وَ رَأَيْتُ أَهْلَهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِي الْخُلَفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ قَالَ أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِي قَالَ فَأَيُّهُمْ أَرْضَى لِلْخَالِقِ قَالَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ قَالَ أَبَيْتَ أَنْ تَصْدُقَنِي قَالَ بَلْ لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ[۴۴۷].

۲۷- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَ بِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ[۴۴۸].

۲۸- كا، [الكافي] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ وَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أُسَامَةَ الْمَوْتُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِي وَ مَنْزِلَتِي مِنْكُمْ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَمَا وَ اللَّهِ ثُلُثُ دَيْنِكَ عَلَيَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع عَلَيَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَضْمَنَهُ أَوَّلًا إِلَّا كَرَاهَةُ أَنْ تَقُولُوا سَبَقَنَا[۴۴۹].

۲۹- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ : إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَبَعَثَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَ تُقِرُّ لِي أَنَّكَ عَبْدٌ لِي إِنْ شِئْتُ بِعْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَقْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّي فِي قُرَيْشٍ حَسَباً وَ لَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ

ص:138

وَ مَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّي فِي الدِّينِ وَ لَا بِخَيْرٍ مِنِّي فَكَيْفَ أُقِرُّ لَكَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُقِرَّ لِي وَ اللَّهِ قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَيْسَ قَتْلُكَ إِيَّايَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِكَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ

---

[۴۴۷] (۱) روضة الواعظين ص ۲۴۸ و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ۷۹ و المفيد في الاختصاص ص ۲۰۵.

[۴۴۸] (۲) الاختصاص ص ۲۰۵ و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ۷۹.

[۴۴۹] (۳) الكافي ج ۸ ص ۳۳۲-(الروضة).

مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِيِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَ رَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُقِرَّ لَکَ أَ لَيْسَ تَقْتُلُنِي كَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع قَدْ أَقْرَرْتُ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُكْرَهٌ فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِکْ وَ إِنْ شِئْتَ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْلَى لَکَ حَقَنْتَ دَمَکَ وَ لَمْ يَنْقُصْکَ ذَلِکَ مِنْ شَرَفِکَ[٤٥٠].

بيان قال الجوهری قولهم أولى لک تهدد و وعيد و قال الأصمعی معناه قاربه ما يهلكه أی نزل به انتهى أقول هذا المعنى لا يناسب المقام و إن احتمل أن يكون الملعون بعدُ فی مقام التهديد و لم يرض بذلک عنه صلوات الله عليه و يمكن أن يكون المراد أن هذا أولى لک و أحرى مما صنعه القرشی.

ثم اعلم أن فی هذا الخبر إشكالا و هو أن المعروف فی السير أن هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة بل لم يخرج من الشام حتى مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد على السير لا سيما مع معارضة الخبر يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة و كان فی الخبر أنه جرى ذلک بينه ع و بين من أرسله الملعون لأخذ البيعة و هو مسلم بن عقبة كما مر.

قال ابن الأثير فی الكامل[٤٥١]: لما سيّر يزيد مسلم بن عقبة قال فإذا ظهرت عليهم فأبحها ثلاثا بما فيها من مال أو دابة أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس و انظر على بن الحسين فاكفف عنه و استوص به خيرا فإنه لم يدخل مع الناس و قد أتانی كتابه و قد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج أهل المدينة عامل يزيد و بنی أمية فی أن يغيب أهله عنده فلم يفعل

ص:139

فكلم على بن الحسين و قال إن لی رحما و حرمی تكون مع حرمک فقال افعل فبعث بامرأته و هی عائشة ابنة عثمان بن عفان و حرمه إلى على بن الحسين فخرج على بحرمه و حرم مروان إلى ينبع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف و لما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة و استباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم خول له [٤٥٢] يحكم فی دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلک قتله فقتل لذلک جماعة ثم أتى مروان بعلى بن الحسين فجاء يمشی بين مروان و ابنه عبد الملک حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلک فشرب منه يسيرا ثم ناوله على بن الحسين فلما وقع فی يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه و لم يأمنه على نفسه و أمسک القدح فقال جئت تمشی بين هؤلاء لتأمن عندی و الله لو كان إليهما لقتلتک و لكن أمير المؤمنين أوصانی بک و أخبرنی أنک كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم

---

[٤٥٠] (١) الكافی ج ٨ ص ٢٣٤-(الروضة).

[٤٥١] (٢) الكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٤٨ طبعة بولاق.

[٤٥٢] (١) الخول: حشم الرجل و أتباعه، و أحدهم خائل، و قد يكون واحدا، و يقع على العبد و الأمة، و هو مأخوذ من التخويل : التمليک، و قيل من الرعاية(و منه حديث أبی هريرة) اذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثين كان عباد اللّه خولا، أی خدما و عبيدا، أی أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم(النهاية ج ٢ ص ٦).

أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلك فزعوا قال إى و الله فأمر بدا بته فأسرجت له ثم حمله عليها فرده و لم يلزمه البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة[۴۵۳].

۳۰- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدٍ عَمِّهِ الْحَسَنِ ع وَ زَوَّجَ أُمَّهُ مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْرَكَ عِنْدَ النَّاسِ وَ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاةً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاكَ بِأُمِّكَ

ص:140

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ لَنَا أُسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَقَدْ زَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَمِّهِ زَيْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ[۴۵۴].

۳۱- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ قُرَيْشٍ ابْناً لَهُ يَنْتَقِصُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ لَا تَنْتَقِصْ عَلِيّاً فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يَبْنِ شَيْئاً فَاسْتَطَاعَتِ الدُّنْيَا أَنْ تَهْدِمَهُ وَ إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنِ شَيْئاً إِلَّا هَدَمَهُ الدِّينُ يَا بُنَيَّ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَهِجُوا بِسَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي مَجَالِسِهِمْ وَ لَعَنُوهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَأْخُذُونَ وَ اللَّهِ بِضَبْعَيْهِ[۴۵۵] إِلَى السَّمَاءِ مَدّاً وَ إِنَّهُمْ لَهِجُوا بِتَقْرِيظِ ذَوِيهِمْ وَ أَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَكْشِفُونَ مِنْهُمْ عَنْ أَنْتَنَ مِنْ بُطُونِ الْجِيَفِ فَأَنْهَاكَ عَنْ سَبِّهِ[۴۵۶].

۳۲- لى، [الأمالى] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَخْرَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخَذَ الْحَجَّاجُ مَوْلَيَيْنِ لِعَلِيٍّ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا ابْرَأْ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا جَزَايَ إِنْ لَمْ أَبْرَأْ مِنْهُ فَقَالَ قَتَلَنِيَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَطْعَ يَدَيْكَ أَوْ رِجْلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هُوَ الْقِصَاصُ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى لَكَ لِسَاناً وَ مَا أَظُنُّكَ تَدْرِي مَنْ خَلَقَكَ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ صَلَبَهُ قَالَ ثُمَّ قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فَقَالَ أَنَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِي قَالَ فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُهُ وَ يُصْلَبَ[۴۵۷].

أقول قد مر بعض أخبار الباب فى أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنين ع.

ص:141

---

[۴۵۳] (۲) الكامل لابن الأثير ج ۴ ص ۵۱.

[۴۵۴] (۱) كتاب الزهد باب التواضع و الكبر(مخطوط بمكتبى الخاصّة).

[۴۵۵] (۲) الضبع: بسكون الباء وسط العضد، و قيل هو ما تحت الابط(النهاية ج ۳ ص ۱۱).

[۴۵۶] (۳) أمالى ابن الشيخ الطوسىّ ص ۲۳ الملحق بأمالى والده عند الطبع.

[۴۵۷] (۴) أمالى الصدوق ص ۳۰۲.

۲۲- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع حَجَّ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هُوَ خَلِيفَةٌ فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْهُ ع وَ تَشَوَّفُوا وَ قَالُوا لِهِشَامٍ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا يَرْغَبَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِراً أَنَا أَعْرِفُهُ-

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ

إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ فَبَعَثَهُ هِشَامٌ وَ حَبَسَهُ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيوَانِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُ سَيْنِ ع بِدَنَانِيرَ فَرَدَّهَا وَ قَالَ مَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا دِيَانَةً فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ أَيْضاً وَ قَالَ قَدْ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَيْهِ وَ كَانَ يُوعِدُهُ بِالْقَتْلِ شَكَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَدَعَا لَهُ فَخَلَّصَهُ اللَّهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا اسْمِي مِنَ الدِّيوَانِ فَقَالَ كَمْ كَانَ عَطَ اؤُكَ قَالَ كَذَا فَأَعْطَاهُ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً وَ قَالَ ع لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَأَعْطَيْتُكَ فَمَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ أَنْ مَضَى أَرْبَعُونَ سَنَةً[۴۵۸].

بيان: قال الفيروزآبادى جهر الرجل نظر إليه و عظم فى عينه و راعه جماله و هيئته كاجتهره و جهر و جهير بين الجهورة و الجهارة ذو منظر حسن و الجهر بالضم هيئة الرجل و حسن منظره و قال تشوف إلى الخب ر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

۲۳- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ،: شَاعِرُهُ الْفَرَزْدَقُ وَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ بَوَّابُهُ أَبُو جَبَلَةَ مُعَاصِرُهُ مَرْوَانُ وَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ الْوَلِيدُ ابْنُهُ[۴۵۹].

۲۴- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ بَزِيعٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِ ير عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِي وَ جَدِّي وَ عَمِّي حَمَّاماً بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَجُلٌ فِي بَيْتِ الْمَسْلَخِ فَقَالَ لَنَا مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَيُّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا كُوفِيُّونَ فَقَالَ مَرْحَباً بِكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْأُزُ رِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ

ص:142

عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي كِرْبَاسَةً فَشَقَّهَا بِأَرْبَعَةِ ثُمَّ أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً فَدَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِي الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدَ لِجَدِّي فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّي أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ م نْكَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِي الْحَمَّامِ قَالَ وَ مَنْ ذَاكَ الَّذِي هُوَ خَ يْرٌ مِنِّي فَقَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقاً فَقَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَ دْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عَ لِيٍّ وَ إِنْ

[۴۵۸] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و فيه(فاستخبر الناس عنه).

[۴۵۹] (۲) الفصول المهمة ص ۱۸۷ طبع النجف.

تَتْرُكْ فَلَكَ بِعَلِيٍّ سُنَّةٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَّامِ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ[۴۶۰].

۲۵- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع: مَا نَدْرِي كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص ضَحِكُوا وَ إِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدِّثْنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَ لَا تَسْمَعُونَ أَنِّي أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ اللَّهِ خَدَعَنِي وَ أَوْرَدَنِي ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِي وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِي[۴۶۱] فَصَارَ سُكَّانُهَا غَيْرِي فَارْفُقُوا بِي وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَةُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَةُ هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ فَخُذْهُ أَخْذَ أَسَفٍ قَالَ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازَةِ ضَمْرَةَ فَوَضَعْتُ وَجْهِي عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ اللَّهِ أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَ هُوَ

ص:143

حَيٌّ يَقُولُ وَيْلَكَ يَا ضَمْرَةَ بْنَ مَعْبَدٍ الْيَوْمَ خَذَلَكَ كُلُّ خَلِيلٍ وَ صَارَ مَصِيرُكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسْكَنُكَ وَ مَبِيتُكَ وَ الْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص[۴۶۲].

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ[۴۶۳]: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْحَرِفاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَبَهَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي وَجْهِهِ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي مَا أَرَاكَ تُكْثِرُ غِشْيَانَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا تَفْعَلُ إِخْوَتُكَ وَ بَنُو عَمِّكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَ كُلَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَجِيءُ فَأُشْهِدُكَ فَقَالَ سَعِيدٌ مَا أُحِبُّ أَنْ تَغْضَبَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ اللَّهِ مَقَاماً لَهُوَ خَيْرٌ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَا كَلِمَةُ حِكْمَةٍ فِي قَلْبِ مُنَافِقٍ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهَا فَقَالَ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي جَعَلْتَنِي مُنَافِقاً فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

---

[۴۶۰] (۱) الكافي ج ۶ ص ۴۹۷.

[۴۶۱] (۲) الحريبة: مال الرجل الذي يعيش به، و يقوم بأمره الصحاح- النهاية.

[۴۶۲] (۱) الكافي ج ۳ ص ۲۳۴.

[۴۶۳] (۲) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ۴ ص ۱۰۱ طبع مصر سنة ۱۳۷۹ ه.

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُ- وَ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ: شَهِدْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا الزُّهْرِيُّ وَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَانِ يَذْكُرَانِ عَلِيّاً فَنَالا مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا عُرْوَةُ فَإِنَّ أَبِي حَاكَمَ أَبَاكَ إِلَى اللَّهِ فَحَكَمَ لِأَبِي عَلَى أَبِيكَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا زُهْرِيُّ فَلَوْ كُنْتُ بِمَكَّةَ لَأَرَيْتُكَ كَرَامَتَكَ.

أقول: ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه ع.

ثُمَّ قَالَ رَوَى أَبُو عُمَرَ النَّهْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ: مَا بِمَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ عِشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا[۴۶۴].

۲۶- ختص، [الإختصاص]: أَصْحَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع- أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ كَنْكَرُ

ص:144

وَ يُقَالُ اسْمُهُ وَرْدَانُ- يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ[۴۶۵] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ- حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ[۴۶۶].

۲۷- د، [العدد القوية]: قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لَا قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْهُ.

۲۸- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَقُومُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ[۴۶۷].

أقول تمامه فی کتاب الفتن فی باب أحوال أصحاب أمیر المؤمنین ع.

۲۹- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ ع إِلَّا ثَلَاثَةً- أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لَحِقُوا وَ كَثُرُوا وَ كَانَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَقُولُ كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ[۴۶۸].

---

[۴۶۴] (۳) شرح نهج البلاغة ج ۴ ص ۱۰۴.

[۴۶۵] (۱) فی المصدر: بعد یحیی بن أم الطویل، المطعم. و المراد به هو محمّد بن جبیر ابن مطعم، فقد ذکر الکشّیّ فی رجاله ص ۷۶ طبع بمبئی: قال الفضل بن شاذان: و لم یکن فی زمن- الامام- علی بن الحسین علیه السلام فی أول أمره إلا خمسة أنفس : سعید بن جبیر سعید بن المسیب، محمّد بن جبیر بن مطعم، یحیی بن أم الطویل، أبو خالد الکابلی و اسمه وردان و لقبه کنکر.

[۴۶۶] (۲) الاختصاص ص ۸.

[۴۶۷] (۳) الاختصاص ص ۶۱ و رواه الکشّیّ فی رجاله ص ۷ ضمن حدیث طویل.

باب ۹ نوادر أخباره صلوات الله علیه

۱- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَائِطٍ قَالَ إِنِّي انْتَهَيْتُ يَوْماً إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِي وَجْهِي ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَزَالُ أَرَاكَ حَزِيناً أَ عَلَى الدُّنْيَا فَهُوَ رِزْقٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ قُلْتُ مَا عَلَى الدُّنْيَا حُزْنِي وَ إِنَّ الْقَوْلَ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ أَ فَعَلَى الْآخِرَةِ فَهِيَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قُلْتُ الْحُزْنُ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا قَالَ ع فَإِذاً لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ[۴۶۹].

كشف، [كشف الغمة] عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ فَغَابَ عَنِّي فَقِيلَ لِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَذَا الْخَضِرُ ع نَاجَاكَ[۴۷۰].

بيان إنما بعث الله الخضر ليسليه و يذكره ع و هذا لا ينافي كونه ع أفضل من الخضر ع كما أن الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه و تذكيرهم مع كونهم أفضل منهم- ۳- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الثُّمَالِيِّ: مِثْلَهُ[۴۷۱].

۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع:

لَكُمْ مَا تَدَّعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ- إِذَا مِيزَ الصِّحَاحُ مِنَ الْمِرَاضِ

عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَدْتُمُونَا- كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ

كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدُنَا عَلَيْكُمْ- وَ قَاضِينَا الْإِلَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ.[۴۷۲]

. بيان البيت الأول على الاستفهام الإنكاري و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

---

[۴۶۸] (۴) نفس المصدر ص ۶۴ و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ۸۱.

[۴۶۹] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

[۴۷۰] (۲) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۶۵.

[۴۷۱] (۳) إرشاد المفيد ص ۲۷۵.

[۴۷۲] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۱۰.

۵- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى قَالَ: ضَاقَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع ضِيقَةً فَأَتَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرِضْنِي عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ إِلَى مَيْسَرَةٍ فَقَالَ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي أُرِيدُ وَثِيقَةً قَالَ فَنَتَفَ لَهُ مِنْ رِدَائِهِ هُدْبَةً [۴۷۳] فَقَالَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ قَالَ فَكَأَنَّ مَوْلَاهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْوَفَاءِ أَمْ حَاجِبُ بْنُ زُرَارَةَ [۴۷۴] فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ قَالَ فَكَيْفَ صَارَ حَاجِبٌ يَرْهَنُ قَوْساً وَ إِنَّمَا هِيَ خَشَبَةٌ عَلَى مِائَةِ حَمَالَةٍ [۴۷۵] وَ هُوَ كَافِرٌ فَيَفِي وَ أَنَا لَا أَفِي

ص:147

بِهُدْبَةِ رِدَائِي قَالَ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ وَ جَعَلَ الْهُدْبَةَ فِي حُقٍّ [۴۷۶] فَسَهَّلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَالَ فَحَمَلَهُ إِلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَحْضَرْتُ مَالَكَ فَهَاتِ وَثِيقَتِي فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ضَيَّعْتُهَا قَالَ إِذاً لَا تَأْخُذُ مَالَكَ مِنِّي لَيْسَ مِثْلِي يُسْتَخَفُّ بِذِمَّتِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ الْحُقَّ فَإِذَا فِيهِ الْهُدْبَةُ فَأَعْطَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع الدَّرَاهِمَ وَ أَخَذَ الْهُدْبَةَ فَرَمَى بِهَا وَ انْصَرَفَ [۴۷۷].

باب ۱۰ وفاته ع

۱- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع الْوَفَاةُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِي الْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ مَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ [۴۷۸].

۲- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَاقَةٌ قَدْ حَجَّ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعَةٍ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّى جَاءَنِي بَعْضُ الْمَوَالِي فَقَالَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَرَكَتْ عَلَيْهِ وَ دَلَكَتْ بِجِرَانِهَا وَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا

---

[۴۷۳] (۲) الهدبة: بالضم و بضمتين خمل الثوب، و طرف الثوب ممّا يلى طرته

[۴۷۴] (۳) حاجب بن زرارة هو ذو القوس، أتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا فى ناحية من بلاد ه حتّى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد، قال حاجب : انى ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لى بأن تفى؟ قال : أرهنك قوسى، فضحك من حوله فقال كسرى : ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثمّ احيى الناس بدعوة النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد مات حاجب، فارتحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب قو س أبيه فردها عليه و كساه حلة، فلما رجع أهداها للنبى صلّى اللّه عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعة آلاف درهم.

[۴۷۵] (۴) الحمالة: بالفتح ما يتحمله عن القوم من الغرامة

[۴۷۶] (۱) الحقة: وعاء من خشب و الجمع حقّ و حقوق و حقق و أحقاق و حقاق

[۴۷۷] (۲) الكافى ج ۵ ص ۹۶.

[۴۷۸] (۳) تفسير علىّ بن إبراهيم القمّىّ ص ۵۸۲.

ص:148

فَجَاءُونِی بِهَا قَبْلَ أَنْ یَعْلَمُوا بِهَا أَوْ یَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ مَا کَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ[۴۷۹].

بیان جران البعیر بالکسر مقدم عنقه من مذبحه إلی منحره.

۳- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبَ ی جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ کَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِی الرَّعْیِ جَاءَتْ حَتَّی ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَی الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَیْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُدَّتْ إِلَی مَرْعَاهَا وَ إِنَّ أَبِی کَانَ یَحُجُّ عَلَیْهَا وَ یَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرْعَةً قَطُّ[۴۸۰].

۴- خص[۴۸۱]، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا کَانَ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ یَا بُنَیَّ أَبْغِنِی وَضُوءاً قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لَا یَنْبَغِی هَذَا فَإِنَّ فِیهِ شَیْئاً مَیِّتاً قَالَ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ فَإِذَا فِیهِ فَأْ رَةٌ مَیْتَةٌ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَیْرِهِ قَالَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدْتُهَا فَأَوْصَی بِنَاقَتِهِ أَنْ یُحْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَ یُقَامَ لَهَا عَلَفٌ فَجُعِلَتْ فِ یهِ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَی مُ حَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی بَارَکَ اللَّهُ فِیکِ فَثَارَتْ وَ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأْ تَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُوَدِّعَةٌ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةً حَتَّی نَفَقَتْ وَ إِنْ کَانَ لَیَخْرُجُ عَلَیْهَا إِلَی مَکَّةَ فَیُعَلِّقَ السَّوْطَ بِالرَّحْلِ فَمَا یَقْرَعُهَا

ص:149

قَرْعَةً حَتَّی یَدْخُلَ الْمَدِینَةَ[۴۸۲].

۵- خص، [منتخب البصائر] وَ رُوِیَ: أَنَّهُ حَجَّ عَلَیْهَا أَرْبَعِینَ حَجَّةً.

بیان بغیت الشیء طلبته و بغیتک الشی ء طلبته لک و العصام رباط القربة أی حبل و نحوه تربط به و فی بعض النسخ کما فی الکافی حظار و هو الحظیرة تعمل للإبل من شجر لتقیها البرد و الریح[۴۸۳].

---

[۴۷۹] (۱) بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۶۷ و المفید فی الاختصاص ص ۳۰۰.

[۴۸۰] (۲) بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۶۷ و المفید فی الاختصاص ص ۳۰۱.

[۴۸۱] (۳) مختصر بصائر الدرجات ص ۷.

[۴۸۲] (۱) بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۶۸ و فی سنده(عن أبی عمارة) بدل ابن عمران.

۶- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَرْوِی: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع لَمَّا أَنْ مَاتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ کُنْتُ أَکْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَی عَوْرَتِکَ فِی حَیَاتِکَ فَمَا أَنَا بِالَّذِی أَنْظُرُ إِلَیْهَا بَعْدَ مَوْتِکَ فَأَدْخَلَ یَدَهُ وَ غَسَّلَ جَسَدَهُ ثُمَّ دَعَ ا أُمَّ وَلَدٍ لَهُ فَأَدْخَلَتْ یَدَهَا فَغَسَّلَتْ عَوْرَتَهُ وَ کَذَلِکَ فَعَلْتُ أَنَا بِأَبِی[۴۸۴].

۷- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ الْبَاقِرَ رَوَی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع: أَنَّهُ أُتِیَ فِی اللَّیْلَةِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا بِشَرَابٍ فَقِیلَ لَهُ اشْرَبْ فَقَالَ هَذِهِ اللَّیْلَةُ [الَّتِی] وُعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِیهَا[۴۸۵].

۸- کش، [رجال الکشی] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَ مَّرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ إِنَّکَ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ النَّفْسُ الزَّکِیَّةُ وَ أَنَّکَ لَا تَعْرِفُ لَهُ نَظِیراً قَالَ کَذَلِکَ وَ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مَا أَقُولُ فِیهِ وَ اللَّهِ مَا رُئِیَ مِثْلُهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ زَیْدٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّةُ الْوَکِیدَةُ عَلَیْکَ یَا سَعِیدُ فَلِمَ لَمْ تُصَ لِّ عَلَی جِنَازَتِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقُرَّاءَ کَانُوا لَا یَخْرُجُونَ إِلَی مَکَّةَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع فَخَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ أَلْفَ رَاکِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْیَا نَزَلَ فَصَلَّی وَ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّکْرِ فَقَالَ فِیهَا وَ

ص:150

فِی رِوَایَةِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّةَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فَخَرَجَ ع فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ- لَا تَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا وَ فِی رِوَایَةِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَةٌ وَ لَا مَدَرَةٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ الْأَعْظَمِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ الْأَکْبَرُ- یَا سَعِیدُ أَخْبَرَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی آمَنَ بِی وَ صَدَّقَ بِکَ وَ صَ لَّی فِی مَسْجِدِکَ رَکْعَتَیْنِ عَلَی خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَ لَمْ أَرَ شَاهِداً أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع حَیْثُ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ الصَّا لِحُ وَ الطَّالِحُ وَ انْهَالَ [النَّاسُ] یَتْبَعُونَهُ حَتَّی وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَقُلْتُ إِنْ أَدْرَکْتُ الرَّکْعَتَیْنِ یَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَالْیَوْمُ هُوَ وَ لَمْ یَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَ امْرَأَةٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَی الْجِنَازَةِ وَ ثَبَتُّ لِأُصَلِّیَ فَجَاءَ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ ا لْأَرْضِ وَ أَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزِعْتُ وَ سَقَطْتُ عَلَی وَجْهِی فَکَبَّرَ مَنْ فِی السَّمَاءِ سَبْعاً وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ سَبْعاً وَ صَلَّی عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ دَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أُدْرِکِ الرَّکْعَتَیْنِ وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ یَا سَعِیدُ لَوْ کُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْتَرْ إِلَّا الصَّلَاةَ

---

[۴۸۳] (۲) مختصر بصائر الدرجات ص ۷.

[۴۸۴] (۳) فقه الرضا فی(باب آخر فی الصلاة علی المیت) طبع ایران سنة ۱۲۷۴ ه.

[۴۸۵] (۴) لم نعثر علیه فی الخرائج و الجرائح.

عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِنَّ هَ ذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ فَبَكَى سَعِيدٌ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَيْرَ لَيْتَنِي كُنْتُ صَلَّيْتُ عَلَيْ هِ فَإِنَّهُ مَا رُئِيَ مِثْلُهُ[۴۸۶].

ص:151

۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُسْتَرْشِدُ[۴۸۷] عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِثْلَهُ[۴۸۸].

۱۰- كشف، [كشف الغمة]: تُوُفِّيَ ع فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ وَ كَانَ عُمُرُهُ ع سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ ع عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَقِيَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ تَتِمَّةَ ذَلِكَ وَ قُبِرَ بِالْبَقِيعِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ ص فِي الْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ[۴۸۹].

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أُصِيبَ عَلِيٌّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ سَنَةَ أربعين [أَرْبَعٍ] وَ تِسْعِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً.

وَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع بِالْمَدِينَةِ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِالْبَقِيعِ- وَ قَالَ غَيْرُهُ مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ[۴۹۰].

۱۱- عم[۴۹۱]، [إعلام الورى] ضه، [روضة الواعظين]: تُوُفِّيَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً[۴۹۲].

ص:152

۱۲- عم، [إعلام الورى]: كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ مُلْكُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوُفِّيَ ع فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[۴۹۳].

---

[۴۸۶] (۱) رجال الكشّيّ ص ۷۶.

[۴۸۷] (۱) المسترشد ص ۱۱ طبع النجف و فيه صدر الحديث عن الواقدى، عن أبى معشر، عن سعد المقرى

[۴۸۸] (۲) المناقب ج ۳ ص ۲۷۷.

[۴۸۹] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۷۵.

[۴۹۰] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۸۵.

[۴۹۱] (۵) إعلام الورى ص ۲۵۱ طبع طهران- نشر المكتبة العلمية الإسلامية- و فيه(خلت) بدل(بقيت) و كذا فى طبعة ايران القديمة

[۴۹۲] (۶) روضة الواعظين ص ۱۷۲.

۱۳- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِ ى الْحَسَنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً[۴۹۴].

۱۴- كا، [الكافى] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سنة وَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً[۴۹۵].

أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ[۴۹۶]،: إِنَّهُ تُوُفِّيَ ع فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِفَايَةِ الطَّالِبِ[۴۹۷]،: تُوُفِّيَ ع فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ.

وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُّ[۴۹۸]: فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ كَانَتْ وَفَاةُ السَّجَّادِ ع وَ ذَكَرَ فِي الْجَدْوَلِ [۴۹۹] أَنَّهُ ع تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الثَّانِي وَ الْعِشْرِينَ مِنَ

ص:153

الْمُحَرَّمِ لِخَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ [۵۰۰]، فِي الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا فِيهِ:- وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ الْوَلِيدُ.

وَ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فِي الْفُصُولِ[۵۰۱]،: وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِي سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

---

[۴۹۳] (۱) إعلام الورى ص ۲۵۲.

[۴۹۴] (۲) الكافى ج ۱ ص ۴۶۸.

[۴۹۵] (۳) الكافى ج ۱ ص ۴۶۸.

[۴۹۶] (۴) الكامل لابن الأثير ج ۴ ص ۲۳۸.

[۴۹۷] (۵) كفاية الطالب ص ۳۰۶ طبع الجف سنة ۱۳۵۶ و الموجود فيه: توفى بالمدينة سنة ۹۵ و له يومئذ ۵۷ سنة.

[۴۹۸] (۶) مصباح الكفعمىّ ص ۵۰۹.

[۴۹۹] (۷) ص ۵۲۱ من المصباح.

[۵۰۰] (۱) الإقبال ص ۳۴۵ فى اعمال شهر رمضان طبع سنة ۱۳۱۴.

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ[502]: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع.

١٥- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع الْوَفَاةُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَقِيَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ الثَّوْبَ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْ رَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ قَالَ احْفِرُوا لِي وَ ابْلُغُوا إِلَى الرسخ [الرَّشْحِ] قَالَ ثُمَّ مَدَّ الثَّوْبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ ع[503].

١٦- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ ظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ

ص:154

عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ[504].

١٧- د، [العدد القوية]: فِي تَارِيخِ الْمُفِيدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاةُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع.

وَ فِي كِتَابِ تَذْكِرَةِ الْخَوَاصِّ: تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ تِسْعِينَ قَالَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّهَا تُسَمَّى سَنَةَ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ كَانَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْفُقَهَاءِ مَاتَ فِي أَوَّلِهَا وَ تَتَابَعَ النَّاسُ بَعْدَهُ- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ عَامَّةُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَ قِيلَ تُوُفِّيَ ع يَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَ سَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ [505] وَ عُمُرُهُ ع تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامٌ- وَ رُوِيَ أَنَّ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً مِثْلُ عُمُرِ أَبِيهِ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وَ رُوِيَ فِي الدُّرِّ: عُمُرُهُ ع سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ قِيلَ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ ع.

---

[501] (٢) الفصول المهمة ص ١٩٤ و هو تأليف عليّ بن محمّد بن أحمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ المتوفّى سنة ٨٥٥ و ليس لابن طلحة، و الذى لابن طلحة هو مطالب السئول و هو مطبوع مكرّرا، و ليس فيه ما نقله المجلسىّ-ره- عنه.

[502] (٣) مصباح المتهجد ٥٥١.

[503] (٤) الكافى ج ٣ ص ١٦٥ و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٤٥٣، و فيه(الرشح) بدل(الرسخ) و الرشح يعنى عرق الأرض و نداوتها، و الرسخ . بمعنى الثابت من الأرض لا الرخو الهيال.

[504] (١) الكافى ج ٢ ص ٣٣١.

[505] (٢) تذكرة الخواص ص ١٨٧ طبع ايران.

باب ۱۱ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

و نورد فيه تفاصيل ما ورد فى زيد بن على المقتول و ما ورد فى أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين ع مجملا.

۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَبْنَاؤُهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ أُمُّ هُمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَةِ وَ عُمَرُ تَوْأَمٌ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ تَوْأَمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ تَوْأَمٌ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ فَرْدٌ وَ عَلِيٌّ وَ هُوَ أَصْغَرُ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَةُ فَ رْدٌ وَ يُقَا لُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ وَ يُقَالُ وُلِدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ وَ عُلَيَّةُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ أَعْقَبَ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ[۵۰۶].

۲- كشف، [كشف الغمة] قِيلَ: كَانَ لَهُ تِسْعَةُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ ع وُلِدَ لَهُ ثمان [ثَمَانِيَةُ] بَنِينَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى- أَسْمَاءُ وُلْدِهِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَةِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ وَ عُمَرُ[۵۰۷].

۳- د، [العدد القوية] قِيلَ: كَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ عَشَرَةُ رِجَالٍ وَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ.

فِي الدُّرِّ: وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع خَمْسَةَ عَشَرَ وَلَداً مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ- ع أُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ

لِأُمِّ وَلَدٍ وَ عَلِيٌّ وَ كَانَ أَصْغَرَ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَةُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُ مُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ وَ عُلَيَّةُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع فِي سِتَّةِ رِجَالٍ مَوْلَانَا الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْقَطُ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ زَيْدٌ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ[۵۰۸] مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ[۵۰۹] وَ مِنْهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ[۵۱۰] بْنِ مُحَمَّدٍ

---

[۵۰۶] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۱۱.

[۵۰۷] (۲) كشف الغمّة ج ۲ ص ۲۷۴.

[۵۰۸] (۱) عبد اللّه هو المعروف بالباهر لقب بذلک لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر، قال الشيخ المفيد فى الإرشاد ص ۲۸۵ كان يلى صدقات النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول اللّه أخبارا كثيرة و حدث الناس، و حملوا عنه الآثار.

فِی رَجُلَیْنِ- مُحَمَّدُ[511] بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ [512] بْنِ عَلِیٍّ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ وَ فِیهِ الْعَدَدُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ فِی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ وَ الْقَاسِمِ [513] بْنِ عَلِیٍّ وَ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ أَخِی عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ مِنْ رَجُلَیْنِ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بِالْکُوفَةِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِطَبَرِسْتَانَ وَ عُمَرُ وَ جَعْفَرٌ لَهُمَا عَقِبٌ بِخُرَاسَانَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ ع مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ- الْحُسَیْنِ [514]

و ذکر أبو نصر البخاری فی سر السلسلة العلویة ص ۵۰ أن أمه أم أخیه- الامام- محمد الباقر و هی أم عبد اللّه بنت الحسن السبط علیه السلام توفی و هو ابن سبع و خمسین سنة، لاحظ عمدة الطالب ص ۲۵۲ طبع النجف و مشجر العمیدی ص ۱۱۰.

[509] (۲) محمّد هو المعروف بالارقط قال أبو نصر البخاری فی سر السلسلة العلویة ص ۵۰:

و من یطعن فی الارقط فلا یطعن من حیث النسب و العقب، و انما یطعنون لشی ء جری بینه و بین- الامام- الصادق علیه السلام یقال: بصق فی وجه الصادق علیه السلام فدعا علیه الصادق علیه السلام فصار أرقط الوجه به نمش کریه المنظر، و أمّا نسبه فلایطعن فیه اه. قال العمری:

کان- محمد- محدثا من أهل المدینة أقطعه السفاح عین سعید بن خالد، و انما لقب بالارقط لانه کان مجدورا، اه و ذکر أبو الفرج انه کان رسول الصادق علیه السلام الی الهاشمین حین دعوه لحضور مؤتمرهم بالابواء لبیعة محمّد النفس الزکیة

و أظن قولهانه من الوهم تلقیب أبیه عبد اللّه بالارقط کما فی المتن و جمهرة ابن حزم ص ۵۳ و مقاتل الطالبیین ص ۲۰۷ خاصّة بعد ملاحظة ان عبد اللّه کان یعرف بالباهر لجماله- کما سبق- و هو ینافی انه ارقط، و یؤکد ذلک ما ذکره أبو نصر البخاری و الشیخ العمری النسابة فی ترجمة محمّد المترجم له فلاحظ.

[510] (۳) أمه أمّ سلمة بنت الإمام محمّد الباقر خرج مع أبی السرایا ذکره ابن عنبة فی العمدة ص۲۵۲ و العمیدی فی مشجره ص ۱۱۰.

[511] (۱) ذکره أبو نصر البخاری فی کتابه ص ۵۱ و قال: أمه و أم أخیه الحسن زینب بنت عبد اللّه الأعرج و کان محمّد بن إسماعیل أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زید ابن علی بالکوفة و معه محمّد بن إسماعیل بن محمّد بن عبد اللّه فوجهه الی المدائن و نواحیها فتوجه إلیه أحمد بن عمرفی ألف من الخراسانیة، فلیقیه ابن الارقط محمّد بن إسماعیل بن محمّد بساباط فهزمه و قتل أکثر رجاله، اه و ذکر نحو ذلک أبو الفرج الأصبهانیّ فی مقاتله ص ۵۳۶ و قال و استولی محمّد بن إسماعیل علی البلاد، و ذکر ان الذی أرسله هو ابو السرایا.

[512] (۲) سیأتی عن الإرشاد بعض ترجمته تحت الرقم ۱۰.

[513] (۳) یکنی أبا علی، کان شاعرا و اختفی ببغداد، و هو لام ولد، أشخصه الرشید من ا لحجاز و مات فی الحبس، کذا فی حواشی المشجر الکشّاف ص ۱۱۳. و القاسم هذا هو والد محمّد القائم بالطالقان أیّام المعتصم، و اعتقد به طائفة من الجارودیة انه حی لم یمت و لا قتل و لا یموت حتّی یملا الأرض عدلا کما ملئت جورا.(الفصل لابن حزم الظاهری ج ۴ ص ۱۲۷).

[514] (۴) الحسین بن زید، یلقب بذی الدمعة، و ذی العبرة لبکائه، ذکر أبو الفرج فی مقاتله ص۳۸۸ عن یحیی بن الحسین بن زید قال قالت امی لابی ما أکثر بکاءک؟ فقال:

و هل ترک السهمان و النار سرورا یمنعنی من البکاء، یعنی السهمین اللذین قتل بهما أبوه زید و أخوه یحیی

ولد الحسین بالشام، و أمه أم ولد، و یکنی أبا عبد اللّه، مات أبوه و هو صغیر فرباه الإمام الصّادق علیه السلام و علمه، عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله ۱۶۸ من أصحاب الامام الصادق علیه السلام، شهد الحرب مع محمّد و إبراهیم ابنی عبد اللّه المحض، ثمّ توارى قال أبو الفرج : و کان مقیما فی منزل جعفر بن محمّد، و کان جعفر رباه و نشأ فی حجره منذ قتل أبوه، و أخذ عنه علما کثیرا. و نحوه فی المجدی للعمری و سر السلسلة للبخاری، عمی فی آخر عمره ... مات سنة ۱۳۵ و قیل ۱۴۰ و هو الصحیح. و وصفه صاحب غایة الاختصار ص ۱۲۱ بقوله: کان سیدا جلیلا شیخ أهله و کریم قومه، و کان من رجال بنی هاشم لسانا و بیانا و علما و زهدا و فضلا و احاطة بالنسب و أیّام الناس اه ذکر فی المنتقلة و العمدة و المشجر الکشّاف و غیرها

ص:158

وَ عِيسَى[515] وَ مُحَمَّدٍ[516] وَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ

ص:159

فِي يَحْيَى[517] بْنِ الْحُسَيْنِ وَ فِيهِ الْبَيْتُ وَ عَلِيِ[518] بْنِ الْحُسَيْنِ

---

[515] (۱) أمه أم ولد نوبية ولد فی المحرم سنة ۱۰۹، لیلة عید المیلاد فی دیر للنصاری حیث کان أبوه زید أشخ ص الی هشام بن عبد الملک، و کانت أم عیسی معه فضربها المخاض فی الطریق فنزل دیرا للنصاری فولدت له تلک اللیلة(عیسی) سماه باسم المسیح، شهد عیسی الحرب مع محمّد النفس الزکیة و کان علی میمنته أو علی شرطه کما فی الکافی و بعده لحق بابراهیم بن عبد اللّه بالبصرة فشهدالحرب معه و کان علی میمنته و کان وصیه و حامل رایته

و لما قتل إبراهیم بباخمری انصرف عیسی الی الکوفة فعرضت له لبوة معها أشبالها فجعلت تحمل علی الناس فأخذ عیسی سیفه و ترسه ثمّ نزل إلیها فقتلها، فقال له مولی له:

أیتمت أشبالها یا سیدی، فضحک و قال : نعم أنا میتم الاشبال، فکان أصحابه بعد ذلک إذا ذکروه کنوا عنه و قالوا : قال مؤتم الاشبال کذا، و فعل مؤتم الاشبال کذا فیخفی أمره اختفی أیّام المنصور و المهدی و الهادی و فی أیامه مات بالکوفة سنة ۱۶۹ و له ستون سنة قالوا: و کان عیسی أفضل من بقی من أهله دینا و علما و ورعا و زهدا و تقشفا و أشدهم بصیرة فی أمره و مذهبه مع علم کثیر و روایة للحدیث و طلب له، و کان شاعرا و قد ذکرت بعض شعره فی(معجم شعراء الطالبیین).

[516] (۲) یکنی أبا جعفر و قیل أبو عبد اللّه و هو أصغر ولد أبیه، أمه أم ولد سندیة و کان فی غایة الفضل و نهایة النبل، و قص ته مع محمّد بن هشام المروانی تشهد علی غایة نبله و سمو نفسه و رفعة شأنه، و ذلک حین طلب المنصور محمّد بن هشام وجد فی طلبه حتّی إذا حج فی بعض السنین أحس به فی الم سجد الحرام فوکل الربیع بغلق الأبواب الا بابا واحدا و أن لا یخرج منه الا من عرفه، فأحس المروانی با لشر و تحیر، فلمحه محمّد بن زید- المترجم له- و هو لا یعرفه فقال له أراک متحیرا فمن أنت؟ قال ولی الأمان؟ فأمنه فعرفه المروانی بنفسه و قال له : من أنت؟ فقال أنا محمّد بن زید، فأسقط فی ید المروانی و قال : عند اللّه أحتسب نفسی اذن، فقال له محمّد بن زید: لا بأس علیک فانّک لست بقاتل زید و لا فی قتلک درک بثاره، الآن خلاصک أولی منی باسلامک . ثم احتال فی خلاصه حتّی أخرجه معه من الجامع و خلی سبیله، و القصة طریفة مذکورة فی عمدة الطالب ص۲۹۹ و غیرها.

و ترجمه الخطیب البغدادیّ و قال : ورد بغداد أیّام المهدی و حدث بها . و ذکر ان محمّد بن عبد اللّه بن الحسن المثنی- النفس الزکیة- أوصی فقال: ان حدث بی حدث فالامر الی أخی إبراهیم بن عبد اللّه، فان أصیب إبراهیم بن عبد اللّه فالامر الی عیسی بن زید بن علیّ و محمّد بن زید بن علیّقال الحسن بن محمّد بن یحیی العلوی قال جدی:

و کان محمّد بن زید من رجالات بنی هاشم لسانا و بیانا.

[517] (۱) عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله ص ۲۶۴ من أصحاب الکاظم و قال: واقفی اه.

و قال أبو الغنائم محمّد بن علیّ بن محمّد العمری: أمه حسینیة و توفی ببغداد سنة ۲۲۰ و صلی علیه المأمون و کانت له نباهة، و سئل الشیخ أبو الحسن- من کلنت أمه- یحیی بن الحسین فقال خدیجة بنت- الامام- الباقر علیه السلام، یکنی أبا الحسین، و ترجمه الخطیب فی تاریخه ج ۱۴ ص ۱۸۹ و قال: سکن بغداد و حدث عن أبیه، کما ذکر انه توفی یوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربیع الآخر من سنة ۳۷- أی بعد المائتین- و دفن فی مقابر قریش و صلی علیه عبد اللّه بن هارون و

ص:160

وَ الْحُسَيْنِ[519] بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ جَعْفَرُ[520] بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهُ فِي ثَلَاثَةٍ- مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ[521] وَ الْقَاسِمِ

ص:161

وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ[522] بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي خَمْسَةِ رِجَالٍ- عُبَيْدِ اللَّهِ[523]

دخل قبره اه. و فی النفس من تاریخ الوفاة شی ء و ذلک ان عبد اللّه بن هارون- المأمون- مات بطرسوس سنة ۲۱۸ فکیف یکون صلی ببغداد علی من مات سنة ۲۲۰ أو ۲۳۷ فلاحظ.

[518] (۲) کان ببغداد و قتل بالاهواز ذکره فی المنتقلة و العمدة و المشجر الکشّاف و وصفه العمیدی فی کتابه بالشبیه، مع أن الذهبی فی المشتبه ص۴۰۳ نص علی أن الشبیه لقب محمّد بن علی- المترجم له- ابن الحسین بن زید بن علیّ و أنّه الشبیه الصغیر، أما الکبیر فهو القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق، و أن اللقب لهما و لاولادهما.

[519] (۱) هو المعروف بالقعدد قال أبو الفرج فی المقاتل: ص ۶۹۸ حدّثنی حکیم بن یحیی قال: کان الحسین بن الحسین بن زید شیخ بنی هاشم و ذا قعددهم، و کانت الأموال تحمل إلیه من الآفاق، قال: فاجتمعنا یوما عند جدک أبی الحسن محمّد بن أحمد الأصبهانیّ و جماعة من الطالبیین، فیهم الحس ین بن الحسین بن زید بن علیّ، و محمّد بن علی بن حمزة العلوی العباسیّ، و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری، فقال جدک للحسین : یا أبا عبد اللّه أنت أقعد ولد رسول اللّه کلهم، و أبو هاشم أقعد ولد جعفر، و أنتما شیخا آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و جعل یدعو له ما بالبقاء قال: فنفس محمّد بن علیّ بن حمزة ذلک علیهما فقال له : یا أبا الحسن و ما ینفعهما من القعدد فی هذا الزمان و لو طلبا علیه من أهل العصر باقة بقل ما أعطیاها(تنبیه) ورد فی المقاتل المطبوعة(الحسن) و الصواب(الحسین).

[520] (۲) یلقب بالشاعر، أمه عنادة کما فی أنساب مصعب ص ۷۱ و قیل سهادة بنت خلف المخزومی کما فی مشجر العمیدی ص ۷۹ قال أبو الحسن العمری: و کان جعفر شاعرا أدیبا ولاه أخوه محمّد أیّام أبی السرایا واسط . و قال أبو طالب المروزی: أما محمّد بن زید فعقبه الصحیح من رجل واحد و هو جعفر الرئیس الشاعر، خرج بخراسان و قتل بمرو، و قبره بها فی سکة ساسان، و ذکر العمیدی ان قبره و قبر أخیه محمّد الملقب بالمعتز باللّه فی مکان واحد

[521] (۳) کان من أصحاب الإمام الرضا علیه السلام مقربا عنده للغایة و لاجله کتب الکتاب المسمی بالفقه الرضوی- فیما یروی صاحب ریاض العلماء- و إلیه ینتهی نسب السیّد علیخان المدنیّ الشیرازی صاحب شرح الصحیفة و أنوار الربیع و السلافة و الدرجات الرفیعة و الطراز و غیرها من المؤلّفاتالممتعة.

و یعرف المترجم له بالسکین و هو لقبه و به یعرف ولده قال العمری: من ولده بنو سکین بالبصرة لهم موضع و حشمة

و لخاتمة المحدثین العلامة النوریّ قدّس سرّه فی خاتمة المستدرک ج ۳ ص ۳۳۶ الی ص ۳۶۱ بحث طویل عن الفقه الرضوی و صحته و اعتباره مع استعراض لاقوال المنکرین و حججهم، و فیه من النقض و الإبرام ما یطول بذکره المقام

[522] (۱) یکنی أبا عبد اللّه، أمه أم ولد اسمها سعادة، لقب بالا صغر لان له أخا أکبر منه اسمه الحسین لم یعقب، کان المترجم له عفیفا محدثا فاضلا کما فی العمدة و زهرة المقول و المشجر الکشّاف . و وصفه صاحب غایة الاختصار بقوله : کان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روی الحدیث عن أبیه و عم ته فاطمة بنت الحسین علیه السلام و عن أخیه الامام أبی جعفر محمّد بن علی الباقر و عن غیرهم . و کتب الناس عنه الحدیث، و کان أشبه الناس بأبیه فی التألّه و التعبد اه

ص:162

وَ عَبْدِ اللَّهِ[524] وَ عَلِی[525] وَ سُلَیْمَانَ وَ الْحَسَنِ[526] وَ مِنْ وُلْدِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْهُمْ عَلِیُّ[527] بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ[528] وَ جَعْفَرٌ[529] وَ حَمْزَةُ[530] وَ یَحْیَی

ص:163

عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله من أصحاب الأئمّة السجّاد و الباقر و الصادق علیهم السلام وصفه ابن حزم فی الجمهرة بأنّه أعرج- توفّی سنة ۱۵۷ و له سبع و خمسون سنة کذا- و دفن بالبقیع. فعلی هذا تکون ولادته سنة ۱۰۰ من الهجرة و هذا لا یصحّ لان وفاة الإمام السجّاد علیه السلام قبل المائة بسنین قطعا، و قد حققت ذلک فی هامش(منتقلة الطالبیین).

[523] (۲) هو المعروف بالاعرج لنقص کان فی احدی رجلیه یکنی أبا علی، أمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبیر بن العوام، تخلف عبید اللّه عن بیعة محمّد النفس الزکیة، فحلف محمّد ان رآه قتله، فلما جی ء به غمض محمّد عینیه لئلا یراه- و قد کره قتله- مخافة أن یحنث، وفد عبید اللّه علی السفاح فأق طعه ضیعة بالمدائن تغل کل سنة ثمانین ألف دینار و ورد خراسان علی أبی مسلم صاحب الدعوة فأجری له أرزاقا کثیرة و عظمه أهل خراسان فثقل علی أ بی مسلم مکانه فجفاه و قال له ان نیسابور لا تحتملک. و فی غایة الاختصار ص ۱۵۱ أن أبا مسلم کان دعاه الی البیعة قبل بنی العباس فأبی ذلک و حین ألح علیه و تنافرا فی ذلک فتراجع عبید اللّه الی خلفه فسقط فتضعضعت رجله و عرج، فلما أفضی الامر الی بنی العباس أقطعوه هذه الضیعة (البندشیر)- البندنیجَین- و غیرها. مات عبید اللّه فی ضیعته بذی أمان فی حیاة أبیه و هو ابن سبع و ثلاثین سنة کما قالهأبو نصر البخاری، أو ابن ست و أربعین سنة کما قاله العمری

[524] (۱) أمه أم أخویه علی و عبید اللّه أم خالد بنت حمزة بن مصعب الزبیری، قال ابن مهنا فیه زاهد ورع من ذوی الاقتدار، عقبه بمکّة و المدینة و بغداد و واسط و خراسان و مصر و غیر ذلک، و مات فی سنة ۱۴۱ فی حیاة أبیه. ذکر فی المنتقلة و العمدة و سر السلسلة العلویة و جمهرة ابن حزم و المجدی و غیرها

[525] (۲) أمه أم أخویه عبد اللّه و عبید اللّه، ذکره ابن عنبة و أبو نصر البخاری و قال فیه

و کان علیّ بن الحسین- الأصغر- ابن علی من رجال بنی هاشم لسانا و بیانا و فضلا، وقال ابن مهنا فیه: ابن الزبیریة أحد رجال بنی هاشم فضلا.

[526] (۳) یکنی أبا محمد، أمه و أم أخیه سلیمان عبدة بنت داود بن أمامة بن سهل بن حنیف الأنصاریّ، قال أبو نصر فی کتابه ص ۷۴ نزل مکّة و قال العمری: کان مدنیا مات بأرض الروم، و کان محدثا. و فی نسب قریش ص ۷۲ لمصعب الزبیری ان الحسن و محمّد لام ولد. و یحیی و سلیمان امهما عبدة بنت داود بن أبی امامة بن سهل بن حنیف الأنصاریّ

[527] (۴) هو أبو الحسن المحدث، و یعرف بالصالح قال أبو نصر فی کتابه ص ۷۱: أمه أم ولد و کان من أهل الفضل و الزهد، و کان هو و زوجته أمّ سلمة بنت عبد اللّه بن الحسین بن علی یقال لهما: الزوج الصالح، و کان علیّ بن عبید اللّه مستجاب الدعوة، و ذکر أبو نصر و ابن عنبة ان محمّد بن إبراهیم طباطبا القائم بالکوفة کان قد أوصی إلیه، فان لم یقبل فلاحد ابنیه محمّد و عبید اللّه، فلم یقبل وصیته و لا أذن لابنیه فی الخرج.

[528] (۵) أمه أم ولد، و کان وصی أبیه، و کان کریما جوادا، توفی و هو ابن اثنتین و ثلاثین سنة کما فی العمدة ص۳۱۹ و مشجر العمیدی ص ۱۳۱.

[529] (۶) قال القاسم الرسی بن إبراهیم طباطبا: جعفر بن عبید اللّه امام من أئمة آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، قال أبو نصر البخ اری: و کانت لجعفر شیعة یسمونه(الحجة) کان یشبه فی بلاغته و براعته بزید بن علیّ، و زید بن علیّ بعلی بن أبی طالب علیه السلام و کان من سادات بنی هاشم فضلا و ورعا و نس کا و حلما و شرفا، کان یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر و الشیعة- یعنی شیعته- یسمونه حجة اللّه فی أرضه.

[530] (۷) وصفه ابن عنبة فی العمدة ص ۳۱۹ بمختلس الوصیة، و لم یذکر لنا سبب ذلک

وَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي جَعْفَرٍ [531] وَحْدَهُ وَ مِنْهُ فِي مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيِّ أَعْقُبٌ وَ إِسْمَاعِيلَ الْمُنْقِذِيِّ أَعْقُبٌ وَ أَحْمَدَ الْمُنْقِذِيِّ أَعْقُبٌ- وَ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ فِي عِيسَى [532] بْنِ عَلِيٍّ أَعْقُبٌ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ أَعْقُبٌ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحُقِّ يَنْةَ [533] وَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِحِمَّصَةَ أَعْقُبٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْضُ وُلْدِهِ بِطَبَرِسْتَانَ.

وَ فِي تَذْكِرَةِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوْزِي [534] قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ [535]: وُلِدَ لِزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَوْلَادٌ- الْحَسَنُ دَرَجَ وَ الْحُسَيْنُ الْأَكْبَرُ دَرَجَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ وَ النَّسْلُ لَهُ وَ سَنَذْكُرُهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّهُ مْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ عُمَرُ وَ زَيْدٌ الْمَقْتُولُ بِالْكُوفَةِ وَ عَلِيٌّ وَ خَدِيجَةُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ حُسَيْنٌ الْأَصْغَرُ وَ أُمُّ عَلِيٍّ وَ تُسَمَّى عُلَيَّةَ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ كُلْثُومٌ وَ سُلَيْمَانُ وَ مُلَيْكَةُ لِأُمِّ وَلَدٍ أَيْضاً وَ الْقَاسِمُ وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْبَنِينَ وَ فَاطِمَةُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّى وَ قِيلَ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ.

۴- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَ يَتَزَوَّجُ أُمَّ وَلَدِ أَبِيهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغَنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِلْحَسَنِ ع وَ أُمَّ وَلَدٍ لِلْحَسَنِ وَ لَكِنَّ رَجُلًا

ص:164

سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنَةً لِلْحَسَنِ وَ أُمَّ وَلَدٍ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَكُمْ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِيُعَابَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لَ يَضَعُ نَفْسَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَرْفَعُهُ [536].

۵- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَ لِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَيْبَانِيٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَرْمَلَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَ لَكَ أُخْتٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُزَوِّجُنِيهَا قَالَ نَعَمْ قَ ال فَمَضَى الرَّجُلُ وَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُ وَ سَيِّدُ قَوْمِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ عَنْ صِهْرِكَ هَذَا الشَّيْبَانِيِّ فَزَعَمُوا أَنَّهُ سَيِّدُ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنِّي لَأُبَرِّ ئُكَ

---

[531] (۱) قال العمرى فى المجدى فى حقه ... و كان كثير الفضل جم المحاسن، أمه زبيرية، يلقب صحصحا . و قال أبو نصر البخارى : و كان جعفر بن عبد اللّه بن الحسين من أهل الخير، و ذكره ابن عنبة فى العمدة و لقبه صحصحا و ورد ذكره مكرّرا فى(منتقلة الطالبيين).

[532] (۲) هو المعروف بغضارة ذكره العميدى فى مشجره ص۱۳۶ و ورد ذكره فى المنتقلة و العمدة و غيرهما مكرّرا.

[533] (۳) ذكر أبو نصر البخارى فى سر السلسلة ص ۷۳ ان أمه أم أخويه محمّد و عيسى نوفلية، و ذكره الطباطبائى فى المنتقلة و ابن عنبة فى العمدة و العميدى فى مشجره و غيرهم.

[534] (۴) تذكرة الخواص ص ۱۸۷.

[535] (۵) طبقات ابن سعد ج ۵ ص ۲۱۱ بتفاوت فى اللفظ فراجع.

[536] (۱) قرب الإسناد ص ۲۱۷.

يَا فُلَانُ عَمَّا أَرَى وَ عَمَّا أَسْمَعُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ أَكْرَمَ بِهِ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ[٥٣٧].

۶- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: كَانَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَيْنٌ بِالْمَدِينَةِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِأَخْبَارِ مَا يَحْدُثُ فِيهَا وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَكَتَبَ الْعَيْنُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَ نِي تَزْوِيجُكَ مَوْلَاتَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ فِي أَكْفَائِكَ مِنْ قُرَيْشٍ مَنْ تَمَجَّدُ بِهِ فِي الصِّهْرِ وَ تَسْتَنْجِبُهُ فِي الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِكَ نَظَرْتَ وَ لَا عَلَى وُلْدِكَ أَبْقَيْتَ وَ السَّلَامُ

ص:165

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تُعَنِّفُنِي بِتَزْوِيجِي مَوْلَاتِي وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ مَنْ أَتَمَجَّدُ بِهِ فِي الصِّهْرِ وَ أَسْتَنْجِبُهُ فِي الْوَلَدِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ ص مُرْتَقًى فِي مَجْدٍ وَ لَا مُسْتَزَادٌ فِي كَرَمٍ وَ إِنَّمَا كَانَتْ مِلْكَ يَمِينِي خَرَجَتْ مِنِّي أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنِّي بِأَمْرِ الْتَمَسْتُ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَى سُنَّتِهِ وَ مَنْ كَانَ زَكِيّاً فِي دِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ يُخِلُّ بِهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ تَمَّمَ بِهِ النَّقِيصَةَ وَ أَذْهَبَ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ سُلَيْمَانَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدَّ مَا فَخَرَ عَلَيْكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَلْسُنُ بَنِي هَاشِمٍ الَّتِي تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَا بُنَيَّ يَرْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ[٥٣٨].

۷- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[٥٣٩] ثُمَّ قَالَ وَ فِي الْعِقْدِ: أَنَّهُ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجَ أَمَتَهُ وَ امْرَأَةَ عَبْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَشْرُفُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ[٥٤٠] وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِأُمِّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ رَبَّتْهُ فَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمِّي.

۸- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع رَأَى امْرَأَةً فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاغْتَمَّ لِتَزْوِيجِهِ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِي الْجَدَّيْنِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فِي بَيْتٍ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا زَالَ تَزْوِيجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ

---

[٥٣٧] (٢) الكافي ج ٥ ص ٣۴۴.

[٥٣٨] (١) نفس المصدر ج ٥ ص ٣۴۴ و فيه(عن أبي عبد اللّه عن عبد الرحمن).

[٥٣٩] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٠٠.

[٥۴٠] (٣) العقد الفريد ج ۶ ص ١٢٨.

ص:166

فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ امْرَأَةً مَجْهُولَةً وَ یَقُولُ النَّاسُ أَیْضاً فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّی عَرَفْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا فِی بَیْتِ قَوْمِهَا شَیْبَانِیَّةً فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع قَدْ کُرِتْ أَحْسَبُکَ أَحْسَنَ رَأْیاً مِمَّا أَرَی إِنَّ اللَّهَ أَتَی بِالْإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخَسِیسَةَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَةَ وَ کَرَّمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَی الْمُسْلِمِ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّةِ[۵۴۱].

۹- یج، [الخرایج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع أَنَّهُ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یَلِی غُسْلِی غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ بَعْدَهُ وَ ا عْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ سَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَامْنَعْهُ فَإِنْ أَبَی إِنَّ عُمُرَهُ قَصِیرٌ- وَ قَالَ الْبَاقِرُ ع فَلَمَّا مَضَی أَبِی ادَّعَی عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ فَلَمْ أُنَازِعْهُ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا شُهُوراً یَسِیرَةً حَتَّی قَضَی نَحْبَهُ[۵۴۲].

نَحْبَهُ[۵۴۲].

۱۰- شا، [الإرشاد]: وَلَدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع خَمْسَةَ عَشَرَ وَلَداً- مُحَمَّدٌ الْمُکَنَّی أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ ع وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع وَ زَیْدٌ وَ عُمَ رُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْحُسَیْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَیْمَانُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ عَلِیٌّ وَ کَانَ أَصْغَرَ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع وَ خَدِیجَةُ أُمُّ هُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ وَ عُلَیَّةُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ[۵۴۳] وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَخُو أَبِی جَعْفَرٍ ع یَلِی صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ کَانَ فَاضِلًا فَقِیهاً وَ رَوَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبَاراً کَثِیرَةً وَ حَدَّثَ النَّاسُ عَنْهُ وَ حَمَلُوا عَنْهُ الْآثَارَ[۵۴۴]

ص:167

وَ کَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَاضِلًا جَلِیلًا وَ وَلِیَ صَدَقَاتِ النَّبِیِّ ص وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ کَانَ وَرِعاً سَخِیّاً وَ قَدْ رَوَی دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ رَأَیْتُ عَمِّی عُمَرَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ یَشْتَرِطُ عَ لَی مَنِ ابْتَاعَ صَدَقَاتِ عَلِیٍّ ع أَنْ یَثْلِمَ فِی الْحَائِطِ کَذَا وَ کَذَا ثُلْمَةً وَ لَا یَمْنَعَ مَنْ دَخَلَهُ أَنْ یَأْکُلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی جَدِّی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَکَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْ دِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِیرٍ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع یَقُولُ : الْمُفْرِطُ فِی حُبِّنَا کَالْمُفْرِطِ فِی بُغْضِنَا لَنَا حَقٌّ بِقَرَابَتِنَا مِنْ

---

[۵۴۱] (۱) کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی باب التواضع و الکبر(مخطوط).

[۵۴۲] (۲) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵.

[۵۴۳] (۳) الإرشاد ص ۲۷۸.

[۵۴۴] (۴) نفس المصدر ص ۲۸۵.

جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ عَظِيماً أَنْزِلُونَا بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْزَلَنَا اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَقُولُوا فِينَا مَا لَيْسَ فِينَا إِنْ يُعَذِّبْنَا اللَّهُ فَبِذُنُوبِنَا وَ إِنْ يَرْحَمْنَا اللَّهُ فَبِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ[٥٤٥].

–

: وَ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَاضِلًا وَرِعاً وَ رَوَى حَدِيثاً كَثِيراً عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع وَ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ وَ أَخِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى عَ نْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَرَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَدْعُو فَكُنْتُ أَقُولُ لَا يَضَعُ يَدَهُ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ رَوَى حَرْبٌ الطَّحَّانُ عَنْ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرَ أَحَداً أَخْوَفَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَلَمْ أَرَ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ كَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّةِ خَوْفِهِ.

وَ رَوَى يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَ يْنِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ وَالِياً عَلَى الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يَجْمَعُنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرِ يباً مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ يَقَعُ فِي عَلِيٍّ ع وَ يَشْتِمُهُ قَالَ فَحَضَرْتُ يَوْماً وَ قَدِ امْتَلَأَ ذَلِكَ الْمَكَانُ فَلَصِقْتُ بِالْمِنْبَرِ فَأَغْفَيْتُ فَرَأَيْتُ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَ جُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٌ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا يَحْزُنُكَ

ص:168

مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَى وَ اللَّهِ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَ رَ عَلِيّاً فَرُمِيَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعَنَهُ اللَّهُ[٥٤٦].

١١- شى، [تفسير العياشى] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ لِلْإِمَامِ وَ بِإِمَامَتِهِ كَمَا أَقَرَّ وُلْدُ يَعْقُوبَ لِيُوسُفَ حِينَ قَالُوا[٥٤٧]- تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا[٥٤٨].

١٢- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ ع يَا عَمِّ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَ ةِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ وَ اللَّهِ مَا يَحْمِلُكَ

---

[٥٤٥] (١) نفس المصدر ص ٢٨٥.

[٥٤٦] (١) المصدر السابق ص ٢٨٧.

[٥٤٧] (٢) سورة النساء الآية: ١٥٩.

[٥٤٨] (٣) تفسير العيّاشىّ ج ١ ص ٢٨٣ و أخرجه السيّد البحرانىّ فى تفسيره البرهان ج ١ ص ٤٢٦ و الفيض الكاشانى فى تفسيره الصافى ج ١ ص ٤١١.

عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَدِ لِابْنِي فَقَالَ يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ع أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ- زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكُوفَةِ وَ يُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشاً تُفَتَّحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَتَبَهَّجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَةِ طَيْرٍ خُضْرٍ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ[549].

١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ[550].

١٤- ن[551]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ

بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع وَ عِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ فَأَنْشَدَهُ-

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ- بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِأَلَدَّ لَدَى قَوْلِهِ- يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ- كَرِيمُ الطَّبَائِعِ حُلْوٌ نَثَاهُ[552]

إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً- وَ مَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ-

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَدَهُ عَلَى كَتِفَيْ زَيْدٍ ع فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ[553].

بيان الألد الخصم المعاند الذى لا يميل إلى الحق و النثا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ و قوله سدت مطواعة أى إذا صرت له سيدا وجدته فى غاية الإطاعة و التاء للمبالغة.

١٥- لى، [الأمالى] للصدوق النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ

---

[549] (۴) أمالى الصدوق ص ۴۰.

[550] (۵) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۵۰.

[551] (۶) نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵۱.

[552] (۱) بتقديم النون على المثلثة، و قد صحف فى المصدر و هكذا النسخة الكمبانىّ تارة« ثناه» و أخرى« نشاه» و هكذا فيما يأتى من بيان المصنّف قدّس سرّه، و الصحيح ما فى الصلب راجع القاموس المحيط ج ۴ ص ۳۹۳.(ب).

[553] (۲) أمالى الصدوق ص ۴۰.

الْجَنَّةَ فَأُتِيتُ بِحَوْرَاءَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَيْنَا أَنَا مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ فَيَهْنِئْكَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَفُتِحَ لِي وَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْداً عَلَى يَدِهِ أَوْ قَالَ حَامِلٌ غُلَاماً عَلَى يَدِهِ

ص:170

فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ[554] هَذِهِ تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا[555].

١٦- لى، [الأمالي] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَةَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فِي فِنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَيُقْتَلَنَّ مِ نْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَيُصْلَبَنَّ بِالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ[556].

١٧- لى، [الأمالي] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع إِذْ أَقْبَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتْكَ يَا زَيْدُ[557].

١٨- لى، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سَيَابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَهَا فِي عِيَالِ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخَا فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ[558].

١٩- ن[559]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق الْفَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْ فَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلْحُسَيْنِ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

---

[554] (١) سورة يوسف الآية: ١٠٠.

[555] (٢) أمالي الصدوق ص ٣٣٥.

[556] (٣) أمالي الصدوق ص ٣٣٥.

[557] (٤) أمالي الصدوق ص ٣٣٥.

[558] (٥) أمالي الصدوق ص ٣٣٦.

[559] (٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٤٩.

ص:171

رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ[560].

بيان قال الجزرى و فى الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه و المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين استعار ع أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجليه[561].

٢٠- ن[562]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع صَبِيحَةَ خَرَجَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً- لَا يُعِينُنِي مِنْكُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا قُتِلَ اكْتَرَيْتُ رَاحِلَةً وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى ا لصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَا أُخْبِرُهُ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَجْزَعَ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي يَا فُضَيْلُ مَا فَعَلَ عَمِّي زَيْدٌ قَالَ فَخَنَقَتْنِي الْعَبْرَةُ فَقَالَ لِي قَتَلُوهُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ قَتَلُوهُ قَالَ فَصَلَبُوهُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ صَلَبُوهُ فَأَقْبَلَ يَبْكِي وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَى دِيبَاجَتَيْ خَدِّهِ كَأَنَّهَا الْجُمَانُ ثُمَّ قَالَ يَا فُضَيْلُ شَهِدْتَ مَعَ عَمِّي قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَمْ قَتَلْتَ مِنْهُمْ قُلْتُ سِتَّةً قَالَ فَلَعَلَّكَ شَاكٌّ فِي دِمَائِهِمْ قَالَ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ شَاكّاً مَا قَتَلْتُهُمْ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرَكَنِيَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الدِّمَاءِ مَضَى وَ اللَّهِ زَيْدٌ عَمِّي وَ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ مِثْلَ مَا مَضَى عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَصْحَابُهُ[563].

ص:172

إيضاح الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب و قد يقال نبطى لمن كان حاذقا فى جباية الخراج و عمارة الأرضين ذكره الجزرى[564] ثم قال و منه حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف أنباطا من أن باط الشام انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزآبادى[565].

---

[560] (١) نفس المصدر ج ١ ص ٣٣٠.

[561] (٢) النهاية لابن الأثير ج ۴ ص ۴٨ طبع بولاق.

[562] (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٥٢.

[563] (۴) أمالى الصدوق ص ٣۴٩.

[564] (١) النهاية لابن الأثير ج ۴ ص ١٢٢.

[565] (٢) القاموس ج ۴ ص ٢١٠.

۲۱- سر، [السرائر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّيَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ خَرَجَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ع لَا أَزَالُ وَ شِيعَتِي بِخَيْرٍ مَا خَرَجَ الْخَارِجِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلَيَّ نَفَقَةُ عِيَالِهِ[۵۶۶].

۲۲- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ : دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ لِي يَا حَمْزَةُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ فَبَكَى ع حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَكَ أَكْثَرْتَ الْبُكَاءَ فَقَالَ ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْداً ع وَ مَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيْتُ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا الَّذِي ذَكَرْ تَ مِنْهُ فَقَالَ ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ وَ قَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَانْكَبَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ يَا أَبَتَاهْ فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ أَجَلْ يَا بُنَيَّ ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي عِنْدَ بُسْتَانٍ زَائِدَةَ فَحُفِرَ لَهُ فِيهَا وَ دُفِنَ وَ أُجْرِيَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَ كَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِيٌّ لِبَعْضِ هِمْ فَذَهَبَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ فَأَخْرَجَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَلَبَهُ فِي الْكُنَاسَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِ قَ بِالنَّارِ وَ ذُرِيَ فِي الرِّيَاحِ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ خَاذِلَهُ وَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ بِهِ نَسْتَعِينُ

ص:173

عَلَى عَدُوِّنَا وَ هُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ[۵۶۷].

۲۳- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِيُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ[۵۶۸].

۲۴- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِ يهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَ بِي طَالِبٍ ع: فِي كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّةُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ- لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ خَالَفَهُ[۵۶۹].

۲۵- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَ نْ أَبِي هَرَاسَةَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع: أَنَّهُ قَرَأَ وَ كَانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ

---

[۵۶۶] (۳) مستطرفات السرائر فیما استطرفه من کتاب السیاری

[۵۶۷] (۱) أمالی الصدوق ص ۳۹۲.

[۵۶۸] (۲) أمالی الطوسیّ ص ۲۷۷.

[۵۶۹] (۳) أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما [570] ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا- رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَ سَيِّدَةُ نِسَائِهِ جَدَّتُنَا وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَلَّى مَعَهُ أَبُونَا[571].

٢٦- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَى الِاثْنَيْ عَشَرَ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا يَا دَاوُدُ فَقُلْتُ حَاجَةٌ عَرَضَتْ لِي بِ الْكُوفَةِ هِيَ الَّتِي أَبْطَأَتْ بِي عَنْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي مَا ذَا رَأَيْتَ بِهَا قُلْتُ رَأَيْتُ عَمَّكَ زَيْداً عَلَى فَرَسٍ ذَنُوبٍ قَدْ تَقَلَّدَ مُصْحَفاً وَ قَدْ حَفَّ بِهِ فُقَهَاءُ الْكُوفَةِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ عَرَفْتُ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِي بِتِلْكَ الصَّحِيفَةِ فَأَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ

ص:174

بَيْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَ قَالَ لِي اقْرَأْ هَذِهِ بِمَا أُخْرِجَ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَرِثُهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِيهَا سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِي إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ[572]- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْخَلَفُ مِنْهُمُ الْحُجَّةُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تَدْرِي أَيْنَ كَانَ وَ مَتَى كَانَ مَكْ تُوباً قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَأَيْنَ يُتَاهُ بِزَيْدٍ وَ يُذْهَبُ بِهِ إِنَّ أَشَ دَّ النَّاسِ لَنَا عَدَاوَةً وَ حَسَداً الْأَقْرَبُ إِلَيْنَا فَالْأَقْرَبُ[573].

٢٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُكَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُبْدُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ وَ قَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع وَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَئِنْ خَرَجَ أَخُوكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَكَانُكَ مِنِّي لَقَتَلْتُهُ فَلَيْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِيرٍ فَقَالَ الرِّضَا ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- لَا تَقِسْ أَخِي زَيْداً إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَاهَدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّى قُتِلَ فِي سَبِيلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْد اً إِنَّهُ دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى بِمَا دَعَا إِلَيْهِ وَ قَدِ اسْتَشَارَنِي فِي خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَمِّ إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ فَشَأْنَكَ فَلَمَّا وَلَّ ى قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِيَتُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَيْسَ قَدْ جَاءَ فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ بِغَيْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرِّضَا ع

---

[570] (۴) سورة الكهف، الآية: ۸۲.

[571] (۵) أمالى الصدوق ص ۶۳۱.

[572] (۱) سورة التوبة، الآية: ۳۶.

[573] (۲) مقتضب الاثر ص ۳۴ طبع النجف سنة ۱۳۴۶ ه.

إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ع لَمْ يَدَّعِ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّهُ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَانَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مِمَّنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَةِ- [574] وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ [575].

٢٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعَةُ نَفَرٍ فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَ عِنْدَكُمْ خَبَرُ عَمِّي زَيْدٍ فَقُلْنَا قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبَرٌ فَأَخْبِرُونِي فَمَكَثْنَا أَيَّاماً فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْداً خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غُرَّةَ صَفَرٍ فَمَكَثَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَى الصَّادِقِ ع وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي إِنَّهُ كَانَ نِعْمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّي كَانَ رَجُلًا لِدُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا مَضَى وَ اللَّهِ عَمِّي شَهِيداً كَشُهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ [576].

بيان قال الجزرى [577] الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

٢٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَا ع يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لِلصَّادِقِ ع يَا أَبَتَاهْ مَا تَقُولُ فِي الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَيْرِنَا فَقَالَ ع لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَ لا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ [578] [579].

---

[574] (١) سورة الحجّ، الآية: ٧٨.

[575] (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٢٤٨.

[576] (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٥٢.

[577] (٤) النهاية لابن الأثير ج ١ ص ٢٢٥.

[578] (١) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

[579] (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٤.

تفسير قال البيضاوى [580] أى ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيكم أيها المسلمون و لا بأمانى أهل الكتاب و إنما ينال بالإيمان و العمل الصالح و قيل ليس الإيمان بالتمنى و لكن ما وقر فى القلب و صدّقه العمل.

روى أن المسلمين و أهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم و كتابن ا قبل كتابكم و نحن أولى بالله منكم فقال المسلمون نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين و كتابنا يقضى على الكتب المتقدمة فنزلت و قيل الخطاب مع المشركين و يدل عليه تقدم ذكره أى ليس الأمر بأمانى المشركين و هو قولهم لا جنة و لا نار و قولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلا ء لنكونن خيرا منهم و أحسن حالا وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتابِ و هو قولهم لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى و قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ثم قرر ذلک بقوله مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ عاجلا و آجلا.

٣٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا ع وَ عِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُوهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا زَيْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَى فَمَنْ لَمْ يَتَّقِ وَ لَمْ يُرَاقِبْهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ يَا زَيْدُ إِيَّاكَ أَنْ تُعِينَ عَلَى مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِيعَتِنَا فَيَذْهَبَ نُورُكَ يَا زَيْدُ إِنَّ ش يعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادَوْهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَايَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَيْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَكَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ الْتَفَتَ ع إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ فَابْرَأْ

ص:177

مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا نُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَ بِيلَةٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِي يُعَادِي اللَّهَ قَالَ مَنْ يَعْصِيهِ[581].

٣١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَيْمٍ الشَّاذَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَاصِياً فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِيعاً فَهُوَ مُطِيعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ خَاذِلٌ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ لَا يَنَالُ أَحَدٌ وَلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ائْتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ لَا بِأَنْسَابِكُمْ وَ أَحْسَابِكُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [582] فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ[583].

---

[580] (٣) تفسير البيضاوى ص ٢٠٧ طبع ايران سنة ١٢٨٢ ه.

[581] (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٥.

[582] (٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠١.

[583] (٣) عيون أخبار الرضا« ع» ج ٢ ص ٢٣٥.

٣٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص حَقّاً وَ لَمْ يُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ[٥٨٤].

بيان أي من طلب للناس أن يرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فيجب عليه أن يراعي للناس ما يجب من حقوقهم و إلا يفعل فلا يجب رعاية حقه.

٣٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الصَّوْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ نَصْرٍ الرَّازِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا ع وَ اللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْكَ أَباً فَقَالَ التَّقْوَى شَرَّفَتْهُمْ وَ طَاعَةُ اللَّهِ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخَرُ أَنْتَ وَ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ

ص:178

فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّي مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَطْوَعَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ[٥٨٥] آيَةٌ- وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ[٥٨٦].

٣٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : لَا تَسُبُّوا عَلِيّاً وَ لَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ جَبَّاراً لَنَا مِنْ بَلَنْجَرَ [٥٨٧] قَدِمَ الْكُوفَةَ- بَعْدَ قَتْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ كَيْفَ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحَتَيْنِ فِي عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بِهَا بَصَرَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِخَيْرٍ[٥٨٨].

٣٥- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ[٥٨٩].

---

[٥٨٤] (٤) نفس المصدر ج ٢ ص ٢٣٦.

[٥٨٥] (١) سورة الحجرات، الآية ١٣.

[٥٨٦] (٢) عيون أخبار الرضا«ع» ج ٢ ص ٢٣٦.

[٥٨٧] (٣) بلنجر:- بفتحتين و سكون النون و فتح الجيم و راء مدينة ببلاد الخزر خلف الباب و الأبواب(مراصد الاطلاع).

[٥٨٨] (٤) أمالي الطوسيّ ص ٣٥ و فيه(ابارجا) بدل(ابا الزط).

[٥٨٩] (٥) علل الشرائع ص ٥٧٧ طبع النجف.

۳۶- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی قَالَ : کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَذُکِرَ زَیْدٌ وَ مَنْ

ص:179

خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ یَتَنَاوَلُهُ فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَهْلًا لَیْسَ لَکُمْ أَ نْ تَدْخُلُوا فِیمَا بَیْنَنَا إِلَّا بِسَبِیلِ خَیْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَ تُدْرِکُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوَاقُ نَاقَةٍ قَالَ حِلَابُهَا[۵۹۰].

۳۷- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِمَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: التُّرُّ تُرُّ حُمْرَانَ ثُمَّ قَالَ یَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الْعَالِمِ قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَیْطَ الْبَنَّاءِ فَمَنْ خَالَفَکُمْ عَلَی هَ ذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زِنْدِیقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ إِنْ کَانَ مُحَمَّدِیّاً عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً[۵۹۱].

بیان التر بالضم الخیط یمد علی البناء و المطمر الزیج الذی یکون مع البناءین ذکرهما الجوهری[۵۹۲].

۳۸- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: لَیْسَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ مَنْ خَالَفَکُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِی تُسَمُّونَهُ التُّرَّ فَمَنْ خَالَفَکُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَءُوا مِنْهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً[۵۹۳].

۳۹- ج، [الإحتجاج]: وَ قِیلَ لِلصَّادِقِ ع مَا یَزَالُ یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَیُقْتَلُ وَ یُقْتَلُ مَعَهُ بَشَرٌ کَثِیرٌ فَأَطْرَقَ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِیهِمُ الْکَذَّابِینَ وَ فِی غَیْرِهِمُ الْمُکَذِّبِینَ[۵۹۴].

ص:180

۴۰- ج، [الإحتجاج] وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: لَیْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَقِیلَ لَهُ بَنُو الْحَسَنِ لَا یَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ یَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ[۵۹۵].

---

[۵۹۰] (۱) معانی الأخبار ص ۳۹۲ طبع ایران سنة ۱۳۷۹.

[۵۹۱] (۲) معانی الأخبار ص ۲۱۳.

[۵۹۲] (۳) صحاح الجوهریّ ج ۱ ص ۲۹۱(التر) و ج ۱ ص ۳۵۴(المطمر) طبع بولاق سنة ۱۲۸۲ ه.

[۵۹۳] (۴) معانی الأخبار ص ۲۱۳.

[۵۹۴] (۵) احتجاج الطبرسیّ ص ۲۰۴.

[۵۹۵] (۱) احتجاج الطبرسیّ ص ۲۰۴.

۴۱- ج، [الإحتجاج] عَنِ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ هَذِهِ الْآیَةِ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا [۵۹۶] قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لِوُلْدِ فَاطِمَةَ فَقَالَ ع أَمَّا مَنْ سَلَّ سَیْ فَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ [إِلَی الضَّلَالِ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ وَ غَیْرِهِمْ فَلَیْسَ بِدَاخِلٍ فِی هَذِهِ الْآیَةِ قُلْتُ مَنْ یَدْخُلُ فِیهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِ ی لَا یَدْعُو النَّاسَ إِلَی ضَلَالٍ وَ لَا هُدًی وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ[۵۹۷].

۴۲- ج، [الإحتجاج] عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الْأَحْوَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُلَقَّبُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع بَعَثَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مُخْتَفٍ قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ لِی یَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَکَ طَارِقٌ مِنَّا أَ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ أَبُوکَ وَ أَخُوکَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِی فَأَنَا أُرِیدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِی قَالَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ جُ عِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ لِی أَ تَرْغَبُ بِنَفْسِکَ عَنِّی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِیَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ کَانَ لِلَّ هِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ مَعَکَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ هَالِکٌ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ مَعَکَ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ سَوَاءٌ قَالَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا جَعْفَرٍ کُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِی عَلَی الْخِوَانِ فَیُلْقِمُنِی اللُّقْمَةَ السَّمِینَةَ وَ یُبَرِّدُ لِیَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتَّی تَبْرُدَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَیَّ وَ لَمْ یُشْفِقْ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَکَ بِالدِّینِ وَ لَمْ یُخْبِرْنِی بِهِ قَالَ فَقُ لْتُ لَهُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَیْکَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ یُخْبِرْکَ خَافَ عَلَیْکَ أَلَّا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبَرَنِی فَإِنْ قَبِلْتُهُ نَجَوْتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ یُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَ

ص:181

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِیَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِیَاءُ قُلْتُ یَقُولُ یَعْقُوبُ لِیُوسُفَ- لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً[۵۹۸] ثُمَّ لَمْ یُخْبِرْهُمْ حَتَّی لَا یَکِیدُونَهُ وَ لَکِنْ کَتَمَهُمْ وَ کَذَا أَبُوکَ کَتَمَکَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَیْکَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَاکَ لَقَدْ حَدَّثَنِی صَاحِبُکَ بِالْمَدِینَةِ أَنِّی أُقْتَلُ وَ أُصْلَبُ بِالْکُنَاسَةِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِیفَةً فِیهَا قَتْلِی وَ صَلْبِی فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع بِمَقَالَةِ زَیْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِی أَخَذْتَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ لَمْ تَتْرُکْ لَهُ مَسْلَکاً یَسْلُکُهُ[۵۹۹].

۴۳- ختص، [الإختصاص] روی عن أبی معمر قال: جاء کثیر النواء فبایع زید بن علی ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال-

للحرب أقوام لها خلقوا- و للتجارة و السلطان أقوام

خیر البریة من أمسی تجارته- تقوی الإله و ضرب یجتلی الهام.[۶۰۰]

---

[۵۹۶] (۲) سورة فاطر، الآیة: ۳۲.

[۵۹۷] (۳) الاحتجاج ص ۲۰۴.

[۵۹۸] (۱) سورة یوسف، الآیة: ۵.

[۵۹۹] (۲) الاحتجاج ص ۲۰۴.

[۶۰۰] (۳) الاختصاص ص ۱۲۷.

. رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ : قُلْتُ لِأَبِی نُعَیْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ کَانَ زُهَیْرُ بْنُ مُعَاوِیَةَ یَحْرُسُ خَشَبَةَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ نَعَمْ وَ کَانَ فِیهِ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ جَدُّهُ الرَّحِیلُ فِیمَنْ قَتَلَ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ کَانَ زُهَیْرٌ یَخْتَلِفُ إِلَی قَائِدِهِ وَ قَائِدُهُ یَحْرُسُ الْخَشَبَةَ وَ هُوَ زُهَیْرُ بْنُ مُعَاوِیَةَ بْنِ خَدِیجِ بْنِ الرَّحِیلِ[۶۰۱].

۴۴- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ الرِّضَا ع بَعْضُ أَهْلِ

بَیْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْجَاحِدُ مِنْکُمْ وَ مِنْ غَیْرِکُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ لَا کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع یَقُولُ لِمُحْسِنِنَا حَسَنَتَانِ وَ لِمُسِیئِنَا ذَنْبَانِ[۶۰۲].

۴۵- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ أَبِی الْیَقْظَانِ قَالَ: کَانَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِاللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ جَمَاعَةٌ وَ فِیهِمْ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَیُّکُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ بِهِ قَالَ کُنَّا عِنْدَهُ لَ یْلَةً فَقَالَ هَلْ لَکُمْ فِی مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَیْهِ اجْتِهَاداً أَوْ کَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ کَانَ بَیْتَ إِبْرَاهِیمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الَّذِی خَرَجَ مِنْهُ إِلَی الْعَمَالِقَةِ وَ کَانَ بَیْتَ إِدْرِیسَ ع الَّذِی کَانَ یَخِیطُ فِیهِ وَ فِیهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِیهَا صُورَةُ وُجُوهِ النَّبِیِّینَ وَ فِیهِ مُنَاخُ الرَّاکِبِ یَعْنِی الْخَضِرَ ع ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّی أَتَاهُ حِینَ خَرَجَ فَصَلَّی فِیهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِینَ سَنَةً وَ مَا أَتَاهُ مَکْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّی فِیهِ مَا بَیْنَ الْعِشَاءَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

۴۶- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ آلَ أَبِی سُفْیَانَ قَتَلُوا الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْکَهُمْ وَ قَتَلَ هِشَامٌ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْکَهُ وَ قَتَلَ الْوَلِیدُ یَحْیَی بْنَ زَیْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْکَهُ[۶۰۳].

۴۷- غط، [الغیبة] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَةَ مَوْلَاةِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِینَ دِینَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً کَذَا وَ فُلَاناً کَذَا فَقُلْتُ أَ تُعْطِی رَجُلًا حَمَلَ عَلَیْکَ بِالشَّفْرَةِ یُرِیدُ أَنْ یَقْتُلَکَ قَالَ تُرِیدِینَ أَنْ لَا أَکُونَ مِنَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

---

[۶۰۱] (۴) نفس المصدر ص ۱۲۸، و فیه أحمد بن عیسی، عن عبد اللّه بن محمّد إلخ و الصواب کما فی المتن، فان الراوی هو أحمد بن عیسی المبارک بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر الاطرف ابن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و أحمد هذا ذکره أبو الفرج فی مقاتله ص۷۱۵ طبع مصر.

[۶۰۲] (۱) قرب الإسناد ص ۲۱۰ طبع النجف.

[۶۰۳] (۲) ثواب الأعمال و عقابها ص ۱۹۸ طبع بغداد سنة ۱۹۶۲ م.

ص:183

وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ [۶۰۴] نَعَمْ يَا سَالِمَةُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفَيْ عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ[۶۰۵].

۴۸- حة، [فرحة الغرى] قَالَ صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْمُوسَوِيُّ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْحَدِيثِيَّةِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَ ن الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً فِي وَقْتِ الْحَجِّ فَأَتَيْتُهُ سَنَةً مِنْ ذَاكَ وَ إِذَا عَلَى فَخِذَيْهِ صَبِيٌّ فَتِ عَدْتُ إِلَيْهِ وَ جَاءَ الصَّبِيُّ فَوَقَعَ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ فَانْشَجَّ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع مُهَرْوِلًا فَجَعَلَ يُنَشِّفُ دَمَهُ بِثَوْبِهِ وَ يَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ فِي الْكُنَاسَةِ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَيُّ كُنَاسَةٍ قَالَ كُنَاسَةُ الْكُوفَةِ قُلْتُ جُ عِلْتُ فِدَاكَ وَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنْ عِشْتَ بَعْدِي لَتَرَيَنَّ هَذَا الْغُلَامَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُوباً فِي الْكُنَاسَةِ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُحْرَقُ وَ يُدَقُّ وَ يُذْرَى فِي الْبَرِّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا اسْمُ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ هَذَا ابْنِي زَيْدٌ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ بِحَدَثِ ابْنِي هَذَا بَيْنَا أَنَا لَيْلَةً سَاجِدٌ وَ رَاكِعٌ إِذْ ذَهَبَ بِيَ النَّوْمُ مِنْ بَعْضِ حَالَاتِي فَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي الْجَنَّةِ وَ كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ زَوَّجُونِي جَارِيَةً مِنْ حُورِ الْعِينِ فَوَاقَعْتُهَا فَاغْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ وَلَّيْتُ وَ هَاتِفٌ بِي يَهْتِفُ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَصْبَتْ جَنَابَةً فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْ تُ لِلصَّلَاةِ وَ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَدُقَّ الْبَابُ وَ قِيلَ لِي عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يَطْلُبُكَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِيَةٌ مَلْفُوفٌ كُمُّهَا عَلَى يَدِهِ مُخَمَّرَةٌ بِخِمَ ارٍ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قُلْتُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ

ص:184

أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ فِي نَاحِيَتِنَا فَاشْتَرَيْتُهَا بِسِتِّمِائَةِ دِينَارٍ وَ هَذِهِ سِتُّمِائَةِ دِينَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى دَهْرِكَ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَ الْجَارِيَةَ وَ كَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ كِتَابِهِ وَ تَثَبَّتَ الرَّجُلُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ مَا اسْمُكِ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَيَّئُوهَا لِي وَ بِتُّ بِهَا عَرُوساً فَعَلِقَتْ بِهَذَا الْغُلَامِ فَسَمَّيْتُهُ زَيْداً وَ هُوَ هَذَا سَتَرَى مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا بُرْهَةً حَتَّى رَأَيْتُ زَيْداً بِالْكُوفَةِ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَجِئْتُ إِلَيْهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي دُورِ بَارِقٍ وَ بَنِي هِلَالٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ عِنْدَهُ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ تَقُومُ حَتَّى نَزُورَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ سَاقَ أَبُو حَمْزَةَ الْحَدِيثَ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَا الذَّكَوَاتِ الْبِيضَ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِيرِ ا لْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ رَجَعْنَا

---

[۶۰۴] (۱) سورة الرعد، الآية: ۲۱.

[۶۰۵] (۲) غيبة الشيخ الطوسيّ ص ۱۲۸.

فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُو باً قَدْ أُحْرِقَ وَ دُقَّ فِي الْهَوَاوِينِ وَ ذُرِيَ فِي الْعُرَيْضِ[٦٠٦] مِنْ أَسْفَلِ الْعَاقُولِ[٦٠٧].

بيان سحبه كمنعه جره على وجه الأرض.

٥٠- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ وَلِيدَ بْنَ صَبِيحٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي لَيْلَةٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَدْخِلِيهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلْنَا بَيْتاً فَسَمِعْنَا مِنْهُ حِسّاً- ظَنَنَّا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ص:185

فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا- مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لَقَدِ اسْتَقْبَلَكَ هَذَا بِشَيْءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَداً يَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَداً حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا- فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَا رِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَى مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيقٍ وَ نَحِيبٍ وَ بُكَاءٍ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي ا غْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمِّ مَا الَّذِي أَخْوَجَكَ إِلَى هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أَوَ يْتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّا وَثَاقِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ- يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَّى عَنِّي وَ إِنِّي لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَوْصِ قَالَ بِمَ أُوصِي مَا لِي مَالٌ وَ إِنَّ لِي عِيَالًا كَثِيراً وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع دَيْنُكَ عَلَيَّ وَ عِيَالُكَ إِلَيَّ وَ عِيَالِي فَأَوْصَى فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ فَضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ[٦٠٨].

٥١- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَتَنَقَّصْتُهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ ا لْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاغِيَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ أَ مَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ إِلَّا قُتِلَ ثُمَّ قَالَ أَلَا يَا حَسَنُ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا- فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ- ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ لِكُلِّ ذِي

---

[٦٠٦] (١) العريض: بفتح أوله و كسر ثانيه و آخره ضاد قنة منقادة بطرف البئر، بئر بنى غاضرة المراصد).

[٦٠٧] (٢) فرحة الغرىّ ص ٥١ المطبوع ملحقا بمكارم الأخلاق سنة ١٣٠٥، و عاقولاء:

اسم الكوفة فى التورية.

[٦٠٨] (١) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

ص:186

فَضْلٍ بِفَضْلِهِ[۶۰۹].

۵۲- شا، [الإرشاد]: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَفْضَلَهُمْ وَ كَانَ عَابِداً وَرِ عاً فَقِيهاً سَخِيّاً شُجَاعاً وَ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَطْلُبُ بِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ ع.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِي ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ- وَ رَوَى هُشَيْمٌ قَالَ سَأَلْتُ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقِيتَهُ قَالَ بِالرُّصَافَةِ فَقُلْتُ أَيَّ رَجُلٍ كَانَ قَالَ مَا عَلِمْتُ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَخْتَلِطَ دُمُوعُهُ بِمُخَاطِهِ- وَ اعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ الشِّيعَةِ فِيهِ الْإِمَامَةَ وَ كَانَ سَبَبُ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِكَ فِيهِ خُرُوجَهُ بِالسَّيْفِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَظَنُّوهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُهَا بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ أَخِيهِ الْإِمَامَةَ مِنْ قَبْلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع- وَ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَرَضِهِ فِي الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ ع أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامٌ أَهْلَ الشَّامِ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَضَايَقُوا فِي الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا يَتَمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى قُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يُوصِيَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا مِنْ عِبَادِهِ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يُوصِيَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنَا أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِهِ- فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَنْتَ الْمُؤَهِّلُ نَفْسَكَ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ لَا أُمَّ لَكَ وَ إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ أَمَةٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ- مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ وَ هُوَ ابْنُ أَمَةٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يَقْصُرُ عَنْ مُنْتَهَى غَايَةٍ لَمْ يُبْعَثْ وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْ رَاهِيمَ ع فَالنُّبُوَّةُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ أَمِ الْخِلَافَةُ يَا هِشَامُ وَ بَعْدُ فَمَا يَقْصُرُ

ص:187

بِرَجُلٍ أَبُوهُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هُوَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ دَعَا قَهْرَ مَانَهُ وَ قَالَ لَا يَبِيتَنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي فَخَرَجَ زَيْدٌ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَكْرَهْ قَوْمٌ قَطُّ حَرَّ السَّيْفِ إِلَّا ذَلُّوا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْكُوفَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَ ا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَرْبِ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَ أَسْلَمُوهُ فَقُتِلَ ع وَ صُلِبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعَ سِنِينَ لَا يُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا يُغَيِّرُ ذَلِكَ بِيَدٍ وَ لَا بِلِسَانٍ- وَ لَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع كُلَّ مَبْلَغٍ وَ حَزِنَ لَهُ حُزْناً عَظِيماً حَتَّى بَلِيَ عَلَيْهِ وَ فَرَّقَ مِنْ مَالِهِ فِي عِيَالِ مَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ رَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَهَا

[۶۰۹] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

فِی عِیَالِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ زَیْدٍ فَأَصَابَ عِیَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ أَخِی فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَةُ دَنَانِیرَ وَ کَانَ مَقْتَلُهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ لِلَیْلَتَیْنِ خَلَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ عِشْرِینَ وَ مِائَةٍ وَ کَانَ سِنُّهُ یَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَیْنِ وَ أَرْبَعِینَ سَنَةً[610].

۵۳- عم[611]، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی الْفَرَجِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِیِّ فِی أَصْلِ کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ[612] أَخْبَرَنِی عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِیِّ وَ ابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَیْدٍ وَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ مَوْلَی بَنِی نُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْکَرَّامِ الْجَعْفَرِیُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی قَالَ وَ حَدَّثَنِی عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ قَدْ دَخَلَ حَدِیثُ بَعْضِهِمْ فِی حَدِیثِ الْآخَرِینَ : أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ[613] وَ فِیهِمْ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِ

ص:188

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ- فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِیٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّکُمُ الَّذِینَ تَمُدُّ النَّاسُ إِلَیْهِمْ أَعْیُنَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَکُمُ اللَّهُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْقِدُوا بَیْعَةً لِرَجُلٍ مِنْکُمْ تُعْطُونَهُ إِیَّاهَا مِنْ أَنْفُسِکُمْ وَ تَوَاثَقُوا عَلَی ذَلِکَ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْفَاتِحِینَ- فَحَمِدَ اللَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِی هَذَا هُوَ الْمَهْدِیُّ فَهَلُمَّ لِنُبَایِعَهُ- وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَیِّ شَیْءٍ تَخْدَعُونَ أَنْفُسَکُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَی أَحَدٍ أَصْوَرَ[614] أَعْنَاقاً وَ لَا أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَی هَذَا الْفَتَی یُرِیدُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِی نَعْلَمُ فَبَایَعُوا مُحَمَّداً جَمِیعاً وَ مَسَحُوا عَلَی یَدِهِ- قَالَ عِیسَی وَ جَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ إِلَی أَبِی أَنِ ائْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلَ بِذَلِکَ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع- وَ قَالَ غَیْرُ عِیسَی إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِیدُوا جَعْفَراً فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ یُفْسِدَ عَلَیْکُمْ أَمْرَکُمْ- قَالَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِی أَبِی أَنْظُرُ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ یُصَلِّی عَلَی طِنْفِسَةٍ رَحْلٍ مَثْنِیَّةٍ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِی أَبِی إِلَیْکُمْ أَسْأَلُکُمْ لِأَیِّ شَیْءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنُبَایِعَ الْمَهْدِیَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَی جَنْبِهِ- فَتَکَلَّمَ بِمِثْلِ کَلَامِهِ- فَقَالَ جَعْفَرٌ ع لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ یَأْتِ بَعْدُ إِنْ کُنْتَ تَرَی یَعْنِی عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ ابْنَکَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِیُّ فَلَیْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا تُرِیدُ

---

[610] (۱) إرشاد المفید ص ۲۸۶.

[611] (۲) إعلام الوری ص ۲۷۱.

[612] (۳) مقاتل الطالبیین من ص ۲۰۵ الی ۲۰۸.

[613] (۴) الابواء- بالفتح ثمّ السکون و فتح الواو و ألف ممدودة- قریة من أعمال الفرع من المدینة بینها و بین الجحفة ممّا یلی المدینة ثلاثة و عشرون میلا، و قیل جبل عن یمین آرة و یمین المصعد الی مکّة من المدینة-مراصد الاطلاع ج ۱ ص ۱۹.

[614] (۱) أصور- بمعنی(أمیل) کما فی مکان آخر من مقاتل الطالبیین ص ۲۵۷ و فی الإرشاد(أطول).

ص:189

أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَباً لِلَّهِ وَ لِيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَدَعُکَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَکَ فِي هَذَا الْأَمْرِ- فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ اللَّهِ مَا اطَّلَعَکَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُکَ عَلَى هَذَا الْحَسَدُ لِابْنِي- فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ذَاکَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْکَ وَ لَا إِلَى ابْنَيْکَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِ نَّ ابْنَيْکَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرَ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِلَّا وَ اللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ يَقْتُلُ مُحَمَّداً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسَدَهُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا- قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ ع ذَلِکَ وَ نَهَضَ الْقَوْمُ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالا يَا أَ بَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ[615] وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ نجاد [بجَادٍ] الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ا للَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ- إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ع مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ[616].

٥٤- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مَالِكٍ الْأَحْمَسِيُّ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لِصَاحِبِ الطَّاقِ إِنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ مَعْرُوفاً بِعَيْنِهِ قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوکَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَيْحَکَ فَمَا كَانَ يَمْنَعُهُ مِ نْ أَنْ يَقُولَ لِي فَوَ اللَّ هِ لَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِالطَّعَامِ الْحَارِّ- فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَ يَتَنَاوَلُ الْمُضْغَةَ فَيُبَرِّدُهَا ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ

ص:190

عَلَيَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَيَقُولَ لِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْمَعْ- وَ أَطِعْ لِأَخِيکَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ابْنِي فَإِنَّهُ الْحُجَّةُ عَلَيْکَ وَ لَا يَدَعُنِي أَمُوتُ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً- فَقَالَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ لَکَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْکَ الْوَعِيدُ وَ لَا يَكُونَ لَهُ فِيکَ شَفَاعَةٌ فَتَرَکَکَ مُرْجِئاً لِلَّهِ فِيکَ الْمَشِيئَةَ وَ لَهُ فِيکَ الشَّفَاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ لا تَقْصُصْ رُؤْيَاکَ عَلى إِخْوَتِکَ فَيَكِيدُوا لَکَ كَيْداً[617]- لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَا أَبُوکَ كَتَمَکَ لِأَنَّهُ

---

[615] (١) مقاتل الطالبيين ص ٢٠٨.

[616] (٢) الإرشاد ص ٢٩٤.

[617] (١) سورة يوسف، الآية: ٥.

خَافَ مِنْکَ عَلَی مُحَمَّدٍ ع إِنْ هُوَ أَخْبَرَکَ بِوَضْعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ فَتَکِیدَ لَهُ کَیْداً کَمَا خَافَ یَعْقُوبُ عَلَی یُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَبَلَغَ الصَّادِقَ ع مَقَالُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا خَافَ غَیْرَهُ[۶۱۸].

وَ سَأَلَ زَیْدِیٌّ الشَّیْخَ الْمُفِیدَ وَ أَرَادَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ اسْتَجَزْتَ إِنْکَارَ إِمَامَةِ زَیْدٍ فَقَالَ إِنَّکَ قَدْ ظَنَنْتَ عَلَیَّ ظَنّاً بَاطِلًا وَ قَوْلِی فِی زَیْدٍ لَا یُخَالِفُنِی فِیهِ أَحَدٌ مِنَ الزَّیْدِیَّةِ فَقَالَ وَ مَا مَذْهَبُکَ فِیهِ قَالَ أُثْبِتُ مِنْ إِمَامَتِهِ مَا تُثْبِتُهُ الزَّیْدِیَّةُ وَ أَنْفِی عَنْهُ مِنْ ذَلِکَ مَا تَنْفِیهِ وَ أَقُولُ کَانَ إِمَاماً فِی الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ أَنْفِی عَنْهُ الْإِمَامَةَ الْمُوجَبَةَ لِصَاحِبِهَا الْعِصْمَةُ وَ النَّصُّ وَ الْمُعْجِزُ فَهَذَا مَا لَا یُخَالِفُنِی عَلَیْهِ أَحَدٌ[۶۱۹].

۵۵- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ مَعَهُ کُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَةِ یَدْعُونَهُ فِیهَا إِلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ یَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَیْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ یَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِی شُبْهَةٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ یَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ یُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ

ص:191

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِی الصَّیْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّیْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ [۶۲۰] فَقَتْلُ الصَّیْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَ جَعَلَ لِکُلٍّ مَحَلًّا قَالَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا [۶۲۱] وَ قَالَ لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ [۶۲۲] فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَ جَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَ قَالَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ[۶۲۳].

۵۶- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ دَاوُدَ الْبَرْقِیِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- فَعَسَی اللَّهُ أَنْ یَأْتِیَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَیُصْبِحُوا عَلی ما أَسَرُّوا فِی أَنْفُسِهِمْ نادِمِینَ [۶۲۴] فَقَالَ أَذِنَ فِی هَلَاکِ بَنِی أُمَیَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِ زَیْدٍ سَبْعَةَ أَیَّامٍ[۶۲۵].

---

[۶۱۸] (۲) المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

[۶۱۹] (۳) المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

[۶۲۰] (۱) سورة المائدة، الآیة: ۹۵.

[۶۲۱] (۲) سورة المائدة، الآیة: ۲.

[۶۲۲] (۳) نفس الآیة السابقة.

[۶۲۳] (۴) تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۹ فی سورة التوبة الآیة ۲. و أخرجه البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۴۳۲.

[۶۲۴] (۵) سورة المائدة الآیة: ۵۲.

[۶۲۵] (۶) تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۲۵ و أخرجه البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۴۷۸ و الفیض فی الصافی ج ۱ ص ۴۴۸ و الحرّ العامليّ فی اثبات الهداة ج ۵ ص ۴۲۶.

۵۷- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ- فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْ فَجْرِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَيَّ شَيْءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ ى ا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ- قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَةِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً[۶۲۶] قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَةِ

ص:192

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ[۶۲۷] ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَيْدٌ فَسُمِّيَ زَيْداً[۶۲۸].

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ الْمَقْتُولُ فِي اللَّهِ وَ الْمَصْلُوبُ فِي أُمَّتِي وَ الْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَمِيُّ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ ادْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حُبّاً فَلَنْتَ سَمِيُّ الْحَبِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي[۶۲۹].

۵۸- كشف[۶۳۰]، [كشف الغمة] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَ الصَّادِقَ ع قَوْلُ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ-

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْداً عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ- وَ لَمْ أَرَ مَهْدِيّاً عَلَى الْجِذْعِ يُصْلَبُ-

وَ قِسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِيّاً سَفَاهَةً- وَ عُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطْيَبُ-

فَرَفَعَ الصَّادِقُ ع يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمَا يَرْعَشَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِباً فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمَيَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ خَبَرُهُ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا[۶۳۱].

---

[۶۲۶] (۷) سورة النساء الآية: ۹۵.

[۶۲۷] (۱) سورة التوبة، الآية: ۱۱۱.

[۶۲۸] (۲) مستطرفات السرائر فيما استطرفه من رواية أبي القاسم ابن قولويه

[۶۲۹] (۳) مستطرفات السرائر فيما استطرفه من رواية أبي القاسم ابن قولويه

[۶۳۰] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۴۴۰.

[۶۳۱] (۵) المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

۵۹- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ عَلَى هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَقُلْنَا لِزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ آخَرُ لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ[۶۳۲].

ص:193

۶۰- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي خِدَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْ أَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ أَنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ يَا فَتَى فِي رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَنْصَرَكَ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ نَصَرْتُهُ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَلِي أَنْ أَفْعَلَ وَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَخَذْتَهُ وَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجاً[۶۳۳].

۶۱- ج[۶۳۴]، [الإحتجاج] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ زُرَارَةَ: مِثْلَهُ[۶۳۵].

۶۲- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قِيلَ لِمُؤْمِنٍ الطَّاقِ مَا الَّذِي جَرَى بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي مَحْضَرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمْ فَقَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ كَانَ يُؤْتَى بِلُقْمَةٍ وَ هِيَ حَارَّةٌ فَيُبَرِّدُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَى أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللُّقْمَةِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكَ فَتَكْفُرَ وَ لَا يَكُونَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ وَ لَا فِيكَ الْمَشِيئَةُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَمَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجاً[۶۳۶].

۶۳- كشف، [كشف الغمة]: قَالَ الصَّادِقُ ع لِأَبِي وَلَّادٍ الْكَاهِلِيِّ رَأَيْتَ عَمِّي زَيْداً قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ مَصْلُوباً وَ رَأَيْتُ النَّاسَ بَيْنَ شَامِتٍ حَنِقٍ وَ بَيْنَ مَحْزُونٍ مُحْتَرِقٍ فَقَالَ

ص:194

أَمَّا الْبَاكِي فَمَعَهُ فِي الْجَنَّةِ وَ أَمَّا الشَّامِتُ فَشَرِيكٌ فِي دَمِهِ[۶۳۷].

---

[۶۳۲] (۶) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۵۰.

[۶۳۳] (۱) رجال الكشّيّ ص ۱۰۱.

[۶۳۴] (۲) الاحتجاج ص ۲۴۰.

[۶۳۵] (۳) المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

[۶۳۶] (۴) رجال الكشّيّ ص ۱۲۳ ذيل حديث.

[۶۳۷] (۱) كشف الغمّة ج ۲ ص ۴۴۲.

۶۴- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِیِّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْمُقْرِی وَ كَانَ مِنْ كِبَارِ الزَّیْدِیَّةِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّةِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ وَ كَانَ رَأْسَ الزَّیْدِیَّةِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ ع جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ ع قَالَ هَذَا سَیِّدُ أَهْلِ بَیْتِی وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ[۶۳۸].

۶۵- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ فَجَاءَ سَعِیدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّةِ فَقَالَ مَا تَرَى فِی النَّبِیذِ فَإِنَّ زَیْداً كَانَ یَشْرَبُهُ عِنْدَنَا قَالَ مَا أُصَدِّقُ عَلَى زَیْدٍ أَنَّهُ شَرِبَ مُسْكِراً قَالَ بَلَى قَدْ یَشْرَبُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ فَعَلَ فَإِنَّ زَیْداً لَیْسَ بِنَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ یُخْطِئُ وَ یُصِیبُ[۶۳۹].

۶۶- كش، [رجال الكشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَةَ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع دَنَانِیرَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالَاتِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ عَمِّهِ زَیْدٍ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عِیَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَةُ دَنَانِیرَ[۶۴۰].

۶۷- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَیَّ الشَّاذَانِیُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكِیمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: جَاءَنِی سَدِیرٌ فَقَالَ لِی إِنَّ زَیْداً تَبَرَّأَ مِنْكَ قَالَ فَأَخَذْتُ عَلَیَّ ثِیَابِی قَالَ وَ كَانَ أَبُو الصَّبَّاحِ رَجُلًا ضَارِیاً قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ بَلَغَنِی أَنَّكَ قُلْتَ الْأَئِمَّةُ أَرْبَعَةٌ ثَلَاثَةٌ مَضَوْا وَ الرَّابِعُ وَ هُوَ الْقَائِمُ قَالَ زَیْدٌ هَكَذَا قُلْتُ قَالَ فَقُلْتُ لِزَیْدٍ هَلْ تَذْكُرُ قَوْلَكَ لِی بِالْمَدِینَةِ فِی حَیَاةِ أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

ص:195

قَضَى فِی كِتَابِهِ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً وَ إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ وُلَاةُ الدَّمِ وَ أَهْلُ الْبَابِ فَهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ فَإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ فِینَا خَلَفاً وَ قَالَ وَ كَانَ یَسْمَعُ مِنِّی خُطَبَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ أَنَا أَقُولُ فَلَا تُ عَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَقَالَ لِی أَ مَا تَذْكُرُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ مِنْكُمْ مَنْ هُوَ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهَیَّأْتُ وَ هَیَّأْتُ رَاحِلَةً وَ مَضَیْتُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ مَا جَرَى بَیْنِی وَ بَیْنَ زَیْدٍ فَقَالَ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَلَى زَیْداً فَخَرَجَ مِنَّا سَیْفَانِ آخَرَانِ بِأَیِّ شَیْءٍ تَعْرِفُ أَیُّ السُّیُوفِ سَیْفُ الْحَقِّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قَالَ وَ لَئِنْ خَرَجَ لَیُقْتَلَنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ فَانْتَهَیْتُ إِلَى الْقَادِسِیَّةِ فَاسْتَقْبَلَنِی الْخَبَرُ بِقَتْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ[۶۴۱].

---

[۶۳۸] (۲) رجال الكشّیّ ص ۱۵۱.

[۶۳۹] (۳) رجال الكشّیّ ص ۱۵۱.

[۶۴۰] (۴) رجال الكشّیّ ص ۲۱۷.

[۶۴۱] (۱) رجال الكشیّ ص ۲۲۴.

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ : هَذَا الْحَدِيثَ بِعَيْنِهِ [۶۴۲] بيان قال الجزرى فيه [۶۴۳] إن قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضرى بالصيد و لهج به أى إنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية فى شجاعتها يقال ضرى بالشىء يضرى ضرى و ضراوة [۶۴۴] فهو ضار إذا اعتاده و منه الحديث إن للإسلام ضرا وة أى عادة و لهجا به لا يصبر عنه انتهى.

قوله ثلاثة مضوا لعله لم يعد على بن الحسين ع منهم لعدم خروجه مستقلا بالسيف أو يكون المراد الأئمة بعد أمير المؤمنين ع.

قوله و الرابع هو القائم ليس القائم فى بعض النسخ و إن لم يكن فهو المراد و إلزام الكنانى عليه باعتبار أنه أقر بإمامة الباقر ع و هو ينافى الحصر الذى ادعاه ثم أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانى سابقا إما تواضعا

ص:196

أو مطايبة أو مدافعة فأجاب بأنه كان مرادى أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه فى ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس فى تلك المرتبة لأنه يحتاج إلى التعلم.

و حاصل كلامه ع أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلى هذا البيت ليس دليلا على حقيته و أنه القائم بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج فى هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم على الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامة للحقية و لزوم الغلبة و وجوب متابعة الناس له و كونه المهدى و القائم و فرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتم فى الدلالة على المراد.

۶۸- كش، [رجال الكشى] الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْداً مَا قُدِّرَ أَنْ يَسِيرَ بِكِتَابِ اللَّهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ مَا كَانَ عَدُوُّكُمْ عِنْدَكُمْ قُلْنَا كُفَّارٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً [۶۴۵] فَجَعَلَ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ أَسَرْتُمْ قَوْماً ثُمَّ خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ فَمَنَنْتُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ حَتَّى خَرَجُوا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فَقَاتَلُوكُمْ [۶۴۶].

۶۹- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ : كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ خَرَجَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ نَحْنُ

---

[۶۴۲] (۲) رجال الكشّىّ ص ۲۲۵.

[۶۴۳] (۳) النهاية لابن الأثير ج ۳ ص ۱۸.

[۶۴۴] (۴) زيادة من الأصل سقطت من المتن.

[۶۴۵] (۱) سورة محمّد صلّى اللّه عليه و آله الآية ۴.

[۶۴۶] (۲) رجال الكشّىّ ص ۲۳۰.

وُقُوفٌ فِي نَاحِيَةٍ وَ زَيْدٌ وَاقِفٌ فِي نَاحِيَةٍ مَا تَقُولُ فِي زَيْدٍ هُوَ خَيْرٌ أَمْ جَعْفَرٌ قَالَ سُلَيْمَانُ قُلْ تُ وَ اللَّهِ لَيَوْمٌ مِنْ جَعْفَرٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَيَّامَ الدُّنْيَا قَالَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

ص:197

وَ أَتَى زَيْداً وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدٍ وَ هُوَ يَقُولُ جَعْفَرٌ إِمَامُنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ[۶۴۷].

۷۰- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ أَيَّامَ زَيْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ قَبْلَهُ هَالِكٌ وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ فَالْخَارِجُ وَ الْجَالِسُ مُوَسَّعٌ لَهُمَا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْءٌ قَالَ فَمَضَيْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِيَ الزَّيْدِيُّ وَ بِمَا قُلْتُ لَ هُ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً[۶۴۸].

۷۱- كش، [رجال الكشي] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَا لَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلْقَمَةُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلْقَمَةُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْ آخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَ كَانَ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ أَرْخَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كَانَ أَجْرَأَهُمَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَخْبِرْنِي عَنْ- عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَ كَانَ إِمَاماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِماماً حَتَّى خَرَجَ وَ شَهَرَ سَيْ فَهُ قَالَ وَ كَانَ زَيْدٌ يُبْصِرُ الْكَلَامَ قَالَ فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِماماً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ إِمَامٌ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَمْ يَكُنْ إِماماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَأَنْتَ مَا جَاءَ بِكَ هَاهُنَا قَالَ فَطَلَبَ أَبِي عَلْقَمَةَ أَنْ يُكَفَّ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ[۶۴۹]

ص:198

۷۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[۶۵۰].

---

[۶۴۷] (۱) رجال الكشّيّ ص ۲۳۱.

[۶۴۸] (۲) نفس المصدر ص ۲۵۹.

[۶۴۹] (۳) المصدر السابق ص ۲۶۱.

[۶۵۰] (۱) المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

٧٣- نص، [كفاية الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي ع عَنِ الْأَئِمَّةِ فَقَالَ الْأَئِمَّةُ اثْنَا عَشَرَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَاضِينَ وَ ثَمَانِيَةٌ مِنَ الْبَاقِينَ قُلْتُ فَسَمِّهِمْ يَا أَبَتِ قَالَ أَمَّا الْمَاضِينَ- فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مِنَ الْبَاقِينَ أَخِي الْبَاقِرُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْ حَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَ لَسْتَ مِنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ أَسَامِيَهُمْ قَالَ عَهْدٌ مَعْهُودٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص.

- فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع إِذَا سَمِعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ الْمَعْصُومِينَ وَ آمَنَ بِهَا وَ اعْتَقَدَهَا فَلِمَ خَرَجَ بِالسَّيْفِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ مَعْرُوفٌ بِالسِّتْرِ وَ الصَّلَاحِ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ بِالْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ هَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ جَاحِدٌ وَ حَاشَا زَيْداً أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَحَلِّ فَأَقُولُ فِي ذَلِكَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ع خَرَجَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ- لَا عَلَى سَبِيلِ الْمُخَالَفَةِ لِابْنِ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ إِنَّمَا وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ع لَمَّا خَرَجَ وَ لَمْ يَخْرُجْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَةِ أَنَّ امْتِنَاعَ جَعْفَرٍ كَانَ لِلْمُخَالَفَةِ وَ إِنَّمَا كَانَ لِضَرْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ صَارُوا لِلزَّيْدِيَّةِ سَلَفاً ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ الْإِمَامُ مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَرْخَى سِتْرَهُ وَ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ خَرَجَ بِسَيْفِهِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فهذان [فَهَذَا] سَبَبُ وُقُوعِ الْخِلَافِ بَيْنَ الشِّيعَةِ وَ أَمَّا جَعْفَرٌ وَ زَيْدٌ ع فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِنَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع

ص:199

مَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَإِلَيَّ وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَإِلَى ابْنِ أَخِي جَعْفَرٍ وَ لَوِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْفِ كَمَالَ الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ إِذِ الْإِمَامُ أَعْلَمُ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ مِنْ مَشْهُورٍ

قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع: رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْداً لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى إِنَّمَا دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا الرِّضَا.

وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَامِرٍ السَّيْرَافِيِّ بِمَكَّةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا فِي عَقْلِهِ وَ فَضْلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ قُتِلَ وَ صُلِبَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ بَكَى وَ بَكَيْتُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَكَنَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الَّذِي أَخْرَجَهُ إِلَى قِتَالِ هَذَا الطَّاغِي وَ قَدْ عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَا عَلِمَ فَقَالَ نَعَمْ لَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي ع يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ عَلَى صُلْبِي فَقَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ شَهِيداً فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ رِقَابَ النَّاسِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبِي زَيْداً كَانَ وَ اللَّهِ أَحَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَائِمٌ لَيْلَهُ صَائِمٌ نَهَارَهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّ جِهَادِهِ فَقُلْتُ لِابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَ لَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَ زُهَّادِهِمْ وَ كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ يَا ابْنَ

رَسُولِ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أَبَاكَ قَدِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ خَرَجَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ كَاذِباً فَقَالَ مَهْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي ع كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّمَا قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنَى بِذَلِكَ عَمِّي جَعْفَراً قُلْتُ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبُ

ص:200

الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَفْقَهُ بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ أَبِي ع وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ أَنَّهُ كَانَ ع يُصَلِّي فِي نَهَارِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِ نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَقُومُ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يَتَضَرَّعُ لَهُ وَ يَبْكِي بِدُمُوعٍ جَارِيَةٍ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ- فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدَ سَجْدَةً ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي الْغَدَاةَ إِذَا وَضَحَ الْفَجْرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَعَدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ يَتَعَالَى النَّهَارُ ثُمَّ يَقُومُ فِي حَاجَتِهِ سَاعَةً فَإِذَا قَرُبَ الزَّوَالُ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ فَسَبَّحَ اللَّهَ وَ مَجَّدَهُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَامَ فَصَلَّى الْأُولَى وَ جَلَسَ هُنَيْئَةً وَ صَلَّى الْعَصْرَ وَ قَعَدَ فِي تَعْقِيبِهِ سَاعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَةَ قُلْتُ كَانَ يَصُومُ دَهْرَهُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ يَصُومُ فِي الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قُلْتُ وَ كَانَ يُفْتِي النَّاسَ فِي مَعَالِمِ دِينِهِمْ قَالَ مَا أَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً كَامِلَةً أَدْعِيَةَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع[651].

٧٤- نص، [كفاية الأثر] أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَقُلْتُ إِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَمَنْ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَكُمْ قَالَ سَبْعَةٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ صَدَقَ أَخِي زَيْدٌ سَيَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي سَبْعَةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ ثُمَّ بَكَى ع وَ قَالَ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ صُلِبَ فِي الْكُنَاسَةِ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ عَلَى كَتِفِي وَ قَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ مَظْلُوماً إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حُشِرَ وَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْجَنَّةِ[652].

ص:201

٧٥- نص، [كفاية الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجُوَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ قَالَ أَلْعَنُهُمَا قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَةِ قُلْتُ فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ الشَّعْرِ وَ أَشَارَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع[653].

---

[651] (١) كفاية الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنة ١٣٠٥.

[652] (٢) كفاية الاثر للخزاز ص ٣٢٧ طبع ايران سنة ١٣٠٥.

[653] (١) نفس المصدر السابق ص ٣٢٨.

۷۶- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مِهْزَمِ بْنِ أَبِی بُرْدَةَ الْأَسَدِیِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَدِینَةَ حِدْثَانَ صَلْبِ زَیْدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَاعَةً رَآنِی قَالَ یَا مِهْزَمُ مَا فَعَلَ زَیْدٌ قَالَ قُلْتُ صُلِبَ قَالَ أَیْنَ قَالَ قُلْتُ فِی کُنَاسَةِ بَنِی أَسَدٍ قَالَ أَنْتَ رَأَیْتَهُ مَصْلُوباً فِی کُنَاسَةِ بَنِی أَسَدٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبَکَی حَتَّی بَکَتِ النِّسَاءُ خَلْفَ السُّتُورِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ بَقِیَ لَهُمْ عِنْدَهُ طِلْبَةٌ مَا أَخَذُوهَا مِنْهُ بَعْدُ قَالَ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ وَ أَقُولُ أَیُّ شَیْ ءٍ طِلْبَتُهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ وَ الصَّلْبِ قَالَ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی الْکُنَاسَةِ فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ فَأَشْرَفْتُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا زَیْدٌ قَدْ أَنْزَلُوهُ مِنْ خَشَبَتِهِ یُرِیدُونَ أَنْ یُحْرِقُوهُ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الطِّلْبَةُ الَّتِی قَالَ لِی[۶۵۴].

۷۷- نص، [کفایة الأثر] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْزُومٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَطِیرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرْغَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الطَّائِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُکَیْرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ ع وَ عِنْدَهُ صَالِحُ بْنُ بِشْرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ یُرِیدُ الْخُرُوجَ إِلَی الْعِرَاقِ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِی بِشَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ عَنْ أَبِیکَ ع فَقَالَ نَعَمْ

ص:202

حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْیَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ أَحْزَنَهُ أَمْرٌ فَلْیَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمُ الشَّفِیعُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ الْمُکْرِمُ لِذُرِّیَّتِی وَ الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِی أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْکُمْ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فِی اللَّهِ حُشِرَ مَعَنَا وَ أَدْخَلْنَاهُ مَعَنَا الْجَنَّةَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اصْطَفَی مُحَمَّداً ص وَ اخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّیَّةً فَلَوْلَانَا لَمْ یَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَةَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ نَحْنُ السَّبِیلُ إِلَی اللَّهِ وَ مِنَّا الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ مِنَّا یَکُونُ الْمَهْدِیُّ قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهِدَ إِلَیْکُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص مَتَی یَقُومُ قَائِمُکُمْ قَالَ یَا ابْنَ بُکَیْرٍ إِنَّکَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَلِیهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ یَجْعَلُ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَیَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا کَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَسْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْعِتْرَةِ فَعُدْتُ فَعَادَ إِلَیَّ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِی تَقُولُ عَنْکَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ- لَا وَ لَکِنْ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ-

نَحْنُ سَادَاتُ قُرَیْشٍ وَ قِوَامُ الْحَقِّ فِینَا- نَحْنُ الْأَنْوَارُ الَّتِی مِنْ قَبْلِ کَوْنِ الْخَلْقِ کُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَی الْمُخْتَارُ وَ الْمَهْدِیُّ مِنَّا فَبِنَا قَدْ عُرِفَ اللَّهُ وَ بِالْحَقِّ أَقَمْنَا

[۶۵۴] (۲) أمالی ابن الشیخ ص ۶۴.

سَوْفَ يَصْلَاهُ سَعِيرٌ مَنْ تَوَلَّى الْيَوْمَ عَنَّا

ص:203

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيُّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ جَمِيعاً عَنْ عَلْقَمَ ةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ صَالِحٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَدَخَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ[655].

۷۸- مصبا، [المصباحين]: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ كَانَ مَقْتَلُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع[656].

۷۹- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَ ى بْنِ بَكْرِ بْنِ دَأْبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَذِهِ الْكُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابُ مَا كَتَبْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْهِ فَقَالَ بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بِقَرَ ابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لِمَا يَجِدُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَ الضَّنْكِ وَ الْبَلَاءِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ الطَّاعَةَ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةٌ أَمْضَاهَا فِي الْأَوَّلِينَ وَ كَذَلِكَ يُجْرِيهَا فِي الْآخِرِينَ وَ الطَّاعَةُ لِوَ احِدٍ مِنَّا وَ الْمَوَدَّةُ لِلْجَمِيعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ يَجْرِي لِأَوْلِيَائِهِ بِحُكْمٍ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَ حَتْمٍ مَقْضِيٍّ وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ - إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهَ فَتُعْجِزَكَ الْبَلِيَّةُ فَتَصْرَعُكَ قَالَ فَغَضِبَ زَيْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَرْخَى سِتْ رَهُ وَ ثَبَّطَ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَكِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ حَوْزَتَهُ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ص:204

حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِي ءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ فَرَ ضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَةٍ فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ أَ فَتَقْتُلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْ ءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا - وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةً حُ رُماً وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ

---

[655] (۱) كفاية الاثر للخزاز ص ۳۲۶.

[656] (۲) مصباح المتهجد للشيخ الطوسىّ فى أعمال شهر صفر ص ۵۵۱.

ثُمَّ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِکِینَ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِذَلِکَ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّکاحِ حَتَّی یَبْلُغَ الْکِتابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِکُلِّ شَیْءٍ مَحَلًّا وَ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتاباً- فَإِنْ کُنْتَ عَلَی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ وَ یَقِینٍ مِنْ أَمْرِکَ وَ تِبْیَانٍ مِنْ شَأْنِکَ فَشَأْنَکَ وَ إِلَّا فَلَا تَرُومَنَّ أَمْراً أَنْتَ مِنْهُ فِی شَکٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ لَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْکٍ لَمْ یَنْقَضِ أُکُلُهُ وَ لَمْ یَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَ لَمْ یَبْلُغِ الْکِتَابُ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَ انْقَطَعَ أُکُلُهُ وَ بَلَغَ الْکِتَابُ أَجَلَهُ لَانْقَطَعَ الْفَصْلُ وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِی التَّابِعِ وَ الْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَکَانَ التَّابِعُ فِیهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتْبُوعِ أَ تُرِیدُ یَا أَخِی أَنْ تُحْیِیَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ کَفَرُوا بِآیَاتِ اللَّهِ وَ عَصَوْا رَسُولَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَیْرِ هُدًی مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ یَا أَخِی أَنْ تَکُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْکُنَاسَةِ ثُمَّ ارْفَضَّتْ عَیْنَاهُ وَ سَالَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ مَنْ هَتَکَ سِتْرَنَا وَ جَحَدَنَا حَقَّنَا وَ أَفْشَی سِرَّنَا وَ نَسَبَنَا إِلَی غَیْرِ جَدِّنَا وَ قَالَ فِینَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِی أَنْفُسِنَا[۶۵۷].

ص:205

۸۰- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَکَرَهُ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع کَیْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّی زَیْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ کَانُوا یَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ أَخَذْنَا خَشَبَتَهُ فَدَفَنَّاهُ فِ ی جُرُفٍ عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَالَتِ الْخَیْلُ یَطْلُبُونَهُ فَوَجَدُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَ فَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِیداً وَ أَلْقَیْتُمُوهُ فِی الْفُرَاتِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ[۶۵۸].

۸۱- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَ شَّاءِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِکْرُهُ أَذِنَ فِی هَلَاکِ بَنِی أُمَیَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَیْداً بِسَبْعَةِ أَیَّامٍ[۶۵۹].

۸۲- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِیِّ قَا لَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ الْمَصْلُوبِ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی ع صَلَّی عَلَی عَمِّهِ[۶۶۰].

تذنیب أقول سنورد الأخبار الدالة علی أحوال کل من خرج من أولاد الأئمة ع عند ذکر أحوالهم لا سیما فی أبواب أحوال الصادق و الکاظم و الرضا ع و سیأتی فی باب م عجزات الصادق ع بعض أخبار زید و غیره و سنورد الأخبار فی أحوالهم مجملا فی کتاب الخمس و أوردنا بعض ما یتعلق بهم فی أبواب أحوال فاطمة صلوات الله علیها و قد مر بعض الأخبار عن زید فی أبواب النصوص.

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت فی أحوال زید و أضرابه کما عرفت لکن الأخبار الدالة علی جلالة زید و مدحه و عدم کونه مدعیا لغیر الحق أکثر و قد حکم أکثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فیه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومین ع إلا من ثبت من قبل الأئمة ع الحکم بکفرهم و لزوم التبری عنهم.

---

[۶۵۷] (۱) الکافی: ج ۱ ص ۳۵۶.

[۶۵۸] (۱) نفس المصدر ج ۸ ص ۱۶۱.

[۶۵۹] (۲) نفس المصدر ج ۸ ص ۱۶۱.

[۶۶۰] (۳) المصدر السابق ج ۳ ص ۲۱۵.

و سيأتى القول فى الأبواب الآتية فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى.

ص:206

٨٣- فر[٦٦١]، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي كُلِّ زَمَانٍ خِيَرَةً وَ مِنْ كُلِّ خِيَرَةٍ مُنْتَجَباً حَبْوَةً مِنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَتَنَاسَخُ خِيَرَتَهُ حَتَّى أَخْرَجَ مُحَمَّداً ص مِنْ أَفْضَلِ تُرْبَةٍ وَ أَطْهَرِ عِتْرَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَبَضَ مُحَمَّداً ص افْتَخَرَتْ قُرَيْشٌ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ قُرَشِيّاً وَ دَانَتِ الْعَجَمُ لِلْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص كَانَ عَرَبِيّاً حَتَّى ظَهَرَتِ الْكَلِمَةُ وَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَجِيبُوا إِلَى الْحَقِّ وَ كُونُوا أَعْوَاناً لِمَنْ دَعَاكُمْ إِلَيْهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوا سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ وَ قَتَلُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِمْ ثُمَّ أَنَا أُذَكِّرُكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ لِدَعْوَتِهِ الْمُتَفَهِّمُونَ مَقَالَتَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ الْمُذَكِّرُونَ بِمِثْلِهِ إِذَا ذَكَرْتُمُوهُ وَجِلَتْ قُلُوبُكُمْ وَ اقْشَعَرَّتْ لِذَلِكَ جُلُودُكُمْ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا وُلْدُ نَبِيِّكُمُ الْمَظْلُومُونَ الْمَقْهُورُونَ فَلَنَا سَهْمٌ وُفِّينَا وَ لَا تُرَاثٌ أُعْطِينَا وَ مَا زَالَتْ بُيُوتُنَا تُهْدَمُ وَ حَرَمُنَا تُنْتَهَكُ وَ قَائِلُنَا يُعْرَفُ يُولَدُ مَوْلُودُنَا فِي الْخَوْفِ وَ يَنْشَأُ نَا شِئُنَا بِالْقَهْرِ وَ يَمُوتُ مَيِّتُنَا بِالذُّلِّ وَيْحَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ جِهَادَ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ الْعُدْوَانِ مِنْ أُمَّتِكُمْ عَلَى بَغْيِهِمْ وَ فَرَضَ نُصْرَةَ أَوْلِيَائِهِ الدَّاعِينَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى كِتَابِهِ قَالَ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ[٦٦٢] وَيْحَكُمْ إِنَّا قَوْمٌ غَضِبْنَا لِلَّهِ رَبِّنَا وَ نَقِمْنَا الْجَوْرَ الْمَعْمُولَ بِهِ فِي أَهْلِ مِلَّتِنَا وَ وَضَعْنَا مَنْ تَوَارَثَ الْإِمَامَةَ وَ الْخِلَافَةَ وَ يَحْكُمُ بِالْهَوَاءِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ صَلَّى الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا وَ أَخَذَ الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا وَ دَفَعَ هَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا وَ نَسَكَ الْمَنَاسِكَ بِغَيْرِ هَدْيِهَا وَ أَزَالَ الْأَفْيَاءَ وَ الْأَخْمَاسَ وَ الْغَنَائِمَ وَ مَنَعَهَا الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ عَطَّلَ الْحُدُودَ وَ أَخَذَ بِهَا الْجَزِيلَ وَ حَكَمَ بِالرِّشَا وَ الشَّفَاعَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ قَرَّبَ الْفَاسِقِينَ وَ مَثَّلَ بِالصَّالِحِينَ وَ اسْتَعْمَلَ الْخِيَانَةَ وَ خَوَّنَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ وَ سَلَّطَ الْمَجُوسَ وَ جَهَّزَ الْجُيُوشَ وَ خَلَّدَ فِي الْمَحَابِسِ وَ جَلَدَ الْمُبِينَ

ص:207

وَ قَتَلَ الْوَالِدَ وَ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَأْخُوذٍ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَزْعُمُ زَاعِمُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَفَهُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ وَ يَصُدُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ يَنْتَهِكُ مَحَارِمَهُ وَ يَقْتُلُ مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرِهِ فَمَنْ أَشَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً* أَوْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَوْ بَغَاهُ عِوَجاً وَ مَنْ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْراً مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ آذَنَ بِأَمْرِهِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ سَارَعَ فِي الْجِهَادِ وَ مَنْ أَحْقَرُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَمُنُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتْرُكُ ذَلِكَ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ وَ تَهَاوُناً فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ إِيثَاراً لِلدُّنْيَا- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٦٦٣].

---

[٦٦١] (١) تفسير فرات بن إبراهيم ص ٤٢ طبع النجف.

[٦٦٢] (٢) سورة الحجّ، الآية: ٤٠.

[٦٦٣] (١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

۸۴- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلْنَا أَ فِيكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّكَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّي فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَهُ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عاذ [أَعَاذَ] اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَالِقَةِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاكِبِ قِيلَ وَ مَنِ الرَّاكِبُ قَالَ الْخَضِرُ ع[۶۶۴].

۸۵- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْداً أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً[۶۶۵].

ص:208

۸۶- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَشِيكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ كَيْفَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ لَكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَ جُلٍ يُقَالُ لَهُ النَّازِلِيُّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ صَحِبْتُ زَيْداً مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ وَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ وَ يُرَدِّدُ وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ [۶۶۶] فَصَلَّى بِنَا لَيْلَةً ثُمَّ رَدَّدَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ فَانْتَبَهْتُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ إِلَهِي عَذَابُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ثُمَّ انْتَحَبَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَزِعْتَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ جَزَعاً مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ قَالَ وَيْحَكَ يَا نَازِلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّ يْلَةَ وَ أَنَا فِي سُجُودِي إِذْ رُفِعَ لِي زُمْرَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى أَحَ اطُوا بِي وَ أَنَا سَاجِدٌ فَقَالَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَ هُوَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَبْشِرْ يَا زَيْدُ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي اللَّهِ وَ مَصْلُوبٌ وَ مَحْرُوقٌ بِالنَّارِ وَ لَا تَمَسُّكَ النَّارُ بَعْدَهَا أَبَداً فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَزِعٌ وَ اللَّهِ يَا نَازِلِيُّ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ ثُمَّ أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَمْرَهَا[۶۶۷].

۸۷- كف، [المصباح] للكفعمي: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ كَانَ مَقْتَلُ زَيْدٍ ع[۶۶۸].

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ [۶۶۹] بِإِسْنَادِهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ : اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفاً فَقَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبِلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَ هِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ع.

---

[۶۶۴] (۲) الكافي ج ۳ ص ۴۹۴.

[۶۶۵] (۳) الكافي ج ۳ ص ۴۹۵ و هو صدر حديث.

[۶۶۶] (۱) سورة ق، الآية: ۱۹.

[۶۶۷] (۲) تفسير فرات بن إبراهيم ص ۱۶۶.

[۶۶۸] (۳) مصباح الكفعميّ ص ۵۱۰.

[۶۶۹] (۴) مقاتل الطالبيين ص ۱۲۷.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَصِيبٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَيْتُ

ص:209

أَسَارِيرَ[۶۷۰] النُّورِ فِي وَجْهِهِ[۶۷۱].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِي ذَاكَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ[۶۷۲].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلْحُسَيْنِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِكَ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسَابٍ[۶۷۳].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيُصْلَبُ- لَا تَرَى الْجَنَّةَ عَيْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ[۶۷۴].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَا لَ: مَرَّ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَرَقَّ لَهُ وَ أَجْلَسَهُ وَ قَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي أَنْ تَكُونَ زَيْداً الْمَصْلُوبَ بِالْعِرَاقِ- لَا يَنْظُرُ أَحَدٌ إِلَى عَوْرَتِهِ وَ لَا يَنْظُرُ هُ إِلَّا كَانَ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْ جَهَنَّمَ[۶۷۵].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَالِدٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَدَعَا ابْناً لَهُ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ فَكَبَا لِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَقُولُ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ زَيْداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ مَنْ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ مُتَعَمِّداً أَصْلَى اللَّهُ وَجْهَهُ النَّارَ[۶۷۶].

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَنَابٍ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع إِلَى الْكُتَّابِ فدَعَا زَيْداً فَاعْتَنَقَهُ وَ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِهِ وَ قَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ صَلِيبَ الْكُنَاسَةِ[۶۷۷].

ص:211

---

[۶۷۰] (۱) أسارير: جمع أسرار و هى جمع سر و سر و هو الخط فى الكف أوالجبهة و الاسارير أيضا محاسن الوجه.

[۶۷۱] (۲) مقاتل الطالبيين ص ۱۲۷.

[۶۷۲] (۳) مقاتل الطالبيين ص ۱۳۰.

[۶۷۳] (۴) مقاتل الطالبيين ص ۱۳۰.

[۶۷۴] (۵) مقاتل الطالبيين ص ۱۳۰.

[۶۷۵] (۶) نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

[۶۷۶] (۷) نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

[۶۷۷] (۸) نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

ص:212

أبواب تاريخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله

باب ١ تاريخ ولادته و وفاته ع

١- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ وَ قُبِضَ ع سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ قِيلَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ فَعَاشَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ع أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوُفِّيَ فِي مُلْكِهِ[٦٧٨].

ص:213

٢- مصبا، [المصباحين] رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ: وُلِدَ الْبَاقِرُ ع يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ[٦٧٩].

٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : إِنَّ أَبِي مَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا إِنَّهُ أَتَانِي اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِي أَنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ مِنْ وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ فَبَيْنَا هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّذَيْنِ أَتَيَانِي مِنْ وَجَعِي ذَلِكَ أَتَيَا نِي فَأَخْبَرَانِي أَنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ[٦٨٠].

٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَوْصَانِي بِأَشْيَاءَ فِي غُسْلِهِ وَ فِي كَفْنِهِ وَ فِي دُخُولِهِ قَبْرَ هُ قَالَ قُلْتُ يَا أَبَتَاهْ وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُنْذُ اشْتَكَيْتَ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْكَ الْيَوْمَ وَ مَا رَأَيْتُ عَلَيْكَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ يَا بُنَيَّ أَ مَا سَمِعْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ نَادَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ أَنْ يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجِّلْ[٦٨١].

---

[٦٧٨] (١) إعلام الورى ص ٢٥٩.

[٦٧٩] (١) مصباح المتهجد للشيخ الطوسيّ فى أعمال رجب ص٥٥٧.

[٦٨٠] (٢) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ حديث ٢.

[٦٨١] (٣) نفس المصدر ج ١٠ باب ٩ حديث ۶.

۵- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْيَرِيِّ عَنْهُ ع: مِثْلَهُ[۶۸۲].

۶- يرِ، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ لَيْلَةَ قُبِضَ وَ هُوَ يُنَاجِي فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَأَخَّرْ فَتَأَخَّرَ حَ تَّى فَرَغَ مِنَ الْمُنَاجَاةِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ أَنْ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا وَ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ أَتَاهُ بِ شَرَابٍ فِي ا لَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ

ص:214

يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِيهَا فَقُبِضَ فِيهَا ع[۶۸۳].

۷- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةُ وُعِدْتُهَا وَ قَدْ كَانَ وَضُوؤُهُ قَرِيباً قَالَ أَرِيقُوهُ أَرِيقُوهُ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يَقُولُ مِنَ الْحُمَّى فَقَالَ لِابْنَيَّ أَرِقْهُ فَأَرَقْنَاهُ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَةٌ[۶۸۴].

بيان لعل نسبة الظن إلى نفسه ع على التغليب مجازا أى ظن سائر الحاضرين و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمر و القائل أبو عبد الله ع بقرينة أن هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

۸- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع حِينَ احْتُضِرَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْفِرُوا لِي وَ شُقُّوا لِي شَقّاً فَإِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لُحِدَ لَهُ فَقَدْ صَدَقُوا[۶۸۵].

۹- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : إِنَّ أَبِي ع قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ أُنَاساً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُشْهِدَهُمْ قَالَ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أُنَاساً مِنْهُمْ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ ارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّهُ بِالْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا أَبَتِ لَوْ أَمَرْتَنِي بِهَذَا صَنَعْتُهُ وَ لَمْ تُرِدْ أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْكَ قَوْماً تُشْهِدُهُمْ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازَعَ[۶۸۶].

بيان أى فى إعمال تلك السنن و ارتكاب التغسيل و التكفين أو فى الإمامة فإن الوصية من علاماتها.

ص:215

---

[۶۸۲] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۴۹.

[۶۸۳] (۱) بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ حديث ۷.

[۶۸۴] (۲) لم نعثر عليه فى الخرائج و الجرائح.

[۶۸۵] (۳) الكافى ج ۳ ص ۱۶۶.

[۶۸۶] (۴) نفس المصدر ج ۳ ص ۲۰۰.

١٠- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: أَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ لِمَأْتَمِهِ وَ كَانَ يَرَى ذَلِكَ مِنَ السُّنَّةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شُغِلُوا[٦٨٧].

١١- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ع انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ فَوَضَعَهُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِي فَادْفِنْهُ مَعِي ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ انْقَلَعَ أَيْضاً آخَرُ فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا جَعْفَرُ إِذَا مِتُّ فَادْفِنْهُ مَعِي[٦٨٨].

١٢- شا، [الإرشاد]: وُلِدَ الْبَاقِرُ ع بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ قُبِضَ ع بِهَا سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ سِنُّهُ ع يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ هُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ عَلَوِيٌّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ص[٦٨٩].

١٣- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يُقَالُ: إِنَّ الْبَاقِرَ ع هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ وَ عَلَوِيٌّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ وَ فَاطِمِيٌّ مِنْ فَاطِمِيَّيْنِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنِ اجْتَمَعَتْ لَهُ وِلَادَةُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع وَ كَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَا نَ ع أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَحْسَنَهُمْ بَهْجَةً وَ أَبْذَلَهُمْ مُهْجَةً[٦٩٠].

١٤- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْطَفَى مَا أَذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقاً حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا أَبِي بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ ذَكَرَهَا الصَّادِقُ ع يَوْماً فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ يُدْرَكْ فِي آلِ الْحَسَنِ مِثْلُهَا.

ص:216

١٥- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا غَيْرُ وَ لَقَبُهُ بَاقِرُ الْعِلْمِ[٦٩١] أُمُّهُ فَاطِمَةُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ ع وَ يُقَالُ أُمُّ عَبْدَةَ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ قُبِضَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً مِثْلُ عُمُرِ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ عَشَرَةَ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَ شْرَةَ سَنَةً وَ قِيلَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ وَ ذَلِكَ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامٍ أَخُوهُ وَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ وَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ إِبْرَاهِيمَ قُبِضَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابَوَيْهِ سَمَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ قَبْرُهُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ[٦٩٢].

---

[٦٨٧] (١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧.

[٦٨٨] (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦٢.

[٦٨٩] (٣) الإرشاد ص ٢٧٩.

[٦٩٠] (٤) المناقب ج ٣ ص ٣٣٨.

[٦٩١] (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٣٩.

[٦٩٢] (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٤٠.

بيان قال الفيروزآبادى[۶۹۳] الغرقد شجر عظام أو هى العوسج إذا عظم واحده غرقدة و بها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة لأنه كان منبتها.

۱۶- ضه، [روضة الواعظين]: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ- لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ قُبِضَ ع بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً[۶۹۴].

ص:217

۱۷- كا، [الكافي]: وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ ع سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُبِضَ ع سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً[۶۹۵].

۱۸- كا، [الكافي] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحِمْيَرِيُّ جَمِيعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ مِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ[۶۹۶].

۱۹- كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَضَى ع يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ[۶۹۷].

أَقُولُ وَ فِي تَارِيخِ الْغِفَارِيِّ: أَنَّهُ ع وُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُرَّةَ شَهْرِ رَجَبٍ الْمُرَجَّبِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ فُصُولِ الْمُهِمَّةِ: وُلِدَ ع فِي ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ قِيلَ سِتُّونَ سَنَةً وَ يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ[۶۹۸].

وَ قَالَ فِي شَوَاهِدِ النُّبُوَّةِ: وُلِدَ ع يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي الدُّرُوسِ: وُلِدَ ع بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُبِضَ بِهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ رُوِيَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ أُمُّهُ ع أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ

---

[۶۹۳] (۳) القاموس ج ۱ ص ۳۲۰.

[۶۹۴] (۴) روضة الواعظين ص ۲۴۸ طبع ايران مطبعة الحكمة(قم).

[۶۹۵] (۱) الكافى ج ۱ ص ۴۶۹.

[۶۹۶] (۲) نفس المصدر ج ۱ ص ۴۷۲.

[۶۹۷] (۳) مصباح الكفعميّ ص ۵۲۱ فى الجدول، و فيه انه و لد سنة« سبع و خمسين» بدل« تسع و خمسين» و ذكر فى ص ۵۱۰ فى حوادث صفر: فى اليوم الثالث: ولد الباقر(ع).

[۶۹۸] (۴) الفصول المهمة ص ۱۹۶- ۱۹۷ متفرقا.

ع[۶۹۹].

وَ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي الزِّيَارَةِ الْكَبِيرَةِ: وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ[۷۰۰].

۲۰- كشف، [كشف الغمة] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ[۷۰۱]: أَمَّا وِلَادَتُهُ فَبِالْمَدِينَةِ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ- قَبْلَ قَتْلِ جَدِّهِ ع بِثَلَاثِ سِنِينَ[۷۰۲] وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ قَدْ نَيَّفَ عَلَى السِّتِّينَ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع بِضْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ بِالْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بِالْقُبَّةِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْجَنَابِذِيُّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَاقِرُ وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمُّهَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُذَاكِرُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ هَذِهِ تُوَفَّى لِي ثمان [ثَمَانِيَ] وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ مَاتَ فِيهَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَ أَمَّا فِي رِوَايَتِنَا فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ سَنَةً وَ قَا لَ غَيْرُهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ[۷۰۳].

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ.

وَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُتِلَ عَلِيٌّ ع وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ[۷۰۴].

---

[۶۹۹] (۱) الدروس للشهيد- ره- ص ۱۵۴ طبع ايران سنة ۱۲۶۹.

[۷۰۰] (۲) الإقبال ص ۳۳۵ فى الصلاة على النبىّ و آله فى كل يوم من شهر رمضان

[۷۰۱] (۳) مطالب السئول ص ۸۰ الى قوله« بثلاث سنين» و فى ص ۸۱ و أمّا عمره- الخ.

[۷۰۲] (۴) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۱۸.

[۷۰۳] (۵) نفس المصدر ج ۲ ص ۳۲۲.

[۷۰۴] (۶) المصدر السابق ج ۲ ص ۳۲۳.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَشَّابُ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ مُضِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ تُوُفِّيَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً- سَنَةَ مِائَةٍ وَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ وَ أَقَامَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ[٧٠٥].

٢١- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عِصَابَةٌ يَسِيرَةٌ فَفُعِلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَ تَبْقَى تِلْكَ الْعِصَابَةُ أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعِصَابَةِ فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نحو [نَحْواً] مِنْ خَمْسٍ حَتَّى هَلَكَ[٧٠٦].

٢٢- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ[٧٠٧].

٢٣- كا، [الكافي] عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ انْطَلِقْ فَصَلِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبَقِيعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ ع قَدْ تُوُفِّيَ[٧٠٨].

ص:220

٢٤- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَتَبَ أَبِي ع فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أُكَفِّنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا رِدَاءٌ لَهُ حِبَرَةٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ثَوْبٌ آخَرُ وَ قَمِيصٌ فَقُلْتُ لِأَبِي ع لِمَ تَكْتُبُ هَذَا فَقَالَ أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ النَّاسُ وَ إِنْ قَالُوا كَفِّنْهُ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ فَلَا تَفْعَلْ وَ عَمِّمْنِي بِعِمَامَةٍ وَ لَيْسَ تُعَدُّ الْعِمَامَةُ مِنَ الْكَفَنِ إِنَّمَا يُعَدُّ مَا يُلَفُّ بِهِ الْجَسَدُ[٧٠٩].

٢٥- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِي أَبِي يَا جَعْفَرُ أَوْقِفْ لِي مِنْ مَالِي كَذَا وَ كَذَا لِنَوَادِبَ تَنْدُبُنِي عَشْرَ سِنِينَ بِمِنًى أَيَّامَ مِنًى[٧١٠].

---

[٧٠٥] (١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٤٥.

[٧٠٦] (٢) الكافي ج ٨ ص ١٨٢.

[٧٠٧] (٣) رجال الكشّيّ ص ١٥٨ و فيه: عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى عن النضر-الخ و فيه« أما ان ميسر بن عبد العزيز و عبد اللّه بن عجلان فى تلك العصابة، فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سنتين حتّى مات صلوات اللّه عليه» و هو الصواب.

[٧٠٨] (٤) الكافي ج ٨ ص ١٨٣.

[٧٠٩] (١) الكافي ج ٣ ص ١٤٤ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ١ ص ٩٣ و فيه صدر الحديث و الشيخ الطوسىّ فى التهذيب ج ١ ص ٢٩٣.

[٧١٠] (٢) الكافي ج ٥ ص ١١٧ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ١ ص ١١٦ مرسلا بتفاوت و الطوسىّ فى التهذيب ج ٦ ص ٣٥٨.

۲۶- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَدْرَكْتَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ الْخَبَرَ[۷۱۱].

أقول سيأتى خبر شهادته ع برواية أبى بصير فى باب أحوال أصحابه.

ص:221

باب ۲ أسمائه ع و عللها و نقش خواتيمه و حليته صلوات الله عليه

۱- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَيْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً[۷۱۲].

۲- مع، [معانى الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ[۷۱۳]

أَقُولُ سَيَأْتِي فِي خَبَرِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ ع يَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِي تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً.

۳- ن[۷۱۴]، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ ع الْخَبَرَ[۷۱۵].

۴- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ : كَانَ عَلَى خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع-

ظَنِّي بِاللَّهِ حَسَنٌ- وَ بِالنَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنِ

وَ بِالْوَصِيِّ ذِي الْمِنَنِ- وَ بِالْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ[۷۱۶]

ص:222

---

[۷۱۱] (۳) الكافى ج ۴ ص ۲۲۳ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ۲ ص ۱۵۸.

[۷۱۲] (۱) علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۳.

[۷۱۳] (۲) معانى الأخبار ص ۶۵.

[۷۱۴] (۳) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۵۶ ضمن حديث.

[۷۱۵] (۴) أمالى الصدوق ص ۴۵۸ ضمن حديث طويل و أخرجه الطبرسىّ فى مكارم الأخلاق ص ۱۰۳.

[۷۱۶] (۵) لم أعثر عليه عاجلا فى العيون

۵- كشف، [كشف الغمة] عَنِ النَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: مِثْلَهُ[۷۱۷].

۶- شا، [الإرشاد] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص : يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِي مِنَ الْحُسَيْنِ ع يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ[۷۱۸].

۷- كشف، [كشف الغمة]: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ الشَّاكِرُ وَ الْهَادِي وَ أَشْهَرُهَا الْبَاقِرُ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَقُّرِهِ فِي الْعِلْمِ وَ هُوَ تَوَسُّعُهُ فِيهِ[۷۱۹].

فِي الْفُصُولِ الْمُهِمَّةِ،: كَانَ ع أَسْمَرَ مُعْتَدِلًا[۷۲۰].

و قال الفيروزآبادى[۷۲۱] بقره كمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن على بن الحسين رضى الله عنه لتبحره فى العلم.

۸- مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي جَعْفَرٍ ع الْعِزَّةُ لِلَّهِ[۷۲۲].

۹- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ[۷۲۳].

ص:223

۱۰- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ[۷۲۴]: كَانَ فِي خَاتَمِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ خَيْرَ مُحَمَّدِيٍّ رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ[۷۲۵].

۱۱- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً[۷۲۶].

---

[۷۱۷] (۱) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۲۲ و أخرجه ابن طلحة فى مطالب السئول ص ۸۰.

[۷۱۸] (۲) الإرشاد ص ۲۸۰ و أخرجه عنه ابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمة ص ۱۹۷.

[۷۱۹] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۱۸.

[۷۲۰] (۴) الفصول المهمة ص ۱۹۷.

[۷۲۱] (۵) القاموس ج ۱ ص ۳۷۵ باقتضاب. و فى الصحاح ص ۵۹۴ (طبع دار الكتاب العربى) و التبقر التوسع فى العلم و المال، و كان يقال لمحمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى اللّه عنه « الباقر» لتبقره فى العلم.

[۷۲۲] (۶) مكارم الأخلاق ص ۱۰۲ و هو ذيل حديث- طبع طهران سنة ۱۳۷۶.

[۷۲۳] (۷) الكافى ج ۶ ص ۴۷۳ و هو ذيل حديث.

[۷۲۴] (۱) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمبانى(ب).

[۷۲۵] (۲) نفس المصدر ج ۶ ص ۴۷۳ و فيه« رأيته بعينى» و هو جزو حديث.

۱- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ یَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِی التَّوْرَاةِ بِالْبَاقِرِ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأْ قْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ع عِنْدَهُ غُلَاماً فَقَالَ لَهُ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ جَابِرٌ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَبِّ الْکَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنِی وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْ دِی مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرٌ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ سَلَامَ

ص:224

أَبِیکَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَیْنَا أَبِی جَعْفَرٍ ع ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَى أَبِی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامُ[۷۲۷].

۲- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَاغَنْدِیِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: دَخَلَ عَلَیَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ قَالَ فَکَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِی فَقَالَ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ[۷۲۸].

۳- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ مَرْوَ کٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَیْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَیَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَهْوَى بِیَدِهِ إِلَى رَأْسِی فَنَزَعَ زِرِّیَ الْأَعْلَى وَ زِرِّیَ الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ کَفَّهُ بَیْنَ ثَدْیَیَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِکَ وَ أَهْلًا یَا ابْنَ أَخِی سَلْ مَا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَ هُوَ أَعْمَى فَجَ اءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِی نِسَاجَةٍ فَالْتَحَفَ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَى مَنْکِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَیْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَ رِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ فَصَلَّى بِنَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ بِیَدِهِ فَعَقَدَهُ تِسْعاً الْخَبَرَ[۷۲۹].

بیان لعل المراد بالنساجة الملحفة المنسوجة و المشجب بکسر المیم خ شبات منصوبة تعلق علیها الثیاب و لعل المراد أنه مع کون الرداء بجنبه لم یرتد به و اکتفی بالنساجة الضیقة فالغرض بیان جواز الاکتفاء بذلک و ظاهر قوله ع

---

[۷۲۶] (۳) التهذیب ج ۱ ص ۳۲ صدر حدیث و أخرجه الشیخ أیضا فی الاستبصار ج ۱ ص ۴۸، و فی حلیة الأولیاء ج ۳ ص ۱۸۶ عن أبی عبد اللّه کان فی خاتم أبی: القوّة للّه جمیعا.

[۷۲۷] (۱) أمالی الصدوق ص ۳۵۳.

[۷۲۸] (۲) أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص ۴۷.

[۷۲۹] (۳) أمالی الشیخ الطوسیّ ص ۲۵۶.

صلى بنا أنه كان إماما و فيه إشكال و لعله إنما فعل ذلک اتقاء عليه ع مع أنه يمكن أن يؤول بأنه ع كان إماما.

۴- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَيْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِي التَّوْرَاةِ بِبَاقِرٍ فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَلَقِيَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّ ه الْأَنْصَارِيُّ فِي بَعْضِ سِكَکِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهُ جَابِرٌ يَا بُنَيَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ يَا بُ نَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص يُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْکَ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ ىَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِي تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً ثُمَّ كَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ فَيَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُعَلِّمُهُ فَرُبَّمَا غَلِطَ جَابِرٌ فِيمَا يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَيَرُدُّ عَلَيْهِ وَ يُذَكِّرُهُ فَيَقْبَلُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَانَ يَقُولُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أُوتِيتَ الْحُكْمَ صَبِيًّا[۷۳۰].

أقول قد مضى كثير من الأخبار فى أبواب النصوص على الاثنى عشر ع.

۵- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعاً إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَكَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ مُعْتَجِراً بِعِمَامَةٍ وَ كَانَ يَقُولُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرُ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ فَكَانَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّکَ سَتُدْرِکُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي

يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَلِکَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَبَيْنَمَا جَابِرٌ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَ دِينَةِ إِذْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الَّذِي نَفْسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ مَا اسْمُکَ يَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّ ي أَبُوکَ رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص السَّلَامُ فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ أَلْزِمْ بَيْتَکَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ وَا عَجَبَا لِجَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرَفَيِ النَّهَ ارِ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَكَانَ مُحَمَّ دُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى الْكَرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ الْبَاقِرُ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا أَحَداً قَطُّ أَجْرَأَ مِنْ ذَا فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ

---

[۷۳۰] (۱) عِلل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۳ و قد سبق.

اللَّهِ ص فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا رَأَيْنَا قَطُّ أَحَداً أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُ عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ وَ اللَّهِ جَابِرٌ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ [٧٣١].

۶- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْهُ ع مِثْلَهُ[٧٣٢].

۷- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِيزٍ : مِثْلَهُ[٧٣٣] بيان قال الجزرى الاعتجار هو أن يلف العمامة على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه انتهى[٧٣٤] و لعله ع إنما نهاه عن

الخروج بعد ذلک خوفا عليه من أهل المدينة لئلا يؤذوه حسدا.

۸- شا، [الإرشاد] رَوَى مَيْمُونٌ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصَرُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ ىا بُنَيَّ ادْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدِي ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رِجْلِي يُقَبِّلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَكَيْفَ ذَاكَ يَا جَابِرُ فَقَالَ كُنْتُ مَعَهُ ذَا تَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ لَعَلَّكَ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وُلْدِي يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَهَبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ[٧٣٥].

۹- كشف، [كشف الغمة] نَقَلَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقَالَ عَلِيٌّ لِابْنِهِ قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّكَ فَدَنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَابِرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ جَابِرٌ مَنْ هَذَا وَ كَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع هَذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ فَضَمَّهُ جَابِرٌ إِلَيْهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ال لَّهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالُوا لِجَابِرٍ كَيْفَ ذَلِكَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْحُسَيْنُ فِي حَجْرِهِ وَ هُوَ يُلَاعِبُهُ فَقَالَ ىا جَابِرُ يُولَدُ لِابْنِي الْحُسَيْنِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يُولَدُ لِعَلِيٍّ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا جَابِرُ إِنْ رَأَ يْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ اعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَكَ بَعْدَ رُؤْيَتِهِ يَسِيرٌ فَلَمْ يَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا وَ مَاتَ[٧٣٦].

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَ جَدُّكَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ جَدَّتُكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

---

[٧٣١] (١) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة، و أخرجه الكلينى فى الكافى ج١ ص ۴۶۹.

[٧٣٢] (٢) الاختصاص ص ۶۲.

[٧٣٣] (٣) رجال الكشّىّ ص ٢٧.

[٧٣٤] (۴) النهاية ج ٣ ص ۶۹.

[٧٣٥] (١) الإرشاد ص ٢٧٩.

[٧٣٦] (٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٢١.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ: دَخَلَ عَلَیَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ فَکَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِی وَ قَالَ

ص:228

أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ[۷۳۷].

۱۰- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَشِیرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِأَبِی مَنَاقِبَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّکَ سَتُدْرِکُ مُحَمَّداً ابْنِی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَأَتَی جَابِرٌ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَقَالَ نُرْسِلُ إِلَیْهِ فَنَدْعُوهُ لَکَ مِنَ الْکُتَّابِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَیْهِ فَأَتَاهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ الْتَزَمَهُ فَقَالَ وَ عَلَی جَدِّیَ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ قَالَ فَسَأَلَهُ جَابِرٌ أَنْ یَضْمَنَ لَهُ الشَّفَاعَةَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ فَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ ذَلِکَ یَا جَابِرُ[۷۳۸].

۱۱- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُ حَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ ع: مِثْلَهُ[۷۳۹] أقول قد مضی کثیر من أخبار جابر المناسبة لهذا الباب فی باب نصوص الرسول ص علی الاثنی عشر ع.

ص:229

باب ۴ النصوص علی إمامة محمد بن علی الباقر صلوات الله علیه و الوصیة إلیه

۱- یر، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: الْتَفَتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِلَی وُلْدِهِ وَ هُوَ فِی الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَی بَیْتِکَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ فِیهِ دِینَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَکِنَّهُ کَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً[۷۴۰].

۲- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عِیسَی: مِثْلَهُ[۷۴۱].

---

[۷۳۷] (۱) نفس المصدر ص ۳۲۳. و أخرجه ابن طلحة فی مطالب السئول ص ۸۱.

[۷۳۸] (۲) الاختصاص ص ۶۲.

[۷۳۹] (۳) رجال الکشّیّ ص ۲۸.

[۷۴۰] (۱) البصائر ج ۴ باب ۱ ص ۴۴.

[۷۴۱] (۲) إعلام الوری ص ۲۶۰ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۵.

۳- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُمِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ : لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع الْمَوْتُ قَبْلَ ذَلِكَ أَخْرَجَ السَّفَطَ أَوِ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحُمِلَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ رِجَالٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ إِخْوَتُهُ يَدَّعُونَ فِي الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِيبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لَكُمْ فِيهِ شَيْ ءٌ وَ لَوْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ شَيْ ءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ كُتُبُهُ[۷۴۲].

ص:230

۴- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع : مِثْلَهُ[۷۴۳] توضيح قوله ع فحمل بين أربعة رجال بيان لثقله و كونه مملوءا من الكتب و الآثار.

۵- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً[۷۴۴].

۶- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي ع فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ فَدَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا يَعْرِفُ هَذَا وُلْدُ الْحَسَنِ ع قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا[۷۴۵].

بيان فسأله الصدقة أي دفتر الصدقات.

۷- نص، [كفاية الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُمَحِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّداً وَ الْحَسَنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ عُمَرَ وَ زَيْداً وَ الْحُسَيْنَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَنَّاهُ

ص:231

---

[۷۴۲] (۳) البصائر ج ۴ باب ۴ ص ۴۸.

[۷۴۳] (۱) إعلام الورى ص ۲۶۰، و أخرجه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۰۵.

[۷۴۴] (۲) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ ضمن حديث.

[۷۴۵] (۳) إعلام الورى ص ۲۶۰ و أخرجه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۰۵.

الْبَاقِرَ وَ جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَ كَانَ فِيمَا وَعَظَهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْعَقْلَ رَائِدُ الرُّوحِ وَ الْعِلْمَ رَائِدُ الْعَقْلِ وَ الْعَقْلَ تَرْجُمَانُ الْعِلْمِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَبْقَى وَ اللِّسَانَ أَكْثَرُ هَذَرٍ اً وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ صَلَاحَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِصْلَاحِ شَأْنِ الْمَعَايِشِ مِلْ ءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثُهُ تَغَافُلٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنْ شَيْ ءٍ قَدْ عَرَفَهُ فَفَطَنَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ السَّاعَاتِ تُذْهِبُ عُمُرَكَ وَ أَنَّكَ لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَى فَإِيَّاكَ وَ الْأَمَلَ الطَّوِيلَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا لَا يَبْلُغُهُ وَ جَامِعِ مَالٍ لَا يَأْكُلُهُ وَ مَانِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَ وَرَّثَهُ احْتَمَلَ إِصْرَهُ وَ بَاءَ بِوِزْرِهِ-ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ[٧٤٦].

بيان قال الجزرى أصل الرائد الذى يتقدم القول يبصر له الكلأ و مساقط الغيث و منه الحديث الحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهى [٧٤٧] و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أى كثر فى الخطاء و الباطل و الهذر محركة الكثير الردىء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادى[٧٤٨] و قال أخذه بحذفاره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه و الكلمتان ما ذكر بعده إلى قوله و اعلم أو إلى قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمة إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و على تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزءين و لهما.

٨- نص، [كفاية الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِي عِكْرِمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع فَقَالَ بُنَيَّ إِنِّي جَعَلْتُكَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي- لَا يَدَّعِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَحَدٌ إِلَّا قَلَّدَهُ اللَّهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ اشْكُرْهُ يَا بُنَيَّ اشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لَا تَزُولُ نِعْمَةٌ إِذَا شُكِرَتْ وَ لَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ وَ الشَّاكِرُ بِشُكْرِهِ أَسْعَدُ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهِ بِهَا الشُّكْرُ وَ تَلَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع[٧٤٩] لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ[٧٥٠].

٩- نص، [كفاية الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ ع ن الزُّهْرِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ إِذْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ خُبْزٌ وَ الْهِنْدَبَاءُ فَقَالَ لِي كُلْهُ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ الْهِنْدَبَاءُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْهِنْدَبَاءِ قَالَ مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَ ثُمَّ رُفِعَ الطَّعَامُ وَ

---

[٧٤٦] (١) كفاية الاثر ص ٣١٩.

[٧٤٧] (٢) النهاية لابن الأثير ج ٢ ص ١١٠ باقتضاب.

[٧٤٨] (٣) القاموس ج ٢ ص ١٥٩.

[٧٤٩] (١) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

[٧٥٠] (٢) كفاية الاثر ص ٣١٩ بتفاوت.

أُتِيَ بالدُّهْنِ فَقَالَ ادَّهِنْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ قَدِ ادَّهَنْتُ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الْبَنَفْسَجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ قَالَ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَحَدَّثَهُ طَوِيلًا بِالسِّرِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ قَدْ نَعَى نَفْسَهُ فَإِلَى مَنْ يُخْتَلَفُ بَعْدَكَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ ابْنِهِ أَنَّهُ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ عَيْبَةُ عِلْمِي مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَاقِرِ الْعِلْمِ قَالَ سَوْفَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ خُلَّاصُ شِيعَتِي وَ يَبْقُرُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ بَقْراً قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً ابْنَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلَّا أَوْصَيْتَ إِلَى أَكْبَرِ أَوْلَادِكَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ تِ الْإِمَامَةُ بِالصِّغَرِ وَ الْكِبَرِ هَكَذَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هَكَذَا وَجَدْنَاهُ مَكْتُوباً فِي اللَّوْحِ وَ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَمْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ

ص:233

نَبِيُّكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَةِ وَ اللَّوْحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَامِيَ مَكْتُوبَةً بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَسَامِي آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنِي سَبْعَةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ [751].

باب ۵ معجزاته و معانی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

۱- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ كَانَ مَرْكَزُهُ بِالْمَدِينَةِ يَخْتَلِفُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي جَعْ فَرٍ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا تَرَى أَنِّي إِنَّمَا أَغْشَى مَجْلِسَكَ حَيَاءً مِنِّي مِنْكَ وَ لَا أَقُولُ إِنَّ أَحَداً فِي الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ وَ طَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي بُغْضِكُمْ وَ لَكِنْ أَرَاكَ رَجُلًا فَصِيحاً لَكَ أَدَبٌ وَ حُسْنُ لَ فْظٍ فَإِنَّمَا اخْتِلَافِي إِلَيْكَ لِحُسْنِ أَدَبِكَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ لَهُ خَيْراً وَ يَقُولُ لَنْ تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَةٌ فَلَمْ يَلْبَثِ الشَّامِيُّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرِضَ وَ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَلَمَّا ثَقُلَ دَعَا وَلِيَّهُ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ مَدَدْتَ عَلَيَّ الثَّوْبَ فَأْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ سَلْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ أَعْلِمْهُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَ مَرْتُكَ بِذَلِكَ- قَالَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ بَرَدَ وَ سَجَّوْهُ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ ا لنَّاسُ خَرَجَ وَلِيُّهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ تَوَرَّكَ وَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَقَّبَ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ فُلَانَ الشَّامِيَّ قَدْ هَلَكَ وَ هُوَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا إِنَّ بِلَادَ الشَّامِ بِلَادٌ صَرْدٌ [752] وَ الْحِجَازَ

ص:234

[751] (۱) کفایة الاثر ص ۳۱۹ بتفاوت یسیر.

[752] (۲) الصرد: قال فی النهایة: الصرید البرد.

بِلَادٌ حَرٌّ وَ لَهُبُهَا شَدِيدٌ فَانْطَلِقْ فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَى صَاحِبِكَ حَتَّى آتِيَكُمْ ثُمَّ قَامَ ع مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ ع وُضُوءاً ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَهَضَ ع فَانْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَ أَسْنَدَهُ وَ دَعَا لَهُ بِسَوِيقٍ فَسَقَاهُ وَ قَالَ لِأَهْلِهِ امْلَئُوا جَوْفَهُ وَ بَرِّدُوا صَدْرَهُ بِالطَّعَامِ الْبَارِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ ع فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عُوفِيَ الشَّامِيُّ فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ أَخْلِنِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِكَ خَابَ وَ خَسِرَ وَ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَا بَدَا لَكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي عَهِدْتُ بِرُوحِي وَ عَايَنْتُ بِعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَ مُنَادٍ يُنَادِي أَسْمَعُهُ بِأُذُنِي يُنَادِي وَ مَا أَنَا بِالنَّائِمِ رُدُّوا عَلَيْهِ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلْنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ وَ يُبْغِضُ الْعَبْدَ وَ يُحِبُّ عَمَلَهُ قَالَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع[٧٥٣].

٢- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ الْوَكِيلُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ[٧٥٤].

٣- بر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثاً الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةً عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَاةِ الْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ

ص:235

أَدَّتْهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ عِنْدَنَا[٧٥٥].

٤- بر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِيَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ[٧٥٦].

---

[٧٥٣] (١) أمالي الطوسيّ ص ٢٦١.

[٧٥٤] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

[٧٥٥] (١) البصائر ج ٣ باب ١٠ ص ٣٦.

[٧٥٦] (٢) نفس المصدر ج ٤ باب ١٢ ص ٥٦.

۵- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عُمَرَ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ[۷۵۷].

۶- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لِي- لَا تَرَى وَ اللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَبَداً قَالَ فَلَقِفْتُ صَكّاً فَأَشْهَدْتُ شُهُوداً فِي الْكِتَابِ فِي غَيْرِ إِبَّانِ[۷۵۸] الْحَجِّ ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا فُعِلَ الصَّكُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَاناً قَالَ لِي وَ اللَّهِ لَا تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ أَبَداً[۷۵۹].

بيان لقفه تناوله بسرعة.

۷- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ : اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ أَنَا بِمَكَّةَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَ مَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقاً إِلَيْهِ فَأَصَابَنِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ وَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَ أَنْتَظِرُ حَتَّى أُصْبِحَ فَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ

ص:236

إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَةُ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بَرْدٌ وَ أَذًى قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ[۷۶۰].

۸- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ[۷۶۱]- ۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ[۷۶۲].

۱۰- یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِوَادٍ فَضَرَبَ خِبَاءَهُ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ بِشَيْءٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّخْلَةِ- فَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَهَا بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكِ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطَبٌ أَحْمَرُ وَ أَصْفَرُ فَأَكَلَ ع وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَالْآيَةِ فِي مَرْيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجِذْعِ النَّخْلَةِ- فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيًّا[۷۶۳].

---

[۷۵۷] (۳) المناقب ج ۳ ص ۳۲۲.

[۷۵۸] (۴) ابان الشيء: بالكسر حينه أو أوله.

[۷۵۹] (۵) البصائر ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۷.

[۷۶۰] (۱) البصائر ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۰ و أخرجه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

[۷۶۱] (۲) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۴۹.

[۷۶۲] (۳) المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

[۷۶۳] (۴) البصائر ج ۵ باب ۱۳ ص ۶۹.

١١- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ[٧٦٤].

١٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي اللَّيْلِ فَفَرَغْتُ مِنْ طَوَافِي وَ سَعْيِي وَ بَقِيَ عَلَيَّ لَيْلٌ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ- فَأَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ بَقِيَّةَ لَيْلِي فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَقَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ فَأَدْخِلْهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ ادْخُلْ[٧٦٥].

ص:237

١٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ لَهُمَا أَنْتُمَا وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا فَقَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِي نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي وَ وَجْهِي فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدَّارِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنِي فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ عَلِيٌّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ- فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ[٧٦٦].

١٤- عم[٧٦٧]، [إعلام الورى] قب[٧٦٨]، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ[٧٦٩] ١٥- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ[٧٧٠].

١٦- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلَتْ حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ يَا حَبَابَةُ مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكِ قَالَتْ قُلْتُ بَيَاضٌ عَرَضَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِي كَثُرَتْ لَهُ هُمُومِي فَقَالَ يَا حَبَابَةُ أَرِينِيهِ قَالَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ ائْتُوا لَهَا بِالْمِرْآةِ فَأُتِيتُ بِالْمِرْآةِ

ص:238

---

[٧٦٤] (٥) المناقب ج ٣ ص ٣٢١.

[٧٦٥] (٦) البصائر ج ٥ باب ١٤ ص ٧١.

[٧٦٦] (١) نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥، و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٧٠ و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ في الفصول المهمة ص٢٠٤.

[٧٦٧] (٢) إعلام الورى ص ٢٦٢.

[٧٦٨] (٣) المناقب ج ٣ ص ٣١٨.

[٧٦٩] (٤) الخرائج و الجرائح ص ١٩٦ بتفاوت.

[٧٧٠] (٥) رجال الكشّيّ ص ١١٦ بتفاوت.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَعْرُ مَفْرِقِ رَأْسِي قَدِ اسْوَدَّ فَسُرِرْتُ بِذَلِكَ وَ سُرَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِسُرُورِي [٧٧١].

١٧- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ يَوْماً إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ زَوْجُ وَرَشَانٍ فَهَدَلَا هَدِيلَهُمَا فَرَدَّ عَلَيْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ ع كَلَامَهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَى الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّكَرُ عَلَى الْأُنْثَى سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا حَالُ الطَّيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنِ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِأُنْثَاهُ ظَنَّ السَّوْءِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ يَقْبَلْ فَقَالَتْ تَرْضَى بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَضِيَا بِي وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا [٧٧٢].

١٨- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ : مِثْلَهُ [٧٧٣] بيان قال الفيروزآبادى [٧٧٤] الهديل صوت الحمام أو خاص بوحشيها هدل يهدل.

١٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْهَجِينِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ زَمِيلُهُ فِي مَحْمِلِهِ قَالَ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى وَرَشَانٍ فِي جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرْفَعَ أَبُو أُمَيَّةَ يَدَهُ لِيَذُبَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ يَسْتَجِيرُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ حَيَّةٌ كَانَتْ تَأْتِيهِ كُلَّ سَنَةٍ- فَتَأْكُلُ فِرَاخَهُ [٧٧٥].

ص:239

٢٠- ختص [٧٧٦]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ وَ أَنَا أَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ لِي وَ هُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَحَبَسَ ع الْبَغْلَةَ وَ دَنَا الذِّئْبُ حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَ مَدَّ عُنُقَهُ إِلَى أُذُنِهِ وَ أَدْنَى أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنَهُ مِنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ امْضِ فَقَدْ فَعَلْتُ فَرَجَعَ مُهَرْوِلًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً- قَالَ وَ تَدْرِي مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ زَوْجَتِي فِي ذَاكَ الْجَبَلِ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَيْهَا وِلَادَتُهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَهَا وَ لَا يُسَلِّطَ أَحَداً مِنْ نَسْلِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكُمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ [٧٧٧].

---

[٧٧١] (١) بصائر الدرجات ج ٦ باب ٣ ص ٧٥.

[٧٧٢] (٢) نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٩٨، و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٤٧٠.

[٧٧٣] (٣) المناقب ج ٣ ص ٣٢٤.

[٧٧٤] (٤) القاموس ج ٤ ص ٦٦.

[٧٧٥] (٥) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

[٧٧٦] (١) الاختصاص ص ٣٠٠ و أخرجه الطبرىّ فى دلائل الإمامة ص ٩٨.

[٧٧٧] (٢) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٥ ص ١٠١.

٢١- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ[٧٧٨].

٢٢- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فِي ا لدَّلَالاتِ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الصَّادِقِ ع وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ ع مَرَّ وَ سَكَنَ فِي ضَيْعَتِهِ شَهْراً فَلَمَّا رَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِالذِّئْبِ وَ زَوْجَتِهِ وَ جِرْوٍ عَوَوْا فِي وَجْهِ الصَّادِقِ ع- فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ عُوَائِهِمْ بِكَلَامٍ يُشْبِهُهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا ع قَدْ وُلِدَ لَهُ جِرْوٌ ذَكَرٌ وَ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ وَ دَعَوْتُ لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْا لِي- وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُؤْذُوا لِي وَلِيّاً وَ لَا لِأَهْلِ بَيْتِي فَفَعَلُوا وَ ضَمِنُوا لِي ذَلِكَ[٧٧٩].

بيان الجرو صغير كل شيء و ولد الكلب و الأسد.

٢٣- ختص[٧٨٠]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ

ص:240

فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ قَالَ فَقَالَ يَا جَابِرُ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْكُمَيْتُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي حَتَّى أُنْشِدَكَ قَصِيدَةً قَالَ فَقَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَى الْكُمَيْتِ- قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أُنْشِدُكَ قَصِيدَةً أُخْرَى قَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ أُخْرَى فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَى الْكُمَيْتِ قَالَ فَأَخْ رَجَ بَدْرَةً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أُنْشِدُكَ ثَالِثَةً قَ ال لَهُ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ[٧٨١] فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَةً فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ قَالَ فَأَخْرَ جَ بَدْرَةً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الْكُمَيْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّكُمْ لِغَرَضِ الدُّنْيَا وَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا صِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَدَعَا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ رُدَّهَا مَكَانَهَا- قَالَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي وَ قُلْتُ قَالَ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَ أَمَرَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَامَ الْكُمَيْتُ وَ خَرَجَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتَ لَيْسَ عِنْدِي دِرْ هَمٌ وَ أَمَرْتَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ قُمْ وَ ادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَقُمْتُ وَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ مَا سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ فَقَامَ وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي الْبَيْتَ- ثُمَّ قَالَ وَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا شَبِيهٌ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَابِرُ

---

[٧٧٨] (٣) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٤٨.

[٧٧٩] (۴) المناقب ج ٣ ص ٣٢٢.

[٧٨٠] (۵) الاختصاص ص ٢٧١.

[٧٨١] (١) سقطت الكلمة من نسخة البصائر، و هى موجودة فى الاختصاص(ب).

انْظُرْ إِلَى هَذَا وَ لَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکَ- إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرَنَا عَلَى مَا نُرِيدُ وَ لَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَزِمَّتِهَا [۷۸۲] لَسُقْنَاهَا[۷۸۳].

۲۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ[۷۸۴].

۲۵- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

ص:241

بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ : إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَآهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشَرَةٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِي الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشَرَةِ أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لِأَيِّ شَيْءٍ ابْتُلِيتَ بِهَذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَأَحْمَقُ النَّاسِ أَوْ أَكْيَسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَ يُعَذَّبُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ فَقَالَ ع وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَةِ[۷۸۵].

۲۶- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ : مِثْلَهُ[۷۸۶] بيان حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغاية الكياسة و قد يكون لنهاية الحماقة.

۲۷- ختص، [الإختصاص] الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ- أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ[۷۸۷] لِمُشَاجَرَةٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَةَ بَابِكَ- ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ[۷۸۸].

---

[۷۸۲] (۲) الازمة: جمع زمام و هو ما يشد به أو هو المقود. المنجد.

[۷۸۳] (۳) بصائر الدرجات ج ۸ باب ۲ ص ۱۰۹.

[۷۸۴] (۴) لم أجده فى مظانه فى المصدر.

[۷۸۵] (۱) البصائر ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۶.

[۷۸۶] (۲) الاختصاص ص ۳۱۶.

[۷۸۷] (۳) سورة الأعراف، الآية: ۱۵۹.

[۷۸۸] (۴) الاختصاص ص ۳۱۷.

٢٨- ختص[٧٨٩]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ: إِنِّي

ص:242

لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفِئَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمُشَاجَرَةٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفَكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَ ا يَعْنِي الْفُرَاتَ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ يَقْرَعُ عَلَيْكَ بَابَكَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مُسُوحٌ مُعَقَّلٍ بِهِ عَشَرَةٌ مُوَكَّلُونَ يُسْتَقْبَلُ فِي الصَّيْفِ عَيْنَ الشَّمْسِ وَ يُوقَدُ حَوْلَهُ النِّيرَانُ وَ يَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشَرَةِ وَاحِدٌ أَضَافَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْقَرْ يَةِ وَاحِداً- النَّاسُ يَمُوتُونَ وَ الْعَشَرَةُ لَا يَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنْ كُنْتَ عَالِماً فَمَا أَعْرَفَكَ بِأَمْرِي وَ يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ كَلَّفَ الرَّجُلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع[٧٩٠].

٢٩- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَدِيرٍ: مِثْلَهُ[٧٩١] بيان قبل انطباق الأرض أى عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير أو نحو انطباقها أو بسبب ذلک و قال الفيروزآبادى النطفة بالضم الماء الصافى قل أو كثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان فى الحديث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جدة أو بحر الروم أو بحر الصين انتهى[٧٩٢] و المسح بكسر الميم البلاس و الجمع المسوح.

٣٠- ختص[٧٩٣]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّمَ فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَلَيْهِ شَمْلَةٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَى الْبُلْدَانِ قَالَ أَفِي جَعْفَرٍ

ص:243

ع الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَاکَ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ مِنَ الْأَحْقَافِ أَحْقَافِ عَادٍ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتَ ثَمَّةَ سِدْرَةً إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَيْئِهَا قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ وَ أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتَ أَيْضاً قَالَ رَأَيْتُ وَادِياً مُظْلِماً فِيهِ الْهَامُ وَ الْبُومُ

---

[٧٨٩] (٥) نفس المصدر ص ٣١٨.

[٧٩٠] (١) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٢ ص ١١٧.

[٧٩١] (٢) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة

[٧٩٢] (٣) القاموس ج ٣ ص ٢٠٠.

[٧٩٣] (٤) لم أقف عليه فى مظانه من المصدر.

لَا يُبْصَرُ قَعْرُهُ قَالَ وَ تَدْرِی مَا ذَاکَ الْوَادِی قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِی قَالَ ذَاکَ بَرَهُوتُ فِیهِ نَسَمَةُ کُلِّ کَافِرٍ ثُمَّ قَالَ أَیْنَ بَلَغْتَ قَالَ فَقَطَعَ بِالْأَعْرَابِیِّ فَقَالَ بَلَغْتَ قَوْماً جُلُوساً فِی مَجَالِسِهِمْ لَیْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا أَلْبَانُ أَ غْنَامِهِمْ فَهِیَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جُعِلْنَا فِدَاکَ قَالَ هُوَ قَابِیلُ یُعَذَّبُ ب حَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِیرِ الْبَرْدِ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَأَیْتَ جَعْفَراً فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ وَ مَنْ جَعْفَرٌ هَذَا الَّذِی یَسْأَلُ عَنْهُ قَالُوا ابْنُهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ یُخْبِرُنَا عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَ لَا یَدْرِی أَیْنَ ابْنُهُ[۷۹۴].

بیان البلدان أوسع من ذاک أی هی أکثر من أن تأتی من أقصاه أو من أن یعین و یعرف بذلک و الهام طائر من طیر اللیل و هو الصدی قوله فیه نسمة کل کافر أی یعذب فیها أرواحهم و سیأتی بیانها فی کتاب الجنائز و قوله فقطع الأعرابی علی المجهول أی بهت و سکت أو بالمعلوم أی قطع ع کلامه و علی التقدیرین فاعل قال بعد ذلک هو أبو جعفر ع و بلغت بص یغة الخطاب و إنما سأل ع عن هذا القوم لیبین أن ابن آدم یعذب فی قریتهم و لذا قال بعد ذلک اللهم العنه.

۳۱- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ النَّاسُ یَدْخُلُونَ وَ یَخْرُجُونَ فَقَالَ لِی سَلِ النَّاسَ هَلْ یَرَوْنَنِی فَکُلُّ مَنْ لَقِیتُهُ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَیْتَ أَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُ لَا وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّی دَخَلَ أَبُو هَارُونَ الْمَکْفُوفُ قَالَ سَلْ هَذَا فَقُلْتُ هَلْ رَأَیْتَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَ لَیْسَ هُوَ بِقَائِمٍ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ قَالَ وَ کَیْفَ لَا أَعْلَمُ وَ هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ قَالَ وَ سَمِعْتُ یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرِیقِیَةِ مَا حَالُ

ص:244

رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَیّاً صَالِحاً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَتَی قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِیَوْمَیْنِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا مَرِضَ وَ لَا کَانَ بِهِ عِلَّةٌ قَالَ وَ إِنَّمَا یَمُوتُ مَنْ یَمُوتُ مِنْ مَرَضٍ وَ عِلَّةٍ قُلْتُ مَنِ الرَّجُلُ قَالَ رَجُلٌ لَنَا مُوَالٍ وَ لَنَا مُحِبٌّ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنْ لَیْسَ لَنَا مَعَکُمْ أَعْیُنٌ نَاظِرَةٌ وَ أَسْمَاعٌ سَامِعَةٌ بِئْسَ مَا رَأَیْتُمْ وَ اللَّهِ لَا یَخْفَی عَلَیْنَا شَیْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِکُمْ فَاحْضُرُونَا جَمِیعاً وَ عَوِّدُوا أَنْفُسَکُمُ الْخَیْرَ وَ کُونُوا مِنْ أَهْلِهِ تُعْرَفُوا فَإِنِّی بِهَذَا آمُرُ وُلْدِی وَ شِیعَتِی[۷۹۵].

بیان فاحضرونا جمیعا أی اعلموا أنا جمیعا حاضرون عندکم بالعلم أو احضروا لدینا فعلی الأول علی صیغة الإفعال و علی الثانی علی بناء المجرد.

۳۲- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: دَخَلَ النَّاسُ عَلَی أَبِی ع قَالُوا مَا حَدُّ الْإِمَامِ قَالَ حَدُّهُ عَظِیمٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَیْهِ فَوَقِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ آمِنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ عَلَیْهِ أَنْ یَهْدِیَکُمْ وَ فِیهِ خَصْلَةٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَیْهِ لَمْ یَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ یَمْلَأَ عَیْنَهُ مِنْهُ إِجْلَالًا وَ هَیْبَةً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص کَذَلِکَ کَانَ وَ کَذَلِکَ یَکُونُ الْإِمَامُ قَالَ فَیَعْرِفُ شِیعَتَهُ قَالَ نَعَمْ سَاعَةَ یَرَاهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ لَکَ شِیعَةٌ قَالَ نَعَمْ کُلُّکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا بِعَلَامَةِ ذَلِکَ قَالَ أُخْبِرُکُمْ بِأَسْمَائِکُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِکُمْ وَ قَبَائِلِکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا فَأَخْبَرَهُمْ

[۷۹۴] (۱) بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۸ ص ۱۴۸.

[۷۹۵] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۲۲۹.

قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ وَ أُخْبِرُكُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ[٧٩٦] نَحْنُ نُعْطِي شِيعَتَنَا مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِلْمِنَا ثُمَّ قَالَ يُقْنِعُكُمْ قَالُوا فِي دُونِ هَذَا نَقْنَعُ[٧٩٧].

بيان قوله في قوله تعالى بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نعطي تفسير للآية أي إنما عنانا بالشجرة و إيتاء الأكل كناية عن إفاضة العلم كما مر في كتاب الإمامة.

ص:245

و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى أخبر عن حالنا هذه في تلك الآية فلم يخبر ع بضميرهم أو أخبر و لم يذكر و الأول أظهر بل يعينه ما سيأتي نقلا عن المناقب.

٣٣- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو عُتَيْبَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَوَلَّاكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ أَبِي كَانَ يَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرِي وَ كَانَ مَسْكَنُهُ بِالرَّمْلَةِ[٧٩٨] وَ كَانَ لَهُ جُنَيْنَةٌ يَتَخَلَّى فِيهَا بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ طَلَبْتُ الْمَالَ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ وَ لَا أَشُكُّ أَنَّهُ دَفَنَهُ وَ أَخْفَاهُ مِنِّي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ أَيْنَ مَوْضِعُ مَالِهِ قَالَ إِي وَ اللَّهِ إِنِّي لَفَقِيرٌ مُحْتَاجٌ فَكَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَاباً وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَقِيعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِي يَا دَرجَانُ يَا دَرجَانُ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ رَجُلٌ مُعْتَمٌّ فَادْفَعْ إِلَيْهِ كِتَابِي وَ قُلْ أَنَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ وَ انْطَلَقَ قَالَ أَبُو عُتَيْبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَيْتُ أَ بَا جَعْفَرٍ لِأَنْظُرَ مَا حَالُ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلْنَا جَمِيعاً فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ يَعْلَمُ عِنْدَ مَنْ يَضَعُ الْعِلْمَ قَدِ انْطَلَقْتُ الْبَارِحَةَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَ فَأَتَانِي الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَوْضِعِكَ حَتَّى آتِيَكَ بِهِ فَأَتَانِي بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ قُلْتُ مَا هُوَ أَبِي قَالَ غَيَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِيمِ وَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ قُلْتُ أَنْتَ أَبِي قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا غَيَّرَكَ عَنْ صُورَتِكَ وَ هَيْئَتِكَ قَالَ يَا بُنَيَّ كُنْتُ أَتَوَلَّى بَنِي أُمَيَّةَ وَ أُفَضِّلُهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ بَعْدَ النَّبِيِّ ص فَعَذَّبَنِيَ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ كُنْتَ أَنْتَ تَتَوَلَّاهُمْ وَ كُنْتُ أُبْغِضُكَ عَلَى ذَلِكَ وَ حَرَمْتُكَ مَالِي فَزَوَيْتُهُ عَنْكَ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَانْطَلِقْ يَا بُنَيَّ إِلَى جَنَّتِي فَاحْفِرْ تَحْتَ الزَّيْتُونَةِ وَ خُذِ الْمَالَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَادْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع خَمْسِينَ أَلْفاً وَ الْبَاقِي لَكَ ثُمَّ قَالَ

ص:246

---

[٧٩٦] (٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

[٧٩٧] (٣) الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

[٧٩٨] (١) الرملة: واحدة الرمل: مدينة بفلسطين، بينها و بين بيت المقدس١٨ ميلا و هي كورة من فلسطين(معجم ياقوت).

وَ أَنَا مُنْطَلِقٌ حَتَّى آخُذَ الْمَالَ وَ آتِيَکَ بِمَالِکَ قَالَ أَبُو عُتَيْبَةَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ سَأَلْتُ أَ بَا جَعْفَرٍ ع مَا فَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ قَالَ قَدْ أَتَانِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَيْتُ مِنْهَا دَيْناً كَانَ عَلَيَّ وَ ابْتَعْتُ مِنْهَا أَرْضاً بِنَاحِيَةِ خَيْبَرَ وَ وَصَلْتُ مِنْهَا أَهْلَ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي[٧٩٩].

بيان جنينة أي مال يستره عنى قال الفيروزآبادي الجنين كل مستور[٨٠٠] و في بعض النسخ جنة و هو أظهر أي كان يتخلى في جنته و قد ظن أنه كان لدفن المال و على الأول يحتمل أن يكون تصغير الجنة.

٣٤- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ : سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَ رَأَتْهُ عَيْنَايَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَوْماً فَأَتَيْتُهُ وَ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ إِنَّمَا دَعَوْتُکَ لِثِقَتِي بِکَ وَ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُبْلِغُ عَنِّي غَيْرُکَ فَأَجِبْ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ تَلْقَى عَمَّيْکَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ ع وَ تَقُولَ لَهُمَا يَقُولُ لَکُمَا الْأَمِيرُ لَتَكُفُّنَّ عَمَّا يَبْلُغُنِي عَنْكُمَا أَوْ لَتُنْكَرَانِ فَ خَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مُتَوَجِّهاً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً فَقَالَ بَعَثَ إِلَيْکَ هَذَا الطَّاغِيَةُ وَ دَعَاکَ وَ قَالَ الْقَ عَمَّيْکَ فَقُلْ لَهُمَا كَذَا فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بِمَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِراً ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُفِينَا أَمْرَهُ بَعْدَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَعْزُولٌ وَ مَنْفِيٌّ إِلَى بَلَادِ مِصْرَ وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَكِنِّي أُتِيتُ وَ حُدِّثْتُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَى عَلَيْهِ الْيَوْمُ الثَّانِي حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ عَزْلُهُ وَ نَفْيُهُ إِلَى مِصْرَ وَ وَلِيَ الْمَدِينَةَ غَيْرُهُ[٨٠١].

بيان لتنكران من أنكره إذا لم يعرفه كناية عن إيذائهما و عدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنى المناكرة بمعنى المحاربة و الأظهر لتنكلان من التنكيل بمعنى التعذيب قوله ع أتيت على المجهول أي أتاني الخبر من عند الله

أو من آبائي بذلك.

٣٥- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَةً الْقُرْآنَ بِالْكُوفَةِ فَمَازَحْتُهَا بِشَيْ ءٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع عَاتَبَنِي وَ قَالَ مَنِ ارْتَكَبَ الذَّنْبَ فِي الْخَلَاءِ لَمْ يَعْبَأِ اللَّهُ بِهِ أَيَّ شَيْ ءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَغَطَّيْتُ وَجْهِي حَيَاءً وَ تُبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا تَعُدْ[٨٠٢].

٣٦- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع: قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَيْفَ أَبُوکَ قَالَ صَالِحٌ قَالَ قَدْ مَاتَ أَبُوکَ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ حَيْثُ سِرْتَ إِلَى جُرْجَانَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَخُوکَ قَالَ تَرَكْتُهُ صَالِحاً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ جَارٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ يَوْ مَ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا فَبَكَى الرَّجُلُ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ بِمَا أُصِبْتُ فَقَالَ أَبُو جَ عْفَرٍ ع اسْكُنْ فَقَدْ صَارُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْجَنَّةُ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا كَانُوا فِيهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي خَلَّفْتُ ابْنِي وَجِعاً شَدِيدَ الْوَجَعِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْهُ قَالَ قَدْ بَرَأَ وَ قَدْ زَوَّجَهُ عَمُّهُ ابْنَتَهُ وَ

---

[٧٩٩] (١) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

[٨٠٠] (٢) القاموس ج ٤ ص ٢١٠.

[٨٠١] (٣) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

[٨٠٢] (١) لم أجده فيها عاجلا.

أَنْتَ تَقْدَمُ عَلَيْهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ وَ اسْمُهُ عَلِيٌّ وَ هُوَ لَنَا شِيعَةٌ وَ أَمَّا ابْنُکَ فَلَيْسَ لَنَا شِيعَةً بَلْ هُوَ لَنَا عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ مِنْ حِيلَةٍ قَالَ إِنَّهُ عَدُوٌّ وَ هُوَ وَقِيدٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ هُوَ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ[۸۰۳].

۳۷- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُشْمَعِلٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلَهُ[۸۰۴] بيان الوقيد بالدال المهملة الحطب و لعل المراد المراد أنه حطب جهنم و يحتمل أن يكون بالمعجمة قال الفيروزآبادي [۸۰۵] الوقيذ السريع و البطيء و الثقيل و الشديد المرض المشرف انتهى فالمعنى أنه سيصرع أو هو بطيء عن الخير أو أنه شديد المرض و لا ينافيه إخباره ع ببرئه من المرض السابق.

ص:248

۳۸- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع إِلَى الْحَجِّ وَ أَنَا زَمِيلُهُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ فَوَقَعَ عَلَى عِضَادَتَيْ مَحْمِلِهِ فَتَرَنَّمَ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُ فَصَاحَ بِي مَهْ يَا جَابِرُ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِي شَكَا إِلَيْکَ فَقَالَ شَكَا إِلَيَّ أَنَّهُ يُفْرِخُ فِي هَذَا الْجَبَلِ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَنَّ حَيَّةً تَأْتِيهِ فَتَأْكُلُ فِرَاخَهُ فَسَأَلَنِي أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ عَلَيْهَا لِيَقْتُلَهَا فَفَعَلْتُ وَ قَدْ قَتَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ قَالَ لِي انْزِلْ يَا جَابِرُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ وَ نَزَلَ فَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى رَوْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ فَأَقْبَلَ فَكَشَفَ الرَّمْلَ يَمْنَةً وَ يَسْرَةً وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ طَهِّرْنَا إِ ذْ بَدَا حَجَرٌ أَبْيَضُ بَيْنَ الرَّمْلِ فَاقْتَلَعَهُ فَنَبَعَ لَهُ عَيْنُ مَاءٍ أَبْيَضَ صَافٍ فَتَوَضَّأَ وَ شَرِبَنَا مِنْهُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَأَصْبَحْنَا دُونَ قَرْيَةٍ وَ نَخْلٍ فَعَمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى نَخْلَةٍ يَابِسَةٍ فِيهَا فَدَنَا مِنْهَا وَ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِيکِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّخْلَةَ تَنْحَنِي حَتَّى جَعَلْنَا نَتَنَاوَلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ نَأْكُلُ وَ إِذَا أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ سَاحِراً كَالْيَوْمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَعْرَابِيُّ لَا تَكْذِبَنَّ عَلَيْنَا أَهْ لَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا سَاحِرٌ وَ لَا كَاهِنٌ وَ لَكِنْ عُلِّمْنَا أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَنَسْأَلُ بِهَا فَنُعْطَى وَ نَدْعُو فَنُجَابُ[۸۰۶].

بيان وجه السحر أى أوله أو قريبا منه فإن الوجه مستقبل كل شيء.

۳۹- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ فَصَرَفَ وَجْهَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَلَاثاً فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَوْ قَالَ لِتِلْکَ النَّخْلَةِ أَقْبِلِي لَأَقْبَلَتْ قَالَ عَبَّادٌ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَى النَّخْلَةِ الَّتِي كَانَتْ هُنَاکَ قَدْ تَحَرَّکَ مُقْبِلَةً فَأَشَارَ إِلَيْهَا قِرِّي فَلَمْ أَعْنِکِ[۸۰۷].

۴۰- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: صِرْتُ يَوْماً إِلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ وَصِيفَةٌ نَاهِدٌ فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى رَأْسِ ثَدْيِهَا فَقُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاکِ إِنِّي بِالْبَابِ فَصَاحَ مِنْ آخِرِ الدَّارِ ادْخُلْ لَا أُمَّ لَکَ فَدَخَلْتُ وَ قُلْتُ

---

[۸۰۳] (۲) المصدر السابق ص ۲۳۰.

[۸۰۴] (۳) المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

[۸۰۵] (۴) القاموس ج ۱ ص ۳۶۰.

[۸۰۶] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۲۳۱.

[۸۰۷] (۲) نفس المصدر ص ۱۹۶.

وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ رِيبَةً وَ لَا قَصَدْتُ إِلَّا زِيَادَةً فِی یَقِینِی فَقَالَ صَدَقْتَ لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجُدْرَانَ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا کَمَا تَحْجُبُ أَبْصَارَکُمْ إِذاً لَا فَرْقَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَکُمْ فَإِیَّاکَ أَنْ تُعَاوِدَ لِمِثْلِهَا[۸۰۸].

بیان نهدت المرأة کعب ثدیها.

۴۱- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ ع فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَاعِداً حِدْثَانَ مَا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ع إِذْ دَخَلَ الدَّوَانِیقِیُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَیْمَانَ قَبْلَ أَنْ أُفْضِیَ الْمُلْکُ إِلَی وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ مَا قَعَدَ إِلَی الْبَاقِرِ إِلَّا دَاوُدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ ع مَا مَنَعَ الدَّوَانِیقِیَّ أَنْ یَأْتِیَ قَالَ فِیهِ جَفَاءٌ قَالَ الْبَاقِرُ ع لَا تَذْهَبُ الْأَیَّامُ حَتَّی یَلِیَ أَمْرَ هَذَا الْخَلْقِ وَ یَطَأَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَ یَمْلِکَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ یَطُولُ عُمُرُهُ فِیهَا حَتَّی یَجْمَعَ مِنْ کُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ یَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَقَامَ دَاوُدُ وَ أَخْبَرَ الدَّوَانِیقِیَّ بِذَلِکَ فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ الدَّوَانِیقِیُّ وَ قَالَ مَا مَنَعَنِی مِنَ الْجُلُوسِ إِلَیْکَ إِلَّا إِجْلَالُکَ فَمَا الَّذِی خَبَّرَنِی بِهِ دَاوُدُ فَقَالَ هُوَ کَائِنٌ قَالَ وَ مُلْکُنَا قَبْلَ مُلْکِکُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَمْلِکُ بَعْدِی أَحَدٌ مِنْ وُلْدِی قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمُدَّةُ بَنِی أُمَیَّةَ أَکْثَرُ أَمْ مُدَّتُنَا قَالَ مُدَّتُکُمْ أَطْوَلُ وَ لَیَتَلَقَّفَنَّ هَذَا الْمُلْکَ صِبْیَانُکُمْ وَ یَلْعَبُونَ بِهِ کَمَا یَلْعَبُونَ بِالْکُرَةِ هَذَا مَا عَهِدَهُ إِلَیَّ أَبِی فَلَمَّا مَلَکَ الدَّوَانِیقِیُّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ ع[۸۰۹].

بیان الجفالبعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال کنایة عن شدة استیلائه علی الخلق و تمکنه من الناس.

۴۲- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ یَوْماً لِلْبَاقِرِ أَنْتُمْ ذُرِّیَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِیَاءِ کُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ وَرِثَ جَمِیعَ عُلُومِهِمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ وَرِثْتُمْ جَمِیعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ

أَنْ تُحْیُوا الْمَوْتَی وَ تُبْرِءُوا الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُخْبِرُوا النَّاسَ بِمَا یَأْکُلُونَ وَ مَا یَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِهِمْ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی یَا أَبَا بَصِیرٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَأَبْصَرْتُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَعُدْتُ کَمَا کُنْتُ لَا أُبْصِرُ شَیْئاً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی الْبَاقِرُ ع إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَکُونَ هَکَذَا کَمَا أَبْصَرْتَ وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَکُونَ کَمَا کُنْتَ وَ ثَوَابُکَ الْجَنَّةُ فَقُلْتُ کَمَا کُنْتُ وَ الْجَنَّةُ أَحَبُّ إِلَیَّ[۸۱۰].

---

[۸۰۸] (۱) لم أجده فی المطبوعة و نقله عن الخرائج الاربلی فی کشف الغمّة ج۲ ص ۳۵۲.

[۸۰۹] (۲) المصدر السابق ص ۱۹۶.

[۸۱۰] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۴۳- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ نَحْواً مِنْ خَمْسِينَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ النَّوَّاءُ وَ كَانَ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ عِمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَكَ مَلَكاً يُعَرِّفُكَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ شِيعَتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ قَالَ مَا حِرْفَتُكَ قَالَ أَبِيعُ الْحِنْطَةَ قَالَ كَذَبْتَ قَالَ وَ رُبَّمَا أَبِيعُ الشَّعِيرَ قَالَ لَيْسَ كَ مَا قُلْتَ بَلْ تَبِيعُ النَوَى قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قَالَ الْمَلَكُ الَّذِي يُعَرِّفُنِي شِيعَتِي مِنْ عَدُوِّي لَسْتَ تَمُوتُ إِلَّا تَائِهاً قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَى الْكُوفَةِ ذَهَبْتُ فِي جَمَاعَةٍ نَسْأَلُ فَدُلِلْنَا عَلَى عَجُوزٍ فَقَالَتْ مَاتَ تَائِهاً مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[۸۱۱].

بيان المغيرية أصحاب المغيرة بن سعيد العجلى الذى ادعى أن الإمامة بعد محمد بن على بن الحسين ع لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حى لم يمت.

و قال الشيخ[۸۱۲] و الكشى[۸۱۳] إن كثيرا كان من البترية و قال البرقى[۸۱۴] إنه كان عاميا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و يحتمل أن يكون المراد

به التحير فى الدين.

۴۴- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ ع فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ مُتَّكِئاً عَلَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ ع لَيَلِيَنَّ هَذَا الْغُلَامُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَ يَعِيشُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ ثُمَّ مَلَكَ وَ أَظْهَرَ الْعَدْلَ جُهْدَهُ[۸۱۵].

بيان قال الجزرى[۸۱۶] الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة و منه الحديث أتى على طلحة و عليه ممصران.

۴۵- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُ مَحِيِّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع مُسْنِداً ظَهْرِي إِلَى زَمْزَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْلَمُ أَ تَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَ بْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ وَ يُقْتَلُ فِي حَالِ مَضِيعَةٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَداً فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِ نْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَ ا

---

[۸۱۱] (۲) لم أجده فى المطبوعة و قد أخرجه عنه الاربلى فى كشف الغمّة ج۲ ص ۳۵۵.

[۸۱۲] (۳) رجال الشيخ الطوسىّ ص ۱۳۴ طبع النجف.

[۸۱۳] (۴) رجال الكشّىّ ص ۱۵۲.

[۸۱۴] (۵) رجال البرقى ص ۱۵ طبع ايران مع رجال ابن داود و لم يذكر فيه انه كان عاميا و كذا فى نسخة خطية بمكتبة سماحة سيدى لوالد دام ظله.

[۸۱۵] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

[۸۱۶] (۲) النهاية لابن الأثير ج ۴ ص ۹۷.

الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِيهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيعَةً لَكَانَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَّاكاً وَ الرُّبُعُ الْآخَرُ أَحْمَق[٨١٧].

٤٦- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَخْرُجَنَّ بِالْكُوفَةِ وَ لَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُطَافَنَّ بِرَأْسِهِ ثُمَ

ص:252

يُؤْتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصَبَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ قَالَ سَمِعَ أُ ذُنَايَ بِهِ ثُمَّ رَأَتْ عَيْنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَبَلَغَنَا خُرُوجُهُ وَ قَتْلُهُ ثُمَّ مَكَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فَنُصِبَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى قَصَبَةٍ فَتَعَجَّبْنَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ ع قَالَ سَيَخْرُجُ زَيْدٌ أَخِي بَعْدَ مَوْتِي وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ يَخْلَعُ جَعْفَراً ابْنِي وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا ثَلَاثاً حَتَّى يُقْتَلَ وَ يُصْلَبَ ثُمَّ يُحْرَقَ بِالنَّارِ وَ يُذْرَى فِي الرِّيحِ وَ يُمَثَّلَ بِهِ مُثْلَةً مَا مُثِّلَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ[٨١٨].

بيان التمثيل التنكيل و التعذيب قال الجزري [٨١٩] فيه إنه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتيل إذا جذعت أنفه و أذنه أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه و الاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة.

٤٧- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّهُ ع جَعَلَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِيثَ شِدَادٍ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ فَاغْتَمَّ أَصْحَابُهُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ مِمَّا يَسْتَمِعُ حَتَّى نَهَضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ مَا سَمِعَ وَ هُوَ خَبِيثٌ قَالَ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْيَوْمَ مَا حَفِظَ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ الْأَحَادِيثُ الَّذِي سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا فَهِمْتُ مِنْهَا قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً[٨٢٠].

٤٨- قب[٨٢١]، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنِّي لَفِي عُمْرَةٍ اعْتَمَرْتُهَا فَأَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى جَانٍّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ حَتَّى دَنَا مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَأَقْبَلْتُ بِبَصَرِي نَحْوَهُ فَوَقَفَ طَوِيلًا ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ثُمَّ بَدَأَ بِالْمَقَامِ فَقَامَ عَلَى ذَنَبِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ فَأَتَوْنِي فَقَالُوا يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَيْتَ هَذَا الْجَانَّ فَقُلْتُ قَدْ رَأَيْتُهُ وَ مَا صَنَعَ

---

[٨١٧] (٣) رجال الكشّيّ ص ١٣٤.

[٨١٨] (١) لم أجده في مظانه من النسخة المطبوعة

[٨١٩] (٢) النهاية لابن الأثير ج ٤ ص ٧٧.

[٨٢٠] (٣) لم أعثر عليه في المطبوعة

[٨٢١] (٤) المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

ص:253

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ يَقُولُ لَکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أَعْبُ دٌ وَ سُودَانٌ فَهَذِهِ سَاعَةُ خَلْوَتِهِ مِنْهُمْ وَ قَدْ قَضَيْتَ نُسُکَکَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْکَ مِنْهُمْ فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا قَالَ فَکَوَّمَ کُومَةً مِنْ بَطْحَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ وَضَعَ ذَنَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِي الْهَوَاءِ[822].

توضيح قال الفيروزآبادی[823] الجان اسم جمع للجن و حية أكحل العين لا تؤذی كثيرة فی الدور.

و قال[824] كوم التراب تكويما جعله كومة كومة بالضم أی قطعة قطعة و رفع رأسها.

و قال[825] البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصی و قال مثل قام منتصبا كمثل بالضم و زال عن موضعه انتهی أی زال عن موضعه مرتفعا فی الهواء أو صار فی الهواء متمثلا بصورة شخص.

۴۹- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَدِيرٍ: أَنَّ كَثِيرَ النَّوَّاءِ دَخَلَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ زَعَمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مَعَکَ مَلَکاً يُعَرِّفُکَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ ع مَا هُوَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَ ة وَ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفَةِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْ كَثِيرٍ فَلَهُ خَبَرٌ سَوْءٌ فَمَضَيْنَا إِلَى الْحَیِّ الَّذِی هُوَ فِيهِمْ فَدُلِلْنَا إِ لَى عَجُوزَةٍ صَالِحَةٍ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُکِ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ قَالَتْ كَثِيرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تُرِيدُونَ أَنْ تُزَوِّجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ وَضَعَتْهُ فِی ذَلِکَ الْبَيْتِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الزِّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ[826].

ص:254

۵۰- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ جَمَاعَةً اسْتَأْذَنُوا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدِّهْلِيزِ إِذَا قِرَاءَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ بِصَوْتٍ حَسَنٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِی حَتَّى أَبْكَى بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُ فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَةً سُرْيَانِيَّةً بِصَوْتٍ حَزِينٍ قَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِلْيَا النَّبِیِّ فَأَبْكَتْنِی[827].

---

[822] (۱) لم أعثر عليه فی مظانه.

[823] (۲) القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.

[824] (۳) نفس المصدر ج ۴ ص ۱۷۳.

[825] (۴) نفس المصدر ج ۱ ص ۲۱۶.

[826] (۵) لم نعثر عليه فی النسخة المطبوعة عاجلا

[827] (۱) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۵۱- قب[۸۲۸]، [المناقب] لابن شهرآشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ : كَانَ أَبِي فِي مَجْلِسٍ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَطْرَقَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَمَكَثَ فِيهَا مَكْثاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ كَيْفَ أَ نْتُمْ إِنْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مَدِينَتَكُمْ هَذِهِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ حَتَّى يَسْتَعْرِضَكُمْ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَ تَلْقَوْنَ مِنْهُ بَلَاءً- لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهَا وَ ذَلِكَ مِنْ قَابِلٍ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي قُلْتُ هُوَ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى كَلَامِهِ وَ قَالُوا لَا يَكُونُ هَذَا أَبداً وَ لَمْ يَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ وَ بَنُو هَاشِمٍ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ خَاصَّةً وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ تَحَمَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بِعِيَالِهِ وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ حَتَّى كَبَسَ الْمَدِينَةَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَ فَضَحَ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا نَرُدُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ شَيْئاً نَسْمَعُهُ مِنْهُ أَبَداً بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَ رَأَيْنَا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ يَنْطِقُونَ بِالْحَقِ[۸۲۹].

إيضاح قال الفيروزآبادى[۸۳۰] عرض القوم على السيف قتلهم و قال استعرض قتلهم و لم يسأل عن حال أحد.

۵۲- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ

ص:255

بِشَاطِئِ الْبَحْرِ يَعْرِفُ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَ أُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالَاتِهَا[۸۳۱].

۵۳- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرَّاً مِثْلَ تُرِّ الْبَنَّاءِ فَإِذَا أُمِرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ أَخَذْنَا ذَلِكَ التُّرَّ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِكُلِّيَّتِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ كُوَرِهَا حَتَّى نُنْفِذَ فينا [فِيهَا] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا أَمَرَ إِنَّ الرِّيحَ كَمَا كَانَتْ مُسَخَّرَةً لِسُلَيْمَانَ فَقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[۸۳۲].

بيان التر بالضم خيط البناء و الكورة بالضم المدينة و الصقع و الجمع كُوَر بضم الكاف و فتح الواو.

۵۴- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّا لَا نَرَاكُمْ وَ لَا نَسْمَعُ كَلَامَكُمْ لَبِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ لَوْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ أَنَّا لَا نَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ قُلْتُ أَرِنِي بَعْضَ مَا أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ وَقَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَمِيلِكَ بِالرَّبَذَةِ حَتَّى عَيَّرَكَ بِنَا وَ بِحُبِّنَا وَ مَعْرِفَتِنَا قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَتَرَانِي قُلْتُ بِاطِّلَاعِ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَا بِمَجْنُونٍ لَكِنَّهَا مِنْ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَ نُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتُ مَنِ الَّذِي يُحَدِّثُ كُمْ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحْيَاناً يُنْكَتُ فِي

---

[۸۲۸] (۲) مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۲۵.

[۸۲۹] (۳) الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

[۸۳۰] (۴) القاموس ج ۲ ص ۳۳۴ و ۳۳۶.

[۸۳۱] (۱) لم نعثر عليه فى المطبوع من الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فى بصائر الدرجات ص۱۵۰.

[۸۳۲] (۲) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة

قُلُوبَنا وَ يُوقِرُ فِي آذَانِنَا وَ مَعَ ذَلِکَ فَإِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ مُؤْمِنِينَ وَ هُمْ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُ مْ لَنَا أَطْوَعُ مِنْكُمْ قُلْتُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ[٨٣٣].

٥٥- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَعَانِي الْبَاقِرُ ع إِلَى طَعَامٍ فَجَلَسْتُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ مَنْتُوفُ الرَّأْسِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَعَهُ وَرَشَانٌ آخَرُ فَهَدَلَ فَوَدَّ الْبَاقِرُ ع بِمِثْلِ هَدِيلِهِ فَطَارَ فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ ع مَا قَالا وَ مَا

ص:256

قُلْتَ قَالَ ع إِنَّهُ اتَّهَمَ زَوْجَتَهُ بِغَيْرِهِ فَنَقَرَ رَأْسَهَا وَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَهَا عِنْدِي فَقَالَ لَهَا بَيْنِي وَ بَيْنَكِ مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ يَعْرِفُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شُهُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الَّذِي ظَنَّ بِهَا لَمْ يَكُنْ كَمَا ظَنَّ فَانْصَرَفَا عَلَى صُلْحٍ[٨٣٤].

٥٦- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ع يَقُولُ: إِنَّ أَبِي مَرِضَ مَرَضاً شَدِيداً حَتَّى خِفْنَا عَلَيْهِ فَبَكَى عِنْدَ رَأْسِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمَيِّتٍ فِي وَجَعِي هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السِّنِينَ فَبَيْنَمَا هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي مَيِّتٌ يَوْمَ كَذَا فَمَاتَ فِي ذَلِکَ الْيَوْمِ[٨٣٥].

٥٧- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ يَقُولُ مَنْ كَانَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ- آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ هَابِيلُ وَ قَابِيلُ قَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَغَدَوْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَدْ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ فَلَمَّا رَ آنِي نَادَانِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ بِالْهِنْدِ وَ وَرَاءَ الْهِنْدِ بِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ عَلَيْهِ مُسُوحٌ يَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ مُوَكَّلٌ بِهِ عَشَرَةُ رَهْطٍ يُعَذَّبُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قُلْتُ وَ مَنْ ذَلِکَ قَالَ قَابِيلُ[٨٣٦].

بيان المسوح جمع المسح و هو البلاس.

٥٨- شي، [تفسير العياشي] عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ لِآلِ جَعْفَرٍ رَايَةً وَ لِآلِ فُلَانٍ رَايَةً فَهَلْ فِي ذَلِکَ شَيْءٌ فَقَالَ أَمَّا لِآلِ جَعْفَرٍ فَلَا وَ أَمَّا رَايَةُ بَنِي فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْكاً مُبْطِئاً يُقَرِّبُونَ فِيهِ الْبَعِيدَ وَ يُبَعِّدُونَ فِيهِ الْقَرِيبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَيْسَ فِيهِ يُسْرٌ- لَا يَعْرِفُونَ فِي سُلْطَانِهِمْ مِنْ

---

[٨٣٣] (٣) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة

[٨٣٤] (١) الخرائج و الجرائح ص ١٩٧.

[٨٣٥] (٢) لم نجده فى المطبوعة.

[٨٣٦] (٣) الخرائج و الجرائح ص ٢٤٥.

أَعْلَامِ الْخَيْرِ شَيْئاً يُصِيبُهُمْ فِيهِ فَزَعَاتٌ ثُمَّ فَزَعَاتٌ كُلُّ ذَلِکَ يَتَجَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عَذَابَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَقَرُّوا صِيحَ فِيهِمْ صَيْحَةً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مُنَادٍ يَسْمَعُهُمْ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها إِلَى قَوْلِهِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ[837] أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الظَّلَمَةِ إِلَّا وَ لَهُمْ بُقْيَا إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ لَا بُقْيَا لَهُمْ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَيْسَ لَهُمْ بُقْيَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُمْ يُصِيبُونَ مِنَّا دَماً فَبِظُلْمِهِمْ نَحْنُ وَ شِيعَتَنَا فَلَا بُقْيَا لَهُمْ[838].

بيان البقيا بالضم الرحمة و الشفقة.

٥٩- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ فَقَالَ الْغُلَامُ أَمَ رَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَإِذَا شَرِبْتَ فَأْتِهِ فَفَكَّرَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ فَلَمَّا شَرِبَ وَ اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِهِ صَارَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَى بَابَهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ فَادْخُلْ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَاكٍ وَ قَبَّلَ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ ع مَا يُبْكِيکَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعْدِ الشُّقَّةِ وَ قِلَّةِ الْمَقْدُرَةِ عَلَى الْ مُقَامِ عِنْدَکَ وَ النَّظَرِ إِلَيْکَ فَقَالَ أَمَّا قِلَّةُ الْمَقْدُرَةِ فَكَذَلِکَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّ ا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الِاغْتِرَابِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أُسْوَةٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ غَرِيبٌ وَ فِي هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّکَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّکَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِکَ فَلَکَ مَا فِي قَلْبِکَ وَ جَزَاؤُکَ عَلَيْهِ[839].

دَلَالاتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُيَسِّرٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَطَرَقْتُهُ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ جَارِيَةٌ خُمَاسِيَّةٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدِهَا وَ قُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاکِ هَذَا مُيَسِّرٌ ب الْبَابِ فَنَادَانِي ع مِنْ أَقْصَى الدَّارِ ادْخُلْ لَا أَبَا لَکَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا وَ اللَّهِ يَا مُيَسِّرُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْجُدُرُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ عَنْكُمْ أَبْصَارَ كُمْ لَكُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَزْدَادَ بِذَلِکَ إِيمَاناً.

الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَةً الْقُرْآنَ وَ أُعَلِّمُهَا إِيَّاهُ قَالَ فَمَازَحْتُهَا بِشَيْ ءٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَيَّ شَيْ ءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَقُلْتُ بِيَدِي هَكَذَا يَعْنِي غَطَّيْتُ وَجْهِي فَقَالَ لَا تَعُودَنَّ إِلَيْهَا وَ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ ع قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ أَبْلِغْهَا السَّلَامَ فَقُلْ أَبُو جَعْفَرٍ يُقْرِئُکِ السَّلَامَ وَ يَقُولُ زَوِّجِي نَفْسَکِ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ اللَّهَ لَقَدْ قَالَ لَکَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَذَا فَحَلَفْتُ لَهَا فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنِّي.

---

[837] (١) سورة يونس، الآية: ٢٤.

[838] (٢) تفسير العيّاشيّ ج ٢ ص ١٢١ و أخرجه السيّد البحرانيّ في تفسيره البرهان ج ٢ ص ١٨٢.

[839] (٣) المناقب ج ٣ ص ٣١٦.

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ فِي خَبَرٍ : لَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ م حَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْثَالُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ عِكْرِمَةُ مَنْ هَذَا عَلَيْهِ سِيمَاءُ زَهْرَةِ الْعِلْمِ لَأُجَرِّبَنَّهُ فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ أُسْقِطَ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ كَثِيرَةً بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ فَمَا أَدْرَكَنِي آنِفاً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَيْلَكَ يَا عُبَيْدَ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ[840].

بيان قال الفيروزآبادي انثال انصب و عليه القول تتابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ و قال [841] زهرة الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن.

۶۰- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَبَابَةُ الْوَالِبِيَّةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ أَصِيلًا فِي الْمُلْتَزَمِ أَوْ بَيْنَ الْبَابِ وَ الْحَجَرِ عَلَى صَعْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ قَدْ حَزَمَ وَسَطَهُ عَلَى الْمِئْزَرِ بِعِمَامَةِ خَزٍّ وَ الْغَزَالَةُ تُخَالُ عَلَى قُلَلِ الْجِبَالِ كَالْعَمَائِمِ عَلَى قِمَمِ الرِّجَالِ وَ قَدْ صَاعَدَ كَفَّهُ وَ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ يَدْعُو فَلَمَّا انْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ وَ يَسْتَفْتِحُونَ أَبْوَابَ الْمُشْكِلَاتِ فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى أَفْتَاهُمْ فِي أَلْفِ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ نَهَضَ يُرِيدُ رَحْلَهُ وَ مُنَادٍ يُنَادِي بِصَوْتٍ صَهَلٍ أَلَا إِنَّ هَذَا النُّورُ الْأَبْلَجُ الْمُسْرَجُ وَ النَّسِيمُ الْأَرِجُ وَ الْحَقُّ الْمُرِجُّ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَمُ الْعِلْمِ وَ النَّاطِقُ عَنِ الْفَهْمِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع[842] وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ أَلَا إِنَّ هَذَا بَاقِرُ عِلْمِ الرُّسُلِ وَ هَذَا مُبَيِّنُ السُّبُلِ هَذَا خَيْرُ مَنْ رَسَخَ فِي أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الْغَرَّاءِ الْعَذْرَاءِ الزَّهْرَاءِ هَذَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ هَذَا نَامُوسُ الدَّهْرِ هَذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِيجَةَ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ هَذَا مَنَارُ الدِّينِ الْقَائِمَةِ.

بيان الأصيل وقت العصر و بعده و الغزالة الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمة بالكسر و هى أعلى الرأس أى كانت الشمس فى رءو س الجبال تتخيل كأنها عمامة على رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلک أفتى فى ألف مسألة و يقال ما رمت المكان بالكسر أى ما برحت و الصهل محركة حدة الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضىء و التسريح الإرسال و الإطلاق أى المرسل لهداية العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنى إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريک و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم من الرج و هو التحرک و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أى الذى ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريک المضاف و الناموس صاحب سر

الملک أى مخزن أسرار الله فى الدهر.

---

[840] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

[841] (۲) القاموس ج ۲ ص ۴۳.

[842] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

۶۱- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا شَكَتِ الشِّيعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع مِمَّا يَلْقَوْنَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ دَعَا الْبَاقِرَ ع وَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ص وَ يُحَرِّكَهُ تَحْرِيكاً قَالَ فَمَضَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطاً رَقِيقاً يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ أَعْطَانِي طَرَفاً مِنْهُ فَمَشَيْتُ رُوَيْداً فَقَا لَ قِفْ يَا جَابِرُ فَحَرَّكَ الْخَيْطَ تَحْرِيكاً لَيِّناً خَفِيفاً ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالَ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِيَاحٌ وَ صُرَاخٌ وَ وَلْوَلَةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَ إِذَا زَلْزَلَةٌ شَدِيدَةٌ وَ هَ دَّةٌ وَ رَجْفَةٌ قَدْ أَخْرَبَتْ عَامَّةَ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَكَ تَحْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ صَعِدَ الْبَاقِرُ ع الْمَنَارَةَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِ هِ أَلَا أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ وَ هُمْ يَقُولُونَ فِي سُجُودِهِمُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَ إِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِ وَ لَا يَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ قَرَأَ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَيْطِ قَالَ هَذَا مِنَ الْبَقِيَّةِ قُلْتُ وَ مَا الْبَقِيَّةُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ يَا جَابِرُ- بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ وَ يَضَعُهُ جَبْرَئِيلُ لَدَيْنا[۸۴۳].

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: بَيْنَمَا أَبُو جَعْفَرٍ ع بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ إِذَا انْتَهَى إِلَى جَمَاعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْحُجَّاجِ نَفَقَ حِمَارُهُ وَ قَدْ بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَ هُوَ يَبْكِي فَلَمَّا رَأَى أَبَا جَعْفَرٍ أَقْبَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَفَقَ حِمَارِي وَ بَقِيتُ مُنْقَطِعاً فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَ لِي حِمَارِي قَالَ فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ ع فَأَحْيَا اللَّهُ لَهُ حِمَارَهُ[۸۴۴].

بيان و قد بدد متاعه أي فرق.

ص:261

۶۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْبَاقِرِ ع مَا أَكْثَرَ الْحَجِيجَ وَ أَعْظَمَ الضَّجِيجَ فَقَالَ بَلْ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَ لَّ الْحَجِيجَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ صِدْقَ مَا أَقُولُهُ وَ تَرَاهُ عِيَاناً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ دَعَا بِدَعَ وَاتٍ فَعَادَ بَصِيراً فَقَالَ انْظُرْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِلَى الْحَجِيجِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ النَّاسِ قِرَدَةٌ وَ خَنَازِيرُ وَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الْكَوْكَبِ اللَّ امِعِ فِي الظَّلْمَاءِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَقَلَّ الْحَجِيجَ وَ أَكْثَرَ الضَّجِيجَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَعَادَ ضَرِيراً فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي ذَلِكَ فَقَا لَ ع مَا بَخِلْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَلَمَكَ وَ إِنَّمَا خَارَ لَكَ وَ خَشِينَا فِتْنَ ةَ النَّاسِ بِنَا وَ أَنْ يَجْهَلُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ* وَ نَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ- لَا نَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا نَسْأَمُ مِنْ طَاعَتِهِ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أَبُو عُرْوَةَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي أَ تَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيبَةً قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ.

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ[۸۴۵]، بِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع : وَ سَمِعَ عَصَافِيرَ يَصِحْنَ قَالَ تَدْرِي يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يَقُلْنَ قُلْتُ لَا قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلْنَ قُوتَ يَوْمِهِنَّ.

---

[۸۴۳] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

[۸۴۴] (۲) نفس المصدر ج ۳ ص ۳۱۸.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَلَمَّا بَصُرَ بِي ضَحِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ اقْعُدْ فَإِنَّ أَوَّلَ دَاخِلٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ بِبَصَرِي نَحْوَ الْبَابِ وَ أَنَا مُصَدِّقٌ لِمَا قَالَ سَيِّدِي إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ أَذْيَالَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ نْتَ الَّذِي تَقُولُ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَلَدَاهُ وَ قَدْ وَلَدَانِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ احْفِرْ حُفَيْرَةً وَ امْلَأْهَا حَطَباً جَزْلًا وَ أَضْرِمْهَا ناراً قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّارَ قَدْ صَارَتْ جَمْراً أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ حَيْثُ تَرَى فَادْخُلْهَا لَنْ تَضُرَّكَ فَقُطِعَ بِالرَّجُلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

ص:262

ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ[846].

بيان رمقه لحظه لحظا خفيفا و سحبه كمنعه جره على وجه الأرض و الجزل الحطب اليابس أو الغليظ العظيم منه و الكثير من الشيء و قوله فقطع بالرجل على بناء المجهول أي انقطعت حجته و بهت على المجهول أي انقطع و تحير و عجز عن الجواب.

٦٣- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب التَّغْلِبِيُّ فِي نُزْهَةِ الْقُلُوبِ رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ ع أَنَّهُ قَالَ : أَشْخَصَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ بَنُو أُمَيَّةَ حَوْلَهُ فَقَالَ لِي ادْنُ يَا تُرَابِيُّ فَقُلْتُ مِنَ التُّرَابِ خُلِقْنَا وَ إِلَيْهِ نَصِيرُ فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِينِي حَتَّى أَجْلَسَنِي مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِي تَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَنْ ذَاكَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّنَا- أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا جَرَّبْتُ عَلَيْكَ كَذِباً ثُمَّ قَالَ وَ مَتَى ذَاكَ قُلْتُ عَنْ سُنَيَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا هِيَ بِبَعِيدَةٍ[847] الْخَبَرَ.

جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ مَرْفُوعاً: لَا يَزَالُ سُلْطَانُ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَسْقُطَ حَائِطُ مَسْجِدِنَا هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْجُعْفِيِّ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ.

قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَنْشَدْتُهُ شِعْرِي فِيهِمْ فَكُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ قَصِيدَةً قَالَ يَا غُلَامُ بَدْرَةً فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أَخْرَجَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنِّي مَا قُلْتُ فِيكُمْ لِعَرَضِ الدُّ نْيَا وَ أَبْيَتُ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَعِدْ هَذَا الْمَالَ فِي مَكَانِهِ فَلَمَّا حَمَلَ قَالَ لَهُ الْمَخْزُومِيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتَ لَيْسَتْ عِنْدِي وَ أَعْطَيْتَ الْكُمَيْتَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ الصَّادِقُ الْبَارُّ قَالَ لَهُ قُمْ وَ ادْخُلْ فَخُذْ فَدَخَلَ الْمَخْزُومِيُّ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً.

- فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْكُنُوزَ مَغْطِيَّةٌ لَهُمْ:

مُعَتِّبٌ قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى ضَيْعَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَهَا صَلَّى

---

[845] (١) حلية الأولياء ج ٣ ص ١٨٧.

[846] (١) المناقب ج ٣ ص ٣١٨.

[847] (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٢٠.

ص:263

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي الْفَجْرَ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِي يُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَيْنَمَا هُوَ يُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ طُوَالٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَةِ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي وَ إِذَا شَابٌّ مُقْبِلٌ فِي أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَى الشَّيْخِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَبِي وَ أَخَذَ بِيَدِ الشَّيْخِ وَ قَالَ قُمْ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِي قُلْتُ يَا أَبِي مَنْ هَذَا الشَّيْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَئِيلُ ع[848].

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ بِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ.

–

قَالَ: جَرَى عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع ذِكْرُ عُمَرَ بْنِ سجنة [شَجَرَةَ] الْكِنْدِيِّ فَزَكَّوْهُ فَقَالَ ع مَا أَرَى لَكُمْ عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّي لَ أَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلَحْظَةٍ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ قَالَ وَ كَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا يَدَعُ مُحَرَّماً لِلَّهِ لَا يَرْكَبُهُ[849].

عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع أَنْ يُعَلِّمَنِي الِاسْمَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ قُلْتُ لَا فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ.

وَ يُرْوَى: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْبَيْعَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا زَيْدُ إِنَّ مَثَلَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ قِيَامِ مَهْدِيِّهِ مْ مَثَلُ فَرْخٍ نَهَضَ مِنْ عُشِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَقَطَ فَأَخَذَهُ الصِّبْيَانُ يَتَلَاعَبُونَ بِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ غَداً بِالْكُنَاسَةِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَبِي ع كَانَ قَاعِداً فِي الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بِوَزَغٍ يُوَلْوِلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِي لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عِلْمَ لِي بِمَا يَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ ذَكَرْتَ الثَّالِثَ لَأَسُبَّنَّ عَلِيّاً حَتَّى تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا.

ص:264

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِبَابِهِ قَالَ هِشَامٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا سَكَتُّ مِنْ تَوْبِيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَلْتُوَبِّخُوهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَ بُو جَعْفَرٍ قَالَ بِيَدِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَعَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ جَمِيعاً ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَيْهِ حَنَقاً بِتَرْكِهِ السَّلَامَ بِالْخِلَافَةِ وَ جُلُوسِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهاً وَ قِلَّةَ عِلْمٍ وَ جَعَ لَ يُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ

[848] (۱) المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲۱.

[849] (۲) المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

الْقَوْمُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ وَ أَيْنَ يُرَادُ بِكُمْ بِنَا هَدَى اللَّهُ أَوَّلَكُمْ وَ بِنَا يَخْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعَجَّلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكاً مُؤَجَّلًا وَ لَيْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ لِأَنَّا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ فِي الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَ حَنَّ عَلَيْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هِشَامٍ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِيُرَدُّوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا تَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثاً لَا يَجِدُونَ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدْيَنَ فَأُغْلِقَ بَابُ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْعَطَشَ وَ الْجُوعَ قَالَ فَصَعِدَ جَبَلًا وَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ قَالَ وَ كَانَ فِيهِمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ يَا قَوْمِ هَذِهِ وَ اللَّهِ دَعْوَةُ شُعَيْبٍ ع وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤْخَذُنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَدِّقُونِي هَذِهِ الْمَرَّةَ وَ أَطِيعُونِي وَ كَذِّبُونِي فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ فَإِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ قَالَ فَبَادَرُوا وَ أَخْرَجُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ الْأَسْوَاقَ[850].

۶۴- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ

ص:265

عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ[851] بيان الحنق محركة شدة الغيظ و شق العصا كناية عن تفريق الجماعة قال الفيروزآبادي العصا اللسان و عظم الساق و جماعة الإسلام و شق العصا مخالفة جماعة الإسلام انتهى.

أقول يحتمل أن يكون الإضافة بيانية بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزلة شق عصا الإسلام أو لامية بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهي فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أي منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا في تأديب هذا الذي يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزري فيه[852] لا ترفع عصاك عن أهلك أي لا تدع تأديبهم و جمعهم على طاعة الله يقال شق العصا أي فارق الجماعة و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه

الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم.

و منه

---

[850] (۱) نفس المصدر ج ۳ ص ۳۲۲.

[851] (۱) الكافي ج ۱ ص ۴۷۱.

[852] (۲) النهاية في اللغة لابن الأثير الجزريّ ج ۳ ص ۱۰۳.

الحديث: إياک و قتيل العصا.

أی إياک أن تكون قاتلا أو مقتولا فی شق عصا المسلمين انتهی و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميدانی فی مجمع الأمثال [۸۵۳] شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل فی العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلک أنها لا تدعی عصا حتی تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلک قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقی عصاه.

قال البارقی

فألقت عصاها و استقرت بها النوی

قالوا و أصل هذا أن الحاديين يكونان فی رفقة فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التی معهما فأخذ هذا نصفها و

ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقة انتهی و الترشف المص و التقبيل مع اجتماع الماء فی الفم و هو كناية عن مبالغتهم فی أخذ العلم عنه ع أو عن غاية الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهملة يعنی مشی إليه مشی المقيد يتحامل رجله مع القيد.

۶۵- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَاصِمٌ الْحَنَّاطُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ : سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ إِفْرِيقِيَةَ مَا حَالُ رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَيّاً صَالِحاً يُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَتَی مَاتَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِيَوْمَيْنِ [۸۵۴].

وَ فِی حَدِيثِ الْحَلَبِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ أُنَاسٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ سَأَلُوا عَلَامَةً فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا يَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ قَالَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ- كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها [۸۵۵] قَالُوا صَدَقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَکَ قَالَ نَحْنُ الشَّجَرَةُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ وَ نَحْنُ نُعْطِی شِيعَتَنَا مَا نَشَاءُ مِنْ أَمْرِ عِلْمِنَا [۸۵۶].

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَةَ وَ أَبُو بَصِيرٍ قَالا: كَانَ لَنَا مَوْعِدٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ أَبُو لَيْلَی فَقَالَ يَا سُكَيْنَةُ هَلُمِّی الْمِ صْبَاحَ فَأَتَتْ بِالْمِصْبَاحِ ثُمَّ قَالَ هَلُمِّی بِالسَّفَطِ الَّذِی فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَ ا قَالَ فَأَتَتْهُ بِسَفَطٍ هِنْدِیٍّ أَوْ سِنْدِیٍّ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ

---

[۸۵۳] (۳) مجمع الامثال ج ۱ ص ۳۳۲ طبع مصر سنة ۱۳۴۲ ه.

[۸۵۴] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

[۸۵۵] (۲) سورة إبراهيم، الآية: ۲۴ و ۲۵.

[۸۵۶] (۳) المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

صَحِيفَةً صَفْرَاءَ فَقَالَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ يَدْرُجُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ يَنْشُرُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا أَوْ رُبُعَهَا نَظَرَ إِلَيَّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي حَتَّى خِفْتُ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْحَالِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَ بَرَأْتَ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ فَقَالَ لِي مَا

ص:267

تَرَى قُلْتُ اسْمِي وَ اسْمَ أَبِي وَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِي لِي لَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنَّ لَكَ عِنْدِ ی مَا لَيْسَ لِغَيْرِكَ مَا اطَّلَعْتُكَ عَلَى هَذَا أَمَا إِنَّهُمْ سَيَزْدَادُونَ عَلَى عَدَدِ مَا هَاهُنَا قَالَ عَ لِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَمَكَثْتُ وَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ وُلِدَ لِي الْأَوْلَادُ بِعَدَدِ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِي فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ[857] الْخَبَرَ.

أَبُو عُيَيْنَةَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: إِنَّ مُوَحِّداً أَتَى الْبَاقِرَ ع وَ شَكَا عَنْ أَبِيهِ وَ نَصْبِهِ وَ فِسْقِهِ وَ أَنَّهُ أَخْفَى مَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ وَ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ فَقِيرٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ كِتَاباً بِيَدِهِ فِي رَقٍّ أَبْيَضَ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ بِهَذَا الْكِتَابِ اللَّيْلَةَ إِلَى الْبَقِيعِ حَتَّى تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِي يَا درجان فَفَعَلَ ذَلِكَ فَجَاءَهُ شَخْصٌ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى أَبَاكَ فَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ بِهِ فَإِنَّهُ بِضَجْنَانَ[858] فَانْطَلَقَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَانِي رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ مُدْلِعٌ لِسَانَهُ يَلْهَثُ وَ عَلَيْهِ سِرْبَالٌ أَسْ وَدُ فَقَالَ لِي هَذَا أَبُوكَ وَ لَكِنْ غَيَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِيمِ وَ جُرَعُ الْحَمِيمِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَتَوَالَى بَنِي أُمَيَّةَ وَ كُنْتَ أَنْتَ تَتَوَالَى أَهْلَ الْبَيْ تِ وَ كُنْتُ أُبْغِضُكَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَحْرَمْتُكَ مَالِي وَ دَفَنْتُهُ عَنْكَ فَأَنَا الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ فَانْطَلِقْ إِلَى جَنَّتِي فَاحْتَفِرْ تَحْتَ ا لزَّيْتُونَةِ فَخُذِ الْمَالَ وَ هُوَ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ أَلْفاً وَ ادْفَعْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ خَمْسِينَ أَلْفاً وَ لَكَ الْبَاقِي قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ فَقَضَى أَبُو جَعْفَرٍ ع بِهَا دَيْناً وَ ابْتَاعَ بِهَا أَرْضاً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَنْفَعُ الْمَيِّتَ النَّدَمُ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْ حُبِّنَا وَ ضَيَّعَ مِنْ حَقِّنَا بِمَا أَدْخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الرِّفْقِ وَ السُّرُورِ[859].

ص:268

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ: سَأَلْتَ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ[860] فَدَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَدِهِ وَ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ السَّقْفَ مُتَفَرِّقاً وَ رَمَقَ نَاظِرِي فِي ثُلْمَةٍ حَتَّى رَأَيْتُ نُوراً حَارَ عَنْهُ بَصَرِي فَقَالَ هَكَذَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَلَمَّا رَفَعْتُهُ رَأَيْتُ السَّقْفَ كَمَا كَانَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَ أَلْبَسَنِي ثَوْباً وَ قَالَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فِي الظُّلُمَاتِ الَّتِي رَآهَا ذُو الْقَرْ نَيْنِ فَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ تَخَطَّى خُطًا وَ قَالَ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ عَيْنِ الْحَيَاةِ لِلْخَضِرِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى تَجَاوَزْنَا خَمْسَةً فَقَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ غَمِّضْ

---

[857] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

[858] (۲) ضجنان: بالتحريک و نونان، جبل بتهامة و قيل جبل على بريد من مكّة، و قيل بينهما۲۵ ميلا« المراصد».

[859] (۳) المناقب ج ۳ ص ۳۲۶.

[860] (۱) سورة الأنعام، الآية: ۷۵.

عَيْنِكَ وَ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الدَّارِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَ خَلَعَ عَنِّي مَا كَانَ أَلْبَسَنِيهِ فَقُلْتُ ج عِلْتُ فِدَاكَ كَمْ ذَهَبَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ[٨٦١].

۶۶- عم، [إعلام الورى] شُعَيْبٌ الْعَقَرْقُوفِيُّ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فَقَالَ لِي أَ تَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيباً مِنَ السَّقْفِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ ع[٨٦٢].

۶۷- قب[٨٦٣]، [المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ: إِنَّ أَبِي قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي خَمْسُ سِنِينَ فَحَسَبْتُ فَمَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ[٨٦٤].

۶۸- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَمَرَرْنَا بِدَارِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِيَ تُبْنَى فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَتُهْدَمَنَّ أَمَا وَ اللَّهِ لَيُنْقَلَنَّ تُرَابُهَا مِنْ مَهْدِمِهَا أَمَّا وَ اللَّهِ لَتَبْدُوَنَّ أَحْجَارُ الزَّيْتِ وَ إِنَّهُ لَمَوْضِعُ

ص:269

النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ فَتَعَجَّبْتُ وَ قُلْتُ دَارُ هِشَامٍ مَنْ يَهْدِمُهَا فَسَمِعَتْ أُذُنِي هَذَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا مَاتَ هِشَامٌ وَ قَدْ كَتَبَ الْوَلِيدُ فِي أَنْ يُسْتَهْدَمَ وَ يُنْقَلَ تُرَابُهَا فَنُقِلَ حَتَّى بَدَتِ الْأَحْجَارُ وَ رَأَيْتُهَا[٨٦٥].

بيان أحجار الزيت موضع بالمدينة و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكية كما سيأتي.

۶۹- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانَ فِيمَا أَوْصَى أَبِي إِلَيَّ إِذَا أَ نَا مِتُّ فَلَا يَلِي غُسْلِي أَحَدٌ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو إِ لَى نَفْسِهِ فَدَعْهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا قَضَى أَبِي غَسَّلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ وَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ دَلَالَتِهِ يُبَشِّرُنَا بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَيَكُونُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْإِمَامُ.

وَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي الْمَحْمِلِ قَالَ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ[٨٦٦].

---

[٨٦١] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٢۶.

[٨٦٢] (٣) إعلام الورى ص ٢۶١.

[٨٦٣] (۴) المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

[٨٦۴] (۵) إعلام الورى ص ٢۶٢.

[٨٦۵] (١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣۴۶.

[٨٦۶] (٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٣۴٧.

٧٠- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ الْإِسْكَافُ: مِثْلَهُ[٨٦٧].

٧١- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ : طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقِيلَ لِي- لَا تَعْجَلْ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْماً مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ وَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَةٌ ضَيِّقَاتٌ وَ بُتُوتٌ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَنْ هُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ

ص:270

نَعَمْ يَغْدُونَ عَلَيْنَا فِي حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ كَمَا تَغْدُونَ[٨٦٨].

٧٢- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ: مِثْلَهُ[٨٦٩] بيان الزط بالضم جيل من الهند و البت الطيلسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

٧٣- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ جَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ لَقَدْ عَظَّمَكَ اللَّهُ وَ كَرَّمَكَ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا مَالِكُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَيْهِ.

وَ عَنْ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا الْهُذَيْلِ إِنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْنَا لَيْلَةُ الْقِدْرِ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُطِيفُونَ بِنَا فِيهَا[٨٧٠].

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَاخِتَةٌ فَسَمِعَهَا وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَةُ قَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ نَفْقِدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا.

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ جَمَعَهُ الْوَزِيرُ السَّعِيدُ مُؤَيِّدُ الدِّينِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ ذَكَرَ الْأَجَلُّ أَبُو الْفَتْحِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَاءٍ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِشَبَحٍ يَلُوحُ مِنَ الْبَرِّيَّةِ يَظْهَرُ تَارَةً وَ يَغِيبُ أُخْرَى حَتَّى قَرُبَ مِنِّي فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ غُلَامٌ سُبَاعِيٌّ أَوْ ثُمَانِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ قَالَ مِنَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ إِلَى أَيْنَ فَقَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَعَلَامَ فَقَالَ عَلَى اللَّهِ فَقُلْتُ فَمَا زَادُكَ قَالَ التَّقْوَى

---

[٨٦٧] (٣) لم أقف عليه فى المطبوعة عاجلا.

[٨٦٨] (١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٤٨.

[٨٦٩] (٢) لم يوجد هذا الرمز فى مطبوعة تبريز، كما ان الحديث لم نقف عليه فى الخرائج المطبوعة، نعم أخرجه الكلينى فى الكافى ج١ ص ٣٩٥ بتفاوت يسير.

[٨٧٠] (٣) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٥٠.

فَقُلْتُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِي قَالَ أَنَا رَجُلٌ قُرَشِيٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِي فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِيٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِي فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ ثُمَّ أَنْشَدَ-

فَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ ذُوَّادُهُ- نَذُودُ وَ يَسْعَدُ وُرَّادُهُ

فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا- وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ- وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا- فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ مِيعَادُهُ-

ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَلَا أَعْلَمُ هَلْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَمْ نَزَلَ فِي الْأَرْضِ[871].

٧٤- كش، [رجال الكشى] طَاهِرُ بْنُ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَأَذِنَ لِغَيْرِي فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الدَّارِ وَ ذَهَبَ عَنِّي النَّوْمُ فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ وَ أَقُولُ أَ لَيْسَ الْمُرْجِئَةُ تَقُولُ كَذَا وَ الْقَدَرِيَّةُ تَقُولُ كَذَا وَ الْحَرُورِيَّةُ تَقُولُ كَذَا وَ الزَّيْدِيَّةُ تَقُولُ كَذَا فَنُفَنِّدُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَأَنَا أُفَكِّرُ فِي هَذَا حَتَّى نَادَى الْمُنَادِي فَإِذَا الْبَابُ يُدَقُّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع يَقُولُ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَجِبْ فَأَخَذْتُ ثِيَابِي عَلَيَّ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْحَرُورِيَّةِ وَ لَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا إِنَّمَا حَجَبْتُكَ لِكَذَا وَ كَذَا فَقَبِلْتُ وَ قُلْتُ بِهِ[872].

٧٥

كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ : أَتَيْتُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ فِيهِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَا إِلَى الْمُرْجِئَةِ[873].

٧٦- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّخَعِيِّ أَ ثِقَةٌ هُوَ فَقَالَ كَمَا يَكُونُ الثِّقَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَوْماً إِلَى حَائِطٍ

---

[871] (١) نفس المصدر ج ٢ ص ٣٥١.

[872] (٢) رجال الكشّيّ ص ٢٢٣.

[873] (٣) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٤٩.

لَهُ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَ مَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْلَمُ الْإِمَامُ مَا فِي يَوْمِهِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ بِالرِّسَالَةِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَ فِي شَهْرِهِ وَ فِي سَنَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحاً يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْقِدْرِ فَيُعْلِمُ مَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلَى مَا فِي مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَ عَلِمَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ السَّاعَةَ تَرَى مَا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُكَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ السَّاعَةَ يَسْتَقْبِلُكَ رَجُلَانِ قَدْ سَرَقَا سَرِقَةً قَدْ أَضْمَرَا عَلَيْهَا فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا حَتَّى اسْتَقْبَلَنَا الرَّجُلَانِ فَقَالَ أَ بُو جَعْفَرٍ ع لِغِلْمَانِهِ عَلَيْكُمْ بِالسَّا رِقَيْنِ فَأُخِذَا حَتَّى أُتِيَ بِهِمَا فَقَالَ سَرَقْتُمَا فَحَلَفَا لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا مَا سَرَقَا فَقَالَ وَ اللَّهِ لَتِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُخْرِجَا مَا سَرَقْتُمَا لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمَا فِيهِ سَرِقَتَكُمَا وَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى صَاحِبِكُمَا الَّذِي سَرَقْتُمَاهُ حَتَّى يَأْخُذَكُمَا وَ يَرْفَعَكُمَا إِلَيَّ وَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَرَأَيْكُمَ ا فَأَبَيَا أَنْ يَرُدَّا الَّذِي سَرَقَاهُ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ع غِلْمَانَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْهُمَا قَالَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَاصْعَدْ أَنْتَ وَ هَؤُلَاءِ الْغِلْمَانُ فَإِنَّ فِي قُلَّةِ الْجَبَلِ كَهْفاً فَادْخُلْ أَنْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ تَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ وَ تَدْفَعُهُ إِلَيَّ مَوْلَى هَذَا فَإِنَّ فِيهِ سَرِقَةً لِرَجُلٍ آخَرَ وَ لَمْ يَأْتِ وَ سَوْفَ يَأْتِي فَانْطَلَقْتُ وَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا سَمِعْتُ حَ تَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَبَلِ فَصَعِدْتُ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِي وَصَفَهُ لِي فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عَيْبَتَيْنِ وقْرَ رَجُلَيْنِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنْ بَقِيتَ إِلَى غَدٍ رَأَيْتَ الْعَجَبَ بِالْمَدِينَةِ مِمَّا يُظْلَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ-

ص:273

فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِأَيْدِينَا فَأَدْخَلَنَا مَعَهُ عَلَى وَالِي الْمَدِينَةِ وَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالِ بِرَاءٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ سَرَقُوهَا وَ إِذَا الْوَالِي يَتَفَرَّسُهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ هَؤُلَاءِ بِرَاءٌ وَ لَيْسَ هُ مْ سُرَّاقَهُ وَ سُرَّاقُهُ عِنْدِي ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَا ذَهَبَ لَكَ قَالَ عَيْبَةٌ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا فَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ مَا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لِمَ تَكْذِبُ فَقَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ مِنِّي فَهَمَّ الْوَالِي أَنْ يَبْطِشَ بِهِ حَتَّى كَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ائْتِنِي بِعَيْبَةِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْوَالِي إِنِ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهُوَ كَاذِبٌ مُبْطِلٌ فِي جَمِيعِ مَا ادَّعَى وَ عِنْدِي عَيْبَةٌ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ وَ هُوَ يَأْتِيكَ إِلَى أَيَّامٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ فَإِذَا أَتَاكَ فَأَرْشِدْهُ إِلَيَّ فَإِنَّ عَيْبَتَهُ عِنْدِي وَ أَمَّا هَذَانِ السَّارِقَانِ فَلَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَقْطَ عَهُمَا فَأُتِيَ بِالسَّارِقَيْنِ فَكَانَا يَرَيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُهُمَا بِقَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَ تَقْطَعُنَا وَ لَمْ نُقِرَّ عَلَى أَنْفُسِنَا بِشَيْ ءٍ قَالَ وَيْلَكُمَا شَهِدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ شَهِدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَأَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَطَعَهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ قَطَعْتَنِي بِحَقٍّ وَ مَا سَرَّنِي أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَجْرَى تَوْبَتِي عَلَى يَدِ غَيْرِكَ وَ أَنَّ لِي مَا حَازَتْهُ الْمَدِينَةُ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَعْ لَمُ الْغَيْبَ وَ لَكِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ عَلَيْكُمْ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ أَنْتُمْ مَعْدِنُ الرَّحْمَةِ فَرَقَّ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْوَالِي وَ جَمَاعَةِ النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقَتْهُ يَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ بِعِشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي حَمْزَةَ يَا أَبَا حَمْزَةَ رَأَيْتَ دَلَالَةً أَ عْجَبَ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ الْعَجِيبَةُ فِي الْعَيْبَةِ الْأُخْرَى فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى جَاءَ الْبَرْبَرِيُّ إِلَى الْوَالِي وَ أَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهَا فَأَرْشَدَهُ الْوَالِي إِ لَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا فِي عَيْبَتِكَ قَبْلَ أَنْ تُخْبِرَنِي فَقَالَ الْبَرْبَرِيُّ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِمَا فِيهَا عَلِمْتُ أَنَّكَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَلْفُ دِينَارٍ لَكَ وَ أَلْفُ دِينَارٍ لِغَيْرِكَ وَ مِنَ الثِّيَابِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْأَلْفُ دِينَارٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ تَرَانِي أُخْبِرُكَ

ص:274

إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ الْبَرْبَرِيُّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع رَحِمَكَ اللَّهُ فَخَرَّ يَشْكُرُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ سِنِينَ وَ كُنْتُ أَرَى الْأَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ ع[٨٧٤].

٧٧- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: مِثْلَهُ[٨٧٥]

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ : مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِعِشْرِينَ سَنَةً فَعَاشَ الرَّجُلُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ فِي آخِرِ الْخَبَرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ صَالِحٌ كَثِيرُ الصَّدَقَةِ كَثِيرُ الصَّلَاةِ وَ هُوَ الْآنَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُكَ[٨٧٦].

٧٩- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْبُرْسِيِّ، قَالَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ لِي مَوْلَايَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ عِيسَى وَ يُولَدُ لَكَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ مُحَمَّداً وَ هُمَا مِنْ شِيعَتِنَا وَ اسْمُهُمَا فِي صَحِيفَتِنَا وَ مَا يُولَدُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقُلْتُ وَ شِيعَتُكُمْ مَعَكُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافُوا اللَّهَ وَ اتَّقَوْهُ.

-

قَالَ وَ رُوِيَ: أَنَّهُ ع دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْماً فَرَأَى شَابّاً يَضْحَكُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ تَضْحَكُ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ[٨٧٧].

٨٠- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفُوعاً عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ سَفَكُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ وَ اغْتَالُوا شِيعَتَهُ فِي الْبُلْدَانِ وَ قَتَلُوهُمْ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ وَ مَالَأَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ عُلَمَاءُ السَّوْءِ رَغْبَةً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا وَ صَارَتْ مِحَنُ تُهُمْ عَلَى الشِّيعَةِ لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَمَنْ لَمْ يَلْعَنْهُ قَتَلُوهُ فَلَمَّا

ص:275

فَشَا ذَلِكَ فِي الشِّيعَةِ وَ كَثُرَ وَ طَالَ اشْتَكَتِ الشِّيعَةُ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلَوْنَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَ أَفْنَوْنَا بِالْقَتْلِ الذَّرِيعِ وَ قَدْ أَعْلَنُوا لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي الْبُلْدَانِ وَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَ لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ مُنْكِرٌ وَ لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ مُغِيرٌ فَإِنْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ مِنَّا عَلَى لَعْنِهِ قَالُوا هَذَا تُرَابِيٌّ وَ رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى سُلْطَانِهِمْ وَ كُتِبَ إِلَيْهِ أَنَّ هَذَا ذَكَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَيْرٍ

---

[٨٧٤] (١) رجال الكشّيّ ص ٢٢٨.

[٨٧٥] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣١٩.

[٨٧٦] (٣) الخرائج و الجرائح ص ١٩٦.

[٨٧٧] (٤) مشارق أنوار اليقين ص ١١٠.

حَتَّى ضُرِبَ وَ حُبِسَ ثُمَّ قُتِلَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ ع نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَکَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ إِنَّکَ أَمْهَلْتَ عِبَادَکَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّکَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ هَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِکَ إِذْ لَا يُغْلَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا يُرَدُّ تَدْبِيرُ مَحْتُومِ أَمْرِکَ فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ لِمَ ا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا- ثُمَّ دَعَا بِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْکَ قَ ال إِذَا كَانَ غَداً فَاغْدُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَحَرِّكْهُ تَحْرِيكاً لَيِّناً وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكاً شَدِيداً فَيَهْلِكُوا جَمِيعاً قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَقِيتُ مُتَعَجِّباً مِنْ قَوْلِهِ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُهُ وَ كَانَ قَدْ طَالَ عَلَيَّ لَيْلِي حِرْصاً لِأَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ الْخَيْطِ فَبَيْنَمَا أَنَا بِالْبَابِ إِذْ خَرَجَ ع فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِکَ يَا جَابِرُ وَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِينَا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَهُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ ع بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَيْطَ الَّذِي أَتَى بِهِ جَبْرَئِيلُ ع وَ صِرْ إِلَى مَسْجِدِ جَدِّکَ ص وَ حَرِّکْهُ تَحْرِيكاً لَيِّناً وَ لَا تُحَرِّكْهُ تَحْرِيكاً شَدِيداً فَتُهْلِکَ النَّاسَ جَمِيعاً قَالَ الْبَاقِرُ ع لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَ ر الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمَنْكُوسِ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ بَلْ فِي لَحْظَةٍ وَ لَكِنَّا عِبادٌ مُكْرَمُونَ- لَا نَسْبِقُهُ بِالْقَوْلِ وَ بِأَمْرِهِ نَعْمَلُ يَا جَابِرُ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ لِمَ تَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا فَقَالَ لِي أَ مَا حَضَرْتَ بِالْأَمْسِ وَ الشِّيعَةُ تَشْكُو إِلَيَّ أَبِي مَا يَلْقَوْنَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُرْعِبَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وَ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَهْلِکَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَ يُطَهِّرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَ الْعِبَادَ مِنْهُمْ-

ص:276

قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ كَيْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فَق ال الْبَاقِرُ ع امْضِ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص لِأُرِيَکَ قُدْرَةً مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي خَصَّنَا بِهَا وَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ خَيْطاً دَقِيقاً فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْکِ فَكَانَ فِي الْمَنْظَرِ أَدَقَّ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ يَا جَابِرُ إِلَيْکَ طَرَفَ الْخَيْطِ وَ امْضِ رُوَيْداً وَ إِيَّاکَ أَنْ تُحَرِّکَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَيْطِ وَ مَشَيْتُ رُوَيْداً فَقَالَ ع قِفْ يَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ ثُمَّ حَرَّکَ الْخَيْطَ تَحْرِيكاً خَفِيفاً مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّکَهُ مِنْ لِينِهِ ثُمَّ قَالَ ع نَاوِلْنِي طَرَفَ الْخَيْطِ فَنَاوَلْتُهُ وَ قُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ يَا سَيِّدِي قَالَ وَيْحَکَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالُ النَّاسِ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ إِذَا النَّاسُ فِي صِيَاحٍ وَاحِدٍ وَ الصَّائِحَةُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا بِالْمَدِينَةِ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً شَدِيدَةً وَ أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ وَ الْهَدْمَةُ وَ قَدْ خَرِبَتْ أَكْثَرُ دُورِ الْمَدِينَةِ وَ هَلَکَ مِنْهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفاً ر جَالًا وَ نِسَاءً دُونَ الْوِلْدَانِ وَ إِذِ النَّاسُ فِي صِيَاحٍ وَ بُكَاءٍ وَ عَوِيلٍ وَ هُمْ يَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ خَرِبَتْ دَارُ فُلَانٍ وَ خَرِبَ أَهْلُهَا وَ رَأَيْتُ النَّاسَ فَزِعِينَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُمْ يَقُولُونَ كَانَتْ هَدْمَةً عَظِيمَةً وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَدْ كَانَتْ زَلْزَلَةً وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ كَيْفَ لَا نُخْسَفُ وَ قَدْ تَرَكْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ ظَهَرَ فِينَا الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ ظ لْمُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ اللَّهِ لَيُزَلْزَلُ بِنَا أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَ أَعْظَمَ أَوْ نُصْلِحَ مِنْ أَنْفُسِنَا مَا أَفْسَدْنَا قَالَ جَابِرٌ ره فَبَقِيتُ مُتَحَيِّراً أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ حَيَارَى يَبْكُونَ فَأَبْكَانِي بُكَاؤُهُمْ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْبَاقِرِ ع وَ قَدْ حَفَّ بِهِ النَّاسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ال لَّهِ ص وَ هُمْ يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى إِلَى مَا نَزَلَ بِنَا فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ لَهُمْ افْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الصَّدَقَةِ ثُمَّ أَخَذَ ع بِيَدِي وَ سَارَ بِي فَقَالَ لِي مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ لَا تَسْأَلْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ

ص:277

الدُّورُ وَ الْمَسَاكِنُ وَ هَلَکَ النَّاسُ وَ رَأَيْتُهُمْ بحَال رَحِمْتُهُمْ فَقَالَ ع لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَمَا إِنَّ ه قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْکَ بَقِيَّةً وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمْ تُرْحَمْ أَعْدَاؤُنَا وَ أَعْدَاءُ أَوْلِيَائِنَا ثُمَّ قَالَ سُحْقاً سُحْقاً وَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَخَافَةُ مُخَالَفَة وَالِدِی لَزِدْتُ فِی التَّحْرِيکِ وَ أَهْلَکْتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَ جَعَلْتُ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا فَکَانَ لَا يَبْقَى فِيهَا دَارٌ وَ لَا جِدَارٌ فَمَا أَنْزَلُونَا وَ أَوْلِيَاءَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ غَيْرُهُمْ وَ لَکِنِّی أَمَرَنِی مَوْلَایَ أَنْ أُحَرِّکَ تَحْرِيکاً سَاکِناً ثُمَّ صَعِدَ ع الْمَنَارَةَ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَنَارَة فَزُلْزِلَتِ الْمَدِينَةُ زَلْزَلَةً خَفِيفَةً وَ تَهَدَّمَتْ دُورٌ ثُمَّ تَلَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- ذلِکَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ- وَ هَلْ نُجازی إِلَّا الْکَفُورَ[878] وَ تَلَا أَيْضاً فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها[879] وَ تَلَا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ[880] قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِی الزَّلْزَلَة الثَّانِيَة يَبْکِينَ وَ يَتَضَرَّعْنَ مُنْکَشِفَاتٍ- لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْبَاقِرُ ع إِلَى تَحَيُّرِ الْعَوَاتِقِ رَقَّ لَهُنَّ فَوَضَعَ الْخَيْطَ فِی کُمِّهِ وَ سَکَنَتِ الزَّلْزَلَةُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنَارَة وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِی حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَرْنَا بِحَدَّادٍ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِبَاب حَانُوتِهِ وَ الْحَدَّادُ يَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمُ الْهَمْ هَمَةَ فِی الْهَدْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ کَانَتْ هَمْهَمَةً کَثِيرَةً وَ قَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهِ کَثِيراً إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى الْکَلَامِ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْبَاقِرُ وَ تَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا لِمَا طَغَوْا وَ بَغَوْا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِی فِی ه الْعَجَبُ فَقَالَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَةُ وَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ع وَيْحَکَ يَا جَابِرُ إِنَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَکَانٍ وَ مَنْزِلَة رَفِيعَةٍ فَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءً وَ لَا أَرْضاً وَ لَا جَنَّةً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا جِنّاً وَ لَا إِنْساً وَيْحَکَ يَا جَابِرُ

ص:278

لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ يَا جَابِرُ بِنَا وَ اللَّهِ أَنْقَذَکُمُ اللَّهُ وَ بِنَا نَعَشَکُمْ وَ بِنَا هَدَاکُمْ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ دَلَلْنَا لَکُمْ عَلَى رَبِّکُمْ فَقِفُوا عِنْدَ أَمْرِنَا وَ نَهْيِنَا وَ لَا تَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا أَوْرَدْنَا عَلَيْکُمْ فَإِنَّا بِنِعَمِ اللَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْنَا وَ جَمِيعُ مَا يَرِدُ عَلَيْکُمْ مِ نَّا فَمَا فَهِمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهِلْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَئِمَّتُنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَة الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قِبَلِ بَنِی أُمَيَّةَ قَدْ نُکِبَ وَ نُکِبَ حَوَالَيْهِ حُرْمَتُهُ وَ هُوَ يُنَادِی مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص- عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع وَ تَقَرَّبُوا بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَ أَظْهِرُوا التَّوْبَةَ وَ الْ إِنَابَةَ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْرِفُ عَنْکُمُ الْعَذَابَ قَالَ جَابِرٌ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فَلَمَّا بَصُرَ الْأَمِيرُ بِالْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع سَارَعَ نَحْوَهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَى مَا نَزَلَ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ هَلَکُوا وَ فَنُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْنَ أَبُوکَ حَتَّى نَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعَ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ص الْبَلَاءَ فَقَالَ الْبَاقِرُ ع يَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَکِنْ أَصْلِحُوا مِنْ أَنْفُسِکُمْ وَ عَلَيْکُمْ بِالتَّوْبَةِ وَ النُّزُوعِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ فَلا يَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَأَتَيْنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع بِأَجْمَعِنَا وَ هُوَ يُصَلِّی فَانْتَظَرْنَا حَتَّى انْفَتَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ سِرّاً يَا مُحَمَّدُ کِدْتَ أَنْ تُهْلِکَ النَّاسَ جَمِيعاً قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِی مَا شَعَرْتُ بِتَحْرِيکِهِ حِينَ حَرَّکَهُ فَقَالَ ع يَا جَابِرُ لَوْ شَعَرْتَ بِتَحْرِيکِهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا نَافِخُ نَارٍ فَمَا خَبَرُ النَّاسِ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ ذَلِکَ مِ مَّا اسْتَحَلُّوا مِنَّا مَحَارِمَ اللَّهِ وَ انْتَهَکُوا مِنْ

---

[878] (۱) سورة الأنعام، الآية: ۱۴۶.

[879] (۲) سورة هود، الآية: ۸۲.

[880] (۳) سورة النحل، الآية: ۲۶.

حُرْمَتِنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِ نَّ سُلْطَانَهُمْ بِالْبَابِ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَجْتَمِعَ النَّاسُ إِلَيْكَ يَدْ عُونَ وَ يَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَ يَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَةَ فَتَبَسَّمَ ع ثُمَّ تَلَا أَ وَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا بَلى قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْكافِرِينَ

ص:279

إِلَّا فِي ضَلالٍ[881] قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ أُتُوا فَقَالَ ع أَجَلْ ثُمَّ تَلَا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ[882]- هِيَ وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ آيَاتُنَا وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ إِحْدَاهَا وَ هِيَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ[883] ثُمَّ قَالَ ع يَا جَابِرُ مَا ظَنُّكَ بِقَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ ضَيَّعُوا عَهْدَنَا وَ وَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمُونَا حَقَّنَا وَ غَصَبُونَا إِرْثَنَا وَ أَعَ انُوا الظَّالِمِينَ عَلَيْنَا وَ أَحْيَوْا سُنَّتَهُمْ وَ سَارُوا سِيرَةَ الْفَاسِقِينَ الْكَافِرِينَ فِي فَسَادِ الدِّينِ وَ إِطْفَاءِ نُورِ الْحَقِّ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ عَرَّفَنِي فَضْلَكُمْ وَ أَلْهَمَنِي طَاعَتَكُمْ وَ وَفَّقَنِي لِمُوَالاةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِكُمْ فَقَالَ ص يَا جَابِرُ أَ تَدْرِي مَا الْمَعْرِفَةُ فَسَكَتَ جَابِرٌ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ بِطُولِهِ[884].

بيان قال الفيروزآبادي[885] الشأفة قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب فإذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله انتهى.

و مالأه على الأمر ساعده و شايعه قوله بعينك أي بعلمك قوله أبقيت عليك أي رحمتك و في بعض النسخ بقيت عليك بقية أي لم يأت زمان هلاك جميعهم و السحق البعد و العواتق جمع العاتق و هي الجارية الشابة أول ما تدرك و الخدور جمع الخدر بالكسر و هي ناحية من البيت يترك عليها ستر فيكون فيها الجارية البكر و قوله نكب على البناء للمفعول من قولهم نكبه الدهر أي بلغ منه أو أصابه بنكبة.

ص:280

٨١- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ فَلَمَّا صِرْنَا بِوَادِي ضَجْنَانَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَ ةٌ يَسْحَبُهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْقِنِي سَقَاكَ اللَّهُ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَلَجْتَذَبَ السِّلْسِلَةَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَسْقِهِ لَا سَقَاهُ اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِي فَقَالَ يَا جَعْفَرُ عَرَفْتَ هَذَا هَذَا مُعَاوِيَةُ[886].

---

[881] (١) سورة غافر، الآية: ٥٠.

[882] (٢) سورة الأعراف، الآية: ٥١.

[883] (٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٨.

[884] (٤) عيون المعجزات من ص ٦٩ الى ص ٧٤.

[885] (٥) القاموس ج ٣ ص ١٥٦.

[886] (١) الاختصاص ص ٢٧٦ و أخرجه الصفار في بصائر الدرجات ج ٦ باب ٧ ص ٨١.

٨٢- ختص[٨٨٧]، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [٨٨٨] قَالَ فَكُنْتُ مُطْرِقاً إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْقُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَنَظَرْتُ إِلَى السَّقْفِ قَدِ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصَرِي إِلَى نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصَرِي دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي رَأَى إِبْرَاهِيمُ ع مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِي أَطْرِقْ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي قَالَ فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِي بَيْتاً آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبِسَ ثِيَاباً غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِي غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِي وَ قَالَ لِي لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِي فَقَالَ لِيَ افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئاً فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا فِي ظُلْمَةٍ- لَا أُبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِي ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِي هَلْ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ ع وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةِ عَالَمِنَا فِي

ص:281

بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمَ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَنَزَعَ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبِسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ ع ثَلَاثُ سَاعَاتٍ[٨٨٩].

بيان قوله ع و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحدة و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغة المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهم ع الأرض بالنصب.

٨٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَ دَوْلَتَهُمْ وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى يَدِكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ

---

[٨٨٧] (٢) نفس المصدر السابق ص ٣٢٢ و أخرجه السيّد البحرانيّ في البرهان ج ١ ص ٥٣٢.

[٨٨٨] (٣) سورة الأنبياء، الآية ٧٥.

[٨٨٩] (١) بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٩.

صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزِّنَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ سِنِينَ وَ لَا أَيَّاماً أَقْصَرَ مِنْ سِنِيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكُ فَيَطْوِيهِ طَيّاً [٨٩٠].

٨٤- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ بِجَادٍ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا يَخْرُجُ عَلَى هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ قَالَ

ص:282

وَ ذَكَرَ مُلْكَهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزِعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سُلْطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلَكَ فَأَسْرَعَ بِالسَّيْرِ الْفَلَكَ فَقَدَّرَ عَلَى مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لِزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ [٨٩١].

بيان يمكن أن يكون طي الفلك و سرعته في السير كناية عن تسبيب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملك و دولة فلك غير الأفلاك المعروفة السير و يكون الإسراع و الإبطاء في حركة ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

٨٥- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأُخَيْرِجَةَ [٨٩٢] أَوَّلَ مَنْزِلٍ تَعْدِلُ مِنْ فَيْدَ إِلَى الْمَدِينَةِ- يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبَعِيرُ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طُوَالٍ آدَمَ [٨٩٣] مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاوَلَهُ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدُ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ- قَالَ فَفَكَّ الْخَاتَمَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَؤُهُ وَ يَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكاً وَ لَا مَسْرُوراً حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بِتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ [٨٩٤] قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَةً وَ هُوَ يَقُولُ-

أَجِدُ مَنْصُورَ

ص:283

---

[٨٩٠] (٢) الكافي ج ٨ ص ٣٤١.

[٨٩١] (١) الكافي ج ٨ ص ٣٩٤.

[٨٩٢] (٢) الأخيرجة: في مراصد الاطلاع ج ١ ص ٤٥٨ و الخرجان، تثنية الخرج: من نواحي المدينة أقول: لعله هو المقصود في الرواية.

[٨٩٣] (٣) الادم: الاسمر.

[٨٩٤] (٤) الكعاب: جمع كعب و هو كل مفصل للعظام، و العظم الناشز فوق القدم و الناشزان من جانبيها، و الجمع أكعب و كعوب و كعاب« القاموس».

بْنَ جُمْهُورٍ أَمِيراً غَيْرَ مَأْمُورٍ

وَ أَبْيَاتاً مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِي وَجْهِي وَ نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئاً وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أَبْكِي لِمَا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ وَ النَّاسُ وَ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ مَعَ الصِّبْيَانِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامٍ [بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى وَالِيهِ أَنِ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَجَّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ الْكُوفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ[895].

بيان فيد منزل بطريق مكة و المعنى أنک إذا توجهت من فيد إلى المدينة فهو أول منازلک و الحاصل أن الطريق من الكوفة إلى مكة و إلى المدينة مشتركان إلى فيد ثم يفترق الطريقان فإذا ذهبت إلى المدينة عادلا عن طريق مكة فأول منزل تنزله الأخيرجة.

و قيل أراد به أن المسافة بين الأخيرجة و بين المدينة كالمسافة بين فيد و المدينة.

و قيل المعنى أن المسافة بينها و بين الكوفة كانت مثل ما بين فيد و المدينة و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفة ولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى أمية بعد عزل يوسف بن عمر فى سنة ست و عشرين و مائة و كان بعد وفاة الباقر ع باثنتى عشرة سنة و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلک فيما أخبر من وقائع الكوفة.

۸۶- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِ

ص:284

قَالَ: أَوْصَانِي أَبُو جَعْفَرٍ ع بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا فِي فَخِّ الرَّوْحَاءِ[896] عَلَى رَاحِلَتِي إِذَا إِنْسَانٌ يَلْوِي بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَيْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانُ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِي كِتَاباً طِينُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِصَاحِبِ الْكِتَابِ قَالَ السَّاعَةَ قَالَ فَإِذَا فِيهِ أَشْيَاءُ يَأْمُرُنِي بِهَا قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا لَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ

---

[895] (۱) الكافى ج ۱ ص ۳۹۶.

[896] (۱) فخ الروحاء: من الفرع على نحو أربعين ميلا من المدينة و قيل ستة و ثلاثين ميلا؛ و قيل ثلاثين ميلا، و هو الموضع الذى نزل به تبع حين رجع من الشأم المدينة يريد مكّة فأقام به و أراح فسماه الروحاء باقتضاب عن مراصد الاطلاع.

قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ج عِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ أَتَانِی بِکِتَابِکَ وَ طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَّلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ بَعْضَهُمْ یَعْنِی الْجِنَّ وَ زَادَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ یَا سَدِیرُ إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَةَ بَعَثْنَاهُمْ[۸۹۷].

۸۷- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ: أَنَّ حَبَابَةَ الْوَالِبِیَّةَ رَحِمَهَا اللَّهُ بَقِیَتْ إِلَی إِمَامَةِ أَبِی جَعْفَرٍ ع فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَقَالَ مَا ا لَّذِی أَبْطَأَ بِکِ یَا حَبَابَةُ قَالَتْ کَبُرَ سِنِّی وَ ابْیَضَّ رَأْسِی وَ کَثُرَتْ هُمُومِی فَقَالَ ع ادْنِی مِنِّی فَدَنَتْ مِنْهُ فَوَضَعَ یَدَهُ ع عَلَی مَفْرِقِ رَأْسِهَا وَ دَعَ ا لَهَا بِکَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْهُ فَاسْوَدَّ شَعْرُ رَأْسِهَا وَ عَادَ حَالِکاً [۸۹۸] وَ صَارَتْ شَابَّةً فَسُرَّتْ بِذَلِکَ وَ سُرَّ أَ بُو جَعْفَرٍ ع لِسُرُورِهَا فَقَالَتْ بِالَّذِی أَخَذَ مِیثَاقَکَ عَلَی النَّبِیِّینَ أَیَّ شَیْ ءٍ کُنْتُمْ فِی الْأَظِلَّةِ فَقَالَ یَا حَبَابَةُ نُوراً قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ع نُسَبِّحُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِکَةُ بِتَسْبِیحِنَا وَ لَمْ تَکُنْ قَبْلَ ذَلِکَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ ع أَجْرَی ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ[۸۹۹].

۸۸- خص، [منتخب البصائر] عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ

ص:285

عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع أَنَا مَوْلَاکَ وَ مِنْ شِیعَتِکَ ضَعِیفٌ ضَرِیرٌ فَاضْمَنْ لِیَ الْجَنَّةَ قَالَ أَ وَ لَا أُعْطِیکَ عَلَامَةَ الْأَئِمَّةِ قُلْتُ وَ مَا عَلَیْکَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِی قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِکَ قُلْتُ وَ کَیْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَی بَصَرِی فَأَبْصَرْتُ جَمِیعَ الْأَئِمَّةِ عِنْدَهُ فِی السَّقِیفَةِ الَّتِی کَانَ فِیهَا ا جَالِساً قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ مُدَّ بَصَرَکَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَی بِعَیْنِکَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا کَلْباً أَوْ خِنْزِیراً أَوْ قِرْداً قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ قَالَ هَذَا الَّذِی تَرَی هُوَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ لَوْ کُشِفَ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّیعَةُ إِلَی مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِی هَذِهِ الصُّورَةِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَکْتُکَ عَلَی حَالِکَ هَذَا وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَکَ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّةَ وَ رَدَدْتُکَ إِلَی حَالِکَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَا جَةَ لِی فِی النَّظَرِ إِلَی هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ رُدَّنِی رُدَّنِی إِلَی حَالَتِی فَمَا لِلْجَنَّةِ عِوَضٌ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنِی فَرَجَعْتُ کَمَا کُنْتُ[۹۰۰].

أقول قد مضی أخبار ظهور الملائکة و الجن له ع فی کتاب الإمامة و سیأتی کثیر من معجزاته ع فی الأبواب الآتیة.

۸۹- ق، [الکتاب العتیق الغروی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِیُّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی وَ بَیْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقْ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ وَ اللَّهِ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ یَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِینَا یَبْکُونَ وَ یَقُولُونَ قَدْ احْتَرَقَتْ دَارُکَ فَقَالَ کَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ لَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ أَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِی یَدِی مِنْکُمْ وَ مِمَّا أَبْصَرَتْ أَعْیُنُکُمْ

---

[۸۹۷] (۲) بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۶.

[۸۹۸] (۳) الحلک محرکة شدة السواد، و الحلکة بالضم و منها الحالک

[۸۹۹] (۴) عیون المعجزات ص ۶۸ طبع النجف الأشرف.

[۹۰۰] (۱) مختصر بصائر الدرجات ص ۱۱۲.

وَ قَامَ أَبِی وَ قُمْتُ مَعَهُ حَتَّی انْتَهَوْا إِلَی مَنَازِلِنَا وَ النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ عَنْ أَیْمَانِ مَنَازِلِنَا وَ عَنْ شَمَائِلِهَا وَ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ فِی سُجُودِهِ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ- لَا رَفَعْتُ رَأْسِی مِنْ سُجُودِی أَوْ تُطْفِئَهَا

ص:286

قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّی طَفِئَتْ وَ احْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمَتْ مَنَازِلُنَا ثُمَّ ذَکَرَ ع أَنَّ ذَلِکَ لِدُعَاءٍ کَانَ قَرَأَهُ ع.

أقول سيأتی ذكر الدعاء فی موضعه إن شاء الله.

باب ۶ مکارم أخلاقه و سیره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات الله علیه

۱- سن، [المحاسن] مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع : أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ع مَاتَ وَ تَرَکَ سِتِّینَ مَمْلُوکاً فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ[۹۰۱].

۲- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَکِّیِّ قَالَ: مَا رَأَیْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع وَ لَقَدْ رَأَیْتُ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ فِی الْقَوْمِ بَیْنَ یَدَیْهِ کَأَنَّهُ صَبِیٌّ بَیْنَ یَدِ ی مُعَلِّمِهِ وَ کَانَ جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ الْجُعْفِیُّ إِذَا رَوَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ شَیْئاً قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع[۹۰۲].

۳

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْیَةُ الْأَوْلِیَاءِ[۹۰۳]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَانَ جَابِرٌ[۹۰۴].

۴- شا، [الإرشاد] مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ قَیْسِ بْنِ الرَّبِیعِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ

ص:287

---

[۹۰۱] (۱) المحاسن للبرقی ص ۶۲۴.

[۹۰۲] (۲) الإرشاد للمفید ص ۲۸۰.

[۹۰۳] (۳) حلیة الأولیاء ج ۳ ص ۱۸۶.

[۹۰۴] (۴) المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

الْمَسْحِ فَقَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْسَحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَنَهَانِي عَنْهُ وَ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَ كَانَ يَقُولُ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَمَا مَسَحْتُ مُذْ نَهَانِي عَنْهُ قَالَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ مَا مَسَحْتُ أَنَا مُذْ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ[۹۰۵].

۵- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدَعُ خَلَفاً لِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِي فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ وَعَظَكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ كَانَ رَجُلًا بَدِيناً وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَشْهَدُ لَأَعِظَنَّ هُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ بِبُهْرٍ[۹۰۶] وَ قَدْ تَصَبَّبَ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالَ فَخَلَّى عَنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ تَسَانَدَ وَ قَالَ لَوْ جَاءَنِي وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَ أَنَا فِي طَاعَةٍ مِنْ طَاعَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَكُفُّ بِهَا نَفْسِي عَنْكَ وَ عَنِ ا لنَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِي وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَكَ فَوَعَظْتَنِي[۹۰۷].

۶- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع الْحَاجَةَ وَ جَفَاءَ الْإِخْوَانِ فَقَالَ بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ يَرْعَاكَ

ص:288

غَنِيّاً وَ يَقْطَعُكَ فَقِيراً ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ كِيساً فِيهِ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي[۹۰۸].

بيان حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول- رواه في كتاب مطالب السئول[۹۰۹] و كشف الغمة[۹۱۰] عن الأسود بن كثير.

۷- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُ بَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالا: مَا لَقِينَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع إِلَّا وَ حَمَلَ إِلَيْنَا النَّفَقَةَ وَ الصِّلَةَ وَ الْكِسْوَةَ وَ يَقُولُ هَذَا مُعَدٌّ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِي[۹۱۱].

---

[۹۰۵] (۱) الإرشاد ص ۲۸۱.

[۹۰۶] (۲) البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعياء« القاموس».

[۹۰۷] (۳) الإرشاد ص ۲۸۴.

[۹۰۸] (۱) الإرشاد ص ۲۸۴.

[۹۰۹] (۲) مطالب السئول ص ۸۱.

[۹۱۰] (۳) كشف الغمّة ج ۲ ص ۳۳۲.

۸- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَمْرٍو وَ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ[۹۱۲].

۹- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يُجِيزُنَا بِالْخَمْسِمِائَةِ إِلَى السِّتِّمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كَانَ لَا يَحِلُّ مِنْ صِلَةِ إِخْوَانِهِ وَ قَاصِدِيهِ وَ مُؤَمِّلِيهِ وَ رَاجِيهِ[۹۱۳].

۱۰

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: إِلَى قَوْلِهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ[۹۱۴].

۱۱- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْهُ ع: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ تُرْسِلُهُ وَ لَا تُسْنِدُهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ فَلَمْ أُسْنِدْهُ فَسَنَدِي فِيهِ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

-

وَ كَانَ ع يَقُولُ: بَلِيَّةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

-

وَ كَانَ ع يَقُولُ: مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَةِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَةِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ[۹۱۵].

ص:289

بيان ما ينقم الناس منا أي ما يكرهون و يعيبون منا.

۱۲- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُسْنَدُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الرَّاوِي : مَا سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيَّ قَطُّ مَسْأَلَةً إِلَّا أَتَانِي فِيهَا بِحَدِيثٍ وَ كَانَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ إِذَا رَوَى عَنْهُ ع قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ[۹۱۶]: أَنَّهُ ع الْحَاضِرُ الذَّاكِرُ الْخَاشِعُ الصَّابِرُ- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ قَالُوا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ- يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ كَذَلِكَ السَّيِّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ السَّيِّدِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

---

[۹۱۱] (۴) الإرشاد ص ۲۸۴.

[۹۱۲] (۵) المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

[۹۱۳] (۶) الإرشاد ص ۲۸۴.

[۹۱۴] (۷) المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

[۹۱۵] (۸) الإرشاد ص ۲۸۴.

[۹۱۶] (۱) حلية الأولياء ج ۳ ص ۱۸۰.

بْنِ عَلِيٍّ ع[917] وَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَة فَلَمْ يَدْرِ بِمَا يُجِيبُهُ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ فَسَلْهُ وَ أَعْلِمْنِي بِمَا يُجِيبُكَ وَ أَشَارَ بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَرَجَعَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُفَهَّمُونَ[918].

الْجَاحِظُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ[919]، قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع صَلَاحَ حَالِ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَالَ صَلَاحُ جَمِيعِ الْمَعَايِشِ وَ التَّعَاشُرِ مِلْءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَانِ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثٌ تَغَافُلٌ.

–

: وَ قَالَ لَهُ نَصْرَانِيٌّ أَ نْتَ بَقَرٌ قَالَ لَا أَنَا بَاقِرٌ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الطَّبَّاخَة قَالَ ذَاكَ حِرْفَتُهَا قَالَ أَنْتَ ابْنُ السَّوْدَاءِ الزِّنْجِيَّةِ الْبَذِيَّةِ قَالَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَأَسْلَمَ النَّصْرَانِيُّ[920].

١٣- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَرَأَيْتُهُ وَ فِي

ص:290

مَنْزِلِهِ نُضُدٌ وَ بَسَائِطُ وَ أَنْمَاطٌ وَ مَرَافِقُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَةِ[921].

١٤- كشف، [كشف الغمة] عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَاجّاً فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَبَكَى حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِ لَيْكَ فَلَوْ رَفَعْتَ بِصَوْتِكَ قَلِيلًا فَقَالَ لِي وَيْحَكَ يَا أَفْلَحُ وَ لِمَ لَا أَبْكِي لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْهُ بِرَحْمَة فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَداً قَالَ ثُمَّ طَافَ بِا لْبَيْتِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلٌّ مِنْ كَثْرَةِ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ وَ كَانَ إِذَا ضَحِكَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي.

وَ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ جَعْفَرٌ ع قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي تَضَرُّعِهِ- أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَ نَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَا أَعْتَذِرُ[922].

بيان

---

[917] (٢) المناقب ج ١ ص ٣١٥.

[918] (٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٢٩.

[919] (۴) البيان و التبيين ج ١ ص ٨۴ طبع مصر تحقيق عبد السلام محمّد هارون

[920] (۵) المناقب ج ٣ ص ٣٣٧.

[921] (١) مكلوم الأخلاق ص ١۴٩.

[922] (٢) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣١٩.

روى الخبران فى الفصول المهمة[923] و مطالب السئول[924] و فيهما: لِمَ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ.

١٥- كشف، [كشف الغمة] قَالَ جَعْفَرٌ: فَقَدَ أَبِي بَغْلَةً لَهُ فَقَالَ لَئِنْ رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لَأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدَ يَرْضَاهَا فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ ضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ رَ فَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِدْ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَكْتُ وَ لَا بَقَّيْتُ شَيْئاً جَعَلْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا هُوَ دَاخِلٌ فِيمَا قُلْتُ[925].

وَ قَالَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ أَبِي جَعْفَرٍ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

حَتَّى يُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَ يَكْسُوَهُمُ الثِّيَابَ الْحَسَنَةَ وَ يَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ فَأَقُولُ لَهُ فِي ذَلِكَ لِيُقِلَّ مِنْهُ فَيَقُولُ يَا سَلْمَى مَا حَسَنَةُ الدُّنْيَا إِلَّا صِلَةُ الْإِخْوَانِ وَ الْمَعَارِفِ وَ كَانَ يُجِيزُ بِالْخَمْسِمِائَةِ وَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِخْوَانُهُ وَ قَالَ اعْرِفِ الْمَوَدَّةَ لَكَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ بِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ وَ كَانَ لَا يُسْمَعُ مِنْ دَارِهِ يَا سَائِلُ بُورِكَ فِيكَ وَ لَا يَا سَائِلُ خُذْ هَذَا وَ كَانَ يَقُولُ سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ[926].

١٦- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِيْ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عِيسَى بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ع قُمْ فَأَسْرِجْ دَابَّتَيْنِ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبَغْلَ وَ رَأَيْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُقَدِّ مَ إِلَيَّ هَذَا الْبَغْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَكَ قَالَ وَ أَمَرْتُكَ أَنْ تَخْتَارَ لِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَايَا إِلَيَّ الْحُمُرُ فَقَالَ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ فَرَكِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ص وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ- وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاةَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ هَذَا وَ ادِي النَّمْلِ لَا يُصَلَّى فِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَةٌ لَا يُصَلَّى فِيهَا قَالَ حَتَّى نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِي صَلَّيْتَ أَوْ تُصَلِّي سُبْحَتَكَ قُلْتُ هَ ذِهِ صَلَاةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ هُمْ شِيعَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ هِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْتُ ثُمَّ أَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْ لَ مَا قَالَ فِي بِدَايَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَةَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَكَّرَكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْمُرْجِئَةَ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَى بَالِي[927].

---

[923] (٣) الفصول المهمة ص ١٩٨ و أخرجه أبو نعيم فى الحلية ج ٣ ص ١٨٦ و ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ٦٢.

[924] (۴) مطالب السئول ص ٨٠.

[925] (۵) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣١٩ و أخرج ذلک ابن طلحة فى مطالب السئول ص ٨٠ و أبو نعيم فى الحلية ج ٣ ص ١٨٦ بتفاوت.

[926] (١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٢٠ و ص ٣٢١ و أخرج ذلک ابن الصباغ فى الفصول المهمة ص ٢٠١.

[927] (٢) الكافى: ج ٨ ص ٢٧۶.

بيان قوله مُقْرِنِينَ أى مطيقين قوله أو تصلى الترديد من الراوى و السبحة النافلة قوله الزوال أى صلاة الزوال و لعله قال ذلك استخفافا فعظمها ع و بين فضلها أو المراد أن هذه صلاة يصليها أهل العراق قريبا من الزوال قبله يعنى صلاة الضحى فالمراد بالجواب أن من يصليها بعد الزوال كما تقول فهم شيعة على ع و لعل المراد بالمرجئة كل من أخر عليا ع من درجته إلى الرابع.

١٧- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : مَا شَجَرَ فِي رَأْيِي شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ ع حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ[٩٢٨].

١٨- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَطْبٌ وَ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوغَةٌ قَدْ أَثَّرَ الصِّبْغُ عَلَى عَاتِقِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ وَ أَنْظُرُ فِي هَيْئَتِهِ فَقَالَ لِي يَا حَكَمُ وَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ وَ أَنَا أَرَاهُ ع لَيْكَ فَأَمَّا عِنْدَنَا فَإِنَّمَا يَفْعَلُهُ الشَّابُّ الْمُرَهَّقُ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ فَأَمَّا هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي تَرَى فَهُوَ بَيْتُ الْمَرْأَةِ وَ أَنَا قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْعُرْسِ وَ بَيْتِي الْبَيْتُ الَّذِي تَعْرِفُ[٩٢٩].

بيان التنجيد التزيين و المرهق كمعظم من يغشى المحارم و يظن به السوء.

١٩- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ حَمْرَاءُ شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ فَتَبَسَّمْتُ حِينَ دَخَلْتُ فَقَالَ كَأَنِّي أَعْلَمُ لِمَ ضَحِكْتَ ضَحِكْتَ مِنْ هَذَا الثَّوْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيَّ إِنَّ الثَّقَفِيَّةَ أَكْرَهَتْنِي عَلَيْهِ وَ أَنَا أُحِبُّهَا فَأَكْرَهَتْنِي عَلَى لُبْسِهَا

ص:293

ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَا نُصَلِّي فِي هَذَا وَ لَا تُصَلُّوا فِي الْمُشْبَعِ الْمُضَرَّجِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ طَلَّقَهَا وَ قَالَ سَمِعْتُهَا تَبَرَّأُ مِنْ عَلِيٍّ ع فَلَمْ يَسَعْنِي أَنْ أُمْسِكَهَا وَ هِيَ تَبَرَّأُ مِنْهُ[٩٣٠].

بيان المشبع الذى أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمرة.

٢٠- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّيَّاتِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَا وَ صَاحِبٌ لِي فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْدِيَّةٌ وَ قَدْ حَفَّ لِحْيَتَهُ وَ اكْتَحَلَ فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي يَا حَسَنُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِنِي أَنْتَ وَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ

---

[٩٢٨] (١) رجال الكشّيّ ص ١٠٩ و أخرجه المفيد فى الاختصاص ص ٢٠١.

[٩٢٩] (٢) الكافى ج ٦ ص ٤٤٦.

[٩٣٠] (١) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٤٧.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ إِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا حَصِيرٌ وَ إِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِي فَقَالَ يَا أَخَا الْبَصْرَةِ إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَيَّ أَمْسِ وَ أَنَا فِي بَيْتِ الْمَرْأَةِ وَ كَانَ أَمْسِ يَوْمَهَا وَ الْبَيْتُ بَيْتَهَا وَ الْمَتَاعُ مَتَاعَهَا فَتَزَيَّنَتْ لِي عَلَى أَنْ أَتَزَيَّنَ لَهَا كَمَا تَزَيَّنَتْ لِي فَلَا يَدْخُلْ قَلْبَكَ شَيْءٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ كَانَ وَ اللَّهِ دَخَلَ فِي قَلْبِي فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِيمَا قُلْتَ[٩٣١].

بيان قال الفيروزآبادي[٩٣٢] حف رأسه يحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفلهما.

أقول لعل الأخير هنا أنسب.

٢١- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يُصَلِّي عَلَى بَعْضِ أَطْفَالِهِمْ وَ عَلَيْهِ جُبَّةُ خَزٍّ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ أَصْفَرُ[٩٣٣].

ص:294

بيان المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو أعلام.

٢٢- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَ تُصَلِّي النَّوَافِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَا أُصَلِّيهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتُ هَذَا السِّنَّ[٩٣٤].

٢٣- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ غَيْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَ أَبِي ع أَقَلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَئُونَةً قَالَ وَ كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ[٩٣٥].

٢٤- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ[٩٣٦].

٢٥- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

---

[٩٣١] (٢) المصدر السابق ج ۶ ص ۴۴۸.

[٩٣٢] (٣) القاموس ج ٣ ص ١٢٨.

[٩٣٣] (۴) الكافي ج ۶ ص ۴۵٠.

[٩٣٤] (١) نفس المصدر ج ۶ ص ۴١٠.

[٩٣٥] (٢) ثواب الأعمال ص ١۶٨.

[٩٣۶] (٣) المحاسن ص ۵٩.

سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ : جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدِّهْلِيزِ سَمِ عْنَا قِرَاءَةً سُرْيَانِيَّةً بِصَوْتٍ حَزِينٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِي حَتَّى أَبْكَى بَعْضَنَا.

مُوسَى بْنُ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ : جِئْنَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ ع نَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتاً حَزِيناً يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّ ةِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَنْ قَارِئِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِيلِيَا فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ.

- وَ يُقَالُ لَمْ يَظْهَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع مِنَ الْعُلُومِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ الْكَلَامِ وَ الْفُتْيَا وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَعَالِمُ الدِّينِ

ص:295

بَقَايَا الصَّحَابَةِ وَ وُجُوهُ التَّابِعِينَ وَ رُؤَسَاءُ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنَ الصَّحَابَةِ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ مِنَ التَّابِعِينَ نَحْوُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَ كَيْسَانَ السَّخْتِيَانِيِّ صَاحِبِ الصُّوفِيَّةِ وَ مِنَ الْفُقَهَاءِ نَحْوُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَ الزُّهْرِيِّ وَ الْأَوْزَاعِيِّ وَ أَبِي حَنِيفَةَ وَ مَالِكٍ وَ الشَّافِعِيِّ وَ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّهْدِيِّ وَ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ نَحْوُ الطَّبَرِيِّ وَ الْبَلَاذُرِيِّ وَ ا لسَّلَامِيِّ وَ الْخَطِيبِ فِي تَوَارِيخِهِمْ وَ فِي الْمُوَطَّإِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَ الْإِبَانَةِ وَ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ الْأَلكانى وَ مُسْنَدَىْ أَبِي حَنِيفَةَ وَ الْمَرْوَزِيِّ وَ تَرْغِيبِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَ بَسِيطِ الْوَاحِدِيِّ وَ تَفْسِيرِ النَّقَّاشِ وَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَ مَعْرِفَةِ أُصُولِ الْحَدِيثِ وَ رِسَالَةِ السَّمْعَانِيِّ فَيَقُولُونَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ رُبَّمَا قَالُوا قَالَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ لِذَلِكَ لَقَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِبَاقِرِ الْعِلْمِ وَ حَدِيثُ جَابِرٍ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ رَوَاهُ فُقَهَاءُ الْمَدِينَةِ وَ الْعِرَاقِ كُلُّهُمْ.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِي جَدِّي شَهْرآشُوبُ وَ الْمُنْتَهَى بْنُ كيابكى الْحُسَيْنِيُّ بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُ سَيَّبِ وَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَ ارَةَ بْنِ أَعْيَنَ وَ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص يُنَادِي يَا بَاقِرُ يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ جَابِرٌ يَهْجُرُ وَ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا أَقُولُ قَالَ فَلَقِيَ مِنْهُ كُتَّاباً فِيهِ الْبَاقِرُ ع فَقَالَ يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَا ئِلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي نَفْسُ جَابِرٍ بِيَدِهِ يَا غُلَامُ مَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ قَالَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ فَدَتْكَ نَفْسِي فَإِذاً أَنْتَ الْبَاقِرُ قَالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِي مَا حَمَّلَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ىُ قْرِئُكَ السَّلَامَ قَالَ يَا جَابِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ-

ص:296

قَالَ فَرَجَعَ الْبَاقِرُ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ الْزَمْ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَلُومُونَهُ فَكَانَ الْبَاقِرُ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ مِ نْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرٌ وَ اللَّهِ يَأْتِيهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ[937]،: قَالَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَاقِرِ ع- رَسُولُ اللَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ السَّلَامَ.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، : أَنَّ جَابِرَ الْأَنْصَارِيِّ بَلَّغَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ص إِلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَثْبِتْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّكَ فَبَكَى جَابِرٌ وَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ مَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ فَهَذَا عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَوْصَى جَابِرٌ وَصِيَّتَهُ وَ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص: يَا جَابِرُ يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِي مِنَ الْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

الْقُتَيْبِيُّ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ[938]،: أَنَّ هِشَاماً قَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْبَقَرَةُ فَقَالَ زَيْدٌ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ تُسَمِّيهِ بَقَرَةً لَقَدِ اخْتَلَفْتُمَا إِذاً قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ-

ثَوَى بَاقِرُ الْعِلْمِ فِي مَلْحَدٍ- إِمَامُ الْوَرَى طَيِّبُ الْمَوْلِدِ

فَمَنْ لِي سِوَى جَعْفَرٍ بَعْدَهُ- إِمَامِ الْوَرَى الْأَوْحَدِ الْأَمْجَدِ

أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيْرَ أَنْتَ الْإِمَامُ- وَ أَنْتَ الْمُرَجَّى لِبَلْوَى غَدٍ[939]

ص:297

٢٦- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ مُنْذِرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ طَعَاماً مَا أَكَلْتُ طَعَاماً قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَ لَا أَطْيَبَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ كَيْفَ رَأَيْتَ طَعَامَكَ أَوْ قَالَ طَعَامَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ قَطُّ وَ لَا أَنْظَفَ وَ لَكِنِّي ذَكَرْتُ الْآيَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ[940] فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِ[941].

٢٧- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَزِيعٍ أَبِي عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَ زَيْتاً فِي قَصْعَةٍ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ فِي وَسَطِهَا بِصُفْرَةٍ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

---

[937] (١) لقد ورد فى تاريخ بغداد فيما أحصيت أكثر من خمسين حديثا رواها جابر بن عبد اللّه عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و راجعتها كلها فلم يكن بينها هذا الحديث.

[938] (٢) عيون الأخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢١٢.

[939] (٣) المناقب ج ٣ ص ٣٢٧.

[940] (١) سورة التكاثر، الآية: ٨.

[941] (٢) الكافى ج ٦ ص ٢٨٠.

فَقَالَ لِی ادْنُ یَا بَزِیعُ فَدَنَوْتُ فَأَکَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِیَّاتٍ حِینَ لَمْ یَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَیْ ءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِی فَحَسَوْتُ الْبَقِیَّةَ[۹۴۲].

۲۸- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: کَانَ أَبِی ع إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا[۹۴۳].

۲۹- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : کَانَ أَبِی ع کَثِیرَ الذِّکْرِ لَقَدْ کُنْتُ أَمْشِی مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ آکُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ کَانَ یُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا یَشْغَلُهُ ذَلِکَ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ کُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَکِهِ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ کَانَ

ص:298

یَجْمَعُنَا فَیَأْمُرُنَا بِالذِّکْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ یَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ کَانَ یَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ کَانَ لَا یَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّکْرِ[۹۴۴].

۳۰- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَرَأَوْهُ مُخْتَضِباً فَسَأَلُوهُ فَقَالَ إِنِّی رَجُلٌ أُحِبُّ النِّسَاءَ فَأَنَا أَتَصَبَّغُ لَهُنَّ[۹۴۵].

۳۱- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَضَبَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِالْکَتَمِ[۹۴۶].

۳۲- کا، [الکافی] أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ أَبِی شَیْبَةَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَبَ الْحُسَیْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا بِالْحِنَّاءِ وَ الْکَتَمِ[۹۴۷].

۳۳- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَةَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَلْقَمَةَ وَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُ غِیرَةِ وَ أَبِی حَسَّانَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ عَلْقَمَةُ مُخْتَضِبٌ بِالْحِنَّاءِ وَ الْحَارِثُ مُخْتَضِبٌ

---

[۹۴۲] (۳) نفس المصدر ج ۶ ص ۲۹۸ و الحسوة: بالضم و الفتح الجرعة من الشراب مل ء الفم ممّا یحسى مرة واحدة، و حسا المرق شرب منه شیئا بعد شی ء« النهایة».

[۹۴۳] (۴) الکافی ج ۲ ص ۴۸۷.

[۹۴۴] (۱) نفس المصدر ج ۲ ص ۴۹۸ ضمن حدیث.

[۹۴۵] (۲) المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۰.

[۹۴۶] (۳) المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱ و الکتم: بالتحریک نبت یخلط بالوسمة و یختضب به

[۹۴۷] (۴) المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱.

بِالْوَسِمَةِ وَ أَبُو حَسَّانَ لَا يَخْتَضِبُ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَرَى فِي هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَحْسَنَهُ قَالُوا كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُخْتَضِباً بِالْوَسِمَةِ قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ حِينَ تَزَوَّجَ الثَّقَفِيَّةَ أَخَذَتْ جَوَارِيهَا فَخَضَبْنَهُ[٩٤٨].

٣٤- كا، [الكافي] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَمْضَغُ عِلْكاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضَتِ الْوَسِمَةُ أَضْرَاسِي فَمَضَغْتُ هَذَا الْعِلْكَ لِأَشُدَّهَا قَالَ وَ كَانَتِ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ[٩٤٩].

ص:299

٣٥- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع مَخْضُوباً بِالْحِنَّاءِ[٩٥٠].

وَ عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَأْخُذُ عَارِضَيْهِ وَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ[٩٥١].

٣٦- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّيَّاتِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ قَدْ خَفَّفَ لِحْيَتَهُ[٩٥٢].

وَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ الْحَجَّامُ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ فَقَالَ دَوِّرْهَا[٩٥٣].

٣٧- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْعَاجِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ إِنَّ لِي مِنْهُ لَمُشْطاً[٩٥٤].

٣٨- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَّاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَى أَظَافِيرِهِ فَقَالَ يَا حَكَمُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّ عِنْدَنَا يَفْعَلُهُ الشُّبَّانُ فَقَالَ يَا حَكَمُ إِنَّ الْأَظَافِيرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَةُ غَيَّرَتْهَا حَتَّى تُشْبِهَ الْمَوْتَى فَغَيِّرْهَا بِالْحِنَّاءِ[٩٥٥].

٣٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ

---

[٩٤٨] (٥) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٢.

[٩٤٩] (٦) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٢.

[٩٥٠] (١) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٣.

[٩٥١] (٢) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٦ و تبطين اللحية هو أن يؤخذ الشعر من تحت الذقن

[٩٥٢] (٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧.

[٩٥٣] (٤) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧.

[٩٥٤] (٥) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٩.

[٩٥٥] (٦) الكافي ج ٦ ص ٥٠٩.

ص:300

الْمَدِينَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ مَشَى فِي الْحَرَمِ سَاعَةً [۹۵۶].

۴۰- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْ فَرٍ ع يَتَصَدَّقَانِ بِثُلُثٍ عَلَى جِيرَانِهِمَا وَ ثُلُثٍ عَلَى السُّؤَّالِ وَ ثُلُثٍ يُمْسِكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ [۹۵۷].

۴۱- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَاخِتَةٌ فَسَمِعَهَا يَوْماً وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَةُ فَقَالُو ا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَفْقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ [۹۵۸].

۴۲- عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مِنْ غِلْمَانِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ شِرَارَهُمْ وَ أَمْسَكَ خِيَارَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ تُعْتِقُ هَؤُلَاءِ وَ تُمْسِكُ هَؤُلَ اءِ فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا مِنِّي ضَرْباً فَيَكُونُ هَذَا بِهَذَا [۹۵۹].

۴۳- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ع جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَرَخَتْ صَارِخَةٌ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ صَرَخَتْ هَذِهِ الصَّارِخَةُ فَقَالَ لَهَا لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ فَلَمْ تَ سْكُتْ فَرَجَعَ فَقَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئاً مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَلَى

ص:301

الْجِنَازَةَ قَالَ وَلِيُّهَا لِأَبِي جَعْفَرٍ ارْجِعْ مَأْجُوراً رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ فَأَ بَى أَنْ يَرْجِعَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الرُّجُوعِ وَ لِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ امْضِ فَلَيْسَ بِإِذْنِهِ جِئْنَا وَ لَا بِإِذْنِهِ نَرْجِعُ إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَ أَجْرٌ طَلَبْنَاهُ فَبِقَدْرِ مَا يَتْبَعُ الْجَنَازَةَ الرَّجُلُ يُؤْجَرُ عَلَى ذَلِكَ [۹۶۰].

---

[۹۵۶] (۱) نفس المصدر ج ۴ ص ۳۹۸.

[۹۵۷] (۲) المصدر السابق ج ۴ ص ۴۹۹.

[۹۵۸] (۳) المصدر السابق ج ۶ ص ۵۵۱.

[۹۵۹] (۴) المصدر السابق ج ۷ ص ۵۵.

۴۴- كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ ع فَوَافَقُوا صَبِيّاً لَهُ مَرِيضاً فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وَ غَمّاً وَ جَعَلَ لَا يَقِرُّ قَالَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ نَرَى مِنْهُ مَا نَكْرَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّيَاحَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَقَالُوا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ لَقَدْ كُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَى مِنْكَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَى مِنْكَ مَا يَغُمُّنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَى فِيمَنْ نُحِبُّ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِيمَا يُحِبُّ[۹۶۱].

۴۵- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي كُرِبْتُ أَمْهَدُ لِأَبِي فِرَاشَهُ فَأَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَ نَامَ قُمْتُ إِلَى فِرَاشِي وَ إِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلَبِهِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ وَ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ وَ هُوَ يَقُولُ- سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[۹۶۲].

ص:302

۴۶- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: ثَقُلَ ابْنٌ لِجَعْفَرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةٍ فَكَانَ إِذَا دَنَا مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَزْدَادُ ضَعْفاً وَ أَضْعَفُ مَا يَ كُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَ مَنْ مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَعَانَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الْغُلَامُ أَمَرَ بِهِ فَغُمِّضَ عَيْنَاهُ وَ شُدَّ لَحْيَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَنْ نَجْزَعَ مَا لَمْ يَنْزِلْ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا نَزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا التَّسْلِيمُ ثُمَّ دَعَا بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ وَ اكْتَحَلَ وَ دَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ لَبِسَ جُبَّةَ خَزٍّ وَ مِطْرَفَ خَزٍّ وَ عِمَامَةَ خَزٍّ وَ خَرَجَ فَصَلَّى عَلَيْهِ[۹۶۳].

۴۷- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ زَمِيلَ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ كُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ كَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئاً مَا يَفْعَلُهُ مَنْ قِبَلَنَا وَ إِنْ فَعَلَ مَرَّةً لَكَثِيرٌ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ مَا فِي الْمُصَافَحَةِ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى يَفْتَرِقَانِ[۹۶۴].

---

[۹۶۰] (۱) المصدر السابق ج ۳ ص ۱۷۱.

[۹۶۱] (۲) المصدر السابق ج ۳ ص ۲۲۶ و أخرج أبو نعيم فى الحلية ج ۳ ص ۱۸۷ كلمة الامام فى التسليم فقط.

[۹۶۲] (۳) المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲۳.

[۹۶۳] (۱) تهذيب الأحكام ج ۱ ص ۲۸۹.

[۹۶۴] (۲) الكافى ج ۲ ص ۱۷۹.

۴۸- تم، [فلاح السائل] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی یَوْماً وَ هُوَ یَتَصَدَّقُ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَةِ بِثَمَانِیَةِ آلَافِ دِیلَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَیْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوکاً الْخَبَرَ[۹۶۵].

۴۹- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ : قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ ع اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْءٍ أَقْرَأُ قَالَ

ص:303

مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ مِنْ سُورَةِ یُونُسَ فَقَالَ قَرَأْتُ لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَةٌ وَ لا یَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ[۹۶۶] قَالَ حَسْبُکَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّی لَأَعْجَبُ کَیْفَ لَا أَشِیبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ[۹۶۷].

۵۰- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ وَ الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع: إِذَا حَدَّثْتُکُمْ بِشَیْءٍ فَاسْأَلُونِی عَنْ کِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی حَدِیثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَی عَنِ الْقِیلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ کَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَیْنَ هَذَا مِنْ کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ- لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ[۹۶۸] الْآیَةَ وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَکُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ قِیاماً[۹۶۹] وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَکُمْ تَسُؤْکُمْ[۹۷۰].

۵۱- ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِی کِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ : إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُکُمْ فِی شَیْءٍ فَیَشُقُّ عَلَیْهِمْ فَاعْمَلُوا مَعَهُمْ فِیهِ قَالَ وَ إِنْ کَانَ أَبِی لَیَأْمُرُهُمْ فَیَقُولُ کَمَا أَنْتُمْ فَیَأْتِی فَیَنْظُرُ فَإِنْ کَانَ ثَقِیلًا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ کَانَ خَفِیفاً تَنَحَّی عَنْهُمْ[۹۷۱].

۵۲- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَقِیقٍ الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْ مِ قَالَ : قِیلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ

---

[۹۶۵] (۳) لم نعثر علیه فی المطبوع من المصدر.

[۹۶۶] (۱) سورة یونس، الآیة: ۲۶.

[۹۶۷] (۲) الکافی ج ۲ ص ۶۳۲ عد سورة یونس السورة التاسعة بناء علی ان سورة البقرة أول سور القرآن کما ذهب إلیه بعض، أو بناء علی ان التوبة متممة لسورة الأنفال کما ذهب إلیه جمع.

[۹۶۸] (۳) سورة النساء، الآیة: ۱۱۴.

[۹۶۹] (۴) سورة النساء، الآیة: ۵.

[۹۷۰] (۵) الکافی ج ۱ ص ۶۰ و الآیة الثالثة فی سورة المائدة، الآیة ۱۰۱.

[۹۷۱] (۶) کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی باب ما جاء فی المملوک

أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِی النِّعْمَةِ مَوْفُورِینَ بِالذُّنُوبِ یَتَحَبَّبُ إِلَیْنَا إِلَهُنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتُ إِلَهَنَا بِالْمَعَاصِی وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَیْهِ وَ هُوَ غَنِیٌّ عَنَّا[۹۷۲].

۵۳- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنِ الْجُبُنِّ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ طَعَامٍ یُعْجِبُنِی ثُمَّ أَعْطَی الْغُلَامَ دِرْهَماً فَقَالَ یَا غُلَامُ ابْتَعْ لَنَا جُبُّناً وَ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَتَغَدَّیْنَا مَعَهُ وَ أُتِیَ بِالْجُبُنِّ فَأَکَلَ وَ أَکَلْنَا[۹۷۳].

۵۴- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَیِّتِ لِمَ یُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا أُخْبِرُکَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِیَ بَعْضَ الشِّیعَةِ فَقَالَ لَهُ الْعَجَبُ لَکُمْ یَا مَعْشَرَ الشِّیعَةِ تَوَلَّیْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ وَ أَطَعْتُمُوهُ فَلَوْ دَعَاکُمْ إِلَی عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَمَا کَانَ عِنْدَهُ فِیهَا شَیْءٌ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَیْهِ أَیْضاً فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أُخْبِرُکَ بِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَیْسٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقْ إِلَی الشِّیعَةِ فَاصْحَبْهُمْ وَ أَظْهِرْ عِنْدَهُمْ مُوَالاتَکَ إِیَّاهُمْ وَ لَعْنَتِی وَ التَّبَرِّیَ مِنِّی فَإِذَا کَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأْتِنِی حَتَّی أَدْفَعَ إِلَیْکَ مَا تحتج [تَحُجُّ] بِهِ وَ اسْأَلْهُمْ أَنْ یُدْخِلُوکَ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَإِذَا صِرْتَ إِلَیْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْمَیِّتِ لِمَ یُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَی الشِّیعَةِ فَکَانَ مَعَهُمْ إِلَی وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَنَظَرَ إِلَی دِینِ الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَ کَتَمَ ابْنَ قَیْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ یُحْرِمَ الْحَجَّ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ حَجَّةً وَ خَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِینَةِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفْ فِی الْمَنْزِلِ حَتَّی نَذْکُرَکَ لَهُ وَ نَسْأَلَهُ لِیَأْذَنَ لَکَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ لَهُمَا أَیْنَ صَاحِبُکُمْ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ قَالُوا

لَمْ نَعْلَمْ مَا یُوَافِقُ مِنْ ذَلِکَ فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ یَأْتِیهِ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ لَهُ مَرْحَباً کَیْفَ رَأَیْتَ مَا أَنْتَ فِیهِ الْیَوْمَ مِمَّا کُنْتَ فِیهِ قَبْلُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَکُنْ فِی شَیْءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَکَ یَوْمَئِذٍ کَانَتْ أَخَفَّ عَلَیْکَ مِنْ عِبَادَتِکَ الْیَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِیلٌ وَ الشَّیْطَانَ مُوَکَّلٌ بِشِیعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ کَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّی سَأُخْبِرُکَ بِمَا قَالَ لَکَ ابْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْهُ وَ أُصَیِّرُ الْأَمْرَ فِی تَعْرِیفِهِ إِیَّاهُ إِلَیْکَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَهُ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلَّاقِینَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ یَخْلُقَ خَلْقاً أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِی قَالَ فِی کِتَابِهِ- مِنْها خَلَقْناکُمْ وَ فِیها نُعِیدُکُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُکُمْ تارَةً أُخْری فَعَجَنَ النُّطْفَةَ بِتِلْکَ التُّرْبَةِ الَّتِی یَخْلُقُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ أَسْکَنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِینَ لَیْلَةً فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَالُوا یَا رَبِّ تَخْلُقُ مَا ذَا فَیَأْمُرُهُمْ بِمَا یُرِیدُ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثَی أَبْیَضَ أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَةُ بِعَیْنِهَا مِنْهُ کَائِناً مَا کَانَ صَغِیراً أَوْ کَبِیراً

---

[۹۷۲] (۱) أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص ۵۰ الملحق بأمالی والده، ضمن حدیث

[۹۷۳] (۲) الکافی ج ۶ ص ۳۳۹ صدر حدیث.

ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَلِذَلِکَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بِاللَّهِ- لَا أُخْبِرُ ابْنَ قَيْسٍ الْمَاصِرَ بِهَذَا أَبَداً فَقَالَ ذَاکَ إِلَيْکَ[۹۷۴].

ص:306

باب ۷ خروجه ع إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات

۱- ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُس رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ أَمَانِ الْأَخْطَارِ[۹۷۵] نَاقِلًا عَنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ[۹۷۶] تَصْنِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ الْإِمَامِيِّ مِنْ أَخْبَارِ مُعْجِزَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع ذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ وَ كَانَ قَدْ حَجَّ فِي تِلْکَ السَّنَةِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ وَ ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَ أَكْرَمَنَا بِهِ فَنَحْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خِيَرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فَالسَّعِيدُ مَنِ اتَّبَعَنَا وَ الشَّقِيُّ مَنْ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا ثُمَّ قَالَ فَأَخْبَرَ مَسْلَمَةُ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ يَعْرِضْ لَنَا حَتَّى انْصَرَفَ إِلَى دِ مَشْقَ وَ انْصَرَفْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَنْفَذَ بَرِيداً إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ بِإِشْخَاصِ أَبِي وَ إِشْخَاصِي مَعَهُ فَأَشْخَصَنَا فَلَمَّا وَرَدْنَا مَدِينَةَ دِمَشْقَ حَجَبَنَ ا ثَلَاثاً ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا قَدْ قَعَدَ عَلَى سَرِيرِ الْمُلْکِ وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وُقُوفٌ عَلَى أَرْجُلِهِمْ سِمَاطَانِ مُتَسَلِّحَانِ وَ قَدْ نُصِبَ الْبُرْ جَاسُ حِذَاهُ وَ أَشْيَاخُ قَوْمِهِ يَرْمُونَ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَ أَبِي أَمَامِي وَ أَنَا خَلْفَهُ فَنَادَى أَبِي وَ قَالَ يَا مُ حَمَّدُ ارْمِ مَعَ أَشْيَاخِ قَوْمِکَ الْغَرَضَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ عَنِ الرَّمْيِ فَهَلْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْفِيَنِي فَقَالَ وَ حَقِّ مَنْ أَعَزَّنَا بِدِينِهِ وَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ص لَا أُعْفِيکَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَنْ أَعْطِهِ قَوْسَکَ فَتَنَاوَلَ أَبِي عِنْدَ ذَلِکَ قَوْسَ الشَّيْخِ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْماً فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ

ص:307

انْتَزَعَ وَ رَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَنَصَبَهُ فِيهِ ثُمَّ رَمَى فِيهِ الثَّانِيَةَ فَشَقَّ فُوَاقَ سَهْ مِهِ إِلَى نَصْلِهِ ثُمَّ تَابَعَ الرَّمْيَ حَتَّى شَقَّ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ- وَ هِشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَتَمَالَکْ إِلَّا أَنْ قَالَ أَجَدْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَنْتَ أَرْمَى الْعَ رَبِ وَ الْعَجَمِ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ كَبِرْتَ عَنِ الرَّمْيِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ نَدَامَةٌ عَلَى مَا قَالَ وَ كَانَ هِشَامٌ لَمْ يَكُنْ كَنَّى أَحَد اً قَبْلَ أَبِي وَ لَا بَعْدَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَهَمَّ بِهِ وَ أَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْرَاقَةً يَتَرَوَّى فِيهَا وَ أَنَا وَ أَبِي وَاقِفٌ حِذَاهُ مُوَاجِهَيْنِ لَهُ فَلَمَّا طَالَ وُقُوفُنَا غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ وَ كَانَ أَبِي ع إِذَا غَضِبَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانَ يَرَى النَّاظِرُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هِشَامٌ إِلَى ذَلِکَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَصَعِدَ أَبِي إِلَى السَّرِيرِ وَ أَنَا أَتْبَعُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ هِشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِي نِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَ أَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ- لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ تَسُودُهَا قُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُکَ لِلَّهِ دَرُّکَ مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا الرَّمْ ىَ وَ فِي كَمْ تَعَلَّمْتَهُ فَقَالَ أَبِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَتَعَاطَوْنَهُ فَتَعَاطَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِکَ

---

[۹۷۴] (۱) نفس المصدر ج ۳ ص ۱۶۱.

[۹۷۵] (۱) أمان الاخطار ص ۵۲ طبع النجف.

[۹۷۶] (۲) دلائل الإمامة للطبرى ص ۱۰۴.

عُدْتُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ قَطُّ مُذْ عَقَلْتُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَداً يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ أَ يَرْمِي جَعْفَرٌ مِثْلَ رَمْيِكَ- فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارَثُ الْكَمَالَ وَ التَّمَامَ اللَّذَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فِي قَوْلِهِ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً [٩٧٧] وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يُكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَّتْ وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةَ غَضَبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَيْئَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَ لَسْنَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبُنَا وَ نَسَبُكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَّنَا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ أَحَداً بِهِ غَيْرَنَا فَقَالَ أَ لَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ص مِنْ شَجَرَةِ عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً

ص:308

أَبْيَضِهَا وَ أَسْوَدِهَا وَ أَحْمَرِهَا مِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ مَا لَيْسَ لِغَيْرِكُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَبْعُوثٌ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- وَ لِلَّهِ مِيرَاثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [٩٧٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَمِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَ لَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص- لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ [٩٧٩] الَّذِي لَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَخُصَّنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجَى أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً فِي قَوْلِهِ- وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ [٩٨٠] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا يَخُصُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ- فَكَمَا خَصَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص خَصَّ نَبِيُّهُ ص أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى صَارَ إِلَيْنَا فَتَوَارَثْنَا مِنْ دُونِ أَهْلِنَا فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَى ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ ص كِتَاباً بَيَّنَ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْ قِيَامَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ [٩٨١] وَ فِي قَوْلِهِ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ [٩٨٢] وَ فِي قَوْلِهِ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ- [٩٨٣] وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ص أَنْ لَا يَبْقَى فِي غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ شَيْئاً إِلَّا يُنَاجِي بِهِ عَلِيّاً فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ

---

[٩٧٧] (١) سورة المائدة، الآية: ٣.

[٩٧٨] (١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

[٩٧٩] (٢) سورة القيامة، الآية: ١٦.

[٩٨٠] (٣) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

[٩٨١] (٤) سورة النحل، الآية: ٨٩.

[٩٨٢] (٥) سورة يس، الآية: ١٢.

[٩٨٣] (٦) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

مِنْ دُونِ قَوْمِهِ- وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ عَلَى أَصْحَابِی وَ أَهْلِی أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى عَوْرَتِی غَيْرَ أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ لَهُ مَا لِی وَ عَلَيْهِ مَا عَلَیَّ وَ هُوَ قَاضِی دَيْنِی وَ مُنْجِزُ وَعْدِی ثُمَّ قَالَ لِأَ صْحَابِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِب يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ بِكَمَالِهِ وَ تَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِیٍّ ع وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ أَقْضَاكُمْ عَلِیٌّ أَیْ هُوَ قَاضِيكُمْ وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَكَ عُمَرَ يَشْهَدُ لَهُ عُمَرُ وَ يَجْحَدُهُ غَيْرُهُ فَأَطْرَقَ هِشَامٌ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ خَلَّفْتُ عِيَالِی وَ أَهْلِی مُسْتَوْحِشِينَ لِخُرُوجِی فَقَالَ قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُمْ بِرُجُوعِكَ إِلَيْهِمْ وَ لَا تُقِمْ سِرْ مِنْ يَوْمِكَ فَاغْتَنَقَهُ أَبِی وَ دَعَا لَهُ وَ فَعَلْتُ أَنَا كَفِعْلِ أَبِی ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ خَرَجْنَا إِلَى بَابِهِ إِذَا مَيْدَانٌ بِبَابِهِ وَ فِی آخِرِ الْمَيْدَانِ أُنَاسٌ قُعُودٌ عَدَدٌ كَثِيرٌ قَالَ أَبِی مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْحُجَّابُ هَؤُلَاءِ الْقِسِّيسُونَ وَ الرُّهْبَانُ وَ هَذَا عَالِمٌ لَهُمْ يَقْعُدُ إِلَيْهِمْ فِی كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً وَاحِداً يَسْتَفْتُونَهُ فَيُفْتِيهِمْ فَلَفَّ أَبِی عِنْدَ ذَلِكَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ ردَائِهِ وَ فَعَلْتُ أَنَا مِثْلَ فِعْلِ أَبِی فَأَقْبَلَ بَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّى قَعَدَ نَحْوَهُمْ وَ قَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِی وَ رُفِعَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى هِشَامٍ فَأَمَرَ بَعْضَ غِلْمَانِهِ أَنْ يَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَيَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ أَبِی فَأَقْبَلَ وَ أَقْبَلَ عِدَادٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحَاطُوا بِنَا وَ أَقْبَلَ عَالِمُ النَّصَارَى وَ قَدْ شَدَّ حَاجِبَيْهِ بِحَرِيرَةٍ صَفْرَاءَ حَتَّى تَوَسَّطَنَا فَقَامَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْقِسِّيسِينَ وَ الرُّهْبَانِ مُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَعَدَ فِيهِ وَ أَحَاطَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ أَبِی وَ أَنَا بَيْنَهُمْ فَأَدَارَ نَظَرَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِی أَ مِنَّا أَمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبِی بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ مِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَّالِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهَا فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَطْعَمُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ لَا يُحْدِثُونَ وَ لَا يَبُولُونَ وَ مَا الدَّلِيلُ فِيمَا تَدَّعُونَهُ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِيلُ مَا نَدَّعِی مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ الْجَنِينُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ يَطْعَمُ وَ لَا يُحْدِثُ قَالَ فَاضْطَرَبَ النَّصْرَانِیُ

اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا وَ أَصْحَابُ هِشَامٍ يَسْمَعُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَبِی أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ أَبَداً غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ مَوْجُودَةٌ غَيْرُ مَعْدُومَةٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِيلُ مَا نَدَّعِی أَنَّ ثِمَارَنَا أَبَداً يَكُونُ غَضّاً طَرِيّاً مَوْجُوداً غَيْرَ مَعْدُومٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَةٍ- لَا مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبِی هِیَ السَّاعَةُ الَّتِی بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمُبْتَلَى وَ يَرْقُدُ فِيهِ السَّاهِرُ وَ يُفِيقُ الْمُغْمَى عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی الدُّنْيَا رَغْبَةً لِلرَّاغِبِينَ وَ فِی الْآخِرَةِ لِلْعَامِلِينَ لَهَا دَلِيلًا وَاضِحاً وَ حُجَّةً بَالِغَةً عَلَى الْجَاحِدِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ التَّارِكِينَ لَهَا قَالَ فَصَاحَ النَّصْرَانِیُّ صَيْحَةً ثُمَّ قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ- لَا تُهْدَى إِلَى الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَداً قَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَإِنَّكَ حَانِثٌ فِی يَمِينِكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ مَوْلُودَيْنِ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَاتَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ سَنَةً وَ عُمُرُ الْآخَرِ مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً فِی دَارِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ أَبِی ذَلِكَ عُزَيْرٌ وَ عُزَيْرَةُ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَةً وَ عِشْرِينَ عَاماً مَرَّ

عُزَيْرٌ عَلَى حِمَارِهِ رَاكِباً عَلَى قَرْيَةِ بِأَنْطَاكِيَةَ- وَ هِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها[۹۸۴] وَ قَدْ كَانَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ- فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عامٍ سَخَطاً عَلَيْهِ بِمَا قَالَ- ثُمَّ بَعَثَهُ

ص:311

عَلَى حِمَارِهِ بِعَيْنِهِ وَ طَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ عَادَ إِلَى دَارِهِ وَ عُزَيْرَةُ أُخْوهُ لَا يَعْرِفُهُ فَاسْتَضَافَهُ فَأَضَافَهُ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَلَدَ عُزَيْرَةَ وَ وَلَدَ وَلَدِهِ وَ قَدْ شَاخُوا وَ عُزَيْرٌ شَابٌّ فِي سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَزَلْ عُزَيْرٌ يُذَكِّرُ أَخَاهُ وَ وُلْدَهُ وَ قَدْ شَاخُوا وَ هُمْ يَذْكُرُونَ مَا يُذَكِّرُهُمْ وَ يَقُولُونَ مَا أَعْلَمَكَ بِأَمْرٍ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ وَ الشُّهُورُ وَ يَقُولُ لَهُ عُزَيْرَةُ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ شَابّاً فِي سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً أَعْلَمَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَخِي عُزَيْرٍ أَيَّامَ شَبَابِي مِنْكَ فَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا عُزَيْرَةُ أَنَا عُزَيْرٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيَّ بِقَوْلٍ قُلْتُهُ بَعْدَ أَنِ اصْطَفَانِي وَ هَدَانِي فَأَمَاتَنِي مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ بَعَثَنِي لِتَزْدَادُوا بِذَلِكَ يَقِيناً- إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ* وَ هَا هُوَ هَذَا حِمَارِي وَ طَعَامِي وَ شَرَابِي الَّذِي خَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا كَانَ فَعِنْدَهَا أَيْقَنُوا فَأَعَاشَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ وَ أَخَاهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهَضَ عَالِمُ النَّصَارَى عِنْدَ ذَلِكَ قَائِماً وَ قَامُوا النَّصَارَى عَلَى أَرْجُلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُمْ جِئْتُمُونِي بِأَعْلَمَ مِنِّي وَ أَقْعَدْتُمُوهُ مَعَكُمْ حَتَّى هَتَكَنِي وَ فَضَحَنِي وَ أَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مَنْ أَحَاطَ بِعُلُومِنَا وَ عِنْدَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا- لَا وَ اللَّهِ لَا كَلَّمْتُكُمْ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً وَ لَا قَعَدْتُ لَكُمْ إِنْ عِشْتُ سَنَةً فَتَفَرَّقُوا وَ أَبِي قَاعِدٌ مَكَانَهُ وَ أَنَا مَعَهُ وَ رُفِعَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى هِشَامٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ نَهَضَ أَبِي وَ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَوَافَانَا رَسُولُ هِشَامٍ بِالْجَائِزَةِ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ سَاعَتِنَا وَ لَا نَجْلِسَ لِأَنَّ النَّاسَ مَاجُوا وَ خَاضُوا فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِي وَ بَيْنَ عَالِمِ النَّصَارَى فَرَكِبْنَا دَوَابَّنَا مُنْصَرِفَيْنِ وَ قَدْ سَبَقَنَا بَرِيدٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ عَلَى طَرِيقِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ ابْنَيْ أَبِي تُرَابٍ السَّاحِرَيْنِ- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابَيْنِ بَلْ هُوَ الْكَذَّابُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِيمَا يُظْهِرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ وَ لَمَّا صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ مَالا إِلَى الْقِسِّيسِينَ وَ الرُّهْبَانِ مِنْ كُفَّارِ النَّصَارَى وَ أَظْهَرَا لَهُمَا دِينَهُمَا وَ مَرَقَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ دِينِ النَّصَارَى وَ تَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّةِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُنَكِّلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي

ص:312

هَذَا فَنَادِ فِي النَّاسِ بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِمَّنْ يُشَارِيهِمَا أَوْ يُبَايِعُهُمَا أَوْ يُصَافِحُهُمَا أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمَا فَإِنَّهُمَا قَدِ ارْتَدَّا عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا وَ دَوَابَّهُمَا وَ غِلْمَانَهُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا شَرَّ قِتْلَةٍ قَالَ فَوَرَدَ الْبَرِيدُ إِلَى مَدِينَةِ مَدْيَنَ فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِينَةَ مَدْيَنَ قَدَّمَ أَبِي غِلْمَانَهُ لِيَرْتَادُوا لَنَا مَنْزِلًا وَ يَشْرُوا لِدَوَابِّنَا عَلَفاً وَ لَنَا طَعَاماً فَلَمَّا قَرُبَ غِلْمَانُنَا مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ أَغْلَقُوا الْبَابَ فِي وُجُوهِنَا وَ شَتَمُونَا وَ ذَكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَا نُزُولَ لَكُمْ عِنْدَنَا وَ لَا شِرَاءَ وَ لَا بَيْعَ يَا كُفَّارُ يَا مُشْرِكِينَ يَا مُرْتَدِّينَ يَا كَذَّابِينَ يَا شَرَّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ فَوَقَفَ غِلْمَانُنَا عَلَى الْبَابِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَكَلَّمَهُمْ أَبِي وَ لَيَّنَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَ قَالَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغْلُظُوا فَلَسْنَا كَمَا بَلَغَكُمْ وَ لَا نَحْنُ كَمَا تَقُولُونَ فَاسْمَعُونَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَبْنَا كَمَا تَقُولُونَ افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ شَارُونَا وَ بَايِعُونَا كَمَا تُشَارُونَ وَ تُبَايِعُونَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسَ فَقَالُوا أَنْتُمْ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ وَ

[۹۸۴] (۱) سورة البقرة الآية: ۲۵۹.

أَنْتُمْ مَا تُؤَدُّونَ فَقَالَ لَهُمْ أَبِی فَافْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ أَنْزِلُونَا وَ خُذُوا مِنَّا الْجِزْيَةَ كَمَا تَأْخُذُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَا نَفْتَحُ وَ لَا كَرَامَةَ لَكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّكُمْ جِيَاعاً أَوْ تَمُوتَ دَوَابُّكُمْ تَحْتَكُمْ فَوَعَظَهُ مْ أَبِی فَازْدَادُوا عُتُوّاً وَ نُشُوزاً قَالَ فَتَنَّى أَبِی رِجْلَهُ عَنْ سَرْجِهِ ثُمَّ قَالَ لِی مَكَانَكَ يَا جَعْفَرُ لَا تَبْرَحْ ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ الْمُطِلَّ عَلَى مَدِينَةِ مَدْيَنَ وَ أَهْلُ مَدْ يَنَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا صَارَ فِی أَعْلَاهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْمَدِينَةَ وَ جَسَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَيْهِ فِی أُذُنَيْهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْ تِهِ- وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً إِلَى قَوْلِهِ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [٩٨٥] نَحْنُ وَ اللَّهِ بَقِيَّةُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ رِيحاً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً فَهَبَّتْ وَ احْتَمَلَتْ صَوْتَ أَبِی فَطَرَحَتْهُ فِی أَسْمَاعِ الرِّجَالِ وَ الصِّبْيَانِ وَ النِّسَاءِ فَمَا بَقِیَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ إِلَّا صَعِدَ السُّطُوحَ وَ أَبِی مُشْرِفٌ عَلَيْهِمْ وَ صَعِدَ فِيمَنْ صَعِدَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَدْيَنَ كَبِيرُ السِّنِّ فَنَظَرَ إِلَى أَبِی عَلَى الْجَبَلِ فَنَادَ ى بِأَعْلَى صَوْتِهِ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَهْلَ مَدْيَنَ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ الْمَوْقِفَ الَّذِی وَقَفَ فِيهِ شُعَيْبٌ ع حِينَ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَإِنْ

ص:313

أَنْتُمْ لَمْ تَفْتَحُوا لَهُ الْبَابَ وَ لَمْ تُنْزِلُوهُ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَ قَ دْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ فَفَزِعُوا وَ فَتَحُوا الْبَابَ وَ أَنْزَلُونَا وَ كَتَبَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى هِشَامٍ فَارْتَحَلْنَا فِی الْيَوْمِ الثَّانِی فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الشَّيْخَ فَيَقْتُلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَوَاتُهُ وَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ مَدِينَةِ الرَّسُولِ أَنْ يَحْتَالَ فِی سَمِّ أَبِی فِی طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَمَضَى هِشَامٌ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فِی أَبِی مِنْ ذَلِكَ شَیْءٌ.

إيضاح وجدت الخبر فی أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهری[٩٨٦] السماطان من النخل و الناس الجانبان.

و قال فی القاموس[٩٨٧] البرجاس بالضم غرض فی الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.

و فی الصحاح[٩٨٨] النوع بالضم إتباع للجوع و النائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياع و زعم بعضهم أن النوع العطش و النائع العطشان.

٢- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِیِّ قَالَ : أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ- أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنْزِلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِی مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِی جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لِهَؤُلَاءِ الْ قَوْمِ أَ لَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ

---

[٩٨٥] (١) سورة هود، الآية، ٨۶.

[٩٨۶] (١) الصحاح ج ١ ص ٥٥٣ طبع بولاق.

[٩٨٧] (٢) القاموس ج ٢ ص ٢٠٠.

[٩٨٨] (٣) الصحاح ج ١ ص ۶٢٨ طبع بولاق.

رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِماً لَهُمْ فِي هَذَا الْجَبَلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُو نَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِي عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى ع قَ الَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَنَّعَ أَبُو جَعْفَرٍ ع رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ

ص:314

فَاخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوُا الْجَبَلَ قَالَ فَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسْطَ النَّصَارَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَأَخْ رَجَ النَّصَارَى بِسَاطاً ثُمَّ وُضِعَ الْوَسَائِدُ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ وَ رَبَطُوا عَيْنَهُ فَقَلَّبَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعًى ثُمَّ قَصَدَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مِنَّا أَنْتَ أَمْ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ النَّصْرَانِيُّ أَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَسْأَلُنِي فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى رَجُلٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَلُونِي إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ با لْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ سَاعَةٍ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا هِيَ مِنَ النَّهَارِ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْ رِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ النَّصْرَانِيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَيِّ السَّاعَاتِ هِيَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا تُفِيقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ أَصَبْتَ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع سَلْنِي قَالَ يَا مَعْشَ رَ النَّصَارَى إِنَّ هَذَا لَمَلِي ءٌ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِي عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِي مِثْلَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَ ذَا الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ أَصَبْتَ أَ لَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا قُلْ تُ لَكَ مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ- قَالَ النَّصْرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع تَسْأَلُ نِي قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ مَسْأَلَةً يَرْتَطِمُ فِيهَا كَمَا يَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِي الْوَحَلِ فَقَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنِ امْرَأَةٍ فَحَمَلَتْ بِابْنَيْنِ جَمِيعاً حَمَلَتْهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ مَاتَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ دُفِنَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَةَ سَنَةٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً مَنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هُمَا عُزَيْرٌ وَ عَزْرَةُ كَانَ حَمْلُ أُمِّ هِمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَى مَا وَصَفْتَ وَ عَاشَ عَزْرَةُ وَ عُزَيْرٌ فَعَاشَ عَزْرَةُ مَعَ عُزَيْرٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عُزَيْراً مِائَةَ سَنَةٍ وَ بَقِيَ عَزْرَةُ يَحْيَا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عُزَيْراً فَعَاشَ مَعَ عَزْرَةَ عِشْرِينَ سَنَةً-

ص:315

قَالَ النَّصْرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ- لَا تَسْأَلُونِي عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُّونِي فَرَدُّوهُ إِلَى كَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ[۹۸۹].

بيان قوله فربطوا عينيه لعلهم ربطوا حاجبيه فوق عينيه كما فى الخرائج فرأينا شيخا سقط حاجباه على عينيه من الكبر و قد مر فيما رواه السيد شد حاجبيه و يحتمل أن يكون المراد ربط أشفار عينيه فوقهما لتنفتحا أو ربط ثوب شفيف على عينيه بحيث لا يمنع رؤيته من تحته لئلا يضره نور الشمس لاعتياده بالظلمة فى الكهف.

[۹۸۹] (۱) تفسير علىّ بن إبراهيم ص ۸۸.

قوله لملیء أی جدیر بأن یسأل عنه ثم اعلم أن قوله ع ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس لیس من ساعات اللیل و النهار لا ینافی ما نقله العلامة و غیره من إجماع الشیعة علی کونها من ساعات النهار إذ یمکن حمله علی أن المراد أنها ساعة لا تشبه سائر ساعات اللیل و النهار بل هی شبیهة بساعات الجنة و إنما جعلها الله فی الدنیا لیعرفوا بها طیب هواء الجنة و لطافتها و اعتدالها علی أنه یحتمل أن یکون ع أجاب السائل علی ما یوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

أقول قد مر فی باب احتجاجه ع من الخرائج أن الدیرانی أسلم مع أصحابه علی یدیه ع.

۳- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ یَحْیَی بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ إِلَی أَبِی ع فَأَشْخَصَهُ إِلَی الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَیْکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ یَصْلُحْ أَنْ یَسْأَلَکَ عَنْهَا غَیْرِی وَ لَا یَنْبَغِی أَنْ یَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی یَسْأَلُنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ عَلِمْتُ

ص:316

أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ لَا أَدْرِی وَ کَانَ الصِّدْقُ أَوْلَی بِی فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّیْلَةِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِمَ اسْتَدَلَّ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ مَا کَانَتِ الْعَلَامَةُ فِیهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِی هَلْ کَانَتْ لِغَیْرِهِ فِی قَتْلِهِ عِبْرَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی إِنَّهُ لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمْ یُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِیطٌ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی فُقِدَ فِیهَا هَارُونُ أَخُو مُوسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ کَذَلِکَ کَانَتِ اللَّیْلَةُ الَّتِی رُفِعَ فِیهَا عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ع وَ کَذَلِکَ اللَّیْلَةُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتُقِعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أَنْ یَبْطِشَ بِأَبِی فَقَالَ لَهُ أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْوَاجِبُ عَلَی النَّاسِ الطَّاعَةُ لِإِمَامِهِمْ وَ الصِّدْقُ لَهُ بِالنَّصِیحَةِ وَ إِنَّ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَجَبْتُ بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا سَأَلَنِی عَنْهُ مَعْرِفَتِی بِمَا یَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ فَلْیَحْسُنْ ظَنُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَعْطِنِی عَهْدَ اللَّهِ وَ مِیثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَی أَحَدٍ مَا حَیِیتُ فَأَعْطَاهُ أَبِی مِنْ ذَلِکَ مَا أَرْضَاهُ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ انْصَرِفْ إِلَی أَهْلِکَ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أَبِی مُتَوَجِّهاً مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ وَ أَبْرَدَ هِشَامٌ بَرِیداً وَ کَتَبَ مَعَهُ إِلَی جَمِیعِ عُمَّالِهِ مَا بَیْنَ دِمَشْقَ إِلَی یَثْرِبَ یَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا یَأْذَنُوا لِأَبِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَدِینَتِهِمْ وَ لَا یُبَایِعُوهُ فِی أَسْوَاقِهِمْ وَ لَا یَأْذَنُوا لَهُ فِی مُخَالَطَةِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّی یَنْفُذَ إِلَی الْحِجَازِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی مَدِینَةِ مَدْیَنَ وَ مَعَهُ حَشَمُهُ وَ أَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُمْ قَدْ مُنِعُوا مِنَ السُّوقِ وَ أَنَّ بَابَ الْمَدِینَةِ أُغْلِقَ فَقَالَ أَبِی فَعَلُوهَا ائْتُونِی بِوَضُوءٍ فَأُتِیَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَوَکَّأَ عَلَی غُلَامٍ لَهُ ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ حَتَّی إِذَا صَارَ فِی ثَنِیَّةِ[۹۹۰] الْقِبْلَةَ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَامَ وَ أَشْرَفَ عَلَی الْمَدِینَةِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ وَ قَالَ- وَ إِلَی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ وَ لا

[۹۹۰] (۱) الثنیة: العقبة أو طریقها، أو الجبل، أو الطریقة فیه أو إلیه« القاموس».

تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّی أَراکُمْ بِخَیْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ مُحِیطٍ- وَ یا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ- بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ [۹۹۱] ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِیَّةُ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِیَّةُ اللَّهِ قَالَ وَ کَانَ فِی أَهْلِ مَدْیَنَ شَیْخٌ کَبِیرٌ قَدْ بَلَغَ السِّنَّ وَ أَدَّبَتْهُ التَّجَارِبُ وَ قَدْ قَرَأَ الْکُتُبَ وَ عَرَفَهُ أَهْلُ مَدْیَنَ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِی فَحُمِلَ وَ وُضِعَ وَسَطَ الْمَدِینَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ یَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِکَ وَ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَنَافِعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّیْخُ تُطِیعُونَنِی قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ قَوْمٌ صَالِحٌ إِنَّمَا وَلِیَ عَقْرَ النَّاقَةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ عُذِّبُوا جَمِیعاً عَلَی الرِّضَا بِفِعْلِهِ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَیْبٍ وَ نَادَی مِثْلَ نِدَاءِ شُعَیْبٍ ع فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَ أَطِیعُونِی وَ أَخْرِجُوا إِلَیْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَ إِلَّا لَمْ آمَنْ وَ اللَّهِ عَلَیْکُمُ الْهَلَکَةَ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ أَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَی أَبِی فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَ دَخَلُوا مَدِینَتَهُمْ وَ کَتَبَ عَامِلُ هِشَامٍ إِلَیْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَ بِخَبَرِ الشَّیْخِ فَکَتَبَ هِشَامٌ إِلَی عَامِلِهِ بِمَدْیَنَ بِحَمْلِ الشَّیْخِ إِلَیْهِ فَمَاتَ فِی الطَّرِیقِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

إیضاح قال الجوهری[۹۹۲] تربد وجه فلان أی تغیر من الغضب و قال[۹۹۳] یقال امتقع لونه إذا تغیر من حزن أو فزع.

أقول قد مر الخبر بوجه آخر فی باب معجزاته ع.

۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَکْرِ بْنُ دُرَیْدٍ الْأَزْدِیُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع عَنْ آبَائِهِمْ کُلُّهُمْ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ یَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِی تُرَابٍ قَالَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَی جِدَارِ الْقَبْلَةِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ

وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ ص ثُمَّ قَالَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ ذُرِّیَّةَ النِّفَاقِ وَ حَشْوَ النَّارِ وَ حَصَبَ جَهَنَّمَ عَنِ الْبَدْرِ الزَّاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَ شِهَابِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وُجُوهٌ فَتُرَدَّ عَلَی أَدْبَارِهَا أَوْ یُلْعَنُوا کَمَا لُعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ- وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ❊ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ أَ بِصِنْوِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْزِءُونَ أَمْ بِیَعْسُوبِ الدِّینِ تَلْمِزُونَ وَ أَیَّ سَبِیلٍ بَعْدَهُ تَسْلُکُونَ وَ أَیَّ حُزْنٍ بَعْدَهُ تَدْفَعُونَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ بَرَزَ وَ اللَّهِ بِالسَّبْقِ وَ فَازَ بِالْخَصْلِ وَ اسْتَوَی عَلَی الْغَایَةِ وَ أَحْرَزَ الْخِطَارَ فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ وَ خَضَعَتْ دُونَهُ الرِّقَابُ وَ فَرَعَ الذِّرْوَةَ الْعُلْیَا فَکَذَّبَ مَنْ رَامَ مِنْ نَفْسِهِ السَّعْیَ وَ أَعْیَاهُ الطَّلَبُ فَ أَنَّی لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ وَ قَالَ

---

[۹۹۱] (۱) سورة هود، الآیات ۸۴- ۸۵- ۸۶.

[۹۹۲] (۲) الصحاح ج ۱ ص ۲۲۶ طبع بولاق.

[۹۹۳] (۳) نفس المصدر ج ۱ ص ۶۲۴ طبع بولاق.

أقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ- مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا مَكَانَ الَّذِی سَدُّوا

أُولَئِکَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ- وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَأَنَّی یُسَدُّ ثُلْمَةُ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شُفِعُوا وَ شَقِیقِهِ إِذْ نُسِبُوا وَ نَدِیدِهِ إِذْ فَشِلُوا وَ ذِ ی قَرْنِیْ کَنْزِهَا إِذْ فَتَحُوا وَ مُصَلِّی الْقِبْلَتَیْنِ إِذْ تَحَرَّفُوا وَ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِیمَانِ إِذْ کَفَرُوا وَ الْمُدَّعَی لِنَبْذِ عَهْدِ الْمُشْرِکِینَ إِذْ نَکَلُوا وَ ا لْخَلِیفَةِ عَلَی الْمِهَادِ لَیْلَةَ الْحِصَارِ إِذْ جَزِعُوا وَ الْمُسْتَوْدَعِ لِأَسْرَارِ سَاعَةِ الْوَدَاعِ إِلَی آخِرِ کَلَامِهِ[۹۹۴].

توضیح أهل الشقاق أی یا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أی عن سوء القول فیه و ذخر البحر أی مد و کثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضیء و الصنو بالکسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العیب و الوقوع فی الناس برز و الله بالسبق أی ظهر و خرج من بینهم بأن سبقهم فی جمیع الفضائل.

قوله ع بالخصل أی بالغلبة علی من راهنه فی إحراز سبق الکمال قال الفیروزآبادی [۹۹۵] الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا علی النضال و أحرز

ص:319

خصلة و أصاب خصلة غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالکسر فضلهم انتهی.

و الغایة العلامة التی تنصب فی آخر المیدان فمن انتهی إلیه قبل غیره فقد سبقه و الخطار بالکسر جمع خطر بالتحریک و هو السبق الذی یتراهن علیه فانحسرت أی کلت عن إدراکه الأبصار لبعده فی السبق عنهم و فرع أی صعد و ار تفع أعلی الدرجة العلیا من الکمال.

فکذب بالتشدید أی صار ظهور کماله سببا لظهور کذب من طلب السعی لتحصیل الفضل و أعیاه الطلب و مع ذلک ادعی مرتبته و یحتمل التخفیف أیضا و یمکن عطف قوله و أعیاه علی قوله کذب و علی قوله رام و التناوش التناول أی کیف یتیسر تناول درجقو فضله و هم فی مکان بعید منها أقلوا علیهم أی علی أهل البیت ع.

قوله ع و سدوا مکان الذی سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التی سدها أهل البیت ع من البدع و الأهواء فی الدین أو کونوا مثل الذین سدوا ثلم الباطل کما یقال سد مسده مؤیده قوله فأنی یسد و یحتمل أن یکون من قولهم سد یسد أی صار سدیدا قوله ع فأنی یسد أی کیف یمکن سد ثلمة حصلت بفقده ع بغیره و الحال أنه کان أخا رسول الله ص إذ صار کل منهم شفعا بنظیره کسلمان مع أبی ذر و أبی بکر مع عمر و الشقیق الأخ کأنه شق نسبه من نسبه و کل ما انشق نصفین کل منهما شقیق أی

---

[۹۹۴] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

[۹۹۵] (۲) القاموس ج ۳ ص ۳۶۸ و فیه بعده: أو أن یقع السهم بلزق القرطاس.

عده الرسول ص شقيق نفسه عند ما لحق كل ذى نسب بنسبه و نديده أى مثله فى الثبات و القوة إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

قوله و ذى قرنى كنزها إشارة إلى قول النبى ص له ع لک كنز فى الجنة و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجن ة و إلى الأمة و قد مر تفسيرها فى كتاب تاريخه ع.

و قوله إذ فتحوا أى قال ذلک حين أصابهم فتح أو أنه ع ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

ص:320

تقدير إرجاع الضمير إلى الجنة يحتمل أن يكون المراد فتح بابها و يحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقبيح أى مدحه حين ذمهم و الادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبى ص و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبى ص طرح عهد المشركين و المحاربة معهم كان هو المدعى و المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلک فيكون إشارة إلى تبل يغ سورة براءة و قراءتها فى الموسم و نقض عهود المشركين و إيذانهم بالحرب و غير ذلک مما شاكله و على الثانى إشارة إلى العهود التى كان عهدها النبى ص على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلک العهود وراءهم فادعى ع إثباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله ع ليلة الحصار أى محاصرة المشركين النبى ص فى بيته.

باب ٨ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه ع و بينهم

١- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ : لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ- لَا تَرْضَى مِنْکَ بِأَنْ تُفَضِّلَ بَنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أُفَضِّلُهُمْ لِأَنِّي سَمِعْتُ حَتَّى- لَا أُبَالِيَ أَلا [أَنْ] أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا فَاطِمَةُ شِجْنَةٌ [٩٩٦] مِنِّي يَسُرُّنِي مَا أَسَرَّهَا وَ يَسُوؤُنِي مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أَبْتَغِي سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَتَّقِي مَسَاءَتَهُ[٩٩٧].

ص:321

بيان قوله حتى لا أبالى أى سمعت كثيرا بحيث لا أبالى أن لا أسمع بعد ذلک و الترديد من الراوى فى كلمة أن.

٢- د، [العدد القوية] رَوَى أَبُو الْحَسَنِ الْيَشْكُرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدِ اسْحَنْفَرَ فِي سَبِّ عَلِيٍّ وَ اثْعَنْجَرَ فِي ثَلْبِهِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَ ذِفْرَاهَا يَسِيلَانِ لِإِغْذَاذِ السَّيْرِ دَماً فَلَمَّا رَآهُ الْوَلِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي مَنْظَرَتِهِ قَالَ ائْذَنُوا لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ

---

[٩٩٦] (١) الشجن: بتقديم الجيم على النون محركة الشعبة من كل شيء.

[٩٩٧] (٢) قرب الإسناد ص ١٧٢.

فَإِنِّی أَرَاهُ قَدْ قَصَدَنَا وَ جَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ بِطَرَفِ زِمَامِهَا ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَ أَوْرَدَهُ قَصِیدَةً لَمْ یَسْمَعِ السَّامِعُونَ مِثْلَهَا جَوْدَةً قَطُّ إِلَی أَنِ انْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ-

وَ لَمَّا أَنْ رَأَیْتُ الدَّهْرَ أَلَّی- عَلَیَّ وَ لَحَّ فِی إِضْعَافِ حَالِی

وَفَدْتُ إِلَیْکَ أَبْغِی حُسْنَ عُقْبَی- أَسُدُّ بِهَا خَصَاصَاتِ الْعِیَالِ

وَ قَائِلَةٌ إِلَی مَنْ قَدْ رَآهُ- یَؤُمُّ وَ مَنْ یُرْجَی لِلْمَعَالِی

فَقُلْتُ إِلَی الْوَلِیدِ أَزَمُّ قَصْداً- وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غِیَرِ اللَّیَالِی

هُوَ اللَّیْثُ الْهُصُورُ شَدِیدُ بَأْسٍ- هُوَ السَّیْفُ الْمُجَرَّدُ لِلْقِتَالِ

خَلِیفَةُ رَبِّنَا الدَّاعِی عَلَیْنَا- وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِیدِ أَخُو الْکَمَالِ

قَالَ فَقَبِلَ مِدْحَتَهُ وَ أَجْزَلَ عَطِیَّتَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبِلْنَا مِدْحَتَکَ وَ أَجْزَلْنَا صِلَتَکَ فَاهْجُ لَنَا عَلِیّاً أَبَا تُرَابٍ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ یَتَهَافَتُ قِطَعاً[998] وَ یَزْأَرُ حَنَقاً[999] وَ یُشَمْذِرُ شَفَقاً وَ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِی عَنَیْتَهُ بِالْهِجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْکَ بِالْمَدِیحِ وَ أَنْتَ أَوْلَی مِنْهُ بِالْهِجَاءِ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ اسْکُتْ نَزَحَکَ اللَّهُ قَالَ عَلَامَ تَرْجُونِی وَ بِمَ تُبَشِّرُونِی وَ لِمَا أَبْدَیْتُ سَقَطاً وَ لَا قُلْتُ شَطَطاً وَ لَا ذَهَبْتُ غَلَطاً عَلَی أَنَّنِی فَضَّلْتُ عَلَیْهِ مَنْ هُوَ أَوْلَی بِالْفَضْلِ مِنْهُ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الَّذِی

ص:322

تَجَلْبَبَ بِالْوَقَارِ وَ نَبَذَ الشَّنَارَ[1000] وَ عَافَ[1001] الْعَارَ وَ عَمَدَ الْإِنْصَافَ وَ أَبَدَّ الْأَوْصَافَ وَ حَصَّنَ الْأَطْرَافَ وَ تَأَلَّفَ الْأَشْرَافَ وَ أَزَالَ الشُّکُوکَ فِی اللَّهِ بِشَرْحِ مَا اسْتَوْدَعَهُ الرَّسُولُ مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ النَّامُوسُ[1002] وَحْیاً مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ یَفْتُرْ[1003] طَرْفاً وَ لَمْ یَصْمُتْ إِلْفاً وَ لَمْ یَنْطِقْ خُلْفاً الَّذِی شَرَفُهُ فَوْقَ شَرَفِهِ وَ سَلَفُهُ فِی الْجَاهِلِیَّةِ أَکْرَمُ مِنْ سَلَفِهِ- لَا تُعْرَفُ الْمَادِّیَاتُ فِی الْجَاهِلِیَّةِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا الْفَضْلُ إِلَّا فِیهِمْ صفة [صَفْوَةُ] مَنِ اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا فَلَا یَغْتَرَّ الْجَاهِلُ بِأَنَّهُ قَعَدَ عَنِ الْخِلَافَةِ بِمُثَابَرَةِ مَنْ ثَابَرَ عَلَیْهَا وَ جَالَدَ بِهَا وَ السِّلَالِ الْمَارِقَةِ وَ الْأَعْوَانِ الظَّالِمَةِ وَ لَئِنْ قُلْتُمْ ذَلِکَ کَذَلِکَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهَا بِالسَّبْقِ تَاللَّهِ مَا لَکُمُ الْحُجَّةُ فِی ذَلِکَ هَلَّا سَبَقَ

---

[998] (۱) التهافت: التساقط، و قطعا جمع قطعة و هی الطائفة من الشیء و المراد بها هنا شطر من الکلام.

[999] (۲) الحنق: محرکة الغیظ أو شدته.

[1000] (۱) الشنار: بالفتح أقبح العیب و العار.

[1001] (۲) عاف الشیء کرهه.

[1002] (۳) الناموس الملک الذی یجیء بالوحی کجبرئیل علیه السلام.

[1003] (۴) فتر فتورا سکن بعد حدة.

صَاحِبُكُمْ إِلَى الْمَوَاضِعِ الصَّعْبَةِ وَ الْمَنَازِلِ الشُّعْبَةِ وَ الْمَعَارِكِ الْمُرَّةِ كَمَا سَبَقَ إِلَيْهَا عَلِ يُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ بِالْقُبَعَةِ وَ لَا الْهُبَعَةِ وَ لَا مُضْطَغِناً آلَ اللَّهِ وَ لَا مُنَافِقاً رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ أُصْبُوحَةٍ وَ يَذُبُّ عَنْهُ كُلَّ أُمْسِيَّةٍ وَ يَلِجُ بِنَفْسِهِ فِي اللَّيْلِ الدَّيْجُورِ الْمُظْلِمِ الْحُلْكُوكِ مُرْصِداً لِلْعَدُوِّ هَوْذَلَ تَارَةً وَ تَضَكْضَكَ أُخْرَى وَ يَا رُ بَّ لَزْبَةٍ آتِيَةٍ قَسِيَّةٍ وَ أَوَانٍ آنٍ أَرْوَنَانٍ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِي لَهَوَاتٍ وَشِيجَةٍ وَ عَلَيْهِ زَغْفَةُ ابْنِ عَمِّهِ الْفَضْفَاضَةُ وَ بِيَدِهِ خَطِّيَّةٌ عَلَيْهَا سِنَانٌ لَهْذَمٌ فَبَرَزَ عَمْرُو بْنُ وُدٍّ الْقَرِمُ الْأَوَدُ وَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ وَ الْفَارِسُ الْأَشَدُّ عَلَى فَرَسِ عُنْجُوجٍ كَأَنَّمَا نَجَرٌ نَجَرَهُ بِالْيَلَنْجُوجِ فَضَرَبَ قَوْنَسَهُ ضَرْبَةً قَنَعَ مِنْهَا عُنُقَهُ أَ وَ نَسِيتُمْ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيَّ إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ ذَلَاذِلَ دِرْعِهِ مُدِلًّا بِنَفْسِهِ قَدْ زَحْزَحَ النَّاسَ عَنْ أَمَاكِنِهِمْ وَ نَهَضَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ يُنَادِي أَيْنَ الْمُبَارِزُو نَ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَانْقَضَّ عَلَيْهِ كَسَوْذَنِيقٍ أَوْ كَصَيْخُودَةٍ مَنْجَنِيقٍ فَوَقَصَهُ وَقْصَ الْقَطَامِ بِحَجَرِهِ الْحَمَامَ وَ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ص:323

ص كَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ يُقَادُ كَرْهاً وَ عَيْنُهُ تَدْمَعُ وَ أَنْفُهُ تَرْمَعُ وَ قَلْبُهُ يَجْزَعُ هَذَا وَ كَمْ لَهُ مِنْ يَوْمٍ عَصِيبٍ بَرَزَ فِيهِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَ بَرَزَ غَيْرُهُ وَ هُوَ أَكْشَفُ أَمْيَلُ أَجَمُّ أَعْزَلُ أَلَا وَ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ بِخَبَرٍ عَلَى أَنَّهُ مِنِّي بِأَوْبَاشٍ كَالْمُرَاطَةِ بَيْنَ لغموط وَ حُجَّابِهِ وَ فقامه وَ مُغَذْمِرٍ وَ مُهَزْمِرٍ حَمَلَتْ بِهِ شَوْهَاءُ شَهْوَاءُ فِي أَقْصَى مَهِيلِهَا فَأَتَتْ بِهِ مَحْضاً بَحْتاً وَ كُلُّهُمْ أُهْوَنُ عَلَى عَلِيٍّ مِنْ سَعْدَانَةَ بَغْلٍ أَ فَمِثْلُ هَذَا يَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ وَ عَزْمُهُ الْحَاذِقُ وَ قَوْلُهُ الصَّادِقُ وَ سَيْفُهُ الْفَالِقُ وَ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ مَنْ سَامَهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ الْخِلَافَةَ وَ أَزَالَهَا عَنِ الْوَارِثَةِ وَ صَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَى فَيْئِهِ وَ كَأَنَّ الشَّبَادِعَ تَلْسِبُهُ حَتَّى إِذَا لَعِبَ بِهَا فَرِيقٌ بَعْدَ فَرِيقٍ وَ خَرِيقٌ بَعْدَ خَرِيقٍ اقْتَصَرُوا عَلَى ضَرَاعَةِ الْوَهْزِ وَ كَثْرَةِ الْأَبْزِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى سَمْتِ الطَّرِيقِ وَ الْمَرْتِ الْبَسِيطِ وَ التَّامُورِ الْعَزِيزِ أَلْفَوْهُ قَائِماً وَاضِعاً الْأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا لَكِنَّهُمُ انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَ اقْتَحَمُوا الْغُصَّةَ وَ بَاءُوا بِالْحَسْرَةِ- قَالَ فَارْبَدَّ وَجْهُ الْوَلِيدِ وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ غَصَّ بِرِيقِهِ وَ شَرِقَ بِعَبْرَتِهِ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي عَيْنِهِ حَبُّ الْمَضِّ الْحَاذِقِ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ بِالِانْصِرَافِ وَ هُوَ لَا يَشُكُّ أَنَّهُ مَقْتُولٌ بِهِ- فَخَرَجَ فَوَجَدَ بَعْضَ الْأَعْرَابِ الدَّاخِلِينَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ خَلْعَتِيَ الصَّفْرَاءَ وَ آخُذَ خِلْعَتَكَ السَّوْدَاءَ وَ أَجْعَلَ لَكَ بَعْضَ الْجَائِزَةِ حَظّاً فَفَعَلَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ غَاصَ فِي صَحْرَائِهِ وَ تَوَغَّلَ فِي بَيْدَائِهِ وَ اعْتُقِلَ الرَّجُلُ الْآخَرُ فَضُرِبَ عُنُقُهُ وَ جِيءَ بِهِ إِلَى الْوَلِيدِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ هَذَا بَلْ صَاحِبُنَا وَ أَنْفَذَ الْخَيْلَ السِّرَاعَ فِي طَلَبِهِ فَلَحِقُوهُ بَعْدَ لَأْيٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ أَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ يُخْرِجُ سَهْماً سَهْماً يَقْتُلُ بِهِ فَارِساً إِلَى أَنْ قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ أَرْبَعِينَ وَ انْهَزَمَ الْبَاقُونَ فَجَاءُوا إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ يَوْماً وَ لَيْلَةً أَجْمَعَ قَالُوا مَا تَجِدُ قَالَ أَجِدُ عَلَى قَلْبِي غُمَّةً كَالْجَبَلِ مِنْ فَوْتِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ فَلِلَّهِ دَرُّهُ.

بيان اسحنفر الرجل مضى مسرعا و يقال ثعجرت الدم و غيره فاثعنجر أى صببته فانصب و ذفرى البعير أصل أذنيها و أغذ السير أسرع و يقال ألى يؤلى

ص:324

تألية إذا قصر و أبطأ و الهصور الأسد الشديد الذى يفترس و يكسر و الزأر صوت الأسد من صدره و قال فى القاموس [1004] الشميذر كسفرجل البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف كالشمذارة و السير الناجى كالشمذار و الشمذر قوله نزحک الله أى أنفذ الله ما عندک من خيره قوله و أبد الأوصاف أى جعل الأوصاف الحسنة جارية بين الناس أو بتخفيف الباء المكسورة من قولهم أبد كفرح إذا غضب و توحش فالمراد الأوصاف الردية و يقال قبع القنفذ يقبع قبوعا أدخل رأسه فى جلده و كذلک الرجل إذا أدخل رأسه فى قميصه و امرأة قبعة طلعة تقبع مرة و تطلع أخرى و القبعة أيضا طوير أبقع مثل العصفور يكون عند حجرة الجرذان فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها و هبع هبوعا مشى و مد ع نقه و كأن الأول كناية عن الجبن و الثانى عن الزهو و التبختر و الحلكوک بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل فى مشيه أسرع و الضكضكة مشية فى سرعة و تضكضک انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبة الشدة.

قوله آتية أى تأتى على الناس و تهلكهم و فى بعض النسخ آبية أى يأبى عنها الناس قوله قسية أى شديدة من قولهم عام قسى أى شديد من حر أو برد.

قوله آن أى حار كناية عن الشدة و يوم أرونان صعب قوله وشيجة أى ما اشتبک من الحروب و الأسلحة و الزغفة الدرع اللينة و الفضفاضة الواسعة و الرماح الخطية منسوبة إلى خط موضع باليمامة و اللهذم من الأسنة القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الدال المشددة لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيد و اليلنجوج العود الذى يتبخر به و القونس أعلى البيضة من الحديد و قنعت

المرأة ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلى الأرض من أسافله و السود [1005] كأنه جمع الأسود بمعنى الحية العظيمة و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخورة كأنها بمعنى الصخرة [1006] و إن لم نرها فى كتب اللغة و وقص عنقه كسرها و القطام كسحاب الص قر و رمع أنفه من الغضب تحرک و الأكشف من ينهزم فى الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفلة و المراطة ما سقط فى التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده فى اللغة[1007] و فى القاموس[1008] اللعمط كزبرج المرأة البذية و لا يبعد كون الميم زائدة و اللغط الأصوات المختلفة و الجلبة و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمرة الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصياح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من

[1004] (١) القاموس المحيط ج ٢ ص ۶۴.

[1005] (١) يريد السود فى قوله« كسودنيق» و لذا يفسر بعد ذلک قوله « نيق» و لكن الصحيح« السوذنيق» و الكلمة واحدة وزان زنجبيل و يضم أوله بمعنى الصقر و الشاهين و هو المناسب لقوله« فانقض»(ب).

[1006] (٢) قد عرفت أنّها بالدال« الصيخودة» يقال صخرة صيخود: لا تعمل فيها المعاول(ب).

[1007] (٣) و لعله« الغموط» بالالف و اللام من« غمط».(ب).

[1008] (۴) ج ٢ ص ٣٨٣.

حقه و الهزمرة الحركة الشديدة و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهملة كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحية و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردى و الخرنق كزبرج الردى من الأر انب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغى و المرت المفازة و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملك و الماء و لكل وجه مناسبة.

ص:326

قوله كأنما فقئ أى كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا يمض العين و يوجعها فى عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم عبر بذلك عن شدة احمرار عينه و اللأى الإبطاء و الاحتباس و الشدة.

أقول إنما أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقى منها كثير لم يصحح لغرابتها و لطافتها.

٣- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيساً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَ ظْلِمَةٌ أَوْ ظُلَامَةٌ فَلْيَأْتِ الْبَابَ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَعْنِي الْبَاقِرَ ع فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُزَاحِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخِلْهُ يَا مُزَاحِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَ عُمَرُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِ نَ الدُّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامٌ أَبْكَانِي كَذَا وَ كَذَا يَا ابْ نَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَ مِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ وَ كَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ غَرَّتْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِ نَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الْآخِرَةِ عُدَّةً وَ لَا مِمَّا كَرِهُوا جُنَّةً- قَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَا يَحْمَدُهُمْ وَ صَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْذِرُهُمْ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ مَحْقُوقُونَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَغْبِطُهُمْ بِهَا فَنُوَافِقَهُمْ فِيهَا وَ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَنَكُفَّ عَنْهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اجْعَلْ فِي قَلْبِكَ اثْنَتَيْنِ تَنْظُرُ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدِّمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَنْظُرُ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ وَ لَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ وَ افْتَحِ الْأَبْوَابَ وَ سَهِّلِ الْحِجَابَ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومَ وَ رُدَّ الْمَظَالِمَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْ إِيمَانَ بِاللَّهِ فَجَثَا عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عُمَرُ مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ

ص:327

فِي الْبَاطِلِ وَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ فَ دَعَا عُمَرُ بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ظُلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع فَدَكَ[١٠٠٩].

[١٠٠٩] (١) الخصال ج ١ ص ٥١ باب الثلاثة.

۴- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ مُعَاذٍ : مِثْلَهُ[۱۰۱۰] بيان قال الجوهرى [۱۰۱۱] حق له أن يفعل كذا و هو حقيق به و محقوق به أى خليق له و الجمع أحقاء و محقوقون انتهى قوله ع أن تجوز عنک أى تقبل منک فيتجاوز عنک و لا تبقى بائرة عليک و قال الفيروزآبادى[۱۰۱۲] إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزادة و استنطاق.

۵- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَ زِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكَا فِضَّةٍ وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذِهِ الْمُتْرَفَ إِنَّ هُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ[۱۰۱۳].

بيان أترفته النعمة أطغته.

۶- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَ

ص:328

كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا[۱۰۱۴].

۷- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ فَانْتَقَلَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَدْرَكْتُهُ عَلَّمْتُهُ كَلَاماً لَمْ يَطْعَمْهُ النَّارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَعَلَّمْنَاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ[۱۰۱۵].

۸- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَ نِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي قَلْبِي شَيْ ءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ ع حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ[۱۰۱۶].

[۱۰۱۰] (۲) المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

[۱۰۱۱] (۳) الصحاح ج ۲ ص ۷۵ طبع بولاق.

[۱۰۱۲] (۴) القاموس ج ۴ ص ۲۸۰.

[۱۰۱۳] (۵) بصائر الدرجات ج ص ۴۵.

[۱۰۱۴] (۱) نفس المصدر ص ۶۴.

[۱۰۱۵] (۲) المحاسن للبرقى ص ۱۴۹.

۹- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي بِرُكُودِ الشَّمْسِ قَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ لِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ وَ الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ[۱۰۱۷].

۱۰- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَا لَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّي لَيْسَ كُلَّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمْكِنُنِي الْقُدُومُ وَ يَجِي ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ

ص:329

مَرْضِيّاً وَجِيهاً[۱۰۱۸].

۱۱- ختص، [الإختصاص]: محمد بن مسلم الطائفی الثقفی القصیر الطحان الکوفی عربی مات سنة خمسین و مائة[۱۰۱۹].

۱۲- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ يُخَاصِمُ أَبِي فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَقُولُ أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ لِأَنِّي مِنْ وَلَدِ الْأَكْبَرِ فَقَاسِمْنِي مِي رَاثَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ادْفَعْهُ إِلَيَّ فَأَبَى أَبِي فَخَاصَمَهُ إِلَى الْقَاضِي فَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ إِلَى الْقَاضِي فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ اسْكُتْ يَا ابْنَ السِّنْدِيَّةِ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أُفٍّ لِخُصُومَةٍ تُذْكَ رُ فِيهَا الْأُمَّهَاتُ وَ اللَّهِ لَا كَلَّمْتُكَ بِالْفَصِيحِ مِنْ رَأْسِي أَبَداً حَتَّى أَمُوتَ وَ انْصَرَفَ إِلَى أَبِي فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي حَلَفْتُ بِيَمِينٍ ثِقَةً بِكَ وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَكْرَهُنِي وَ لَا تُخَيِّبُنِي حَلَفْتُ أَنْ لَا أُكَلِّمَ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ لَا أُخَاصِمَهُ وَ ذَكَرَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِي وَ اغْتَمَّهَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ لِي خُصُومَتِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأُعْتِبُهُ وَ أُؤْذِيهِ فَيَعْتَدِي عَلَيَّ فَعَدَا عَلَى أَبِي فَقَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْقَاضِي فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِي يَا زَيْدُ إِنَّ مَعَكَ سِكِّينَةً قَدْ أَخْفَيْتَهَا أَ رَأَيْتَكَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ السِّكِّينَةُ الَّتِي تَسْتُرُهَا مِنِّي فَشَهِدَتْ أَنِّي أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكَ أَ فَتَكُفُّ عَنِّي قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَبِي أَيَّتُهَا السِّكِّينَةُ انْطِقِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَثَبَتِ السِّكِّينَةُ مِنْ يَدِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْكَ وَ أَوْلَى وَ لَئِنْ لَمْ تَكُفَّ لَأَلِينَّ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَ رَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا أَ تَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَفَتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي مِمَّا يَلِي زَيْدٌ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تُفْلَقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا يَلِي أَبِي ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَلِيتُ قَتْلَكَ فَخَرَّ زَيْدٌ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ يَا زَيْدُ أَ رَأَيْتَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَسِيرُ

[۱۰۱۶] (۳) الاختصاص ص ۲۰۱ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۰۹.

[۱۰۱۷] (۴) نفس المصدر ص ۲۰۱ و أخرج الحدیث بتمامه الصدوق فی الفقیه ج ۱ ص ۱۴۵.

[۱۰۱۸] (۱) الاختصاص ص ۲۰۱.

[۱۰۱۹] (۲) الاختصاص ص ۲۰۱.

ص:330

إِلَيَّ أَ تَكُفُّ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِي ع الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ حَتَّى أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ فَغُشِيَ عَلَى زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ انْصَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِلَى مَوْضِعِهَ ا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَعْرِضَ لِأَبِي وَ لَا يُخَاصِمَهُ فَانْصَرَفَ وَ خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ- لَا يَحِلُّ لَكَ تَرْكُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى وَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَة أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مُقَيَّداً وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَ رَأَيْتَكَ إِنْ وَلَّيتُكَ قَتْلَهُ قَتَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى الْعَامِلِ أَجَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ لَيْسَ كِتَابِي هَذَا خِلَافاً عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَرُدُّ أَمْرَكَ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فِي الْكِتَابِ نَصِيحَةً لَكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعَفَّ مِنْهُ وَ لَا أَزْهَدَ وَ لَا أَوْرَعَ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْرَأُ فِي مِحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَ السِّبَاعُ تَعَجُّباً لِصَوْتِهِ وَ إِنَّ قِرَاءَ تَهُ كَشِبْهِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ وَ إِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَ أَرَقِّ النَّاسِ وَ أَشَدِّ النَّاسِ اجْتِهَاداً وَ عِبَادَةً- وَ كَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ فَ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سُرَّ بِمَا أَنْهَى إِلَيْهِ الْوَالِي وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَ عَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَعْطَاهُ وَ أَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَهَلْ تَعْرِفُ أَمْراً غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرِكَتُهُ فَاكْتُبْ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَ دْتَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْعَامِلِ أَنِ احْمِلْ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ لْيُعْطِكَ مَا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَ اثِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَتَى الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِي فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَجِّلْنِي أَيَّاماً قَالَ نَعَمْ فَهَيَّأَ أَبِي مَتَاعاً ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ سُرَّ بِهِ سُرُوراً شَدِيداً فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مَا بَعَثَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي أَنَّكَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا-

ص:331

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَا طَلَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ فَصَدَّقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ جَمَعَ أَهْلَ الشَّامِ وَ قَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ أُتِيتُ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْداً وَ قَيَّدَهُ وَ بَعَثَ بِهِ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنِّي أُرِيدُ لَا أُبْتَلَى بِدَمِ أَحَدٍ مِنْكُمْ لَقَتَلْتُكَ- وَ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ عَمِّكَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ أَبِي وَيْحَكَ يَا زَيْ دُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِي بِهِ وَ مَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ إِنِّي لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِي نُحِتَ مِنْهَا وَ لَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ فَأُسْرِجَ لَهُ فَرَكِبَ أَبِي وَ نَزَلَ مُتَوَرِّماً فَأَمَرَ بِأَكْفَانٍ لَهُ وَ كَانَ فِيهِ ثِيَابٌ أَبْيَضُ أُحْرِمُ فِيهِ وَ قَالَ اجْعَ لُوهُ فِي أَكْفَانِي وَ عَاشَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَضَى ع لِسَبِيلِهِ وَ ذَلِكَ السَّرْجُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِيَ بَعْدَهُ أَيَّاماً فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَ يَهْوِي وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ حَتَّى مَاتَ[1020].

بيان الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شيء و يظهر منه أن إهانة زيد و بعثه إلى الباقر ع إنما كان على وجه المصلحة و كان قد واطأه على أن يركبه ع على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر ع علمه بذلك حيث قال أعرف الشجرة التي نحت السرج

[1020] (١) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٠.

منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون ش هادتى هكذا فلذا قال ع السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر فى الرجعة.

قوله يتخبطه أى يفسده الداء و يذهب عقله و يهوى أى ينزل فى جسده و لعله كان يهذى من الهذيان ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سيأتى و لعله كان هشام بن عبد الملک فسقط من الرواة و النساخ.

١٣- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْبَاقِرِ ع قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِکِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِخَ وَزَغاً فَکَانَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ وَ لَمْ يَدْرُوا کَيْفَ يَصْنَعُونَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ فَقَدُوهُ فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ أَخَذُوا جِذْعاً فَصَنَعُوهُ کَهَيْئَةِ رَجُلٍ فَفَعَلُوا ذَلِکَ وَ أَلْبَسُوهُ الْجِذْعَ ثُمَّ کَفَّنُوهُ فِي

ص:332

الْأَکْفَانِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وُلْدُهُ وَ أَنَا[١٠٢١].

١٤- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَکْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَّکِئاً عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَا لَ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْکُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُفَجَّرَةٌ يَأْکُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَکَ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَکْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ فَسَکَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ کَلَاماً[١٠٢٢].

بيان النقى الخبز الحوارى الأبيض.

١٥- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ اللَّبَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَ تَدْرِي مَا مَثَلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ بَلْعَمَ الَّذِي أُوتِيَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ- آتَيْناهُ آياتِنا فَلَسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَکانَ مِنَ الْغاوِينَ[١٠٢٣].

[١٠٢١] (١) لم نعثر عليه فى الخرائج المطبوعة عاجلا و أخرجه الكلينى فى الكافى ج٨ ص ٢٣٢.

[١٠٢٢] (٢) الإرشاد ص ٢٨٢.

[١٠٢٣] (٣) تفسير العيّاشىّ ج ٢ ص ٤٢ و أخرجه السيّد البحرانىّ فى تفسيره البرهان ج ٢ ص ٥١ و الفيض فى تفسيره الصافى ج ١ ص ٦٢٦، و قد ورد نسبة المغيرة فى تفسير العيّاشىّ الى ابن شعبة و هو غلط فاحش فان المغيرة بن شعبة مات سنة ٥٠ من الهجرة و ليس هو المراد بل الصواب المغيرة بن سعيد الذى تنسب إليه المغيرية و هو الذى ورد فى ذمه الحديث كما فى رجال الكشّىّ ص ١٤٨. و فيه« سلمان الكنانىّ بدل سليمان اللبان» و قد لعن الامام الصادق عليه السلام المغيرة بن سعيد هذا و قال فيه أبو الحسن الرضا عليه السلام بانه كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام و من الخير أن نذكر رواية ذكرها الكشّىّ فى رجاله ص ١٤٧ تلقى. لنا الضوء على كثير ما فى كتب أصحابنا ممّا يشعر بالغلو و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب

۱۶- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَنَا أَنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ ع-

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامِ

فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ ع إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْكُمَيْتَ وَ اغْفِرْ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْتُ هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتُهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخِذٌ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ فَأَعْطَاهُ[1024].

۱۷- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ عِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَ كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ع انْظِرُونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُ بِهَا وَ لَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وَ قَدْ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الْكَلَامُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْوَلَايَةَ[1025].

۱۸- ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مُدْلِجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَنَا وَجِعٌ ثَقِيلٌ فَقِيلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ع

بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ فَنَاوَلَنِيهِ الْغُلَامُ وَ قَالَ لِي اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَتَنَاوَلْتُ فَإِذَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ مِنْهُ وَ إِذَا شَرَابٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ بَارِدٌ فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِيَ الْغُلَامُ يَقُولُ لَكَ إِذَا شَرِبْتَ فَتَعَالَ فَفَكَّرْتُ فِيمَا قَالَ لِي وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِي فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي كَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ بِي نَصِحَ الْجِسْمُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ أَنَا بَاكٍ فَسَلَّمْتُ وَ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِي وَ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَبْكِي عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعْدِ الشُّقَّةِ وَ قِلَّةِ الْمَقْدُرَةِ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ لِي أَمَّا قِلَّةُ الْمَقْدُرَةِ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغُرْبَةِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أُسْوَةٌ بِأَرْضِ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ

على أبى و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيرة فكان ى دس فيها الكفر و الزندقة و يسندها الى أبى، ثمّ يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها فى[كتب] الشيعة، فكلما كان فى كتب أصحاب أبى من الغلوّ فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد فى كتبهم

[1024] (۱) المناقب ج ۳ ص ۳۲۹.

[1025] (۲) الكافى ج ۳ ص ۱۲۲.

عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبٌ وَ فِي هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ[1026].

۱۹- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی المفید عن الحسین بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبی الفضل الربعی عن جمیل المکی عن الأصمعی عن جابر بن عون قال : دخل أسماء بن خارجة الفزاری علی عمر بن عبد العزیز یوم بویع له فأنشأ یقول-

إن أولی الأنام بالحق قدما- هو أولی بأن یکون خلیقا

بالأمر و النهی للأولی- یأتی بغیره أن یکون یلیقا

من أبوه عبد العزیز بن مروان- و من کان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسکت عن هذا لکان أحب إلی[1027].

ص:335

۲۰- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَضَ فِي نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْ ءٌ مِنْ فَدَكَ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ هُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ انْظُرْ سِتَّةَ آلَافِ دِينَارٍ فَزِدْ عَلَيْهَا غَلَّةَ فَدَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَاقْسِمْهَا فِي وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ كَانَتْ فَدَكُ لِلنَّبِيِّ ص خَاصَّةً فَكَانَتْ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهَا بِ خَيْلٍ وَ لا رِكَابٍ[1028].

۲۱- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لِسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ شَرِّقَا وَ غَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْماً صَحِيحاً إِلَّا شَيْئاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا[1029].

۲۲- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيُشَرِّقِ الْحَكَمُ وَ لْيُغَرِّبْ أَمَا وَ اللَّهِ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ ع[1030].

[1026] (۱) الاختصاص ص ۵۲ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۱۲ و ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۳۱۶.

[1027] (۲) أمالی الشیخ الطوسیّ ص ۸۰.

[1028] (۱) نفس المصدر ص ۱۶۷.

[1029] (۲) الکافی ج ۱ ص ۳۹۹.

[1030] (۳) الکافی ج ۱ ص ۳۹۹.

٢٣- أعْلَامُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ،: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أُنَاظِرُكَ وَ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي صَارَ إِلَيْكَ أَ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ فَتَرَاضَوْا بِكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَكَانَتْ لَكَ بَيْعَةٌ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَوَفَوْا بِهَا قَالَ لَا قَالَ فَاخْتَارَكَ أَهْلُ الشُّورَى قَالَ لَا قَالَ أَ فَلَيْسَ قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِفَيْئِهِمْ دُونَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَبِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُؤَمِّرْكَ اللَّهُ وَ لَا رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ عَنْ بِلَادِي وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ قَالَ لَيْسَ هَذَا جَوَابَ أَهْلِ الْعَدْلِ وَ الْإِنْصَافِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ.

ص:336

وَ رُوِيَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِخُرَاسَانَ أَنْ أَوْفِدْ إِلَيَّ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِكَ مِائَةَ رَجُلٍ أَسْأَلُهُمْ عَنْ سِيرَتِكَ فَجَمَعَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ فَاعْتَذَرُوا وَ قَالُوا إِنَّ لَنَا عِيَالًا وَ أَشْغَالاً لَا يُمْكِنُنَا مُفَارَقَتُهُ وَ عَدُلُهُ لَا يَقْتَضِي إِجْبَارَنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنَّا يَكُونُ عِوَضَنَا عِنْدَهُ وَ لِسَانَنَا لَدَيْهِ فَقَوْلُهُ قَوْلُنَا وَ رَأْيُهُ رَأْيُنَا فَأَوْفَدَ بِهِ الْعَامِلُ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَخْلِ لِيَ الْمَجْلِسَ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ ذَلِكَ وَ أَنْتَ لَا تَخْلُو أَنْ تَقُولَ حَقّاً فَيُصَدِّقُوكَ أَوْ تَقُولَ بَاطِلًا فَيُكَذِّبُوكَ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِي أُرِيدُ خُلُوَّ الْمَجْلِسِ وَ لَكِنْ مِنْ أَجْلِكَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُورَ بَيْنَنَا كَلَامٌ تَكْرَهُ سَمَاعَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَيْنَ صَارَ إِلَيْكَ فَسَكَتَ طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَقُولُ فَقَالَ لَا فَقَالَ وَ لِمَ فَقَالَ لَهُ إِنْ قُلْتُ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ كَانَ كَذِباً وَ إِنْ قُلْتُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ قُلْتَ فَنَحْنُ أَهْلُ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِكَ وَ لَمْ نُجْمِعْ عَلَيْهِ وَ إِنْ قُلْتُ بِالْمِيرَاثِ مِنْ آبَائِي قُلْتَ بَنُو أَبِيكَ كَثِيرٌ فَلِمَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ بِهِ دُونَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى اعْتِرَافِكَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحَقِّ لِغَيْرِكَ أَ فَأَرْجِعُ إِلَى بِلَادِي فَقَالَ لَا فَوَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ فَقُلْ مَا عِنْدَكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَنِي ظَلَمَ وَ غَشَمَ وَ جَارَ وَ اسْتَأْثَرَ بِفَيْءِ الْمُسْلِمِينَ وَ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا شَيْءَ يَكُونُ أَنْقَصَ وَ أَخَفَّ عَلَيْهِمْ فَوَلِيتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي لَوْ لَمْ تَلِ هَذَا الْأَمْرَ وَ وَلِيَهُ غَيْرُكَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَ كَانَ يَلْزَمُكَ مِنْ إِثْمِهِ شَيْءٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ فَأَرَاكَ قَدْ شَرَيْتَ رَاحَةَ غَيْرِكَ بِتَعَبِكَ وَ سَلَامَتَهُ بِخَطَرِكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَامَ لِيَخْرُجَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَلَكَ أَوَّلُنَا بِأَوَّلِكُمْ وَ أَوْسَطُنَا بِأَوْسَطِكُمْ وَ سَيَهْلِكُ آخِرُنَا بِآخِرِكُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيْكُمْ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.

٢٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ

ص:337

الثُّمَالِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَةِ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَهْلًا مَهْلًا إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَ لَا تَأْتَمِرُونَ وَ تَنْهَوْنَ وَ لَا تَنْتَهُونَ وَ تَعِظُونَ وَ لَا تَتَّعِظُونَ أَ فَاقْتِدَاءً بِسِيرَتِكُمْ أَمْ طَاعَةً لِأَمْرِكُمْ فَإِنْ قُلْتُمُ اقْتِدَاءً بِسِيرَتِنَا فَكَيْفَ يُقْتَدَى بِسِيرَةِ الظَّالِمِينَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي اتِّبَاعِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ جَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ إِنْ قُلْتُمْ أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَ اقْبَلُوا نُصْحَنَا فَكَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرَهُ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ نَفْسَهُ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ طَاعَةُ مَنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ عَدَالَةٌ وَ إِنْ قُلْتُمْ خُذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَ اقْبَلُوا الْعِظَةَ مِمَّنْ سَمِعْتُمُوهَا فَلَعَلَّ فِينَا مَنْ هُوَ أَفْصَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ وَ أَعْرَفُ بِوُجُوهِ اللُّغَاتِ مِنْكُمْ فَتَزَحْزَحُوا عَنْهَا وَ أَطْلِقُوا أَقْفَالَهَا وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا يَنْتَدِبْ لَهَا الَّذِينَ شَرَّدْتُمْ فِي الْبِلَادِ وَ نَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ

مُسْتَقَرِّهِمْ إِلَى كُلِّ وَادٍ فَوَ اللَّهِ مَا قَلَّدْنَاكُمْ أَزِمَّةَ أُمُورِنَا وَ حَكَّمْنَاكُمْ فِي أَمْوَالِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ أَدْيَانِنَا لِتَسِيرُوا فِينَا بِسِيرَةِ الْجَبَّارِينَ غَيْرَ أَنَّا بُصَرَاءُ بِأَنْفُسِنَا- لِاسْتِيفَاءِ الْمُدَّةِ وَ بُلُوغِ الْغَايَةِ وَ تَمَامِ الْمِحْنَةِ وَ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْكُمْ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَ كِتَابٌ لَا بُدَّ أَنْ يَتْلُوَهُ- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها - وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَ كَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ وَ لَا نَدْرِي مَا كَانَتْ حَالُهُ[١٠٣١].

بيان الدول جمع الدولة بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أي خدما و عبيدا و انتدب له أجابه.

٢٥- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يُسَمِّيهِ سَعْدَ الْخَيْرِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَبَيْنَا يَنْشِجُ كَمَا تَنْشِجُ النِّسَاءُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا يُبْكِيكَ يَا سَعْدُ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا مِنَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ أُمَوِيٌّ

ص:338

مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ ع- فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي[١٠٣٢].

٢٦- ختص، [الإختصاص] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنِّي أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ قَالَ قُلْتُ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ[١٠٣٣].

٢٧- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْبَاقِرُ ع لِلْكُمَيْتِ امْتَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مَا قُلْتُ لَهُ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ إِنَّمَا قُلْتُ يَا أَسَدُ وَ الْأَسَدُ كَلْبٌ وَ يَا شَمْسُ وَ الشَّمْسُ جَمَادٌ وَ يَا بَحْرُ وَ الْبَحْرُ مَوَاتٌ وَ يَا حَيَّةُ وَ الْحَيَّةُ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةٌ وَ يَا جَبَلُ وَ إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ أَصَمُّ قَالَ فَتَبَسَّمَ ع وَ أَنْشَأَ الْكُمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ-

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامٍ- غَيْرَ مَا صِبْوَةٍ وَ لَا أَحْلَامِ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ-

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا- أُغْرِقُ نَزْعاً وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

[١٠٣١] (١) أمالي الشيخ الطوسيّ ص ۶۶.

[١٠٣٢] (١) الاختصاص ص ٨٥ و الآية في سورة إبراهيم: ٣٩.

[١٠٣٣] (٢) نفس المصدر ص ١٩۶ و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ١١٧.

فَقَالَ ع

.....فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعاً وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ يَا مَوْلَایَ أَنْتَ أَشْعَرُ مِنِّی فِی هَذَا الْمَعْنَی[1034].

ص:339

بيان أخلص الله لی هوای أی جعل الله محبتی خالصة لكم فصار تأييده تعالی سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع فی القوس إذا استوفی مدها ثم استعير لكل من بالغ فی شی ء و يقال طاش السهم عن الهدف أی عدل و إنما غير ع شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء فی مدحهم أو لأن الإغراق فی النزع لا مدخل له فی إصابة الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره ع معنی لطيفا كاملا و هو أن المداحين إذا بالغوا فی مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامی إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنی كلما أبالغ فی مدحكم لا يعدل سهمی عن هدف الحق و الصدق.

٢٨- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ أَتَی أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ إِنِّی رُوِّيتُ عَنْ آبَائِكَ ع أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ بِضَلَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِی مِنْ بَعْضِ فُتُوحِ الضَّلَالِ وَ قَدْ تَخَلَّصْتُ مِمَّ نْ مَلَكُونِی بِسَبَبٍ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَرِقّاً مُسْتَعْبَداً قَالَ ع قَدْ قَبِلْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ إِلَی مَكَّةَ قَالَ إِنِّی مُذْ حَجَجْتُ فَتَزَوَّجْتُ وَ مَكْسَبِی مِمَّا يَعْطِفُ عَلَيَّ إِخْوَانِی لَا شَیْءَ لِی غَيْرُهُ فَمُرْنِی بِأَمْرِكَ فَقَالَ ع انْصَرِفْ إِلَی بَلَدِكَ وَ أَنْتَ مِنْ حَجِّكَ وَ تَزْوِيجِكَ وَ كَسْبِكَ فِی حِلٍّ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ وَ ذَكَرَ لَهُ الْعُبُودِيَّةَ الَّتِی أَلْزَمَهَا نَفْسَهُ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَی فَ قَالَ اكْتُبْ لِی بِهِ عَهْداً فَخَرَجَ كِتَابُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَاشِمِیِّ الْعَلَوِیِّ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَتَاهُ إِنِّی أَعْتَقْتُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَةِ- لَا رَبَّ لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ سَيِّدٌ وَ أَنْتَ مَوْلَایَ وَ مَوْلَی عَقِبِی مِنْ بَعْدِی وَ كَتَبَ فِی الْ مُحَرَّمِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَ مِائَةٍ وَ وَقَّعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِخَطِّ يَدِهِ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ[1035].

٢٩- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّيْدَلَانِیِّ عَنْ رَ جُلٍ مِنْ بَنِی حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتَ وَ سِجِسْتَانَ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا

[1034] (٣) المناقب ج ٣ ص ٣٣٧ و هذا الشعر من قصيدة تبلغ « ١٠٣» بيتا و هی أول هاشمياته المطبوعة بليدن سنة ١٩٠٤ بتفسير أبی رياش أحمد بن إبراهيم القيسی، و كذا فی مطبوعة مصر النابلسی و قد أشار أبو رياش فی شرحه للبيت« ٩٢»« أخلص اللّه لی هو ای إلخ» قال: و بلغنا ان الكميت أنشد محمّد بن علیّ بن الحسين هذا الشعر فلما انتهی الی قوله« فما اغرق نزعا و لا تطيش سهامی» قال له محمّد بن علی: من لم يفرق النزع لم يبلغ غايته بسهمه و لكن لو قلت: فقد أغرق نزعا و لا تطيش سهامی».

[1035] (١) المناقب ج ٣ ص ٣٣٨.

ص:340

جَعْفَر ع فِی السَّنَة الَّتِی حَجَّ فِیهَا فِی أَوَّل خِلَافَة الْمُعْتَصِم فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَی الْمَائِدَة وَ هُنَاکَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالِیَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُحِبُّکُمْ وَ عَلَیَّ فِ ی دِیوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَیْتَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَیَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ عَلَی مَا قُلْتُ مِنْ مَحَبَّتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کِتَابُکَ یَنْفَعُنِی عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوصِلَ کِتَابِی هَذَا ذَکَرَ عَنْکَ مَذْهَباً جَمِیلًا وَ إِنَّ مَا لَکَ مِنْ عَمَلِکَ مَا أَحْسَنْتَ فِیهِ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَنْ مَثَاقِیلِ الذَّرِّ وَ الْخَرْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبَرُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْشَابُورِیِّ وَ هُوَ الْوَالِی فَاسْتَقْبَلَنِی عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنَ الْمَدِینَةِ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لِی حَاجَتُکَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّی وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَاجاً مَا دَامَ لِی عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ عِیَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِی وَ لَهُمْ بِمَا یَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَدَّیْتُ فِی عَمَلِهِ خَرَاجاً مَا دَامَ حَیّاً وَ لَا قَطَعَ عَنِّی صِلَتَهُ حَتَّی مَاتَ[1036].

۳۰- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَةَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ ع سَبْعِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً أَبَداً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّکَ حَمَّلْتَنِی وِقْراً عَظِیماً بِمَا حَدَّثْتَنِی بِهِ مِنْ سِرِّکُمُ الَّذِی لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً وَ رُبَّمَا جَاشَ فِی صَدْرِی حَتَّ ی یَأْخُذَنِی مِنْهُ شَبِیهُ الْجُنُونِ قَالَ یَا جَابِرُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاخْرُجْ إِلَی الْجَبَّانِ فَاحْفِرْ حُفَیْرَةً وَ دَلِّ رَأْسَکَ فِیهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِکَذَا وَ کَذَا[1037].

ص:341

۳۱- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ زِیَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِی أَحَادِیثِ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ فَقُلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَمَّا دَخَلْتُ ا بْتَدَأَنِی فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ الْجُعْفِیِّ کَانَ یَصْدُقُ عَلَیْنَا لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِیرَةَ بْنَ سَعِیدٍ کَانَ یَکْذِبُ عَلَیْنَا[1038].

۳۲- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِیرٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْکُمَ یْتِ بْنِ زَیْدٍ الْأَسَدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا کُمَیْتُ لَوْ کَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَیْنَاکَ مِنْهُ وَ لَکِنْ لَکَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِحَسَّانَ

[1036] (۱) الکافی ج ۵ ص ۱۱۱ و من الغریب جدا ذکر هذا الحدیث فی هذا الجزء المختص بأخبار أبی جعفر الباقر علیه السلام مع أن الخبر ممّا یتعلق بأخبار أبی جعفر الجواد علیه السلام و هو الذی عاصر المعتصم لعنه اللّه فلاحظ

[1037] (۲) الاختصاص ص ۶۶ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۲۸.

[1038] (۱) نفس المصدر ص ۲۰۴ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۲۶.

بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا قَالَ قُلْتُ خَبِّرْنِي عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَةَ فَكَسَرَهَا فِي صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا كُمَيْتُ مَا أُهَرِيقَ مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ وَ لَا أُخِذَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَا قُلِبَ حَجَرٌ عَنْ حَجَرٍ إِلَّا ذَاكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا[1039].

٣٣- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَ نْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَقَعَدُوا نَاحِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ قَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي فَعَذَّرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قُطْرَيْهَا ثُمَّ لَيَطَأَنَّ الرِّجَالُ عَقِبَهُ ثُمَّ لَيَذِلَّنَّ لَهُ رِقَابُ الرِّجَالِ ثُمَّ لَيَمْلِكَنَّ مُلْكاً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ سُلْطَانَكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ لَهُ مِنْ مُدَّةٍ

ص:342

فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَتَتَلَقَّفُهَا الصِّبْيَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَرِحاً يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعاً هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ- لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَيَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوْلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسْرَ فِيهِ وَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَتَتَلَقَّفُهَا صِبْيَانٌ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ أَ فَهِمْتَ ثُمَّ قَالَ لَا تَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانِ الْمُلْكِ تَرْغُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً فَإِذَا أَصَبْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِيحِكُمْ وَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْوَرَ وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِئْصَالُكُمْ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ[1040].

بيان قوله فَعَذَرُوهُ بالتخفيف أي أظهروا عذره أو بالتشديد أي ذكروا في العذر أشياء لا حقيقة لها قوله ع إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثرة و الزيادة لا الضعف الحقيقي كما قيل في كرتين و لبيك و في هذا الإبهام حكم كثيرة منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعة و عنفوان الملك بضم العين و الفاء أي أوله.

ص:343

[1039] (٢) الكافي ج ٨ ص ١٠٢.

[1040] (١) الكافي ج ٨ ص ٢١٠.

قوله ع ما لم تصيبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البيت ع و إن كان بالسم مجازا بأن يكون قتلهم ع سببا لسرعة زوال ملكهم و إن لم يقارنه أو لزوال ملک کل واحد منهم فعل ذلک أو قتل السادات الذين قتلوا فی زمان الدوانيقی و الرشيد و غيرهما.

و يحتمل أن يكون إشارة إلى قتل رجل من العلويين قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم كما يظهر مما كتب ابن العلقمی إلى نصير الدين الطوسی رحمهما الله قوله ع و ذهب بريحكم قال الجوهری [1041] قد تكون الريح بمعنى الغلبة و القوة و منه قوله تعالى وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ قوله ع أعور أی الدنی الأصل السيئ الخلق و هو إشارة إلى هلاكو قال الجزری [1042] فيه لما اعترض أبو لهب على النبی ص عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب يا أعور ما أنت و هذا لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذی ليس له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردی من كل شی ء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء قوله ع و ليس بأعور من آل أبی سفيان أی ليس هذا الأعور منهم بل من الترک.

۳۴- ختص، [الإختصاص]: أصحاب محمد بن علی ع جابر بن يزيد الجعفی و حمران بن أعين و زرارة- عامر بن عبد الله بن جذاعة حجر بن زائدة- عبد الله بن شريک العامری فضيل بن يسار البصری- سلام بن المستنير بريد بن معاوية العجلی- الحكم بن أبی نعيم[1043].

۳۵- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی

ص:344

الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حَوَارِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيکٍ الْعَامِرِيُّ وَ زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ وَ لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی يَعْفُورٍ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَةَ وَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَةَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ الْخَبَرَ[1044].

۳۶- ختص، [الإختصاص]: زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَعْمَى وَ هُوَ أَبُو الْجَارُودِ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِی رَجَاءٍ وَ هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ وَ زِيَادُ بْنُ سُوقَةَ وَ زِيَادٌ مَوْلَى أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ زِيَادُ بْنُ أَبِی زِيَادٍ الْمِنْقَرِيُّ وَ زِيَادُ الْأَحْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَصِيرٍ

[1041] (۱) الصحاح ج ۱ ص ۱۷۶ طبع بولاق.

[1042] (۲) النهاية ج ۳ ص ۱۳۸.

[1043] (۳) الاختصاص ص ۸.

[1044] (۱) نفس المصدر ص ۶۱. و أخرجه الكشّی فی رجاله ص ۶.

لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَكْفُوفٌ مَوْلًى لِبَنِي أَسَدٍ وَ ا سْمُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ وَ أَبُو بَصِيرٍ كَانَ يُكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ[1045].

٣٧- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع بِسَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَداً أَبَداً فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسَتْرِهَا وَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانَةِ وَ احْفِرْ حُفِيرَةً ثُمَّ دَلِّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طُمَّهُ فَإِنَّ ا لْأَرْضَ تَسْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ[1046].

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ[1047].

ص:345

٣٨- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ وَ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى أَنَّ أَفْقَهَ الْأَوَّلِينَ سِتَّةٌ وَ هُمْ أَصْ حَابُ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُمْ زُرَارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ الْأَسَدِيُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيُّ[1048].

٣٩- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ،: صِفَةُ الْبَاقِرِ ع أَسْمَرُ مُعْتَدِلٌ شَاعِرُهُ الْكُمَيْتُ وَ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ وَ بَوَّابُهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ وَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً[1049].

نَقْلُ خَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ إِنَّ رَجُلًا وَرَدَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ- ع بِقَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا-

عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ

فَلَمْ يَمْنَحْهُ شَيْئاً فَسَأَلَهُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ لِمَ لَا تَمْنَحُنِي وَ قَدْ مَدَحْتُكَ فَقَالَ حَيَّيْتَنِي تَحِيَّةَ الْأَمْوَاتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ-

أَلَا طَرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ- عَلَيْكِ سَلَامٌ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ

[1045] (٢) الاختصاص ص ٨٣.

[1046] (٣) الكافي ج ٨ ص ١٥٧.

[1047] (٤) نفس المصدر ج ٨ ص ١٥٨.

[1048] (١) المناقب ج ٣ ص ٣٤٠.

[1049] (٢) الفصول المهمة ص ١٩٧.

فَقُلْتُ لَهَا حَيَّيْتَ زَيْنَبَ خِدْنَكُمْ- تَحِيَّةَ مَيِّتٍ وَ هُوَ فِی الْحَیِّ یَشْرَبُ

مَعَ أَنَّهُ کَانَ یَکْفِیکَ أَنْ تَقُولَ

سَلَامٌ عَلَیْکَ أَبَا جَعْفَرٍ

. کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَنْشَدَنَا لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَسَدِیِّینَ مِنْهُمْ مُشْمَعِلُّ بْنُ سَعْدٍ النَّاشِرِیُّ- لِلْوَرْدِ بْنِ زَیْدٍ أَخِی الْکُمَیْتِ الْأَسَدِیِّ وَ قَدْ وَفَدَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع یُخَاطِبُهُ وَ یَذْکُرُ وِفَادَتَهُ إِلَیْهِ وَ هِیَ-

کَمْ جُزْتُ فِیکَ مِنْ أَحْوَازٍ وَ أَیْفَاعٍ- وَ أَوْقَعَ الشَّوْقُ بِی قَاعاً إِلَی قَاعِ

یَا خَیْرَ مَنْ حَمَلَتْ أُنْثَی وَ مَنْ وَضَعَتْ- بِهِ إِلَیْکَ غَداً سَیْرِی وَ إِیضَاعِی

ص:346

أَ مَا بَلَّغْتُکَ فَالْآمَالُ بَالِغَةٌ- بِنَا إِلَی غَایَةٍ یَسْعَی لَهَا السَّاعِی

مِنْ مَعْشَرٍ شِیعَةٍ لِلَّهِ ثُمَّ لَکُمْ- صُورٌ إِلَیْکُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعِ

وُعَاةُ نَهْیٍ وَ أَمْرٍ عَنْ أَئِمَّتِهِمْ- یُوصِی بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَی وَاعِ

لَا یَسْأَمُونَ دُعَاءَ الْخَیْرِ رَبَّهُمْ- أَنْ یُدْرِکُوا فَیُلَبُّوا دَعْوَةَ الدَّاعِ

وَ قَالَ فِیهَا مِنْ مُخْتَزَنِ الْغُیُوبِ مِنْ ذَلِکَ- سُرَّ مَنْ رَأَی قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِیلَادِ الْحُجَّةِ ع-

مَتَی الْوَلِیدُ بِسَامَرَّاءَ إِذَا بُنِیَتْ- یَبْدُو کَمِثْلِ شِهَابِ اللَّیْلِ طِلَاعُ

حَتَّی إِذَا قَذَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ- إِلَی الْحِجَازِ أَنَاخُوهُ بِجَعْجَاعِ

وَ غَابَ سَبْتاً وَ سَبْتاً مِنْ وِلَادَتِهِ- مَعَ کُلِّ ذِی جَوْبٍ لِلْأَرْضِ قُطَّاعُ

لَا یَسْأَمُونَ بِهِ الْجَوَّابَ قَدْ تَبِعُوا- أَسْبَاطُ هَارُونَ کَیْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

شَبِیهُ مُوسَی وَ عِیسَی فِی مَغَابِهِمَا- لَوْ عَاشَ عُمُرَیْهِمَا لَمْ یَنْعِهِ نَاعِ

تَتِمَّةُ النُّقَبَاءِ الْمُسْرِعِینَ إِلَی- مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ کَانُوا خَیْرَ سُرَّاعِ

أَوْ كَالْعُيُونِ الَّتِی یَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ- فَانْصَاعَ مِنْهَا إِلَیْهِ کُلَّ مُنْصَاعِ

إِنِّی لَأَرْجُو لَهُ رُؤْیَا فَأُدْرِکُهُ- حَتَّی أَکُونَ لَهُ مِنْ خَیْرِ أَتْبَاعِ

بِذَلِکَ أَنْبَأَنَا الرَّاوُونَ عَنْ نَفَرٍ- مِنْهُمْ ذَوِی خَشْیَةٍ لِلَّهِ طُوَّاعِ

رَوَتْهُ عَنْکُمْ رُوَاةُ الْحَقِّ مَا شَرَعَتْ- آبَاؤُکُمْ خَیْرُ آبَاءٍ وَ شُرَّاعِ[1050]

. بیان الأحواز جمع الحوزة و هی الناحیة و الیفاع التل و أوضع البعیر حمله علی سرعة السیر و الصور بالضم جمع الأصور و هی المائل العنق و هو هنا کنایة عن الخضوع و الطاعة و الجعجاع الموضع الضیق الخشن و قیل کل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر فی حدیث أبی طالب بالثلاثین و جوب الأرض قطعها و یقال صعت الشیء فانصاع أی فرقته فتفرق.

ص:347

باب ۹ مناظراته ع مع المخالفین و یظهر منه أحوال کثیر من أهل زمانه

۱- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْ ن دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِی الْأُسَیْدِیُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشِّرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ الْأَزْرَقَ کَانَ یَقُولُ لَوْ أَنِّی عَلِمْتُ أَنَّ بَیْنَ قُطْرَیْهَا أَحَداً تُبْلِغُنِی إِلَیْهِ الْمَطَایَا یَخْصِمُنِی أَنَّ عَلِیّاً ع قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَیْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَیْهِ فَقِیلَ لَهُ وَ لَا وَلَدَهُ فَقَالَ أَ فِی وُلْدِهِ عَالِمٌ فَقِیلَ لَهُ هَذَا أَوَّلُ جَهْلِکَ وَ هُمْ یَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ قَالَ فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْیَوْمَ قِیلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ فَرَحَلَ إِلَیْهِ فِی صَنَادِیدِ أَصْحَابِهِ حَتَّی أَتَی الْمَدِینَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ ع فَقِیلَ لَهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ وَ مَا یَصْنَعُ بِی وَ هُوَ یَبْرَأُ مِنِّی وَ مِنْ أَبِی طَرَفَیِ النَّهَارِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِیرٍ الْکُوفِیُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ هَذَا یَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ بَیْنَ قُطْرَیْهَا أَحَداً تُبْلِغُهُ الْمَطَایَا إِلَیْهِ یَخْصِمُهُ أَنَّ عَلِیّاً ع قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَیْرُ ظَالِمٍ لَرَحَ لَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَ تَرَاهُ جَاءَنِی مُنَاظِراً قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا غُلَامُ اخْرُجْ فَحُطَّ رَحْلَهُ وَ قُلْ لَهُ إِذَا کَانَ الْغَدُ فَأْتِنَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ ع بُدَ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ غَدَا فِی صَنَادِیدِ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَی جَمِیعِ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ فِی ثَوْبَیْنِ مُمَغَّرَیْنِ وَ أَقْبَلَ ع لَی النَّاسِ کَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَیِّثِ الْحَیْثِ وَ مُکَیِّفِ الْکَیْفِ وَ مُؤَیِّنِ الْأَیْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ إِلَی آخِرِ

ص:348

الْآیَةِ- وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَایَتِهِ یَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ مَنْقَبَةٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَلْیَقُمْ وَ لْیَتَحَدَّثْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا تِلْکَ الْمَنَاقِبَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرْوَی لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا أَحْدَثَ عَلِیٌّ الْکُفْرَ بَعْدَ تَحْکِیمِهِ الْحَکَمَیْنِ

[1050] (۱) مقتضب الاثر ص ۴۹.

حَتَّى انْتَهَوْا فِي الْمَنَاقِبِ إِلَى حَدِيثِ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ حتى لَا يَرْجِعُ [حَتَّى] يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَكِنْ أَحْدَثَ الْكُفْرَ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لَا كَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ فَقَالَ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقُمْ مَخْصُوماً فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ- حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ[1051].

بيان الصنديد السيد الشجاع و المغرة طين أحمر و الممغر بها و الفلقة بالكسر الكسرة يقال أعطني فلقة الجفنة أي نصفها قوله ع محيث الحيث أي جاعل المكان بإيجاده و على القول بمجعولية المهيات ظاهر و مؤين الأين أي موجد الدهر و الزمان فإن الأين يكون بمعنى الزمان أيضا كما قيل و لكنه غير معتمد و يحتمل أن يكون بمعنى المكان إما تأكيدا أو بأن يكون حيث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حيث للزمان و يحتمل أن تكون حيث تعليلية أي هو علة العلل و جاعل العلل عللا قوله ع و اختصنا بولايته أي بأن نتولاه أو بأن جعل ولايتنا ولايته أو بأن جعلنا ولي من كان وليه و قال

ص:349

الجوهري[1052] فلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له و حاصل إلزامه ع أن الله تعالى إنما يحب من يعمل بطاعته لأنه كذلك فكيف يحب من يعلم بزعمك الفاسد أنه يكفر و يحبط جميع أعماله.

٢- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ : دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ ع يَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ هَكَذَا يَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَإِنْ كُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُكَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَبَإٍ- وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ[1053] فَقَالَ قَتَادَةُ ذَاكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلَةٍ حَلَالٍ وَ كِرًى حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ آمِناً حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع نَشَدْتُكَ اللَّهَ يَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ كِرًى حَلَالٍ يُرِيدُ هَذَا الْبَيْتَ فَيُقْطَعُ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ يُضْرَبُ مَعَ ذَلِكَ ضَرْبَةً فِيهَا اجْتِيَاحُهُ قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ ذَلِكَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَةٍ وَ كِرًى حَلَالٍ يَرُومُ هَذَا الْبَيْتَ عَارِفاً بِحَقِّنَا يَهْوِينَا قَلْبُهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ

[1051] (١) الكافي ج ٨ ص ٣٤٩.

[1052] (١) الصحاح ج ١ ص ٢٣٤.

[1053] (٢) سورة سبأ، الآية: ١٨.

تَهْوِی إِلَیْهِمْ[1054] وَ لَمْ یَعْنِ الْبَیْتَ فَیَقُولَ إِلَیْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَةُ إِبْرَاهِیمَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ الَّتِی مَنْ هَ وَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَا یَا قَتَادَةُ فَإِذَا کَانَ کَذَلِکَ کَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَکَذَا

ص:350

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَیْحَکَ یَا قَتَادَةُ إِنَّمَا یَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ[1055].

إیضاح هو قتادة بن دعامة من مشاهیر محدثی العامة و مفسریهم قوله فأنت أنت أی فأنت العالم المتوحد الذی لا یحتاج إلی المدح و الوصف و ینبغی أن یرجع إلیک فی العلوم قوله تعالی وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ اعلم أن المشهور بین المفسرین أن هذه الآیة لبیان حال تلک القری فی زمان قوم سبإ أی قدرنا سیرهم فی القری علی قدر مقیلهم و مبیته م لا یحتاجون إلی ماء و لا زاد لقرب المنازل و الأمر فی قوله تعالی سِیرُوا متوجه إلیهم علی إرادة القول بلسان الحال أو المقال و یظهر من کثیر من الأخبار أن الأمر متوجه إلی هذه الأمة أو خطاب عام یشملهم أیضا.

قوله ع و لم یعن البیت أی لا یتوهم أن المراد میل القل وب إلی البیت و إلا لقال إلیه بل کان غرض إبراهیم ع أن یجعل الله ذریته الذین أسکنهم عند البیت أنبیاء و خلفاء تهوی إلیهم قلوب الناس فالحج وسیلة للوصول إلیهم و قد استجاب الله هذا الدعاء فی النبی و أهل بیته صلوات الله علیهم فهم دعوة إبراهیم.

قال الجزری[1056] و منه الحدیث و سأخبرکم بأول أمری دعوة أبی إبراهیم و بشارة عیسی دعوة إبراهیم هی قوله تعالی وَ ابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِکَ[1057] و بشارة عیسی قوله وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ[1058] قوله لا جرم أی البتة و لا محالة.

۳- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْکَدِرِ کَانَ یَقُولُ مَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع یَدَعُ خَلَفاً أَفْضَلَ مِنْهُ حَتَّی رَأَیْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ع فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِی فَقَالَ لَهُ

[1054] (۳) سورة إبراهیم، الآیة: ۳۷.

[1055] (۱) الکافی ج ۸ ص ۳۱۱.

[1056] (۲) النهایة ج ۲ ص ۲۵.

[1057] (۳) سورة البقرة، الآیة: ۱۲۹.

[1058] (۴) سورة الصف، الآیة: ۶.

أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةٍ حَارَّةٍ فَلَقِيَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع وَ كَانَ رَجُلًا بَادِناً ثَقِيلًا وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سُبْحَانَ اللَّهِ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَمَا لَأَعِظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِنَهْرٍ وَ هُوَ يَتَصَابُّ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَ رَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ أَجَلُكَ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَ أَنَا فِي طَاعَةٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَكُفُّ بِهَا نَفْسِي وَ عِيَالِي عَنْكَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ لَوْ جَاءَنِي الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَكَ فَوَعَظْتَنِي[1059].

۴- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ إِلَى الطَّوَافِ وَ مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي جَعْفَرٍ ع يَطُوفُ أَمَامَهُ وَ هُوَ شَابٌّ حَدَثٌ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَعَالِمٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ نَذْهَبُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع نَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا أَدْرِي عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَأَتَيَاهُ فَسَلَّمَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ طَاوُسٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ تَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ مَاتَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَمُتْ ثُلُثُ النَّاسِ قَطُّ بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ رُبُعَ النَّاسِ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ كَانَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِيلُ وَ هَابِيلُ فَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ فَذَلِكَ رُبُعُ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَلْ تَرَى مَا صُنِعَ بِقَابِيلَ قَالَ لَا قَالَ عُلِّقَ بِالشَّمْسِ يُنْضَحُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ[1060].

۵- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ مَوْلَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ع جَالِساً فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع ائْذَنْ لِي بِالسُّؤَالِ قَالَ أَذِنَّا لَكَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي

مَتَى هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ قَالَ وَهِمْتَ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ مَتَى هَلَكَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كَانُوا أَرْبَعَةً- آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ قَابِيلَ وَ هَابِيلَ فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ أَبَا النَّاسِ الْ قَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِيثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ آدَ مُ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُفِعَتْ طِينَتُهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ السُّفْلَى قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ حَوَّاءُ حَوَّاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ حَيٍّ يَعْنِي ضِلْعَ آدَمَ ع قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ إِبْلِيسُ إِبْلِيسَ قَالَ لِأَنَّهُ أُبْلِسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا يَرْجُوهَا قَالَ فَلِمَ سُمِّيَ الْجِنُّ جِنّاً قَالَ لِأَنَّهُمُ اسْتَجَنُّوا فَلَمْ يُرَوْا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ كَذِبَةٍ كُذِبَتْ مَنْ صَاحِبُهَا قَالَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا شَهَادَةَ الْحَقِّ وَ كَانُوا كَاذِبِينَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ حِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ

[1059] (۱) الكافي ج ۵ ص ۷۳ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ۶ ص ۳۲۵.

[1060] (۲) الاحتجاج ص ۱۷۷.

اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ[1061] قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ طَيْرٍ طَارَ مَرَّةً وَ لَمْ يَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ مَا هُوَ فَقَالَ طُيُورُ سَيْنَاءَ أَطَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ حِينَ أَظَلَّهُمْ بِجَنَاحِهِ مِنْهُ فِی هِ أَلْوَانُ الْعَذَابِ حَتَّى قُبِلَ التَّوْرَاةُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ[1062] الْآيَةَ قَالَ فَأَخْبِرْنِی مِنْ رَسُولِ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ الْغُرَابُ حِينَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُرِيَ قَابِيلَ كَيْفَ يُوَارِی سَوْأَةَ أَخِيهِ هَابِيلَ حِينَ قَتَلَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِی سَوْأَةَ أَخِيهِ[1063] قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ النَّمْلَةُ

ص:353

حِينَ قَالَتْ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ- لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ[1064]- قَالَ فَأَخْبِرْنِی مَنْ كُذِبَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ الذِّئْبُ الَّذِی كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَةُ يُوسُفَ ع قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ نَهَرُ طَالُوتَ قَالَ اللَّهُ عَ زَّ وَ جَلَ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ[1065] قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ تُصَلَّى بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ عَنْ صَوْمٍ لَا يُحْجَرُ عَنْ أَكْلٍ وَ شُرْبٍ قَالَ أَمَّا الصَّلَاةُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِیِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الصَّوْمُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا[1066] قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ ع أَمَّا الشَّیْءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فَهُوَ الْقَمَرُ وَ الشَّیْءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ فَهُوَ الْبَحْرُ وَ الشَّیْءُ الَّذِی يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَهُوَ الْعُمُرُ[1067].

۶- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً إِلَى جَنْبِ أَبِی جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ مُحْتَبٍ[1068] مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع إِنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْكَعْبَةَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِی كُلِّ غَدَاةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَمَا تَقُولُ

[1061] (۱) سورة المنافقون، الآية: ۱.

[1062] (۲) سورة الأعراف، الآية: ۱۷۱.

[1063] (۳) سورة المائدة، الآية: ۳۱.

[1064] (۱) سورة النمل، الآية: ۱۸.

[1065] (۲) سورة البقرة، الآية: ۲۴۹.

[1066] (۳) سورة مريم، الآية: ۲۶.

[1067] (۴) الاحتجاج ص ۱۷۸.

[1068] (۵) يقال: احتبى احتباء بالثوب: اشتمل به، جمع بين ظهره و ساقيه بعمامة و نحوها

فِيمَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ صَدَقَ الْقَوْلُ مَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَذَبْتَ وَ كَذَبَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ مَعَكَ وَ غَضِبَ قَالَ زُرَارَةُ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَداً بِقَوْلٍ كَذَبْتَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِي كِتَابِهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ لِلْحَجِّ- شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَةِ وَ هُوَ رَجَبٌ[1069].

٧- قب[1070]، [المناقب] لابن شهرآشوب شا[1071]، [الإرشاد] ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيَّ وَفَدَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع- لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى- أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما[1072] مَا هَذَا الرَّتْقُ وَ الْفَتْقُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْقَطْرَ وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقَطْرِ وَ فَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْطَلَقَ عَمْرٌو وَ لَمْ يَجِدِ اعْتِرَاضاً وَ مَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى[1073] مَا غَضَبُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عِقَابُهُ يَا عَمْرُو مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ[1074].

٨- ص، [قصص الأنبياء] عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ ع جَالِساً فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ

مَنْ صَاحِبُ الْحَلْقَةِ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ قَالَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِي فِي السُّؤَالِ فَقَالَ الْبَاقِرُ ع قَدْ أَذِنَّاكَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي ب يَوْمَ هَلَكَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ وَهِمْتَ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رُبُعَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ يَوْمَ قُتِلَ هَابِيلُ كَانُوا أَرْبَعَةً- قَابِيلَ وَ هَابِيلَ وَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ ع فَهَلَكَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ الْأَبَ لِلنَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِيثُ بْنُ آدَمَ ع.

[1069] (١) الكافي ج ۴ ص ٢٣٩.

[1070] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٢٩ و فيه صدر الحديث.

[1071] (٣) الإرشاد ص ٢٨٣.

[1072] (۴) سورة الأنبياء، الآية ٣٠.

[1073] (۵) سورة طه، الآية: ٨١.

[1074] (۶) الاحتجاج ص ١٧٧.

۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ لِهِشَامٍ مُشِيراً إِلَى الْبَاقِرِ ع مَنْ هَذَا الَّذِي احْتَوَشَتْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ قَالَ هَذَا نَبِيُّ الْكُوفَةِ وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ فَ اسْأَلْهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُهَا فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ قَالَ سَلْ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَرْشِداً فَسَتَنْتَفِعُ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُتَعَنِّتاً فَتَضِلُّ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ كَمِ الْفَتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى ع قَالَ أَمَّا فِي قَوْلِنَا فَسَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ وَ أَمَّا فِي قَوْلِكَ فَسِتُّمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [۱۰۷۵] مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَةٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ هِشَامٌ قُلْ لَهُ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يَشْتَغِلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [۱۰۷۶] قَالَ فَنَهَضَ الْأَبْرَشُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً ثُمَّ صَارَ إِلَى هِشَامٍ قَالَ دَعُونَا مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّ هَذَا أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَهَذَا وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِ ص.

وَ قَدْ رَوَى الْكُلَيْنِيُّ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَنْ نَافِعٍ غُلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ

ص:356

الْبَاقِرُ ع مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُمْ بِحَقٍّ قَدِ ارْتَدَدْتَ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ كَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقّاً فَأَتَى هِشَاماً الْخَبَرَ [۱۰۷۷].

أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِيُّ الْآلكانی فِي شَرْحِ حُجَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَجْلِسُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ وَ لَا أُحِبُّ أَنْ تَجْلِسَ إِلَيَّ قَالَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع أَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ قَوْماً بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ إِمَامٌ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ تُخْبِرُهُمْ قَالَ لَا يُطِيعُونِّي إِنَّمَا نَسْتَدِلُّ عَلَى مَنْ غَابَ عَنَّا بِمَنْ حَضَرَنَا قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَجْلِسَ فَلَمْ تُطِعْنِي وَ كَذَلِكَ لَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ مَا أَطَاعُونِي فَلَمْ يَقْدِرْ أَبُو حَنِيفَةَ أَنْ يَدْخُلَ فِي الْكَلَامِ [۱۰۷۸].

۱۰- كشف، [كشف الغمة] قَالَ الْآبِيُّ فِي كِتَابِ نَثْرِ الدُّرَرِ رُوِيَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ اللَّيْثِيَّ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي فِي الْمُتْعَةِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَمِلَ بِهَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ قَالَ فَأَنْتَ عَلَى قَوْلِ صَاحِبِكَ وَ أَنَا عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَيَسُرُّكَ أَنَّ نِسَاءَكَ فَعَلْنَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ مَا ذِكْرُ النِّسَاءِ هَاهُنَا يَا أَنْوَكُ إِنَّ الَّذِي أَحَلَّهَا فِي كِتَابِهِ وَ أَبَاحَهَا لِعِبَادِهِ أَغْيَرُ مِنْكَ وَ مِمَّنْ نَهَى عَنْهَا تَكَلُّفاً بَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ بَعْضَ حَرَمِكَ تَحْتَ حَائِكٍ

[۱۰۷۵] (۱) سورة إبراهيم، الآية: ۴۸.

[۱۰۷۶] (۲) سورة الأعراف الآية: ۵۰.

[۱۰۷۷] (۱) الكافی ج ۸ ص ۱۲۰ مفصلا. و فی المناقب ج ۳ ص ۳۲۹- ۳۳۰.

[۱۰۷۸] (۲) المناقب ج ۳ ص ۳۳۱.

مِنْ حَاكَةٍ يَثْرِبَ نِكَاحاً قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ لَا أُحَرِّمُ وَ لَكِنَّ الْحَائِكَ مَا هُوَ لِي بِكُفْوٍ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ ارْتَضَى عَمَلَهُ وَ رَغِبَ فِيهِ وَ زَوَّجَهُ حُوراً أَ فَتَرْغَبُ عَمَّنْ رَغِبَ اللَّهُ فِيهِ وَ تَسْتَنْكِفُ مِمَّنْ هُوَ كُفْوٌ لِحُورِ الْجِنَانِ كِبْراً وَ عُتُوّاً قَالَ فَضَحِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ مَا أَحْسَبُ صُدُورَكُمْ إِلَّا مَنَابِتَ أَشْجَارِ الْعِلْمِ فَصَارَ لَكُمْ ثَمَرُهُ وَ لِلنَّاسِ وَرَقُهُ[1079].

ص:357

بيان الأنوک كالأحمق وزنا و معنى.

أقول قد أوردنا كثيرا من الأخبار فى ذلک فى كتاب الاحتجاجات و فى باب الرد على الخوارج و فى أبواب كتاب التوحيد و فى باب الآيات النازلة فيهم ع.

١١- كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْ ل عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ لِي أَ تَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع قُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْ هِ قَالَ هَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ أَخَذْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِ فُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِي يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُ ونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَأَخْبِرْنِي فَمَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُ رَاسَانَ وَ غَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَجَلَسْتُ حَيْثُ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَيْحَكَ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةً عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ- قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَةُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ- رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاةِ وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ-

ص:358

فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ بُيُوتَ حِجَارَةٍ وَ لَا طِينٍ قَالَ قَتَادَةُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجُبُنِّ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ قَالَ رَجَعَتْ مَسَائِلُكَ إِلَى هَذَا قَ الَ ضَلَّتْ عَنِّي فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ إِنْفَحَةُ الْمَيِّتِ قَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَةَ لَيْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِيهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَةُ بِمَنْزِلَةِ دَجَاجَةٍ مَيْتَةٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَيْضَةٌ فَهَلْ تَأْكُلُ تِلْكَ الْبَيْضَةَ قَالَ قَتَادَةُ لَا وَ لَا آمُرُ بِأَكْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَيْتَةِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِنَتْ تِلْكَ الْبَيْضَةُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ أَ تَأْكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْبَيْضَةَ وَ أَحَلَّ لَكَ

[1079] (٣) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٦٢.

الدَّجَاجَةَ ثُمَّ قَالَ ع فَكَذَلِكَ الْإِنْفَحَةُ مِثْلُ الْبَيْضَةِ فَاشْتَرِ الْجُبُنَّ مِنْ أَ سْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُصَلِّينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَكَ مَنْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ[١٠٨٠].

١٢- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُمْ إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَا ق فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بَعْضَكُمْ فَسَأَلَهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ فَقَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِ لَيْهِ فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخِ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزِّنَا وَ السَّرِقَةِ وَ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِي الشِّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا تَعْلُو شَجَرُهَا عَلَى كُلِّ شَجَرٍ[١٠٨١].

١٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كُنْتُ

ص:359

عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَ لَمْ يَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَعَدْتُ مَعَهُ وَ لَمْ يَزَلِ الْأَنْصَارِيُّ قَائِماً حَتَّى مَضَوْا بِهَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا أَقَامَكَ قَالَ رَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ اللَّهِ مَا فَعَلَهُ الْحُسَيْنُ ع وَ لَا قَامَ لَهَا أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ قَطُّ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ شَكَّكْتَنِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُ[١٠٨٢].

ص:360

باب ١٠ نوادر أخباره صلوات الله عليه

١- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ السُّلَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْكِنْدِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ الرَّجُلُ كَيْفَ أَنْتُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ أَ وَ مَا آنَ لَكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ نَحْنُ إِنَّمَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ يُذَبَّحُ أَبْنَاؤُهُمْ وَ تُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ أَلَا وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى الْعَجَمِ فَقَالَتِ الْعَجَمُ وَ بِمَا ذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ مِنَّا عَرَبِيّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَتْ لَهُمُ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَ بِمَا ذَاكَ كَانَ مُحَمَّدٌ قُرَشِيّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ لِأَنَّا

[١٠٨٠] (١) الكافي ج ٦ ص ٢٥٦.

[١٠٨١] (٢) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٢٩.

[١٠٨٢] (١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٩١ و أخرجه الشيخ الطوسيّ في التهذيب ج ١ ص ٤٥٦.

ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ خَاصَّةً وَ عِتْرَتُهُ- لَا يَشْرَكُنَا فِي ذَلِكَ غَيْرُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ إِ نِّي لَأُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جِلْبَاباً فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَ إِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِي وَ بِنَا يُبْدَؤُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ وَ بِنَا يَبْدُوا الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ[1083].

بيان يستحيون أي يستبقون و قال الجزري[1084]

في حديث علي ع: من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا.

أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و القلة و الجلباب الإزار و الرداء و قيل الملحفة و قيل هو كالمقنعة تغطى بها

المرأة رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كني به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن و قيل إنما كني بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حالة تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت ع.

٢- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ع بِالْمَدِينَةِ فَتَصَحَّ رَ وَ اتَّكَأَ عَلَى جِدَارٍ مِنْ جُدْرَانِهَا مُفَكِّراً إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَامَ حُزْنُكَ أَ عَلَى الدُّنْيَا فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْ بَرُّ وَ الْفَاجِرُ أَمْ عَلَى الْآخِرَةِ فَوَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَادِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ أَمَّا حُزْنِي عَلَى فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ أَمْ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً اسْتَخَارَ اللَّهَ فَلَمْ يَخِرْ لَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَوَلَّى الرَّجُلُ وَ قَالَ هُوَ ذَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هَذَا هُوَ الْخَضِرُ ع.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روى في حديث آخر: أن ذلك كان مع علي بن الحسين ع[1085].

٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَزَةٍ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَ رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَدْنِنِي مِنْكَ

[1083] (١) أمالي الطوسيّ ص ٩٥.

[1084] (٢) النهاية ج ١ ص ١٦٩.

[1085] (١) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٥٨.

جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ وَ وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّکُمْ وَ أُحِ بُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ لِطَمَعٍ فِی دُنْیَا وَ إِنِّی لَأُبْغِضُ عَدُوَّکُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ وَ وَ اللَّهِ مَا أُبْغِضُهُ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ لِوَتْرٍ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِلُّ حَلَالَکُمْ وَ أُحَرِّمُ حَرَامَکُمْ وَ أَنْتَظِرُ أَمْرَکُمْ فَهَلْ تَرْجُو لِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَیَّ إِلَیَّ حَتَّی أَقْعَدَهُ إِلَی جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الشَّیْ خُ إِنَّ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِی سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِی ع إِنْ تَمُتْ تَرِدْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ یَثْلَجُ قَلْبُکَ وَ یَبْرُدُ فُؤَادُکَ وَ تَقَرُّ عَیْنُکَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُکَ هَاهُنَا وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعِشْ تَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنَکَ وَ تَکُونُ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی قَالَ الشَّیْخُ قُلْتُ کَیْفَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْکَلَامَ فَقَا لَ الشَّیْخُ اللَّهُ أَکْبَرُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ تَقَرُّ عَیْنِی وَ یَثْلَجُ قَلْبِی وَ یَبْرُدُ فُؤَادِی وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْ حِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِی هَاهُنَا وَ إِنْ أَعِشْ أَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنِی فَأَکُونُ مَعَکُمْ فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی ثُمَّ أَقْ بَلَ الشَّیْخُ یَنْتَحِبُ یَنْشِجُ هَا هَا هَا حَتَّی لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْبَیْتِ یَنْتَحِبُونَ وَ یَنْشِجُونَ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّیْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْ فَرٍ ع یَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِیقِ عَیْنَیْهِ وَ یَنْفُضُهَا ثُمَّ رَفَعَ الشَّیْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِی یَدَکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَنَاوَلَهُ یَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ خَدِّهِ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ع یَنْظُرُ فِی قَفَاهُ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَی الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا فَقَالَ الْحَکَمُ بْنُ عُتَیْبَةَ لَمْ أَرَ

مَأْتَماً قَطُّ یُشْبِهُ ذَلِکَ الْمَجْلِسَ[1086].

بیان غاص بأهله أی ممتلئ بهم و الوتر الجنایة التی یجنیها الرجل علی غیره من قتل أو نهب أو سبی و یثلج قلبک أی یطمئن قلبک و تفرح فؤادک و تسر عینک و العرب تعبر عن الراحة و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلی أی أعلی درجات الجنان و سنام کل شی ء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبکاء و نشج الباکی ینشج نشجا إذا غص بالبکاء فی حلقه و حملاق العین باطن أجفانها الذی یسودها الکحل و جمعه حمالیق.

۴- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِیشِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی ع قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع: بَیْنَا أَبِی یَطُوفُ بِالْکَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُبِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَیْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّی أَدْخَلَهُ إِلَی دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَکُنَّا ثَلَاثَةً فَقَالَ مَرْحَباً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِی وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِی وَ إِ نْ شِئْتَ فَأَخْبَرْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِی وَ إِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِی وَ إِنْ شِئْتَ صَدَقْتُ کَ قَالَ کُلَّ ذَلِکَ أَشَاءُ قَالَ فَإِیَّاکَ أَنْ یَنْطِقَ لِسَانُکَ عِنْدَ مَسْأَلَتِی بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِی غَیْرَهُ قَالَ إِنَّمَا یَفْعَلُ ذَلِکَ مَنْ فِی قَلْبِهِ عِلْمَانِ یُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ إِنَّ اللَّ هَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی أَنْ یَکُونَ لَهُ عِلْمٌ فِیهِ

[1086] (۱) الکافی ج ۸ ص ۷۶ و المراد بالعنزة فی الحدیث: عصا فی رأسها حدیدة، و هی أطول من العصا، و أقصر من الرمح

اخْتِلَافٌ قَالَ هَذِهِ مَسْأَلَتِی وَ قَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ ا خْتِلَافٌ مَنْ یَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلَةُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ وَ اسْتَوَی جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَجْ هُهُ وَ قَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَیْتُ زَعَمْتَ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِیهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ فَکَیْفَ یَعْلَمُونَهُ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا یَرَوْنَ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَرَی

ص:364

لِأَنَّهُ کَانَ نَبِیّاً وَ هُمْ مُحَدَّثُونَ وَ إِنَّهُ کَانَ یَفِدُ إِلَی اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَیَسْمَعُ الْوَحْیَ وَ هُمْ لَا یَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَآتِیکَ بِمَسْأَلَةٍ صَعْبَةٍ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا یَظْهَرُ کَمَا کَانَ یَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّ هِ ص قَالَ فَضَحِکَ أَبِی ع وَ قَالَ أَبَی اللَّهُ أَنْ یُطْلِعَ عَلَی عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَناً لِلْإِیمَانِ بِهِ کَمَا قَضَی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَنْ یَصْبِرَ عَلَی أَذَی قَوْ مِهِ وَ لَا یُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَکَمْ مِنِ اکْتِتَامٍ قَدِ اکْتَتَمَ بِهِ حَتَّی قِیلَ لَهُ- فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ[1087] وَ ایْمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِکَ لَکَانَ آمِناً وَ لَکِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِی الطَّاعَةِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِکَ کَفَّ فَوَدِدْتُ أَنَّ عَیْنَیْکَ تَکُونُ مَعَ مَهْدِیِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ الْمَلَائِکَةُ بِسُیُوفِ آلِ دَاوُدَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْکَفَرَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْ أَحْیَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَیْفاً ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِی إِی وَ الَّذِی اصْطَفَی مُحَمَّداً عَلَی الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْیَاسُ مَا سَأَلْتُکَ عَنْ أَمْرٍ کَ وَ لِی بِهِ جَهَالَةٌ غَیْرَ أَنِّی أَحْبَبْتُ أَنْ یَکُونَ هَذَا الْحَدِیثُ قُوَّةً لِأَصْحَابِکَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ[1088].

ص:365

باب ۱۱ أزواجه و أولاده صلوات الله علیه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضی الله عنها

۱- عم[1089]، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد]: کَانَ أَوْلَادُهُ ع سَبْعَةً مِنْهُمْ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع وَ کَانَ یُکَنَّی بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ عُبَیْدُ اللَّ هِ دَرَجَا أُمُّهُمَا أُمُّ حَکِیمٍ بِنْتُ السَّیِّدِ بْنِ الْمُغِیرَةِ الثَّقَفِیَّةُ وَ عَلِیٌّ وَ زَیْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ أُمُّ سَلَمَةَ لِأُمِّ وَلَدٍ[1090].

بیان درجا أی ماتا فی حیاته ع.

[1087] (۱) سورة الحجر، الآیة: ۹۴.

[1088] (۲) الکافی ج ۱ ص ۲۴۲ و فیه الحدیث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحریش رجل ضعیف لا یلتفت إلی حدیثه، فقد ذکره الشیخ النجاشیّ فی رجاله ص ۴۵ و قال: ضعیف جدا له کتاب انا انزلناه فی لیلة القدر و هو کتاب ردی الحدیث مضطرب الألفاظ اه و فی الخلاصة و قال ابن الغضائری: هو أبو محمّد ضعیف روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فضل انا أنزلناه کتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخایله علی انه موضوع، و هذا الرجل لا یلتفت الیه و لا یکتب حدیثه

[1089] (۱) إعلام الوری ص ۲۶۵.

[1090] (۲) الإرشاد ص ۲۸۸.

٢- عم، [إعلام الورى]: وَ قِيلَ إِنَّ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع ابْنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ أُمَّ سَلَمَةَ وَ اسْمُهَا زَيْنَبُ[١٠٩١].

٣- شا، [الإرشاد]: وَ لَمْ يُعْتَقَدْ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي جَعْفَرٍ ع الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع خَاصَّةً وَ كَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْناً وَ اتْرُكْنِي أَكُنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْناً يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّنْ يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فَيُشَفِّعُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْأُمَوِيُّ لَسْتَ هُنَاكَ وَ سَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ[١٠٩٢].

ص:366

٤- كشف، [كشف الغمة]: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ وَ بِنْتٌ وَاحِدَةٌ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ جَعْفَرٌ وَ هُوَ الصَّادِقُ وَ عَبْدُ اللَّ هِ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ قِيلَ كَانَ أَوْلَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[١٠٩٣].

٥- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ ع سَبْعَةٌ جَعْفَرٌ الْإِمَامُ وَ كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَفْطَحُ مِنْ أُمِّ فَرْوَةَ بِنْتِ الْ قَاسِمِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أُمِّ حَكِيمٍ وَ عَلِيٌّ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ زَيْنَبُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ يُقَالُ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ أُخْرَى وَ يُقَالُ لَهُ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ دَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الصَّادِقِ ع[١٠٩٤].

٦- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا ع الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ[١٠٩٥].

٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَزْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْ طَفَى مَا أَذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقاً فِي الْجَوِّ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ.

-

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْماً فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرَكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا[١٠٩٦].

[١٠٩١] (٣) إعلام الورى ص ٢٦٥.

[١٠٩٢] (٤) الإرشاد ص ٢٨٨.

[١٠٩٣] (١) كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٢٢.

[١٠٩٤] (٢) المناقب ج ٣ ص ٣٤٠.

[١٠٩٥] (٣) قرب الإسناد ص ٢١٠.

[١٠٩٦] (٤) الكافي ج ١ ص ٤٦٩.

٨- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى

ص:367

مَتَاعٍ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ الْمَتَاعَ بِيَدِي فَقَالَ هَذَا الَّذِي تَلْمِسُهُ بِيَدِكَ أَرْمَنِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا أَنْتَ وَ الْأَرْمَنِيَّ فَقَالَ هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ امْرَأَةٌ لَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ مَا تَحْتِي فَقَالَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتَكَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْبَثُ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَتَاعَ كَانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ وَ كَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَأَدْرَتْهَا لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ رَأْيِهَا وَ تَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَّقْتُهَا[١٠٩٧].

٩- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ فَرْوَةَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكِّرَةً فَاسْتَلَمَتِ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ يَا أَمَةَ اللَّهِ أَخْطَأْتِ السُّنَّةَ فَقَالَتْ إِنَّا لَأَغْنِيَاءُ عَنْ عِلْمِكَ[١٠٩٨].

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمَقَاتِلِ[١٠٩٩] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَيْناً وَ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْناً فَقَالَ لَسْتَ هُنَاكَ وَ تَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ سَقَاهُ سَمّاً فِي شَرَابٍ سَقَاهُ إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ.

ص:368

كلمة المحقّق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد للّه ربّ العالمين و سلام على عباده الذين اصطفى محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

[١٠٩٧] (١) نفس المصدر ج ۶ ص ۴۷۷.

[١٠٩٨] (٢) المصدر السابق ج ۴ ص ۴۲۸.

[١٠٩٩] (٣) مقاتل الطالبيين ص ١٥٩ و شرح شافية أبي فراس ص ١٥٥.

و بعد: فقد رغب إلىّ سيادة الناشر الكريم الشريف الأستاذ الفاضل السيّد اسماعيل كتابچى مدير المكتبة و المطبعة الإسلامية بطهران وفّقه اللّه و كان فى عونه أن أسهم معه فى إخراج بعض أجزاء بحار الأنوار التى ينوى إخراجها بما يتناسب و طبيعة العصر الحاضر و ذوق القارىء الكريم.

و (بحار الأنوار) موسوعة جليلة غنيّة عن البيان و التعريف لشهرتها و ذيوع اسمها فهى بحقّ دائرة معارف إسلاميّة ضمّت فى أجزائها البالغة ستّة و عشرين جزءاً جميع ما يحتاجه الإنسان فى معاشه و معاده فى دينه و دنياه فى اتّصاله بالخالق و سلوكه مع المخلوقين.

و لما رأيت رغبة أجبته بالرغم من كثرة أشغالى و شغل بالى مبتغيا رضى اللّه سبحانه بتشجيعه و مساندته خدمة للدين و طمعا بثواب ربّ العالمين (و لكلّ امرىء ما نوى).

و أودّ أن أبسط للقارىء الكريم بعض النقاط التى اعترضتنى فغيّرت كثيرا فى منهجى العلمى الذى كنت ارتضيه لنفسى فى مثل هذا المضمار و عملت عليه فى تحقيق بعض الكتب سواء ما طبع منها أو التى فى طريقها إلى عالم النشر

ص:369

١- إنّ وجود النسخ المخطوطة لأصل مطبوع لدى الباحث ممّا يعينه فى التأكّد من صحّة النصّ عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعدّدة موفورة و هذا أمر يقدره الباحثون و لما لم نظفر بنسخة الأصل خطّ يد المؤلّف قدسّ سرّه و لم يتيسّر لنا إلّا نسخة واحدة مخطوطة لخزانة كتب التستريّين فى النجف الأشرف اعتمدنا على النسخة المشهورة بالكمبانىّ و هى أصحّ النسخ المطبوعة حيث تصدّى لتصحيحها و مقابلتها و عرضها على ال نسخ المخطوطة المتعدّدة جماعة من أعاظم علماء وقته من ماهرين فى الأدب و الحديث المتتبعين للكتب بعناية تامّة و منهم الفاضل الخبير و العالم النحرير السيّد محمّد خليل الموسوى الأصفهانىّ جزاه اللّه عن الإسلام خير الجزاء.

٢- المصادر المنقول عنها لو توفّرت و كانت مصحّحة لكانت أكبر عون فى المراجعة و التحقيق و لكن هلمّ الخطب فى هذه المصادر فهى الأخرى بين كانت وسائل النشر بدائية فهى مطبوعة على الحجر طباعة رديئة غير مصحّحة و جلّها لا يخلو من الأغلاط الفاحشة الفظيعة و لمّا لم يكن بدّ من مراجعتها فقد راجعتها مضطرّا و ما حيلة المضطرّ ألّا ركوبها.

٣- التزمت بعد المراجعة إلى المصادر بتعيين محلّ النصّ من المصدر و ربّما أشرت إلى وجود التفاوت فيما لو كان و ربّما ذكرته و هو فى بعض المواضع التى رأيت إثباتها لازما أمّا ما عدا ذلك فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت بإثبات جميع ذلك فى الهامش كما هو شأن بعض محدّثى المحققين ممّن يسوّدون هامش الكتاب باثبات جميع ذلك ظنّا منهم إنّهم يحسنون صنعا و ليس الأمر فيما أعتقد كذلك إذ ليس فيه كبير فائدة تعود على القارىء بعد امكان الاستعاضة عنه بتعيين محلّ النصّ من المصدر و الإشارة إلى وجود التفاوت نعم لا ينكر أنّ إثبات بعض نقاط التفاوت له أهميّة و لكن لا جميعها كما التزمنا بذلك.

ص:370

۴- إنّ طبيعة العمل فی إخراج مثل هذه الموسوعة يستدعی إعطاء المحقّق أكبر فرصة ممكنة للبحث و التنقيب و هذا ممّا لم يسمح به الوقت و لم يفسح به إلحاح الناشر و رغبته فی سرعة الإنجاز لذلک أعترف بأنّی لم أوف المراد حقّه كما أرغب و هذا عذری للقارىء الكريم.

و ختاماً فلا يفوتنی التنويه بجهود فضيلة العلّامة الأخّ السيّد محمّد رضا الخرسان سلمه اللّه و مشاركته فی إنجاز العمل و أرجو لی و له من اللّه العون و التوفيق و هو ولیّ ذلک إنّه سميع مجيب

محمّد مهدیّ السيّد حسن الخرسان النجف الأشرف ۱۸ محرم الحرام ۱۳۸۵ ه

ص:371

إلی هنا انتهی الجزء السادس و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الأوّل من المجلّد الحادی عشر يحتوی علی تاريخ الإمامين الهمامين مولانا علی بن الحسين السجاد و محمد بن علی الباقر عليهما الصلاة و السلام

و لقد بذلنا الجهد فی تصحيحه و مقابلته و بالغنا فی تحقيقه و رعايته و للّه المنّ علی توفيقه لذلک و هو الموفّق و المعين.

محمّد الباقر البهبودیّ جمادی الأولی ۱۳۸۵

ص:372

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

أبواب تاريخ سيد الساجدين و إمام الزاهدين علیّ ابن الحسين زين العابدين صلوات عليه و علی آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين

۱- باب أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمّه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام ۱۶- ۲

۲- باب النصوص علی الخصوص علی إمامته و الوصيّة إليه و أنّه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت ۲۰- ۱۷

۳- باب معجزاته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات اللّه عليه ۴۹- ۲۰

۴- باب استجابة دعائه عليه السلام ۵۴- ۵۰

۵- باب مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات اللّه و سلامه عليه ۱۰۸- ۵۴

۶- باب حزنه و بكائه على شهادة أبيه صلوات اللّه عليهما ۱۱۰- ۱۰۸

ص:373

۷- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين محمّد بن الحنفية و سائر أقربائه و عشائره ۱۱۴- ۱۱۱

۸- باب أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه صلوات اللّه عليه ۱۴۴- ۱۱۵

۹- باب نوادر أخباره صلوات اللّه عليه ۱۴۷- ۱۴۵

۱۰- باب وفاته عليه السلام ۱۵۴- ۱۴۷

۱۱- باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات اللّه عليه ۲۰۹- ۱۵۵

أبواب تاريخ أبى جعفر محمد بن على بن الحسين باقر علم النبيين صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله

[۱۲] ۱- باب تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام ۲۲۰- ۲۱۲

[۱۳] ۲- باب أسمائه عليه السلام و علّها و نقش خواتيمه و حليته صلوات اللّه عليه ۲۲۳- ۲۲۱

[۱۴] ۳- باب مناقبه صلوات اللّه عليه و فيه أخبار جابر بن عبد اللّه الأنصارى رضى اللّه عنه ۲۲۸- ۲۲۳

[۱۵] ۴- باب النصوص على إمامة محمّد بن علىّ الباقر صلوات اللّه عليه و الوصيّة إليه ۲۳۳- ۲۲۹

ص:374

[۱۶] ۵- باب معجزاته و معانى أموره و غرائب شأنه صلوات اللّه عليه ۲۸۶- ۲۳۳

[۱۷] ۶- باب مكارم أخلاقه و سيره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات اللّه عليه ۳۰۵ ۲۸۶

[۱۸] ۷- باب خروجه عليه السلام إلى الشام و ما ظهر فيه من المعجزات ۳۲۰- ۳۰۶

[۱۹] ۸- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم ۳۴۶- ۳۲۰

[۲۰] ۹- باب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و يظهر منه أحوال كثير من أهل زمانه ۳۵۹- ۳۴۷

[۲۱] ۱۰- باب نوادر أخباره صلوات اللّه عليه ۳۶۴- ۳۶۰

[۲۲] ۱۱- باب أزواجه و أولاده صلوات اللّه عليه و بعض أحوالهم و أحوال أمّه رضى اللّه عنها ۳۶۷- ۳۶۵

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنة: للجُنة.

حة: لفرحة الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (ع).

ضا: لفقه الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعُدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (ع).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نی: لغيبة النعمانیّ.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابی الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.